



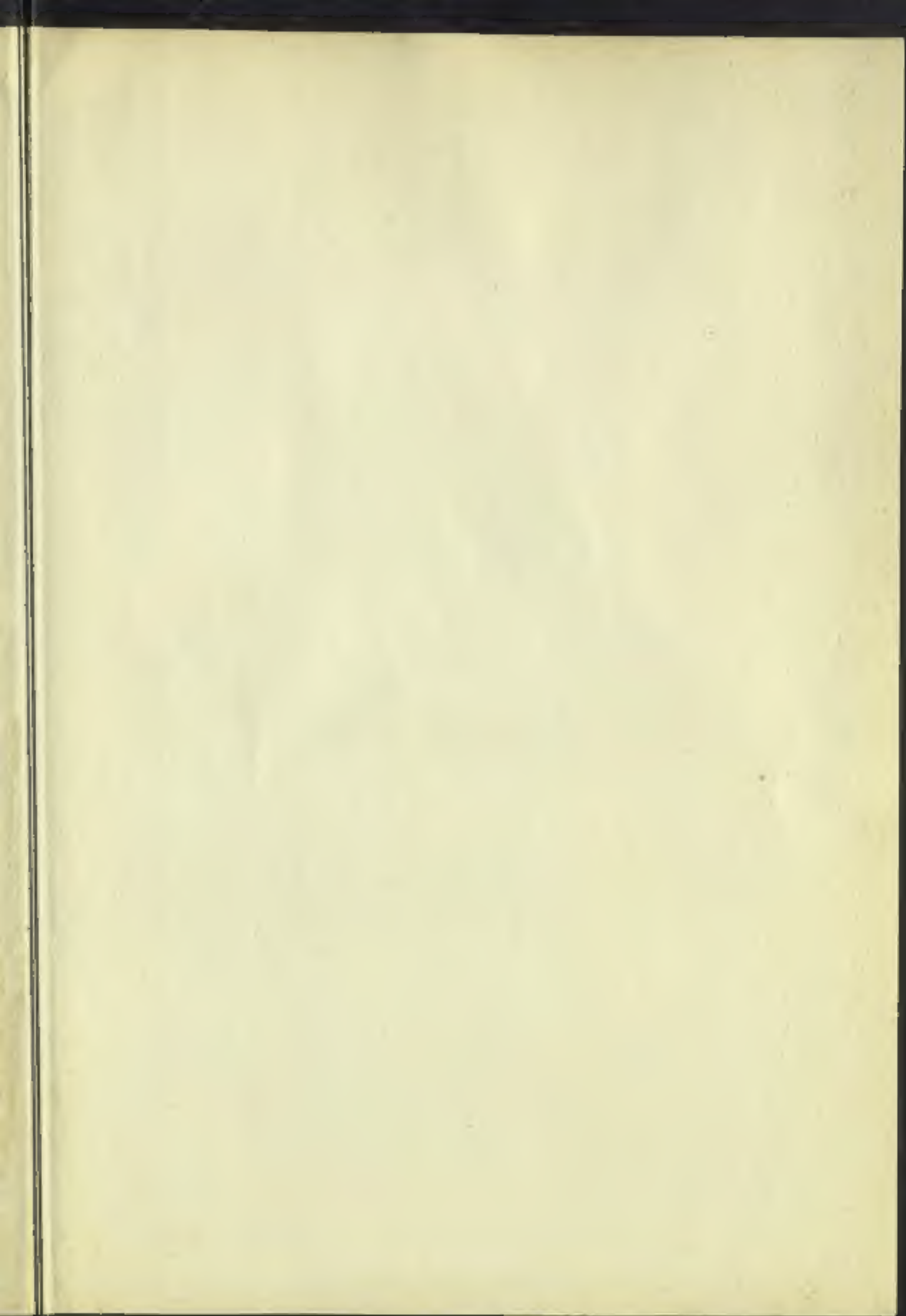
AMERICAN  
UNIVERSITY OF  
BEIRUT

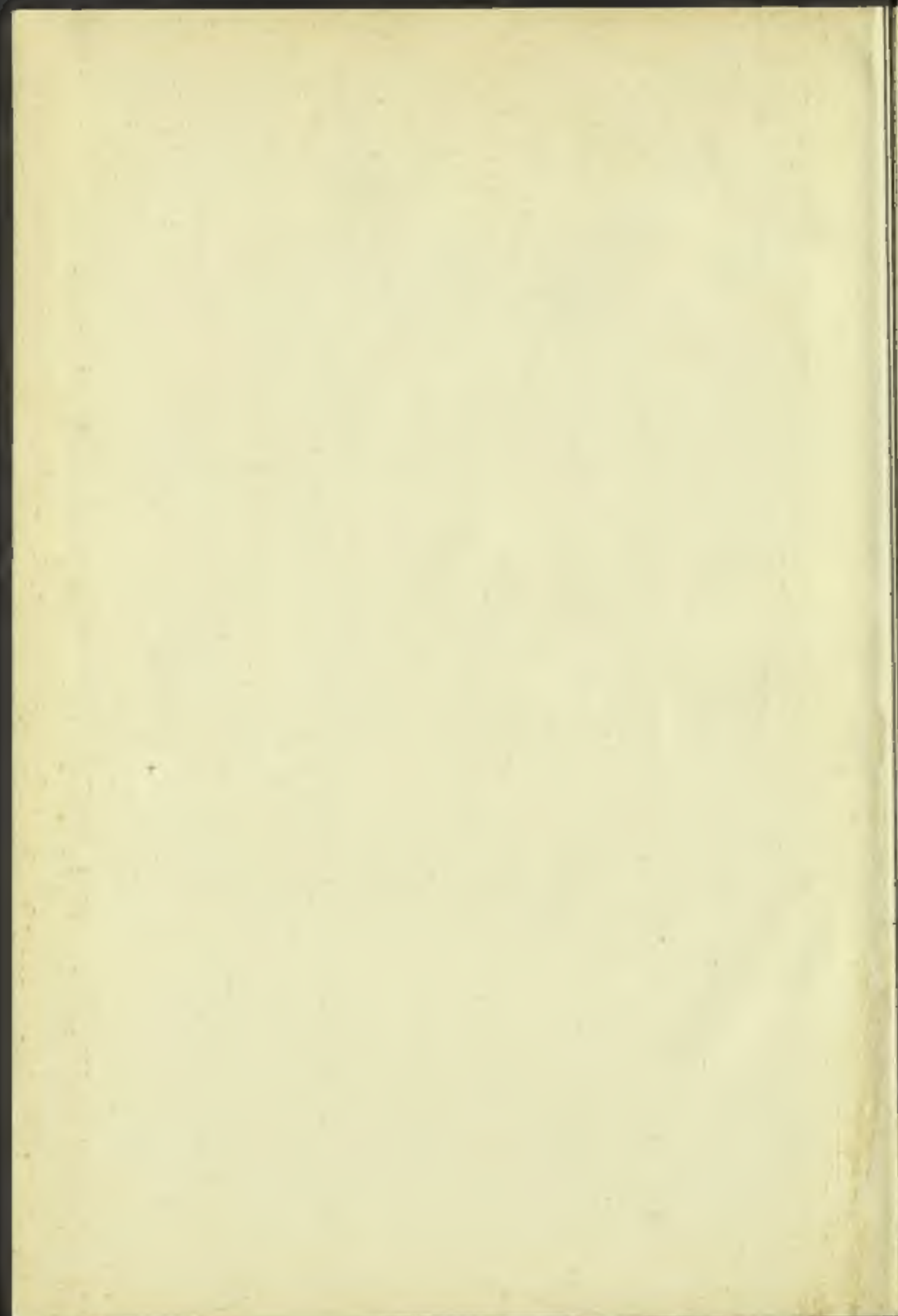


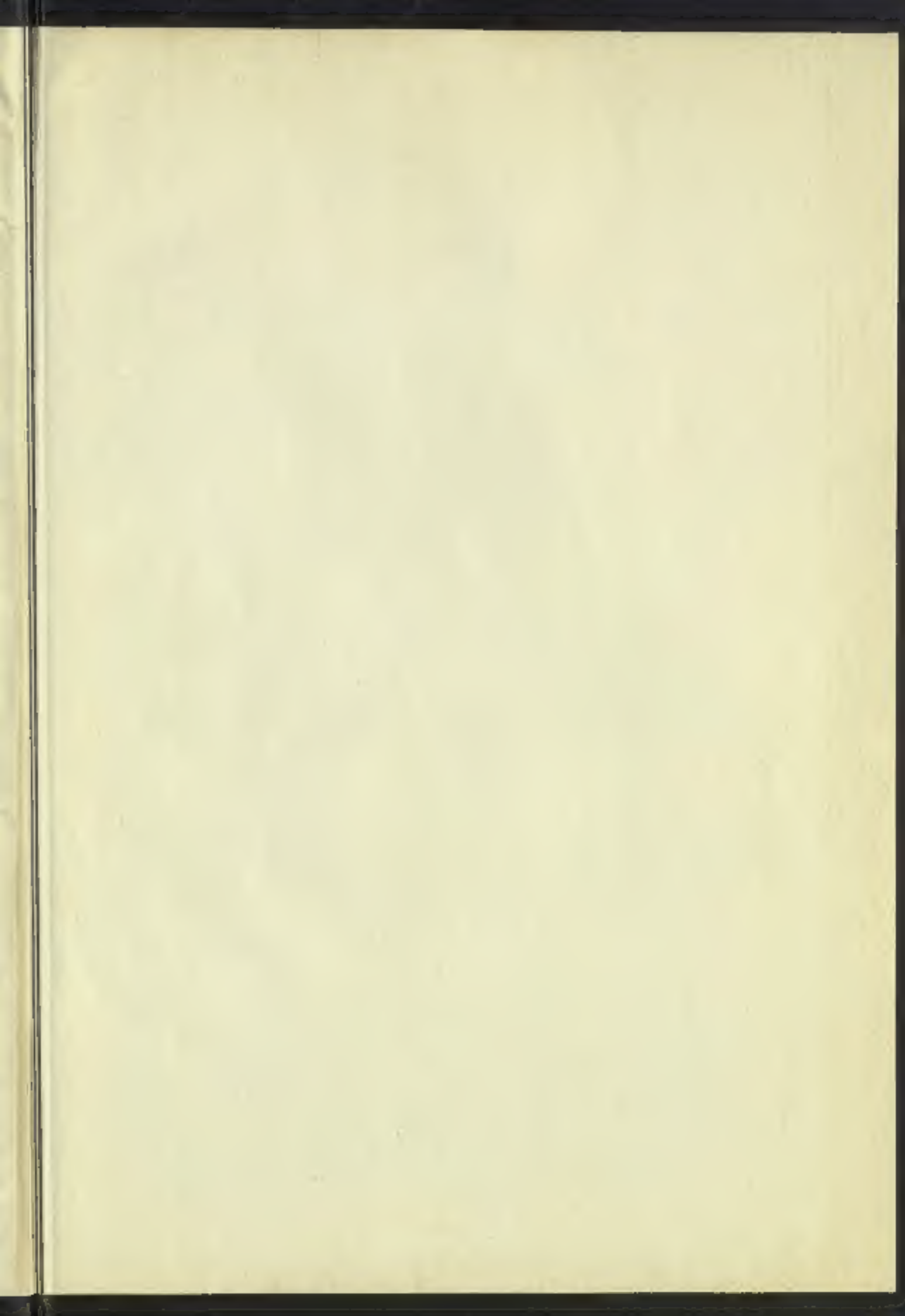
A. U. D. LIBRARY

مجله صالح القدر

تقریر ۱۳۷









مُسْتَدْرَك

297.12481

A398nzA

c.1

# نَهْجُ الْبَلَاغَةِ

مجموع مختار من كلام مولانا أمير المؤمنين علي ع. مروى  
في غير السهج جار على منواله . مرتب على أبوابه الثلاثة

وبله كتاب

## مَدَارِكُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ وَدَفْعُ الشِّبْهَاتِ بَعْنَهُ

تخفيف في صحة جميع المطالب الواردة في النهج ونبوت صدورها  
عن مولانا علي ع. ورفع حجب الشك والتعرض عنها.

تأليف

الهاوي كاسف الغطاء

مستورات

مكتبة الاندلس

مطبعة - لندن

شانت

الكلمات



مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة





أولي الأيمان والآداب والعرفان إلا أن ذلك دون حقه ، لأنه بعد كلام الله تعالى وكلام رسوله ﷺ هو الكلام الذي لا يلحق تبارك ، ولا يشق غباره ، والكلام الذي لا يطعم بثله طامع ، ولا يؤمل إدراكه طالب ، وإن للسيد الشريف السيد البيضاء في التبع والاستقراء والجمع والتأليف ، والاقتصار والاختيار ، فإن المحيط بكتابه إذا وقف على ما يصحح لأن يكون من مصادره ومداركه ، يعلم ما عاين السيد في الجمع والتأليف ، والاقتصار والاختيار ، وإثبات الأفصح فالأفصح ، والأبلغ فالأبلغ ، فإن كلام أمير المؤمنين عليه السلام برويه الشارح والوارد ، بعبارة مختلفة ، وأساليب متباينة ، فيصد السيد - وهو الشيق - الحريث - إلى ما هو الأصح في الأسناد ، والأجدر في الاعتماد ، فيثبت أفصحها لفظاً ، وأبلغه معنى ، وأجلك حكمة ، وأحسنه عظمة ، إذ هو الأليق الأحرى بأن ينسب إلى إمام الفضلاء ، وسيد الخطباء .

وقد يجيء فيها بختاره من فصول غير ملثمة ، ومحاسن جل غير منتظمة ، لأنه يورد الغرر والشمع ، ولا يقصد التتالي والنسق ، كما صرح بهذا في خطبة كتابه : ( نيج البلاغة ) ..

وربما جمع ما أورده في خطبة واحدة وكلام مفرد ، من روايات شتى ، وكلمات متفرقة ، فينقله من لا خبرة له بالحال ، ولا وقوف له على الغير<sup>(١)</sup> الذي جرى عليه ، أو يردب في اللبس لدى خطبة يراها في أحد كتب السير والتاريخ غير مطابقة للمروي منها في النهج ، والعذر عنه هو ما ذكرناه ، ولا لوم عليه بعد أن صرح بخطئه وأبان منهاجه .

وقد كنت فيما سلف من غابر الأيام عازماً على جمع ما ينشر لي مما لم يرد السيد في نهجه من المختار من كلام أمير المؤمنين (ع) ، وقد أطمعني في ذلك وشجعني عليه قول السيد الشريف في خطبة النهج : - ولا أدعي مع ذلك إلى أحيط بأقطار جميع كلامه عليه السلام ، حتى لا يشذ منه شاذ ، ولا يشذ فاذ ، بل لا أبعد أن يكون القاضي عني فوق الواقع إلي ، والحاصل في ربقي دون الخارج من يدي - وقوله في آخر كتاب النهج : - وتقرر العزم كما شرطنا أولاً على تفضيل أرواق من البيضاء ، في آخر كل باب من الأبواب ، ليكون لاقتناص الشارح ، واستلحاق الوارد ، وما عسى أن يظهر لنا بعد الغوص ، ويقع لنا بعد الشدوذ - وقول بعض أهل العلم : إن كلامه عليه السلام كثير ، حوى

كتب جميع السلامات بعده شافية منه ، ولكم بالمنة لى كلامه عليه السلام وحظه  
أقل من سدس . وحضته لافتدوره المسماة بامحاء . عجزت الفصحاء عن حل-  
لتصه ، وأقروا بعصاحتهم وبلاغتهم ، وإلى هذا الوقت أكثرهم بحبة وقور شيخ  
بى الفتح الآمدي فى حظه كذبه : ( غرر الحكم ودرر الكلم ) الذي جمعه من  
كلام أمير المؤمنين عليه السلام على وضع خاص ، حسب سير من قدور حكمه  
وقبلا من حديث كذبه ، بحرس النعم عن صاحبه ، وسلس الحكماء عن  
مثله ، وما أن فى ذلك علم الله إلا كالاعتراف فى البحر بصفته ، والمعرف  
بالتصير ون راع فى وصفه ، وكيف لا وهو الشارب من ينبوع النبوي ،  
الحري من حبه أمير' الاهوتى إذ يقول : وقوله الحق ، وكلامه الصدق ، على  
ما اذنه به الأنس بالله ، ما من حى' نعم' حيا ، لو احسنت لى حله ، وقوال  
غير هؤلاء من الأفاضل المهرة ، مع ما رده ، عنه من خطب وحكم فى كتب  
معيده وقصص موثقة ، ليس ما فى سيج عن ولا أثر

ولا نعت من كثرة من سب إليه عليه السلام من نوائغ الكلم وبوالغ الحكم  
والخطب والكتب ، وما عجز ما دعه به من لأحده بامووم ومورى  
والكلمات ، والفصاحة والذات ، است لا كتمرة من بحر ، أو غيض من فيض .  
وتذكر كتاب هم خلافة به من وحروب ولدها لأثر والأدح ، وتلك  
على الخطام البائدة ، ووجود حسن' انعم' عشقي من يظن' الأمر والحق ،  
وذلك ، بسدعي لاكثر من لوعده والارشاد ، وبت التصحيح والكتب ،  
ورله أشه' وسوءه ، ولاسمه من ولاسدر ، وبم يسوجب الأمر بدمروف  
وسبي عن مسكر وبم' احبه وخلاص دت' الله ، وهو عنه السلام من كاه ولا  
يزال دأباً فى ذلك ، بوضع مناهج حق وبحث حسب' أصال' بأقواله وقوله  
وكتبه ورأسه ولسانه وحنانه ، ولا يكن كغيره من بعدهم هم' بسم' الله  
شهو'اتها وحطامها ، كما شهد له بدت' عدوؤه

وأما ما نشر عنه ورواه ثبت لانت ، من لأدعيه والأدكار ، ودرن  
الأحكام وبوقائع ، فعدت' عن فتاحه ، وبدع' بسده ، ولا حرج ومهرى  
من ذلك لو تدبره المتدبر الصبر ، فكان به أقوى حجه وبرهان غنى' ما من  
صدرت منه من لا نأهل ولا يرى ولا يجدون يقاس به سوءه ، وقد  
أعددت' له عرمت' غنى' جمعه وحضره من بحدود ما أنوصل به لى لرام ، وبعد

من مثل من ذلك شيء يسير ، حبيب وانصرفت ، ثم جدي هلا للحرى في  
ملك احبة والمعدو في ذلك المصير

ملك الحقة التي عود بها مؤلف السج عن غيره من ذوي العلم والعزيمة من  
 جمهور ما وقعوا عليه من كلام بسبب لأمر مؤمن عليه السلام من غير  
 حذر ولا اعتناء ولا سبب ولا ريب ، وتوفي به بحر من ذلك بره تنبيه  
 في رواية أخرى ، وحده الأهل ، ولكن الأذخ عبي في ذلك مشروع  
 شديد ، والغلب يتبع من حبري وهي ومعه في ذلك حدو عن ذلك كسب ،  
 أنوار وأعمال في يقوم به الأمر من أصل العصر من هو حدو به وولي ،  
 وه لم حدو بذلك في عصري هـ ، وهو عصر بقي فيه حدو سبب ترجي هـ  
 اله به من هذه الأمور فكيف وحري بهر بهه على ما أسمع وأرى  
 استعرت به بدني وحدد عومي على هـ حبيب عه حسب جهادي ومبني  
 طفي مسهب به هـ في موكل عبه مسهب من روجه من أدت بحوره ،  
 واعتصمت بوجه هـ بهما حج السبب شرف ، حرياً عن سبه ، ذه فدوي  
 في هـ مشروع حبيب ، وسولي في هـ من حجب هـ وعدي ووجه هـ  
 أنه حجب ذ وجه في بعض مصدر هو تدور بيد من حجب ذ وجه هـ  
 لا يحدو على فاضح ، فاضح من حجب

وهو يوحى أن لا يذكر في مؤلف هذا شأنه ، روى عنه في كتابه ،  
أن يكون ذلك سهواً أو بسبب لا قصد وأما غيره ، روى في كلام  
غيره في روى الحج هذا وحده في روى أخرى موصولة بغير وجهه في الأولى  
وهو روى بحسرة و بغير حسن غيره و بغير ذلك من الأول أي بغير قصد  
و بغير التدبر ، استظهر في جمع الأحاديث وغيره على عقدان كلام ، روى  
بوحده في بعض ما يروى من خطب الغراب يروى في الحج بوى ، جرى ، و  
عرو ، ما يكرر عبرت في خطب ككرر لأب في الدور هو الملك  
ما ككرر في روى

ولا تدعي لأحدية جميع ما يدكره "سيد شريف" من كلامه عليه السلام  
 بل اعمل في قلبك ما دون هذه الحروف ما وقعت عليه في قلبك ووجدته  
 فيه كقوله لا يمكن لأحدية "لا بعد رعايا حور" و "مرفق" و "مسند  
 لا" من به وهو جلتا و نعم لو كين

وكتبه كذا في تاريخ دور عبي  
ولأواخر وثائق الكتب ووصفها

1000

## فهرست كتاب مستدرك النهج

|   | صفحة |
|---|------|
| مقدمة المؤلف  | ٣    |
| فهرست كتاب  | ٧    |
| من حطه ع ع حطه في سببه موره أوه احمد به الذي مع<br>الأوهام ان تال وجوده | ١٧   |
| ومن حطه ع ع أوه احمد به لوحد لأحد امرد الضم                             | ٢١   |
| ومن حطه ع ع في مسجد الكوفة يوم الجمعة واه ج د ه<br>ادي لا من نهي كتاب   | ٢٣   |
| ومن حطه ع ع أوه حق ثدي به   | ٢٤   |
| ومن حطه ع ع يعرف بده واه ع د ه  | ٢٥   |
| ومن حطه ع ع أوه نلس شيخ فبري  | ٢٦   |
| ومن حطه ع ع أوه اسمعوي مدني وعو كامي                                    | ٢٧   |
| ومن حطه ع ع أوه احمد به الحافس ارفع                                     | ٢٨   |
| ومن حطه ع ع في يوم الجمعة واه احمد به المودد ر كبراه                    | ٢٩   |
| ومن حطه ع ع يعرف بالثوية أوه د ك ه ه                                    | ٣١   |
| ومن كلام ع ع أوه أومبيك عدد به  | ٣٢   |
| ومن حطه ع ع أوه احمد به دي بوحد   | ٣٣   |
| ومن داء ع ع في اصح أوله ه من دح ل ن ص ح                                 | ٣٥   |
| ومن كلام ع ع في مت رسول به شرح  | ٣٧   |
| ومن حطه ع ع في بدء الحنية أوه د ه ه                                     | ٣٨   |
| ومن حطه ع ع أوه وقد علم نستقصي  | ٣٩   |
| ومن كلام ع ع أوه المت المرء في الدنيا                                   | ٣٩   |
| ومن حطه ع ع أوه احمد به دي احمد   | ٤٠   |



|    |               |                                 |
|----|---------------|---------------------------------|
| ٤١ | ومن كلام له ع | وقد عفاك بدني هم زلو            |
| ٤٢ | ومن كلام له ع | بدر كبره                        |
| ٤٣ | ومن حكمة له ع | بدني دور بعد ك حكمة وشي عنه     |
| ٤٤ | ومن حكمة له ع | حكمة من لألف ا شوه حكمة من عصبه |
| ٤٥ | ومن حكمة له ع | بدن كحكمة له ع                  |
| ٤٦ | ومن حكمة له ع | بدن كحكمة له ع                  |
| ٤٧ | ومن حكمة له ع | بدن كحكمة له ع                  |
| ٤٨ | ومن حكمة له ع | بدن كحكمة له ع                  |
| ٤٩ | ومن كلام له ع | بدن كحكمة له ع                  |
| ٥٠ | ومن حكمة له ع | بدن كحكمة له ع                  |
| ٥١ | ومن كلام له ع | بدن كحكمة له ع                  |
| ٥٢ | ومن كلام له ع | بدن كحكمة له ع                  |
| ٥٣ | ومن كلام له ع | بدن كحكمة له ع                  |
| ٥٤ | ومن كلام له ع | بدن كحكمة له ع                  |
| ٥٥ | ومن كلام له ع | بدن كحكمة له ع                  |
| ٥٦ | ومن كلام له ع | بدن كحكمة له ع                  |
| ٥٧ | ومن كلام له ع | بدن كحكمة له ع                  |
| ٥٨ | ومن كلام له ع | بدن كحكمة له ع                  |
| ٥٩ | ومن كلام له ع | بدن كحكمة له ع                  |
| ٦٠ | ومن كلام له ع | بدن كحكمة له ع                  |
| ٦١ | ومن كلام له ع | بدن كحكمة له ع                  |
| ٦٢ | ومن كلام له ع | بدن كحكمة له ع                  |
| ٦٣ | ومن كلام له ع | بدن كحكمة له ع                  |



|            |                             |    |
|------------|-----------------------------|----|
| ومن حطه و  | عند انتم على                | ٦٢ |
| ومن كلام و | نفساً كما بعد صركم من عرك   | ٦٣ |
| ومن كلام و | نفساً استعدوا               | ٦٣ |
| ومن حطه و  | مركباً بـ                   | ٦٣ |
| ومن حطه و  | بعد عهد تبرج محمدى في دكر   | ٦٤ |
| ومن كلام و | حمدى على ما فنى من فمه      | ٦٤ |
| ومن حطه و  | لا بـ مفر قد فنى            | ٦٥ |
| ومن كلام و | هوت ما                      | ٦٦ |
| ومن حطه و  | احمدى امرج حـ               | ٦٦ |
| ومن حطه و  | حمدى يـ قدرد وـ             | ٦٦ |
| ومن كلام و | لما من هو كسـ               | ٦٨ |
| ومن كلام و | في بيعة و سلام و            | ٧١ |
| ومن كلام و | في لود                      | ٧٢ |
| ومن حطه و  | في واحد                     | ٧٢ |
| ومن حطه و  | في لاسـ                     | ٧٤ |
| ومن كلام و | واله هي الـ                 | ٧٦ |
| ومن كلام و | حبـ به احمدى احمدى عـ       | ٧٦ |
| ومن حطه و  | يتصور من فرش                | ٧٧ |
| ومن حطه و  | يوم جمعة وقد فنى عـ يوم الـ | ٧٩ |
| ومن حطه و  | لا يوعى مـ                  | ٨١ |
| ومن حطه و  | أو لا يدعى مدع              | ٨٤ |
| ومن كلام و | وقد دكر لمهدي عـ            | ٨٥ |
| ومن كلام و | كـ كرهت كـ                  | ٨٥ |
| ومن كلام و | بحري بحري الحطه و           | ٨٥ |
| ومن حطه و  | عـ أو وـ حمدى دي            | ٨٧ |
| ومن كلام و | دكر دلا                     | ٨٧ |
| ومن كلام و | واله حصل في يدك             | ٨٨ |

| صفحة |   |
|------|---|
| ٨٨   | من دعاء له قوله : اللهم كما من عدو        |
| ٩٠   | ومن كلام له ر ع شارب على عمر              |
| ٩٠   | ومن حصة له يعرف بالاشتقاق                 |
| ٩٢   | ومن كلام له ر ع اوله انصهوا               |
| ٩٣   | ومن دعاء له ر ع عدد لاسهل                 |
| ٩٤   | ومن حطة له ر ع واه حمد لله الوي الحمد     |
| ٩٧   | ومن كلام له قوله الحمد لله الذي بعث       |
| ٩٧   | ومن كلام له ر ع كرم به رند من النصر       |
| ٩٨   | ومن حطة له ر ع واه الحمد لله حمد          |
| ٩٨   | ومن حطة له ر ع في الدعوة الى حمد          |
| ٩٩   | ومن كلام له عدد كثر حصة واربع             |
| ١٠٠  | ومن كلام له ر ع د بحلف عن بيعته بعد وعيره |
| ١٠٠  | ومن كلام له ر ع د قدم كونه من النصر       |
| ١٠١  | ومن كلام له ر ع حى دهن حبره               |
| ١٠٢  | ومن كلام له ر ع مع جمع من شعبة            |
| ١٠٢  | ومن كلام له ر ع في لأفصاد                 |
| ١٠٣  | ومن حصة له ر ع حمد لله حمد                |
| ١٠٤  | ومن حصة له ر ع في يوم الأضحى              |
| ١٠٦  | ومن حطة له ر ع واه الحمد لله لا مفرح      |
| ١٠٨  | ومن كلام له ر ع انعمه                     |
| ١٠٨  | ومن كلام له ر ع في البيعة                 |

## الباب الثاني



| صفحة |  |
|------|--|
| ١٠٩  | دب الحمار من كتب مولانا مير يؤمن عنه - لام |
| ١٠٩  | من كتب له ر ع نصر مواله                    |

| صفحہ |                                 |
|------|---------------------------------|
| ۱۱۰  | کتبہ ی انتر                     |
| ۱۱۰  | کتبہ ی معارف ومن قبلہ من قریش   |
| ۱۱۱  | کتبہ ی عہد                      |
| ۱۱۱  | کتبہ ی رتہ و تریح               |
| ۱۱۲  | من کتبہ ی عہد و تریح            |
| ۱۱۲  | عہد محمد بن ی عہد               |
| ۱۱۲  | کتبہ ی انتر و تریح              |
| ۱۱۳  | کتبہ ی عہد و تریح و تریح        |
| ۱۱۵  | و تریح و تریح و تریح و تریح     |
| ۱۱۶  | کتبہ ی عہد و تریح و تریح        |
| ۱۱۷  | و تریح و تریح و تریح و تریح     |
| ۱۱۸  | کتبہ ی عہد و تریح و تریح        |
| ۱۱۸  | کتبہ ی عہد و تریح و تریح        |
| ۱۱۹  | و تریح و تریح و تریح و تریح     |
| ۱۱۹  | کتبہ ی عہد و تریح و تریح و تریح |
| ۱۲۵  | کتبہ ی عہد و تریح و تریح و تریح |
| ۱۲۶  | و تریح و تریح و تریح و تریح     |
| ۱۲۷  | و تریح و تریح و تریح و تریح     |
| ۱۲۸  | من کتبہ ی عہد و تریح و تریح     |
| ۱۲۸  | و تریح و تریح و تریح و تریح     |
| ۱۲۹  | کتبہ ی عہد و تریح و تریح و تریح |
| ۱۲۹  | کتبہ ی عہد و تریح و تریح و تریح |
| ۱۳۰  | کتبہ ی عہد و تریح و تریح و تریح |
| ۱۳۱  | کتبہ ی عہد و تریح و تریح و تریح |
| ۱۳۲  | کتبہ ی عہد و تریح و تریح و تریح |
| ۱۳۲  | کتبہ ی عہد و تریح و تریح و تریح |
| ۱۳۳  | کتبہ ی عہد و تریح و تریح و تریح |

| صفحة |   |
|------|---|
| ١٣٣  | كتاب في معاوية                          |
| ١٣٤  | كتاب في أهل الصوفة - غنى                |
| ١٣٥  | كتاب في عافية علي بن                    |
| ١٣٥  | كتاب في الخرج - من                      |
| ١٣٦  | كتاب في طبعة وزيور وعاشه                |
| ١٣٧  | وصية له عليه السلام في حياة             |
| ١٣٨  | كتاب له وله روبر صوره                   |
| ١٣٨  | من كتاب في صفة بعد مصرية من هرو -       |
| ١٤٤  | ومن وصية لانه محمد بن خنعة              |
| ١٤٥  | ومن كتاب في ابنه محمد                   |
| ١٤٧  | ومن كتاب لبعض عماله وكتاب آخر           |
| ١٤٧  | ومن وصية لبعض من رده                    |
| ١٤٩  | ومن وصية لولده الحسن عليه السلام        |
| ١٥٠  | ومن وصية لولده الحسن بن علي             |
| ١٥٠  | من وصية لولده الحسن بن علي              |
| ١٥٢  | ومن وصية له عليه السلام لولده           |
| ١٥٢  | ومن وصية لولده محمد بن خنعة             |
| ١٥٤  | ومن وصية له عليه السلام لولده واهل بيته |

## الباب الثالث

| صفحة |  |
|------|--|
| ١٥٧  | في مختار من حديثه عليه السلام                                      |
| ١٥٧  | من أسس في لوحه   |
| ١٥٧  | سوا من حلا   |
| ١٥٨  | في صفة المؤمن والمؤمن ، سادات الناس ، في الله والادعاء في الاسطاعة |
| ١٥٩  | حيز شعبة ، اعنه في البحارة   |

- ١٥٩ في تعريف الأنفس ، وصايا لتجار
- ١٦٠ القول في أمثاله واحد على أربعة اقسام
- ١٦١ السابق حجة ، كمال لرحل ، ست اعلم الناس ، محبة ومحبة بعض أعدائه
- ١٦٢ الدفن ، حرم السر ، قوة الدين ، بأربعة اقسام اثنى اربعة ، في التفرقة
- ١٦٣ فيمن دعه منه ، لأصنع وكوسج
- ١٦٣ من أحبه ومن أبغضه ، اختار شعبه مختصين ، نسم الكلام أي سم
- وفعل وحرف
- ١٦٤ مدح كونه ، مدح غير ، مخرج الكسور ، كما بين لأرض والسيد
- ١٦٥ أقل الناس فيه
- ١٦٥ نسير لا حول ولا قوة ، تقسيم مدحه ، مدح اسمه ، صاحب هذا الأمر
- ١٦٦ حول مدح من صوحا
- ١٦٦ في الفتوى مدحهم ، في العقل ، في الفهم
- ١٦٧ بحسبه عند عمر ، حبيب لرسول الله ، حول نزلت
- ١٦٨ الأذهاب ، في نرس ، في التحم ، حقيق ، في الدعاء بعد المدح
- ١٦٩ نجم بالحرق ، في علامات المرئي
- ١٧٠ علام دي برحق حقه
- ١٧٠ قد عرف ربه ، وصاياه شريح
- ١٧١ جمع الخير كله في ثلاث حصل
- ١٧٢ حوائث صف وحرف مكشوف
- ١٧٣ في قوة يعلى ولا بأس حيث من
- ١٧٤ أحلاه امره نسر ثلاثة
- ١٧٥ نعم مرآت ، سبي عن القياس في الأحكام
- ١٧٦ المصنوع ، شهوده الفسق
- ١٧٧ نعم والعين به
- ١٧٨ منجات في مدح كلامه ع
- ١٧٩ غرور لم ، المديور والسدير ، نعيه
- ١٨٠ الروجة ، صاحفة ، العالم والجاهل

| صفحة |  |
|------|--|
| ١٨١  | قوله في ضلعه و ربيع  |
| ١٨٢  | أخفى ، مقطعة الأجزاء ، بلاء مؤمن ، حور                       |
| ١٨٣  | قوله الخور ، معرفة به والرسول وأوى لأمر ، كذا من ، قصائل بعد |
| ١٨٤  | وصف عطر وانعطر ، كلامه أعدد رخص من منجبه                     |
| ١٨٥  | قوله في القدر ، دعاء الكاء                                   |
| ١٨٦  | أواب العلم ، شكر المعروف                                     |
| ١٨٧  | الأحار والأشجار ، شريع                                       |
| ١٨٨  | معرفة نفس ، ورثت شعور  |
| ١٩٠  | مرجع والمصدر   |

## فهرس الكتاب

### مدارك نهج البلاغة ودفع الشبهات عنه

•

| صفحة |                             |
|------|-----------------------------|
| ١٩٥  | وبحه كذا                    |
| ١٩٦  | شبهة ومقدم في نهج البلاغة   |
| ١٩٧  | مؤلف النهج ووثقه            |
| ١٩٨  | نروح كذا نهج                |
| ١٩٨  | مدعوى عليه عند حميد         |
| ١٩٩  | شبهة عن الكذا               |
| ٢٠٥  | لوهوف على جميع المصادر      |
| ٢٠٦  | عدم وجود المصدر             |
| ٢٠٦  | عدم مطابقة ما يروى          |
| ٢٠٧  | مكروا ومشكوكا               |
| ٢٠٨  | كلمات لبعض الشاكين والسكران |



| صفحة |                                |
|------|--------------------------------|
| ٢٠٩  | الدهي واحتجاجة                 |
| ٢١١  | بعض المشككين وحججه .           |
| ٢١٥  | فهر الاسلام .                  |
| ٢١٨  | المقنطد ونهج اللاعة .          |
| ٢٢٣  | صاحب دائرة المعارف .           |
| ٢٢٣  | من اعتقد ان في السبع دجيلة     |
| ٢٢٦  | نظرة في كلمات مترجم            |
| ٢٣٣  | كتاب سبع مصدر .                |
| ٢٣٦  | المصادر المذكورة في كتاب سبع . |
| ٢٣٥  | مراد مصدر السبع .              |

## الباب الثاني

|     |                                   |
|-----|-----------------------------------|
| ٢٥٥ | كتابه عليه السلام لتبريح القاضي . |
|-----|-----------------------------------|

## الباب الثالث

|     |                            |
|-----|----------------------------|
| ٢٦٠ | في المختار من حكم مولانا . |
| ٢٦٦ | الحاق .                    |

مستدرک

نهج البلاغة

---

## الباب الاول

باب مختار من خطاب أمير المؤمنين عليه السلام وأوامره ويدهن في ذلك المختار  
من كلامه الخاري محرق الخطب في مقامات المحصورة والمواقف المذكورة  
والخطوب لوارده | ويحق بذلك مختار من دعائه وذكره |

## وَمِنْ خُطْبَتِهِ لَنْزِيلِ السَّلَامِ

(خطبها في المدينة المنورة)

الحمد لله الذي مع الأوهام أن تزل وجوده " وحجب العقول أن تتحيل  
داته لامتاعها من الشبه والمشاكيل ، والطير والمائل هو الذي لا يتفاوت  
في ذاته ، ولا يتبعض بشحنة العدد في كماله فارق الأشياء لا باختلاف  
الأماكن ، وتمكن منها لا على حبة الحول والمهرجة ، وعدمها لا بأداة ، إن  
قيل كان ، فعلى تأويل أولية الوجود . وإن قيل : لم يرل ، فعلى تأويل نفي العدم .  
نحمده بالحمد الذي ارتضاء من حقيقه ، وأوجب قنوله على نفسه ، وأشهد  
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله شهادتان  
ترفعان القول وتضاعفان العمل ، خف ميزان ترفعان منه وثقل ميزان توصلمان  
فيه ، هما الفوز بالحياة والنجاة من النار ، والحوار على الصراط

أيها الناس ، لا شرف أعلى من الإسلام ، ولا كرم أعز من التقوى ، ولا  
مقيل أحرر من الورع ، ولا شفع أبحح من التوبة ، ولا لباس أحل من  
العافية ، ولا وقاية أمتع من السلامة ، ولا مال أذهب بالعافية من الرضا والقناعة ،  
ومن اقتصر على بئنة الكفاف فقد انتظم الراحة ، وتبوأ خفض الدعة ، ألا

(١) ومثله قوله عليه السلام . ولا يبدله حدس يعطى أى صفة أي : لا نستطيع الطول  
لاحاطة به أو النوع إلى صفة ومثل هذا التعبير كثير في كلام الإمام عليه السلام . [ وفي  
المقول عن سعة الهدي أن سال الأ وجوده وهو وهم ]

وإن الرعية مفتاح النجاة، والاحتكار مظيعة النصب، والحد آفة الدين؛  
والحرص داع للتفحيم في الذنوب، والشره جامع لمساوي الميوب. ورب طمع  
خائب، وأمل كاذب، ورجاء يؤذي إلى الحرمان، وتجارة تؤول إلى الضرر.  
ومن تورط في الأمور غير ماهر في العواقب، فقد تعرض لمقطعات النوائب.  
(أيها الناس! لاكثر أسمع من العلم، ولا عزأ أرفع من الحلم، ولا حسب  
أبلغ من الأدب، ولا سب أوضغ من المصعب، ولا جال أجمل من العقل،  
ولا فرين شر من الجهل، ولا سوء أسوأ من الكذب، ولا حافظ أحفظ  
من الصمت، ولا عائب أقرب من الموت. لا ينحوم عي غاله، ولا فقير  
ماقلله.

أيها الناس! من نظر في عيب غيره، عيبه شعب عن عيب غيره، ومن سل  
سيف المي قتل به، ومن حفر ثرا وقع فيها، ومن هتث حجاب غيره  
استكشفت عورات بيته، ومن سي زلل استعظم زلل غيره، ومن أعجب  
برأيه ضل، ومن استغنى بعقله رل، ومن تكبر على الناس ذل، ومن خالط  
العلماء وقّر، ومن خالط الأبدال خسر، ومن خالط به ما لا يطيق عجز، ومن لم  
عملك لسانه يندم، ومن لا يتعلم لا يحلم.

أيها الناس! من قس ذل، ومن جاد سد، ومن كثر ماله رؤس، ومن  
كثر حمه ثبل، ومن فكر في ذات الله ترندق، ومن كثر مزاحه استحف به؛  
ومن كثر صحكه ذهبته هيته. وأفضل القفال صيانة العرض بالمال. وفي  
التجارب علم مستأنف، والاعتبار يقود إلى الرشاد؛ وفي تقلب الأحوال علم

جواهر الرجال ، والأيام تُوصِحُ السراير الكامنة ، وكفاك أدماً لنفسك ما تكرهه من غيرك ، ومن استقبل وجوه الآراء ، عرف مواقع الخطأ . والتدبير قبل العمل يؤمّنك من الندم . وأشرف الفنى ترك الشيء والصبر جنة من العاقبة ، والحرص علامة الفقر ، والبخل جلياب المسكنة ، والمودة قرارة مستفادة ، ووصول معدّم خير من جاف مُكثر . وعليك لأخيك المؤمن مثل الذي لك عليه ، ومن صاق خلقه ، مله أهله ، وفي سعة الاحلاق كسور الارزاق ، ومن عرف الأيام لم يغفل عن الاستعداد ، ولا تُنال سعة إلا برواى أخرى . ولكل ذي رمية قوت ، ولكل حية آكل ، وأت قوت الموت .

أيها الناس كهر النعمة لؤم ، وصحبة الجاهل شؤم ، وإن من الكرم ليس الكلام ، وبياكم والخديعة فاشها من حق اللثام ، ليس كل طالب يُصيب ، ولا كل عائب يُؤوب ، ورب بعيد هو أقرب من قريب . سل عن الرفيق قبل الطريق ، وعن الحار قبل الدار . واستر عورة أخيك ، لما يعلمه فيك ، واعتقر رلة صديقك اليوم يركبك فيه غدوك . ومن لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة المبيعة ، وما شر شر بعد الحمة ولا خير بخير بعد النار ، وكل نعيم دون الحمة مُحترق ، وكل بلاء دون النار عافية . وعد تصحيح الصائير تبدو الكسائر . وتصفية العمل أشد من العمل ، وتحبص النعمة من الفساد أشد على العاملين من

(١) يريد ربحي الله عنه أن كل فعل أو قول حسن يؤدي إلى الحمة ويحسه الناس في حبه شراً ، يجب أن لا يعد شراً وكذلك الخير الذي يؤدي إلى الدار يجب أن لا يعد خيراً .  
(٢) تصفية العمل جعله صافياً خالصاً لله

طول الجهاد ، هيات <sup>(١)</sup> : لولا الثقي لكت أدهى العرب

ومنها :

عبيكم بتقوى الله في الغيب والشهادة ، وبكلمة الحق في الرضا والغضب ،  
وبالقصد في المعى والفقير ، وبالمعدل على الصديق والعدو ، وبالمعمل في النشاط  
والكسل ، وبالرضا في الشدة والرخاء ، ومن ترك الشهوات كان حراً <sup>(٢)</sup> ، ومن  
أكثر ذكر الموت رضى باليسير وإن العقلة طلعة ، والجهالة صلالة ، والسعيد  
من وعط بعيره ، والأدب خير ميراث ، وحسن الخلق خير قرين ، والمغاف  
رية الفقير ، ولشكر ربة المعى ، والصبر من كسور الإيمان ، والطمأنينة قل  
الخبرة صد الحرم ، وإعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله ، وشس الزاد إلى  
المعاد : العدوان على العباد ، طوبى لمن أخلص لله علمه وعمله ، وأخذ به وتركه ،  
وكلامه وصمته ، وقوله وعمله . ولا يكون المسلم مسلماً حتى يكون ورعاً ، ولن  
يكون ورعاً حتى يكون راهباً ، ولن يكون راهباً حتى يكون حارماً ،  
ولن يكون حارماً حتى يكون عاقلاً ، وما العاقل إلا من عقل عن الله <sup>(٣)</sup> وعمل  
لدار الآخرة

« أقول » . روى السيد الشريف بعض فقرات من هذه الخطبة في الباب  
الثالث من كتاب المسح ، ولما كان ما رواه فيه محاسناً لما روينا هنا عن غيره في  
الكيفية والوضع اثبتناه هنا فيما اختراه ، ورعنا جاء فيما شئت من الخطب والكلمات

(١) أي من ترك الشهوات لم يفيد بفقد ولم يكن عدل لعدة فهو حر .

(٢) أي تفقه فصل بالمعروف أو انتهى عن المنكر .



ما يكون كذلك لأن الرواة عنه عليه السلام كثيرون والمروي عنه أكثر بكثير،  
ورغم أن روى الرواة المتعددون الخطبة الواحدة بكيهيات متعددة

### ومن خطبة ابن علي بن السلام

الحمد لله الواحد الأحد المتفرد الصمد الذي لا من شيء كان ولا من شيء  
خلق إلا وهو خالص له : قدرة بان بها من الأنبياء ، وبات الأشياءها منه ،  
فليست له صفة تُنال ، ولا حد تُصرب فيه الأمثال حُررت دون ملكوته مذاهب  
التفكير وانقطعت دون علمه جوامع التفسير وحالت دون عييه المكنون  
حجب من الغيوب ناهت في أديها طامحات العقول فتبارك الله الذي لا يُلغى  
بمدح الممهم ولا يناله عوص لفظي وتعالى الذي ليس له تمت محدود . ولا  
وقت ممدود ولا اجل ممدود وسبحان الذي ليس له أول يُتبدى ولا عاية  
إليها يتبعى هو كما وصفه ولا يبلغ الوصفون نعمته حد الأشياء كلها  
علمه ولم يحل فيها يقال : هو فيها كائن . ولم ينأ عنها يقال : هو منها ماثن .  
أحاط بها علمه وأتقها حسنه ودلها أمره وأحصاها حفظه . لم تمرُب عنه غيوب  
الهوا ولا مكنون ظلم لدحي فهو بكل شيء معها محيط . ولكل شيء منها  
حافظ ورقيب هو الذي لم تغيّرُ صروف الزمان ولا يتكادّه صُغ شيء كان ،  
اندع ما حلق بلا مثالٍ سبق ، ولا تعب ولا عيب ، ولا غناء ولا لعب .  
أحاط بالأشياء قبل كونها علماً ، ولم يردد بتحرّتها حُرا لم يكنونها لشدّة  
سُطّان ، ولا خوف من زول ولا نقصان ، ولا استعانة على صدّ مناو ، ولا بدّ

مُسَكَّرٌ، لَكِنْ خَلَّاقٌ مَرْبُوعٌ وَعِبَادٌ دَاخِرُونَ، فَسَحَابٌ الَّذِي لَمْ يُؤَدِّ خَلْقَ مَا اتَّعَدَا وَلَا تَدِيرُ مَا بَرَأَ وَلَا مِنْ عَجْزٍ عَمَّا خَلَقَ اكْتَفَى. عِلْمُ مَا خَلَقَ، وَخَلْقُ مَا أَرَادَ، لَا بِالتَّكْوِينِ فِي حَادِثٍ أَصَابَ مَا خَلَقَ، وَلَا دَخَلَ عَلَيْهِ شَبْهَةٌ فِيمَا أَرَادَ، لَكِنْ عِلْمٌ بِحَكْمٍ. وَأَمْرٌ بِمَرْمٍ تُوَحَّدُ فِيهِ الرَّبُّوِيَّةُ وَخَصٌّ نَفْسُهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ فَلَبَسَ الْعَرَّ وَالْكِرْيَاءَ. وَاسْتَحْلَصَ الْحَدَّ وَالنَّشَاءَ وَتَعَالَى عَنِ اتِّخَاذِ الْأَنْشَاءِ وَتَقَدَّسَ عَنِ مُلَامَسَةِ النَّسَاءِ. وَعَزَّ عَنِ مَحَاوِزَةِ الشُّرَكَاءِ لَيْسَ لَهُ فِيمَا خَلَقَ بَدْنٌ وَلَا لَهُ فِيمَا مَلَكَ صَدْنٌ لَمْ يَرَلْ وَلَا يَرَالْ. قَبْلَ بَدْءِ الدَّهْوَرِ، وَهَذَا تَصَرُّفُ الْأُمُورِ.

وَمِنْهَا عَلَى رِوَايَةِ أُخْرَى :

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ بِعِلْمِهِ وَاخْتَارَ مِنْ خِيَارِ صِفَاتِهِ أَمْنًا، وَحْيَهُ وَخَزَنَةً عَلَى أَمْرِهِ إِلَيْهِمْ تَنْتَهِي رُسُلُهُ، وَعَلَيْهِمْ يَنْزِلُ وَحْيُهُ، اسْتَوْدَعَهُمْ فِي خَيْرٍ مُسْتَوْدَعٍ، وَأَقْرَبَهُمْ فِي خَيْرٍ مُسْتَقَرٍّ، تَنَاسَحُتْهُمْ كَارِمُ الْأَصْلَابِ، إِلَى مَطَهَرَاتِ الْأَرْحَامِ، كَلَّمَ مَضَى مِنْهُمْ سَلَفَ أَيْمَتِ مَبِيتٍ لِأَمْرِهِ حَلَفَ، حَتَّى انْتَهَتْ نُسُوءُ اللَّهِ وَأَوْصَتْ كَرَامَتُهُ، إِلَى مُحَمَّدٍ (ص) فَأَخْرَجَهُ مِنْ أَفْضَلِ الْمَادَنِ مَخْتَدًا، وَأَكْرَمَ الْمَعَارِسِ مَنَبَتًا، وَأَمْنَمَهَا ذُرُوءًا، وَأَعْرَمَهَا أَرْوَمَةً، مِنْ الشَّجَرَةِ الَّتِي مَسَهَا خَلَقَ أَنْبِيَاءَهُ وَانْتَحَبَ أَمْنَاءَهُ الطَّيْبَةَ (١) الْعُودَ، الْبَاسِقَةَ الْعُرُوعَ، الْبَاصِرَةَ الْعَصُودَ، الْيَاسَمَةَ الثَّمَارَ، الْكَرِيمَةَ الْمُجْتَنَى، فِي كَرَمٍ غُرَسَتْ، وَفِي حَرَمٍ أُنْتُتْ وَفِيهِ نَسَقَتْ وَأُثْمِرَتْ وَعَمِرَتْ بِهِ وَامْتَنَعَتْ، أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِالرُّوحِ الْأَمِينِ، وَالنُّورِ الْمُبِينِ، وَسَحَّرَ لَهُ الرُّاقَ، وَصَافَحَتْهُ الْمَلَانِكَةُ، وَأَرْعَبَ بِهِ الْإِبَالَةَ، وَهَدَمَ بِهِ الْأَصَامَ

(١) الطَّيْبَةُ صَهْ لِّلشَّجَرَةِ.

والآلهة ، شهابٌ سطع ورءه ، فاستضاءت به العباد ، واستنارت به البلاد ، سنته  
الرشد ، وسيرته العدل ، وحكمه الحق ، صدع بما أمر ، وبلغ ما تمحل ، حتى  
أفصح بالتوحيد دعوته ، وأظهر في الخلق كلمته ، وحصنت له الوحداية ، وصفت  
له الربوبية . اللهم فخصه بالذكر المحمود ، والمحوض المورود ، وآته الوسيلة  
والفضيلة ، واحشرنا في رمرتہ ، غير خزايا ولا ما كئيب ، واجمع بيننا وبينه ، في  
ظل العيش ، وبرد الروح وفرة الاعين ، ونفخة السرور ، وسحة النعيم ، فاما  
شهد أنه نلغ الرسالة ، وأدى الأمانة ، واجتهد للإمة ، وجاهد في سبيلك ،  
ولم يحف لومة لائم في دينك ، وعندك حتى آتاه اليقين

### ومِنْ خُطْبَةِ الزَّعَلِيِّ السَّلَامِ

( في مسجد الكوفة يوم الجمعة )

الحمد لله الذي لا من شيء كان ، ولا من شيء كَوْن ما قد كان ، مُنشِئُ  
محدث الاشياء على ارضيته ، وعما وسماها من المعر على قدرته ، وعما اضطرها  
اليه من الفناء على دوامه ، لم يخلُ منه مكان فيدرك ما يتيه ، ولا له شبه ولا مثال  
فيوصف بكيفيه ، ولم يغيب عن شيء فيُستبحثيه . مبين لجمع ما أحدث من  
الصفات ، ممتنع عن الادراك عما ابتدع من تصريف القدرات ، خارج بالكبرياء  
والمظمة من جميع تصرف الحالات . مُحَرِّم على وارع الفطن تحديده ، وعلى  
عوائص الفكر تصويره ، لا تحويه الاماكن . ولا تدركه المقادير ، ولا تقطعه  
المقاييس ، ممتنع عن الاوهام ان تكتنه ، وعن الافهام ان تستغرقه ، وعن الادهان  
ان تمثله . قد ينبت من الاحاطة به طوامح العقول ، ونضبت عن الاشارة اليه

بالاكتناه بحار العلوم ، واحد لا من عدد ، ودائم لا تأمد ، وقائم لا يَمُد ، ليس  
 بحس فتعاده الاجناس ، ولا تشح فتضارعه الاشباح ، مقتدر بالآلاء ، ممتنع  
 بالكبرياء ، مملكت على الاشياء ، لادهر يُخْلَقُهُ " ولا وصف يحيط به . خصصت  
 له الصعاب ، وادعنت له روائن الاسباب ، مستشهد بمعجز الاشياء على قدرته ،  
 وبروالمها على بقاءه ، ليس لها حروح عن احاطته بها ، ولا احتجاب عن احصائه  
 لها ، ولا امتناع من قدرته عليها . كفى باتقان الصنع لها آية ، وناحكام الصعنة لها  
 عبرة ، ليس له مثل مضروب ، ولا شيء عنه محجوب ، تعالى عن الامثال المصروبة ،  
 والصفات المخلوقة علوا كبيرا .

### وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

خالق الدنيا للقاء ، والآخرة للقاء لا يجور في حكمه ادا قضى ، ولا يُصَرَفُ ما  
 امسى ولا ينسى ، ولا يُعَجَّل ، ولا يُسْتَلَّ عما يفعل ، قريب ممن دعاه ، محجب لمن  
 ناداه ، برُّ من لحا الى طله ، واعتصم بحبله ، حلیم بمن اتحد في آياته ، ودان بالحجود  
 في حالاته . متعال عن الابداد . متفرد بالمنة على العباد ، محتجب بالعمة والملسكوت  
 متوحد بالقدرة والجبروت ، لا تراه العيون ، ولا تعزب عنه حركة ولا سكون ،  
 ليس له ضد ولا يد ، ولا عدل ولا مثل ، لا يعجزه من طلب ، ولا يسبقه " من  
 هرب ، خلق الخلق على غير اصل ، وابتدأهم على غير مثال ، ورفع السما تغير محمد ،

(١) يُخْلَقُهُ : أي يبلّيه .

(٢) لا يسبقه أي لا يعونه

وبسط الأرض على الهواء بغير أركان، فنهدها وفرشها، وأخرج منها ماء فجاجا،  
ونباتا رجراجا، فسبحه نائها، وحرث بأمره مياها، فبجأه ما أعظم شأنه،  
وأحسن تقديره، وأقذ امره !

## وَمِنْ خُطْبَةِ لُزْ عُلَيَّةَ الْبَيْتِ لَامِ

(تعرف بالديباج)

[ روى السيد الشريف في السج من أولها وآخرها جللاً ]  
عبد الله، إن أنصح لناس لنمسه أضوعهم له، وأعشهم لعمه أعصام  
له، فإن من يطع الله يأمن، ومن يعصيه يحب ويدم، سوا الله اليقين، وارعوا  
إليه في العافية، فاسأ اعظم العمة، وارعوا إليه في التوفيق، فانه أس وثيق،  
واعلموا أن أفضل أمور الخلق عراغها، وشرها محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل  
بدعة ضلالة، والمقوم من عب دمه، والمعصية من سلم له دمه وحسن يقينه،  
ولسعيد من وعظ بغيره، واشتقي من الخدع لهواه اليسير من الرياء شرك،  
والهوى يقود إلى السار. ومحدثه الساء يدعو إلى املاء وتربيع لقلوب. وبلغ  
المبون مصائد الشيطان، ومحالة السطان تهيج النيران. عباد الله، أصدقوا فإن  
الله مع الصادقين، وحاموا الكذب، فإن الصادق على شفا منحة وكرامة،  
والكاذب على شفا مهواة وهلكة. قولوا الحق تعرفوا به، واعملوا به تكونوا  
من أهله، وأدوا الأمانة إلى من أتمم عليها، وصلوا من قطعكم، وعودوا بالفضل  
على من حرمكم، وأوفوا إذا عاقدتم، واعدوا إذا حكمتكم، واصبروا إذا طعنتكم،  
ولا تفاخروا بالآباء، ولا تتأندوا باللقاب، ولا تحاسدوا، فإن الحسد يأكل

الايان كما تأكل النار الحطب ، ولا تناغصوا فانها الخالقة <sup>(١)</sup> . وردوا التحية على أهلها بأحسن منها ، وارحموا الأرملة واليتيم ، وأعينوا الضعيف وانصروا المظلوم وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم والعدوان واتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وאתم مسلمون .

### وَمِنْ خُصَائِرِ بَلَدِنَا السَّلَامُ

( وقد قام اليه رجل كانه من متهودة اليمن )

[ فقال له يا أمير المؤمنين صف لنا خالك وأمته لنا ]

[ كأنراه ونظر اليه فسمع علي عليه السلام ربه وعظمه وقال بمد الحمد ]

ليس بشيء فيرى ، ولا يحسم وينجز ، ولا بذى غاية فيتناهى ولا بمحدث فينصر ، ولا غستر فيكشف ، ولا يدي حجب فيحوى ، كان ولا أما كن تحمله اكافها ، ولا أحلة ترفعه قوتها ، وما كان بمد ان لم يكن ، بل حارت الاوهام ان تكيف المكيف للاشياء : من لم يرل بلا مكان ، ولا يزول باختلاف الارمان ، ولا ينقلب له شان بعد شان ، البعيد من حدث القلوب ، المتعالي عن الاشياء والصروب ، الوتر <sup>(٢)</sup> علامة الميوب ، معاني الخلق عنه مصيبة ، وسرازم عليه غير حمية ، لا يدرك بالحواس ، ولا يقاس بالناس ، ولا تفكره الابصار ، ولا تحيط به الافكار ، ولا تقدره العقول ، ولا تقع عليه الاوهام ، وكيف

(١) الخالقة : أي التي لا تبقى على شيء .

(٢) الوتر : الأحد الفرد .



يوسف بالاشباح ، وثبتت باللسن العصاح ، من لم يحل في الأشياء فيقال هو فيها كائن ، ولم ينأ عنها فيقال هو عنها بائن ، لم يقرب منها بالتصاق ، ولم يبعد عنها بافتراق ، بل هو في الأشياء بلا كيفية ، وهو اقرب اينا من حل الوريد ، وأمد من الشبه من كل بعيد لم يحل الأشياء من اصول أرلية ، ولا من أوائل كانت قبله أبدية ، بل حق ما خلق وأتقن خلقه ، وصور ما صور فاحسن صورته ، فبعضان من توحد في علوه ، فليس لشيء منه امتناع ، ولا بطاعة احد من خلقه له انتفاع ، إحاطته لهدايع سرمة ، وإملائه له في السموات والأرضين مطيعة ، كلم موسى بلا حوارح وأدوات ، ولا شئ ولا لهوات ، سبحانه وتعالى عن انصافات ، ومن رغم أن إله الخلق محدود ، فقد جعل الخالق الممود ( وهي طوية اخذنا منها موضع الحاجة ) .

### وَمِنْ خُصْبَةِ لَزْزِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال بعد حمد الله تعالى والثناء عليه والصلاة على مبه صلى الله عليه وآله وسلم  
أيها الناس استمعوا مقاي وعوا كلامي ، إن الخيلاء من التحير ، والحووة من التكبر ، والشيطان عدو حاصر ، بعدكم الماض لا ب مسلم احو المسلم ، فلا تباذوا ولا تحادلوا ، فان شرائع الدين وحده ، وسله قاصده " ، من أحدها لحق ، ومن تركها مرق ، ومن فارها محق . ليس المسلم بالاحش ذا أتمن . ولا بالخلف ادا وعد ، ولا بالكدوب إد طلق ونحن أهر يت ارحمة قولنا

الحق ونفسا القسطن<sup>١</sup> وما خاتم الدين . وفينا قادة الاسلام وأمناء الكتاب .  
ندعوكم إلى الله ورسوله وإلى جهاد عدوه . والشدة في أمره . وإبتغاء رضوانه  
وأداء فرائضه . وتوفير المني لأهله . ألا وإن يحب المحب إن أس إلى سعيان  
وإن أس إلى إمامين يحرصان الناس على طلب الدين برعتهما وإني والله لم أخالف رسول  
الله في رأي . ولم أعصه في أمر . فيه نفسي في مواطن نسكس فيها لأبطال .  
وترعد فيها لمفاصل . وقد فُصص وإن رأسه لمني حجري . ولقد وليت غسله  
بيدي . قلبه اللاتكة المقربون ممي . وإيم الله ما أحسنت أمة بعد نبيها إلا ظهر  
بأطلها على حقها ، إلا ما شاء الله .

### ومن خطبة لزعليته السلام

الحمد لله الخافض الرابع . العصار الرابع . الخواذ الواسع . الخليل تناؤه .  
الصادقة استاؤه المحيط الميوت . وما نخصر على اعقاب الذي حمل الموت من  
حقه عدلا . وأيمه الحياه عليهم وصلا . فأحيا وأمات وقدر الأفوات أحكمها  
بعضه تقديرا . وأتمها حكمته تدبرا . هو لدنمه ملاقاته . والافي إلى غير انتهاء .  
أحمده بحاص حمده لمجرون . تاحمده به الملائكة والسيون : حمداً لا ينحصى له  
عدد . ولا يتقدمه مد . ولا يأتي مثله أحد أو من به وأشهد به . وأتوكل عليه  
وأستكفيه . وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإن محمداً عبده ورسوله  
أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

أيها الناس ! إن الدنيا ليست لكم بدار . ولا محل قرار . أنتم فيها كركب  
عرتسوا فأنحوا . ثم استقموا فعدوا وراحوا . لم يحدوا عما مضى نزوعاً ولا إلى  
ما تركوا رجوعاً . قل في الدنيا لُبُّهُمْ وعُجُل إلى الآخرة بعُثُّهُمْ فأصبحتم حولاً  
في ديارهم صاعين على آثَرهم تحبون من حالهم حالاً وتحتفون من مسكنهم  
مثالاً فلا يغركم بالله العُرُور . فرحم الله امرأً راقب ربه ، وتسكب ذنبه ، وكابر  
هواه ، وكذب مناه ، رم نفسه من التقوى رمام . وألجها من الخشية سحام  
فقادها إلى الطاعة بزمامها ، وكبحها عن المعصية سجامها ، رافعاً أي عماد صرفه .  
متوقفاً في كل آن حتفه ، دائم الفكر ، طويل السهر ، عروفاً عن الدنيا ، كدوحاً  
للآخري ، جمل الصبر مطية نجاة ، والتقوى عدة وفاة ، قد صوى مهاده ، وهجر  
وساده عظمت آماله ، وارتعدت أوصاله ، لا يظهر دون ما يكتف ، ويكتفي بأقل  
مما يعلم . أولئك ودائع الله المدفوع بهم عن عبادته ، لو أقسم أحدهم على الله لأمره

### ومن خطبة لزيد بن علي بن السلام

( في يوم الجمعة )

الحمد لله المتوحد بالأكبرياء ، المتعبد بالآلاء ، لقاهر بعزه ، المفسط بجهده ،  
المتنع بقوته ، المهيمن بقدره . المتعالي بجبروته ، المحمود بامثانه ، المتفصل  
باحسانه ، نحمده على تظافر آلائه "" وتظاهر نعمائه . حمداً يرن قدر كبريائه ،  
وعظمة جلاله واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، حضعت الخلائق

(١) نصافر آلائه : نكاثرت نعمه ونوالها .

لربوبيته ، وداو الدوام أنديته . واشهد أن محمداً عبده ورسوله وخبرته من حقه ،  
أحتره بعلمه ، واصطفاه لوحيه ، وأثمه على سره ، وأتدبه لعظيم أمره واصاة  
معالم دينه ومناهج سبيله ، وحمله مفتاحاً لوحيه ، وسبباً لرحمته ، أبتغته على حين  
فترة من الرسل ، واختلاف من الملل ، وهذنة من العلم ، وحلالٍ عن الحق ،  
وجهالة بالرب ، وكهر باليمن أرسله رحمة للعالمين . مكتب كريم قد فصله وفصله  
ويثقه ووضحه وأعره وحفظه . صرب للناس فيه الأمثال وصرف فيه الآيات ،  
وحرّم فيه الحرام ، وأحسن فيه الحلال ، وشرع فيه لدين لعاده عُذراً أو بُدراً ،  
ثلاثاً يكون للناس على الله حُجَّةً . ويكون بلاعاً لقوم عابدين فتمتع رسالته وحاهد  
في سبيله ، وعنده حتى أتاه اليقين ، صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً .

أوصيكم عباد الله بعسى يقوى الله الذي ابتدأ الأمور بعلم ، وإليه يصير  
مما دها ، ويده فائزكم وفادواها . فكن قد رانت عنكم كما قد رانت عن قبكم ،  
فتزودوا من الدنيا ، فإياها در عمل وابتلاء ، والآخرة دار قرار وحرام ، ولن تعدوا  
الدنيا . إذا انتهت إليها أمية راعب فيها المطيش إليها المنفون بها أن تكون  
كما قال الله عز وجل : هـ كما أرسلنا من السماء فاحتطب به نبات الأرض مما  
ياكل الناس والبهائم هـ فاتقوا الله عز ذكره وسارعوا إلى رضوانه والعمل  
بطاعته - ثم قرأ عليه السلام سورة العصر وحلى على النبي صلى الله عليه وسلم  
وجس قليلاً ثم قام فقال الحمد لله أحقّ من حشي وعُد وأولى من عظم وتعبد ،  
محمد لعظيم غناؤه ، وجزيل عطائه ، وتظاهر بمائه ، وحسن بلائه ، وتؤمن  
بهده الذي لا يخفى صياؤه ، ولا يتهمد ساؤه ، ويعوذ به من سوء الرّيب ،  
وظلم القيس ، وتستعصمه من مساوئ الأعمال ومكاره الآمال

## وَمِنْ حُجَّتِنَا عَلَيْكَ السَّلَاحُ

(تعرف بالطالوتية)

ما كان "مستوحشاً قبل الابتداء ، ولا خلواً من الملك قبل الانشاء ، ولا يكون خلواً منه بعد الذهاب ، لا تتركه حدقُ لاطيرين ولا يُحيط به سمعُ السامعين ، لا تتركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير

ومها :

ايتها الأمة التي خُذعت فاحدعت ، وعرفت حديعة من خدعها فأصرت ، واتمت أهواها وخبطت في عشواء عوايتها ، قد استبان لها الحق فصدت عنه ، والطريق الواضح فتسكته ، أما والذي فلق الحمة وبرأ النسمة لو اقتصم العلم من معدنه ، وأدخرتم الخير من موسعه ، وأخذتم الطريق من وصحه ، وسسكنتم الحق من نهجه ، لا تبهت بكم السُّل ، وبدت لكم الأعلام ، وأصاء لكم الاسلام وما عال فيكم عائل " ، ولا ظلم منكم مسلم ولا معاهد ، ولكن سلكتم شبل الظلام ، وسدّت عنكم أبواب العلم ، وتركتم أهوائكم ، واختبتم في دينكم ، وأقبتكم في دين الله بغير علم ، وتركتم الأئمة فتركوكم ، فريداً ، عما قليل تحصدون ما زرعتهم ، وتحدون وخيم ما اجتريتم ، فقد علمتم أي وصي بيكم ، وخيرة رءسكم العالم بما يصلحكم ، ويسألكم عن أنفسكم ، فمعهم تحشرون ، وإلى الله عدا

(١) الكلام وصف لله تعالى .

(٢) أي ما افتر منكم احد .

تصبرون ، أما والله لو كان لي عدّة أصحاب صالوت أو عدّة أهل بدر ' لصربكم بالسيف ، حتى تؤلوا إلى الحق ، وتنبوا إلى الصدق

### وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي صرب لكم الأمثال . ووقت الآجال ، وحمل لكم أسماعا تعي ما عاها ، وأفئدة تفهم ما دهاها ، لم يخلقكم عبثا ، ولم يصرب عنكم صفحا ، بل أكرمكم بالعم السواع ، والآلاء الروافع <sup>(١)</sup> ، فاتقوا الله عباد الله ، وحشوا في الطلب ، واددوا بالعمل في هادم <sup>(٢)</sup> اللدت ، ومهرق الجماعات ، فإن الدنيا لا يدوم فيها ، ولا تؤمن فحائنها ، عرور حائل ، وسند مائل ، وميم رائث ، فانصوا بالعم ، واددوا بالند ، فكان قد عبدتكم بخالب المية ودهمتكم مفضعات الأمور ، سمح الصور ، ونثرة القبور ، وترز الخلائق للنبدي المعيد ، وحامت كل نفس معها سائق وشهيد ، وأشرقت الأرض بنور ربها ، ووُصِّع المكتاب ، ونادى المادي من مكان قريب ، وحُشِرَت الوحوش ، ورُؤِجت الفوس ، وبرت الحميم ، قد تَخَّع جحيما ، وعلا حبيها ، فاتقوا الله تقيه من وجل وحذر ، وأبصر واددجر ، فاحثت طلبا ونجاهزا ، وقدم المعاد ، واستظهر من الزاد ، وكفى بالله مستقما ، وبالكتاب حصيا ، وبالحة ثوبا وعبيا ، وبالنار عقابا . واستغفر الله لي ولكم

(١) العدة بمعنى العدد ويريد لإمام العسدد المخلص الذي يجب ، أما العدد الذي لأحساب له فهو غير المخلص معها كان كثير .

(٢) الروافع . السواع .

(٣) بالمهبة والمعجة القاطع : كسبة عن الموت

## در منجبت بن علي بن النعمان

الحمد لله الذي توحد بعظم لانه على غير مثله في شانه ، ولا  
إعانة معين على ابتداعها ، ابتدعها بطاف قدرته ، خاصة مشيئة مستعذبه لأمره ،  
فهو وحده غير محدود ، ولا شيء غير محدود ، لا يرى كدلت ولا  
يرى ، لا مفره لأمره ، ولا حصه لأمكنه ، ولا مدع مقدمه الأنسة ، ولا  
يأخذه نوم ولا سعة ، لا تره أعيون فتخبر به رؤيته ، ولا تهب حسيه لقول  
قتوم كنهه سمعه ، ولا تدرك كيف هو لا تدرك من عسه المدع لأشياء لا  
تفكير ، وحدها لا طير ، وصره ، عذرة ، وصيرته عذائته ، وساع شاحب  
وراء روحها

شبهت لأعين لا يدركت ، ولا وهه لا يحتم ، واعتور لا عذبات ،  
ولذلك لا يسمعت ، وكيف يسمع سكان من حافته وكان وهه ، وكيف يدركه  
لأوهه ولا نهاية له ولا شيء ، وكيف يكون له نهاية وعيه ، وهو الذي تبدت  
العالمات والسموات ، وسجدها ، لأن كل شيء ، وبيت كل شيء ، ولا ينفذك  
شيء ، كل مدرك من حقائق ، وكل محدود من سمك

ومها في تغل التي صلى الله عليه وآله وتقله في ظهور آياته

تقته إلى إبراهيم فاسعدت ذلك حده ، وأعظم به محبته ، وقدرته في  
الأمياء وسميته دون رسله حبلا ، ثم خصصته به اسماعيل دون ولد إبراهيم ،

فأصعب أساهه ، مريه في قصصه على سائر اللغات ، ولم تزل تنقله من أب إلى  
 أب ، أخذ له نظام المكرمة ، ومواضع الالامة ، فوجدناك أي صاحب  
 أسكنه فيه فم رفع ذكره ، وفي ساحة من أرض سدكت له لم يصرفها  
 قدسه ، حتى الكعبة التي حصب بها نحره حرمت وحش وشجره ، وقدس  
 حجره ، ومدرها ، وجعلتها مسلكا لوحيدك ، ومنكناظمت ، ومة تودعه صبا  
 الاحتمه نوراً تس به لا صار و صمت ايه نوب ، في حد شره وجمع  
 غيرة ونحر طهر ومرجع حجر حصب رب هشا ثم قننه من هشا إلى  
 عدد حصب فنهجه سبل ارفعهم ، وطمه وشهد تدوس ، ثم أدت اعد لله في  
 بده عند ميقات تطهير أرض من كفار الامة الذين جهلوا معرفته ، ووجدوا  
 رويك ، وانكروا واحد بينك ، فاعدوا لك مدد وجمعوا لك شركا وأولاداً  
 وصنوا إلى جماعة شهاب وعدة الاوثان ، فصبواك على حجر عددك وبيتك  
 وحيرت وصفت ، في مبعده ، تهدمها دعوته ، وفي قصبه مذبح عترته ، حشبه  
 حير آفة الناس بأمرهم ، المعروف وينهون عن المنكر ، ويجاهدون في سبيلك ،  
 ويتواصون بك ، دعوت أعجب ، شعنة رؤوسه ، تربة وجوههم ، تصكاد  
 الأرض من صهارهم تقصصه ايه ، ومن قصصه ل نيد عن عيبه ، فأني شرف  
 ناري جعلته في محمد وسيرته وما ركني عني ولكن أخذت نعمة ربي ،  
 صاحب الفتي ، وحامن رائب ، وأو استصين ، عدي لهدى ، وكف  
 لتقي ، وحير من من ونفي ، وأمكن من تقصص ورندي ، عد

١ ص ٤٠

٢ ص ٤١ في من تميل ومن مر به فتميل الخرب وهو ذك د عن شعاعه





الأصوب. وسأصنع الحسب في دروة الكاهن لأعش<sup>١</sup> ولست أقدم على  
 رعايته في أرم<sup>٢</sup> لأول، وعلى ته<sup>٣</sup> لير<sup>٤</sup> مصطفين لأخبار، وإفتح<sup>٥</sup> لأهم<sup>٦</sup>  
 مصاريح<sup>٧</sup> اصصح<sup>٨</sup>، عمام<sup>٩</sup> رحمة وإعلاج<sup>١٠</sup>، وأب<sup>١١</sup> من أبين<sup>١٢</sup> الله<sup>١٣</sup>  
 صلاح<sup>١٤</sup>، وعمر<sup>١٥</sup> ناهم<sup>١٦</sup> أعظمك<sup>١٧</sup> في شرب<sup>١٨</sup> حيا<sup>١٩</sup> بامع<sup>٢٠</sup> حشوع<sup>٢١</sup>، وأحر<sup>٢٢</sup> لله<sup>٢٣</sup>  
 لمحدث<sup>٢٤</sup> من تمي<sup>٢٥</sup> روبر<sup>٢٦</sup> مدوع<sup>٢٧</sup>، وأب<sup>٢٨</sup> ناهم<sup>٢٩</sup> برق<sup>٣٠</sup> حيا<sup>٣١</sup> من<sup>٣٢</sup> ناهم<sup>٣٣</sup> المدوع<sup>٣٤</sup>  
 لهي<sup>٣٥</sup> ساه<sup>٣٦</sup> بتدني<sup>٣٧</sup> الرحمة<sup>٣٨</sup> منك<sup>٣٩</sup> عشن<sup>٤٠</sup> حوش<sup>٤١</sup> من<sup>٤٢</sup> ساه<sup>٤٣</sup> في<sup>٤٤</sup> بيت<sup>٤٥</sup> في<sup>٤٦</sup> واضح<sup>٤٧</sup>  
 أطريق<sup>٤٨</sup> في<sup>٤٩</sup>، ورو<sup>٥٠</sup> تسمى<sup>٥١</sup> تاه<sup>٥٢</sup> تاه<sup>٥٣</sup> لأم<sup>٥٤</sup> واهي<sup>٥٥</sup> من<sup>٥٦</sup> من<sup>٥٧</sup> عثر<sup>٥٨</sup> في<sup>٥٩</sup> من<sup>٦٠</sup> كوه<sup>٦١</sup>  
 لهور<sup>٦٢</sup>، ورو<sup>٦٣</sup> حدى<sup>٦٤</sup> صر<sup>٦٥</sup> سد<sup>٦٦</sup> بحر<sup>٦٧</sup> من<sup>٦٨</sup> وسيد<sup>٦٩</sup> فقه<sup>٧٠</sup> وكلي<sup>٧١</sup> حد<sup>٧٢</sup> لاث<sup>٧٣</sup> في<sup>٧٤</sup>  
 حيا<sup>٧٥</sup> مصب<sup>٧٦</sup> وخرمان<sup>٧٧</sup>، لهي<sup>٧٨</sup> ترفي<sup>٧٩</sup> تاه<sup>٨٠</sup> تاه<sup>٨١</sup> لأم<sup>٨٢</sup> من<sup>٨٣</sup> حيا<sup>٨٤</sup> لأم<sup>٨٥</sup>، م<sup>٨٦</sup> عث<sup>٨٧</sup>  
 أصرف<sup>٨٨</sup> حيا<sup>٨٩</sup> لاث<sup>٩٠</sup> من<sup>٩١</sup> عث<sup>٩٢</sup> دوي<sup>٩٣</sup> عن<sup>٩٤</sup> در<sup>٩٥</sup> لوصال<sup>٩٦</sup>، واهي<sup>٩٧</sup> النضة<sup>٩٨</sup> ات<sup>٩٩</sup>  
 امصت<sup>١٠٠</sup> من<sup>١٠١</sup> هو<sup>١٠٢</sup> ها<sup>١٠٣</sup>، واهي<sup>١٠٤</sup> سوت<sup>١٠٥</sup> لها<sup>١٠٦</sup> صوب<sup>١٠٧</sup> ومهد<sup>١٠٨</sup>، واهي<sup>١٠٩</sup> لاه<sup>١١٠</sup> لاه<sup>١١١</sup>  
 على<sup>١١٢</sup> سيد<sup>١١٣</sup>، وواه<sup>١١٤</sup>، لهي<sup>١١٥</sup> من<sup>١١٦</sup> تاه<sup>١١٧</sup> رحمت<sup>١١٨</sup> من<sup>١١٩</sup> حيا<sup>١٢٠</sup>، واهي<sup>١٢١</sup> لاه<sup>١٢٢</sup>  
 لاث<sup>١٢٣</sup> من<sup>١٢٤</sup> مرط<sup>١٢٥</sup> لهور<sup>١٢٦</sup> لهي<sup>١٢٧</sup> كيف<sup>١٢٨</sup> تهر<sup>١٢٩</sup> مكيب<sup>١٣٠</sup> من<sup>١٣١</sup> من<sup>١٣٢</sup> مدوب<sup>١٣٣</sup> هرك<sup>١٣٤</sup>  
 أم<sup>١٣٥</sup> كيف<sup>١٣٦</sup> تحت<sup>١٣٧</sup>، مسترشد<sup>١٣٨</sup> أقصد<sup>١٣٩</sup> إلى<sup>١٤٠</sup> جناك<sup>١٤١</sup> ساعيا<sup>١٤٢</sup>، أم<sup>١٤٣</sup> كيف<sup>١٤٤</sup> تزد<sup>١٤٥</sup> ساه<sup>١٤٦</sup>، ورد<sup>١٤٧</sup> في<sup>١٤٨</sup>  
 حيا<sup>١٤٩</sup> منك<sup>١٥٠</sup> شر<sup>١٥١</sup>، فلا<sup>١٥٢</sup>، وحيث<sup>١٥٣</sup> مترع<sup>١٥٤</sup> في<sup>١٥٥</sup> صلت<sup>١٥٦</sup> الحول<sup>١٥٧</sup>، واهي<sup>١٥٨</sup> مصوح<sup>١٥٩</sup> لاه<sup>١٦٠</sup>  
 ولوعول<sup>١٦١</sup>

(ومه) من دا يعرف قدرتك فلا توفيت ومن ديعه من ات فلا

١١ أعش لاهي وهو من شرف ويريد به كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢ حيا لاهي

٣ فلا وفي لاهي كذا وكلمة الزحو لاهي ها مكابها

يهايك ؟ ألفت بقدرتك الفرق . وفلقت بصفك الحق ، وثرت بكرمك دماحي  
 مسق ، وشهرت لمية من اصم اصيحيد عد ، وحاجاء وثرات من مصرات  
 ماء تحاجا ، وحملت الشمس ، فمر للبرية سراح وهاج ، من غير ثمارس فيما  
 شئت به حواء ولا ، لاح ولهد لدعاء عية عف عيب احضلت في مصاصها )

### ومن كلامه عليه السلام

( في نعمت رسول الله ﷺ ، وشأنه بمصاصه من روت شتى )

م يكن بطون انش ، ولا قصير بردد ، رمة قد ، رخن شعر ،  
 زهر لاون ، دفت طين مقرون حاديس ، دمع امسين ، سمن الحدين ، ثقي  
 الالف ، اهدب الانصر ، كثر محبة ، حبش مشش ، دقيق مسرة .  
 رحب مكهين والتقدمين ، سن اعسدين واسرعين ، عصيم مكهين ، واسع  
 صدر ، دقيق الحصر ، مياست من ، كثر منه برق فسه ، برق شاه ،  
 اذا افتتر ضاحكا فتر من س برق ، وعن من حب مهم ، احسن الناس  
 عقلا ، من نعمهم ولا كنهم ، دمشي سمع كذا تقف من صعر ، و يسط  
 من صعب ، ودا حقت تحت معا ، لا شيء احد ، لا صاله ، وكان احوذ  
 الناس كفا ، واصدقهم لهجة ، ووفى دمة ، وشبهه عركه ، وكرمه عشرة .  
 من رآه مذبة هاه ، ومن حاتم حنه ، يقول عنة ، ارسله ولا بعده مثله صلى  
 الله عليه وآله وسيد

## وَمِنْ خُطْبَتِهِ لَزَعْلِيَّةُ السَّلَامِ

( في بدء الحقيقة )

بسم الله تعالى - حينئذ تقدر الحقيقة ودورها برية ونداء الممدعات  
نصب الخلق في صور كالماء من دحو الأرض ورفع سمها وهو في انفراد  
ملكوته وتوحد حروته - وروح نوراً من نوره وجمع - وربع قسماً من صيائه  
فصنع ، فقال له - من من فاني - أنت اختار المصعب ، عمدت مستودع نوري  
وكبر هدايتي ، من نحتك شصيح المصعب ، وموحي ، ورفع اسماء ،  
وأجعلن الثواب والعقاب ، وأخذه والبر ، وأجعلن من سنك أعلاماً للهداية ،  
وحدثنا على البرية ، وأدلاء على فطرة وأوحداية ، ومحبهم من مكسور الممد  
ملايمهم معه حفي ، ولا يشك سببه دقق ثم حفي الحقيقة في عينه ،  
وعليم في مكسور عنه . ثم حسب الموم وسد الرمل ، وموحي ماء ، ونور  
البر ، ونوح الدخان ، ثم انشأ من نور هدايتي ، وأروح اختراعها  
وقرر توحيدهم بموه محمد صلى الله عليه وآله فشهرت في اسماء قبل حشيه في  
الأرض ، وأحلى الله آدم ، فقصه لأملاكه ، ورافقه ما حصته من سابق آدم ،  
ومعرفة لأسماء ، وخدمته بحراب كمنه ، ووصف وقلة ، شجدها لأمر ، ولروحانيين  
الأبور . ثم مبه على ما مستودعه به ، وأتمه عليه ، وبه ير الله تعالى نوحاً ذلك  
النور . حتى وصل محمد في ظاهر لغرب ، فقدم من صاهر أوضأ ، وبندهم  
سراً وإعلاء ، واستدعى اسمه على ذلك المهد ، الذي قدمه في اندر ، من واقفه

اهتدى الى سيره ، واستبان واضح أمره ، ومن اتسته <sup>١</sup> الغلة استحق السخط  
وركب الشطط ، ثم بعن لور الى حرائر ، ونع في أغنا ، فبحن أوار السماء  
وأور الأرض ، فما الحدة ، وما مكوب العبد ، ويب مصير الأمور ، وعهدت  
تقطع الحبيب <sup>٢</sup> حاتم لأنه ، ومقتد لامة . وعده لور ، ومصدر الأمور ، ونحن  
ومن المخوفين ، وحجج رب العالمين ، فايها <sup>٣</sup> نعمة من نعتك بولايتك

### وَمِنْ حَظَبَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وفد عير المستعصرون من صحاب محمد <sup>١</sup> أنه قال : إني وأهل بيتي  
مطهرون ، فلا تسقوهم فتسوء ، ولا تخدموا عبده فتروا . ولا تخدموه فتجهروا .  
هو عير <sup>٢</sup> ساس كدرا ، وأحنهم صعب ، فدمو لحق وأهله حيث كان

### وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

انما نرى في دنيا عرض <sup>١</sup> حسن فيه لسان ، وبهت مصائب <sup>٢</sup> ومع كل  
خرقة شرف ، وفي كل <sup>٣</sup> نعمة غصص . ولا يسان <sup>٤</sup> لعمدها نعمة لا فرق  
أخرى ، ولا يستشرون يوم من عمره لا يهدم آخر من <sup>٥</sup> حبه ، فبحن <sup>٦</sup> عنوان  
لخوف ، وأغصا سوف الى <sup>٧</sup> عده ، فمن أن <sup>٨</sup> رحو لبقه . وهذا <sup>٩</sup> ليلين وأههار  
يرفعها من <sup>١٠</sup> نبي شرف لا أسير <sup>١١</sup> كره في هذه <sup>١٢</sup> ليل . وعريق ما <sup>١٣</sup> حبه . فدمو

١ اتسته حجة ومسته

٢ كآب ها حى قد سخط من كلامه به منق

الخير وأهله، واعلموا ان خيرا من الخير مقصيه، وشرأ من شره عنه

### ومن حطته ان يظلم السلافة

(وقد أتى به جماعة من اولاد المهاجرين والأنصار)

احمد لله وبه حمد، ومنه مني شكر، لا تدركه الحساب، ولا يحدش الحساب،  
ولا يفرق العتبات، ولا يهدس ليله، لا تله وحده لا شر له، وإن محمدًا في  
الهدى، ووسع التقوى، ورسول الرتبة لا على، حد بالحق من الحق، يسلم  
بالقرآن من، وهرمان لسير، فصدع، كسب، ومنه مني ما مضى عليه  
ارسل لأولون

أما بعد، ولا يقوان رجل مرمي به، فحدوه عقار، وفخرو لأهله،  
وركوا أفره لدوب، ولسو من اثبات، إذ معنهم ما كانوا فيه بخصوص  
وصيرهم لي ما يستوجبون، فلو أن الله من في طالب ومنعنا حقوقنا،  
فإن من ستين قس، وأكس ديتنا، وآمن بيب، وشهد شهادتنا، ودحن  
في دينا، أحريه عليه حكم مرآ، وحدود لاسلام، بس أحد على أحد فصل  
لا تقوى، لا وان امتقن غبطة فصل شواب، وأحسن الحر، وكتاب،  
وما عند الله خير إلا زره، فصارعو في ماركك، في مرمم هارتها، شابه

١ - من وما بعد شواب، لأنه عليه السلام، في نحو من عن القدرين له

٢ - الذي في حقه الكفة [و] دهى - فقه في لأسن

(٣) يريد المائل أعمال الآخرة

العامرة التي لا تخرب ، والباقية التي لا تمهد ، لي دعاكم الله اليها ، وحصلكم عليها  
ورعكم فيها ، راستموا مع الله ، لتسيم لقضائه ، واشكر على نعمائه ، فمن لم  
يرض بهد فليس مدينا . ولا ايا . ولا لحاكم . -- نحكم بحكم الله - لا حشية عليه  
ولا وحشة ! واوائلك لا خوف عليه ولا عجز يور

### وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قد عافاكم بديرتي في الدنيا ، وسررتكم سومي في رعوها ، وفي لأعلم  
لدي نعيم أودكم ، وانكر لا أشتري صلاحكم بمدا عني ، بل بسطة الله  
عليكم من يفتقم لي معكم ، فلا ديا بها استغنم ، ولا حره اليها صرتم ، فبهذا  
وسحق لأصحاب السعير

### وَمِنْ رِغَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وكان د ركب داه يصع رحته في ركاب و سوسم لله ، هذا حس على  
صبره ، قل سبحانه الذي سحر به داه وما كاله مقربين ، واما الى داه لمقلبون  
ثم يقول اللهم اني أعود بك من وعناء السفر ، وكآفة المقلب ، والخيبة بعد  
التيقن ، وسوء المنظر في الأهل والمال والولد ، اللهم أنت صاحب السفر ،  
والخليفة في الأهل ، لا يجمعها غيرك ، لأن استعجب لا يكون مستعجب ،  
والمستعجب لا يكون مستعجب

## وَمِنْ خُصْبَةِ الْإِزْعَالِ السَّلَامُ

( حصصها ندي قار وهو موضع بين الكوفة وواسط وفيها حمل رويت في الصحيح )

حمد الله واثى عليه ثم قال . اما مدون الله تبارك وتعالى عن محمد صلى الله عليه وآله طلق شيراً وديراً ، ودعيّاً الى الله بده وسراجاً ميراً ، عوداً ونداءً ، وعُدراً أو نُدراً ، بحكم فقهه ، وتصيل قد حكمه ، وفرقان قد فرقته ، وقرآن قد بينه ، ليعلم العباد ربهم اذ جهلوه ، وليقرؤا به بحجوده ، وليستوه اذ اذكروه وقد تجلى لهم في كتابه ، فرائض حكمه وقدرته ، وعموه وسعوه . وكيف ررق وهدي وأمت وأحيا ، وكيف خلق ما خلق من آيات ، وبحق من بحق بالأمثال ؛ وحصد من احتصد بالنقات .

ومها

وسباني من مدي سلككم رعداً من فيه شيء أحمى من الحق ، ولا شيء أظهر من الباطن ، ولا أكثر من الكذب على الله ورسوله ، ولا أنور من الكتاب اذا تبي حق لاوته ، ولا أغنى قدامه اد حُرْف عن مواضعه ، ولا شيء أنكر من معروف ولا أعرف من المنكر ، قد بدا الكتب حمته ، وتساها حفظته ، حتى ماتت بهم لاهوه ، وبعوه بالبحس وكا واقع من الرهدس ، قد استذرخوا بالأمن والرحمة ، حتى تواجدوا في المصيبة ، ودنو الحور ، وندتوا لاسنة الله ، وتمتوا حدوده . ثم حدثت عامرة من اتصال ، حربه من الهدى

ومها

ولا يثبتكم الامن ، ولا يطولن عليكم الاحل ، فاعلموا أهذث من كل



فلكم امتداد آمالهم وستر آحاطهم ، حتى يرل بهم الموعود ، الذي ترة عنه  
المعدرة ، وترفع عنه اتوبة ، وتحل معه مقعة . وقد تبع الله اليكم بالوعده ،  
وفضل لكم القول ، وأعلمكم الله . وشرع لكم الساج ، وحشكم على  
لذكر ودلكم على الحاء . ون من اتصح لله واستدل بقوله هذه التي هي  
قوم . ووفقه ارشاد ، ونسره للحس ، فإن جار الله من محوص . وعدوه  
حائف مرور ، فاحترسو من الله بكثرة ذكر ، وتفرسو به بالطاعة ألا  
وان رفصة الذين يملون ما عظمة الله أن يتواصوا له ، وعز الذين يعلمون  
ما جلال الله أن يدلوا به ، وسلامة الذين يعلمون ما قدره الله أن يستسلموا له .  
وعلموا أنكم ما تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه . وإن تأخذوا بميثاق  
الكتاب حتى تعرفوا الذي منه ، وإن تمسكوا به حتى تعرفوا الذي بيده ،  
وإن تملوه حتى تلاته حتى تعرفوا الذي حرقه ، وإن عرفوا أسلاله حتى تعرفوا  
الهدى ، وإن تعرفوا التقوى حتى تعرفوا الذي اعتدى . قد عرفتم ذلك عرفتم الله  
والتكلف ، ورأيتم الفرصة على الله ورسوله ، والتعريف لكتابيه ، ورأيتم كيف  
هدى الله من هدى . فلا يحببكم هدى يعلمون فادسو على القرآن من أهله ،  
وسهم نور بسببه ، وثمة هم يمدى ، وهم عيش لهم . وموت الجهن ، جبركم  
حكمهم عن علمهم ، وصمهم عن تطبيقهم ، وصمهم عن باصهم ، لا يحلقون الدين  
ولا يهتمون فيه ، فهو بينهم شاهد صادق . وصامب صقي ، فاعقلوا الحق عن  
رعاية ولا مقلوه عقل رواية ، ون رواية الكتاب كثير ، ورعا فيس والله المستعان

## وَمِنْ حُضَيْثَةِ ثَلَاثَةِ السَّلَامِ

خاتمة من الألف رواها الخاصة والعامة ، ونحيا  
من عبر ترث ولا مكبر ، قل عليه السلام .

جِدْتُ مِنْ عَضَمَتِ مَنَّةَ ، وَسَقَتِ مَمَّةَ . وَبَعَثَ كَلْبَةَ ، وَبَعَثَ مَشِيئَةَ .  
وَبَعَثَ حَجَّةَ ، وَبَعَثَ قَبِيئَةَ ، وَسَقَبَ عَصَةَ رَحْمَتِهِ . جَمَعَ مَهْرَ رُبُوبِيَّتِهِ ،  
مُتَّصِلَ مِنْ حُضَيْثَةِ ، مَعْرِفَ نَوْحِيَّةَ ، مَسْجِدَ مَنْ وَعِيدِهِ ، فَوَّضَ لِي مِنْهُ مَعْرِفَةَ  
نَحْيِهِ . يَوْمَ يُشْعَرُ كُلُّ عَنَ قَبِيئَتِهِ وَمِيَّةَ . وَتُصْنَعُ وَلَسْتَرُشَدِهِ ، وَتُؤْمَنُ بِهِ  
وَنَمِيدِهِ ، وَتُشْهِدُ لَهُ شُهُودُ مَخْلُصٍ مَوْقِنٍ ، وَتُوحِدُهُ تَوْحِيدَ مُدْعَى ، أَيْسَ لَهُ  
شَرِيكَ فِي مُلْكِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ فِي صَدَمِهِ ، حَلَّ عَنْ مَشِيرٍ وَوَرِيرٍ ، وَبَرَّ عَنْ  
مَعِينٍ وَظَيْرٍ ، عِلْمَ فَسْتَرٍ ، وَبَطْنَ فَحْبَرٍ ، وَمَلَكْتَ فَتْهَرٍ ، وَتُصْنَى فَهَمَرٍ ، وَغَمَدَ  
فَشْكِرٍ ، وَحَكَمَ فَمَدَلٍ ، وَكَرَّمَ وَفَمَدَلٍ . أَيْ يَرُونَ وَهَدِيرَ لَ ، أَيْ كَثَلَهُ شَيْءٌ ،  
وَهُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهَدَ كُلِّ شَيْءٍ .

رَبِّهِ مُتَمَرِّدُ حَرَّتِهِ ، مُتَمَكِّنُ قُوَّتِهِ ، مُتَعَدِّسُ مَلُوءِهِ ، مُكَبِّرُ سَمُوءِهِ ، أَيْسَ  
يَسْرُكُهُ صَرٌّ ، وَبُذْخُ حَقْدِهِ صَرٌّ ، أَوْ يَمِيعُ ، نَصِيرُ سَمْعٍ ، عِيَّ حَكِيمٍ ، رُؤُوفُ  
رَحِيمٍ مَحْرُورٍ عَنْ وَصْفِهِ مِنْ وَصْفِهِ ، وَحَلَّ عَنْ مَمَّةَ مِنْ عَرَقِهِ ، فَرَّبَ مُعَمَّدَ ، وَغَمَدَ  
فَقُورَ ، يُحْيِي دَعْوَةَ مَنْ دَعَا ، وَيَرْدُّهُ وَيُخَوِّهُ ، دَوَّاصِفَ حَقِي . وَصَلَّ  
قُوِّي ، وَرَحْمَةَ مُوسَعَةٍ . وَغَتَوْنَةُ مُوَحَّمَةٍ

وَتُشْهِدُ بِبَعَثِ مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ . وَحَسْبُهُ وَحْيِيَّةَ ، مَنَّةَ فِي حَبْرِ عَصَرٍ ،  
وَحِينَ فِتْرَةٍ وَكَفَرٍ ، حَتْمَ بَيِّنَةٍ ، وَفَوَّضَ بِهِ حَجَّةَ ، فَوَعُظَ وَاصِحَ ، وَبَلَغَ

وكدح ، عايه رحمة واسليم ، وركة ومظيم ، من " رب عمور رحيم

وتتئسك ، مشر من حصري ، تتوى ركم ، وود كر سه ليكم ، وعيكم  
برهيه بسكن لوانك ، وحشية تدرى دموعكم ، وعي تبحيكم ، فل يوم  
يدهلكم وتتيكم يوم يمور من ثقل وزن حسته ، وحف وزن سيشه ،  
وسكن مسألكم مائه ذر وحسوع ، ونلق وحسوع ، ونوة وروع .  
وندم ورجوع ، وليتم كل مككم صحنه من سقمه ، وشيشه من هرمه ، وسعته  
من فقره ، وورعته قل شعبه ، وحصره من سفره ، فن كنز وهرم ، ومرص  
وسقم ، علا صلبه ، ومقرص عه حبله ، فبل هو موعوك ، وحسمه مهوك ،  
ثم حد في روع شديد ، وحصره كل قريب وميد ، فشخص صره ، وطمح طره ،  
ورشح حبله ، وسكن حبله ، وكنه عرشه . وخمر رسمه ، وشمه ولده ،  
وتعرق عده ، وصم حمه ، وذهب صره وسعته ، ومدد وحرده ، وعري وعسل ،  
وشرع عليه كنه ، وشدة مه دمه ، ونمض وعنه ، وودع وسلم ، وجهل فوق  
سرير ، وصي عليه تكبير ، ونلق من دور مر حرفة ، وفصور مشدة ، وحمل  
في صرخ ملحود ، لاني مسود ، وهين غابه عيره ، وحتى عليه مدره ، ورجع عه  
ويه وندعه ، ونسيه وحميه ، فهو حشو فقر ، ورهين فقر ، حتى يوم حشره ،  
فيلشر من فقره ، يوم ينفع في لصور ، ويدعى بحشر وشور ، فتم مثر في نور ،  
وحصلت سريرته في صدور احيى لكل حي وشهيد ، ونوحه للمصل رب قدير ،

(١) من هذه بيانية

(٢) يريد أن يدل المرء ، ويصح ، ودينه

بعده خير صير ، في موقف مهول ، ومشهد حويل ، من يدي ملك عظيم ،  
كل سمير وكبير عليم ، وباحمه عرفه ، ويخصره فقه ، وشرب صحيفته ، وتبينت  
حريرته ، فصر في سوء عمده ، وشهدت عليه عيه نظره ، وريده بطشه ،  
ورحاله تحطوه ، وفرحه مبه ، وحلده عبه ، فسايل حبه ، وعامت يده ،  
فسيق وحده ، فورد جهنم ككب وشده ، فضل يذب في حنم ، وسقى من  
جهم ، وصرر نفع من حديد ، وعود حلده بعد حبه كحلده جديد ، وود  
رب قدبر ، من شر كل مصير ، وسأله عقو من ربي عه ، ومعرة من قبل مه ،  
فهو من مسأى ومُتصح ضلتي ، من رخرح عن مذهب ربه ، حمل في حته  
قره وحلد في قصور مشيده ، وملك نخور عن وحده ، وتقلب في اميه ،  
وسقى من نسيم ، وشرب من عين سلسيل ، ومرح له رحييل ، هذه مرله من  
حشي ره ، وحدر نفسه ، وتلك عقوة من سوب له معصيته ، فهو قول فضل ،  
وحكمه عدل ، من من حكيم حميد ، رل به روح قدس مبين ، على صب سي  
مهتد رشيد ، صلت عليه رسل سفره ، مكرهوب بره ، فبصرع متصرعكم  
ويستنم مسهمكم ، ويسعقر كل مر وب مكم في واكم وحسي رل وحده ،  
( وهذه الحظية محتمة الروايات اشد لاختلاف في اكثر فقراتها وكلاتها والله  
تعالى هو اعلم )

### وقد حضرته عليه الصلاة

بدأ بحمد الله والثناء عليه ثم قال يا الله اكرمكم بدينه ، وخلقكم لعباده



لكم ، علماني بما هو كائن ، وما تنقون من البلاء لشامل ، ذلك عند تمرد الأشهر ،  
وطاعة أولي الحسار ، حيث يكون الضرب بالسيف أهون على مؤمن من كسب  
درهم حلال ، حين لا مال المعيشة الا بمعصية الله في سمائه ، حين تسكرون من  
غير شراب ، وتحلفون من غير اضطرار ، و صمون من غير مفعة ، وتسكدون  
من غير إخراج ، نمسكون بالملوك ، وتتدرون بالمعصية ، قولكم البهتان ،  
وحدثكم الزور ، واعمالكم الغرور . فسد دلت تفتنون ، وبانواع البلاء تضرعون ،  
يقضكم البلاء كما يقض امارت نسب

## وَمِنْ خُطْبَةِ لُزْ عَلِيٍّ السَّلَاحِ

( في الكوفة )

أحمد الله عليهم عباده حمده ، أفاض لهم على رويته ، الذي على وجوده  
تحققه ، وتحدث حقه على أرله . وبشتهم على أن لا يشبهه . ما شهد آله على  
قدرته ، المنفعة من الصواب دته . ومن الأصار رؤيته . ومن لأوهام الأحابة  
ه ، لا أمد لكوفه ، ولا عية بقائه ، لا شمله لشعر ، ولا تحفه الحجب ،  
لا فتراق الصانع من المصنوع ، والحاذ من المحدود ، والرب من المربوب ، فهو  
الواحد لا أول ، وأول عدد ، والخالق لا معنى حركة ، والمصر لا أداة ، والسميع  
لا تفريق آلة ، والشاهد لا عمة . والماض لا احتسان ، والمائس لا تراحي  
مسافة ، أرله هي تحول الأفكار ، ودوامه ردع صاحبات العقول ، قد حسر

كسبه بواقف الانصار، ووقع وجوده جوار الانكار، وللبينة معرفته، وكال  
 معرفته توحيده، وكال توحيده في الصفات عنه، بشهادة كل صفة انها غير  
 الموصوف، وشهادة الموصوف انه غير الصفة، وشهادته جميعا استسية، المتع  
 منه الازل، فن وصف الله فقد حده، ومن حده فقد عده، ومن عده فقد أضل  
 أزه، ومن قال كيف فقد استوسع، ومن قال بيم فقد ضمه، ومن قال علام  
 فقد حمله، ومن قال أين فقد أحلى منه، ومن قال من هو فقد بعثه، ومن قال  
 إلام فقد عييه، عده لا معده، وحاق به لا مخلوق، ورب به لا ربوب،  
 كدس يوصف رسا، وفوق ما يحتمه لو صفوا

## وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(ما أشرف على الكوفة)

وبحث ما كوف ما شيب هو، وعدى برئتك، لخرجت يدك،  
 والداخل اليك رحمة، لا نذهب لاه واليدي حتى جيت كل مؤمن، وبعض  
 المقامات كل فاجر

## وَمِنْ خُطْبَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في صفته شيعته، قاله لمولاه نواف الشامي

شيعتي يا نواف، دس لشعاه، الحُصص النصوص، رهيب في الليل،



أشد في البهار ، إذا حسهم الليل ترزوا على الأوساط ، وارتدوا على الأطراف ،  
وسقوا الأقدام ، واقتروا الحياه . وإذا تجلى البهار ، فحماء عماء ، أرار أتقياء ،  
تحدوا لأرض ساسا ، وماء صيا ، واقرأ شعا ، ان شهدوا لم يعرفوا . وان  
عانوا لم يتقدوا ، لا يهزؤون هزير لكلا ، ولا يصممون طمع الغراب ، إن رأوا  
مؤمنا أكرموا ، وإن رأوا فاسقا هجروا ، شرورهم مأمونة ، وقوسهم محرونة ،  
وحواشيهم حميفة ، وأنفسهم غفيمة ، احتضت منهم الأبدان ، ولم تختلف القلوب ،  
هؤلاء والله - يا نوف شيعتي

### ومن خطبة ابن علي بن السلافة

الحمد لله أول محمود ، وآخر مسود ، وأقرب موحود ، الكائن قبل الكون  
بلا كيان ، ولموجود في كل مكان غير عيان ، والقريب من كل بحوى غير تدان  
علنت عنده القيوب ، وصلى في عصمته القلوب ، ولا أصار تدرك عظمته ،  
ولا القلوب على احتضانه تنكر معرفته ، تمثل في القلوب بغير مثال تحذو  
الأوهام ، وتذكره الأحلام ، لا يصره بالمعصية متكرون ، ولا ينفعه بالصاعة  
المتمدون ، ولا يحسن من فضله المصمون على معصيته ، ولم يحارب أصغرهم  
المجتهدون في ضلوعه ، الدائم الذي لا يروى ، والعدل الذي لا يخور ، خالق الخلق  
وممببه ، وممبذو وممديه ، ومعافيه ومستليه عالم ما كنهته لسرائر ، وأحفته  
الصائر ، الدائم في سطوة غير أمد ، وإداني في ملكه بمد قصاء الأبد . أحمدوه

حمداً أستریده في أمته ، وأستجير من نعمته ، وأتقرب اليه بالتصدق لبيته ،  
المصطفى لوجهه ، المتخير لرسالته ، المختص شفاعته ، انقائم بحقه محمد ، صلى الله  
عليه وآله وعلى أصحابه وعلى النبيين والمرسلين ، وسلم تسليماً كثيراً .

## وفتح كلاً من علي بن أبي طالب

مر عليه السلام على الحسن البصري وهو يتوسل فقال له عليه السلام :  
يا علام ، أحسن وصوك بحسن الله إليك

فقال له الحسن : علمني كلاماً يعمي الله به ، فقال عليه السلام يا علام ، من  
صدق الله حقا ، ومن أشقى على دبه سلم من الردى ، ومن رهد في الدنيا فرت  
عينه بما يرى من ثواب الله عز وجل

ألا أريدك يا علام قال علي يا أمير المؤمنين ، قال من كن له ثلاث  
حصن سلمت له الدنيا والآخرة من أمر بالمعروف ونهى عن  
المعكر واتهى عنه ، ومن حافظ على حدود الله ، يا علام . أيسرك أن تقى الله  
وهو عنك راض ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، قال :

كن في الدنيا زاهداً ، وفي الآخرة راعياً . وعيث بالصدق في جميع أمورك ،  
فالله يعمدك بجميع حقه بالصدق . ثم مشى عليه السلام حتى دخل سوق  
لصرة فمكى وقال :

يا عبيد الدنيا ، وعمال أهلها ، متى تجهروا الردى . وتمكروا في المعاد ، ثم تلا  
قوله تعالى : فأما من ظنى وآثر حليه الدنيا فان الحليم هي الذوى .

## وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

( فِي إِرْحَمَ عَلَى حُبِّهِ وَأَرْبَ )

وهو على رواية أول من دوس ظهر الكوفة من الصحابة فاستدى به  
الناس وكانوا يذهبون في أفئدتهم وعلى نواحيهم قال - عليه السلام -  
رحم الله حبا ، أسير عا ، وهاجر ضايعا ، وعاش مجاهدا ، وتوفي في حمة ،  
ومن صرع لله حر من أحسن عملا شحدا ، من استوفى  
السلام عليكم ، أهل الدار من ، مؤمنين ومسلمين ، ثم استوفى ورط ،  
ونحن لكم عما قليل تبع لاحق ، اللهم عمر بـ ولهم ، ونحور هؤلاء وعهدهم .  
طوبى لمن ذكر المعاد ، وعمل للحساب ، وفنح بـ كدف ، وأرضى لله  
عز وجل

## وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

( فِي الْمَوْعِظَةِ )

روي عن نوف البكالي قال : سب أمير المؤمنين وهو في مسجد الكوفة  
فقلت السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته . فقال : وعليك السلام  
يا نوف ورحمة الله وبركاته ، فقلت له : يا أمير المؤمنين ، عظمى فقال : يا نوف ،

١١ - بـ من أدركت كان حده بـ يقضى في الإسلام وبهذه الرواية يعرف بـ نوف  
قر رحمه الله أحببنا وسعبد من ربه ووجهه عز وجل

أحسن يحسن الله اليك

فقلت: ردني يا أمير المؤمنين، فقال: يا يوف، ارحم ترحم

فقلت: ردني يا أمير المؤمنين، فقال: يا يوف، قل خيراً نذكر خيراً

فقلت: زدني يا أمير المؤمنين فقال: يا يوف، حنب عيبة فاسها ادم كلاب الدار

ثم قال يا يوف، كذب من رعم انه ولد من حلال وهو يأكل من لحوم  
الناس باخبة. وكذب من رعم انه ولد من حلال وهو ينفضي وينفض الأئمة  
من ولدي، وكذب من رعم انه ولد من حلال وهو يحب الرما، وكذب من  
رعم انه يعرف الله عز وجل وهو يحتج على معاصي الله كل يوم وليلة

يا يوف، اقبل وصيتي، لا تكون قبيحاً ولا عرباً ولا عشاراً ولا ريذاً،  
يا يوف، دل رحمتك برداً في عمرتك، وحسن خلقك نجفاً في حسابك  
يا يوف، ان سررت ان تكون معي يوم القيامة فلا تكن لخاصة معي،  
يا يوف، من حبك كان معي يوم القيامة، ولو كان احب حذر لحشره الله معه  
يا يوف، اياك ان تمدان للناس، واثار الله في معاصي فيحدث الله يوم القيامة  
يا يوف، احفظ على ما قول من خير الله في الآخرة

### ومن كلامه عليه السلام

يا معشر فرس، الله الله، لا تخرجوا من اهل بيته، فوالله  
لنحزن أحق بهذا الامر ما كان فيما القارىء لكاتب الله، امة في دين الله،  
لعله سعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لمصلحة الأمر ليعيه

## وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قاله الاشعث بن قيس لما قال له يا أمير المؤمنين : اني سمعتك تقول : ما رلت  
مظلوماً ، فما منكم من طلب حُلاَمَتِك والضرب دونها سيفك ؟  
يا أشعث ، منعي من ذلك ما منع هرون : إذ قال لأخيه موسى :  
اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب فولي ، وقد قال له موسى  
حين ، صي لبيقات ربه : ان رأيت قومي صلّوا واتبعوا عيري فابدم ، وان لم تجد  
أعداءك فاحقق ذمتك ، وكف يدك ، وكذا قال لي أخي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، فلا اخالف أمره

## وَمِنْ خُطْبَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

به لا يقاس - آل محمد من هذه الأمة أحد ، ولا يسوى بهم من حُرّت  
بعتهم عليه ، نحن أصول الناس عُراساً ، وأفصل الناس أهاساً ، نحن عماد الدين ،  
بنا يلحق التاي ، والينا يمي ، العبي ، ولنا حصان حق الولاية ، وفيها الوصية  
والوراثة ، وحجة الله عليكم في حجة الوداع يوم عدير حم ، وبدي الخليفة ،  
وبعد انقام الثالث بأحجار الریت ، ولو سلّمتم الأمر لأهله ، سلّمتم ، ولو  
أبصرتم باب الهدى رشدتهم ، اللهم إني دللتهم على صريق الرجمة ، وحرصت على  
توفيقهم بالتبنيه والتذكيرة ، ليثيب راجع ، ويتعظ متذكر ، فلم يُطع لي قول

١١ عدير حم المكان الذي وصي فيه النبي ﷺ لإمامه من بعده علي و حجار  
الريت : المكان الذي قتل عنده النفس الركية

الأمم واني أعيد عليهم القول ليكون أنتم للحجة عليهم .

أيها الناس اعرفوا فضل من فضل الله ، واختاروا حيث اختار الله ، وقد فضلنا أهل البيت ، وطهرنا من الفواحش ، فحن على مباح الحق ، ومن خالفنا على مباح الناص ، ولئن خالفتم أهل بيت نبيكم لتعالت الحق ، امهم لا يسخبونكم في ردى ، ولا يخرجونكم من باب هدى ، وقد قل ينبت لا تسبقونهم فتصلوا ، ولا تحامونهم فتجهلوا ، ولا تحفوا عنهم فتهلكوا ، ولا تملوهم فاسمهم أعلم منكم . أعم الناس كداراً ، وأحلمهم صمراً . فاتبعوا الحق وأهله حيث كانوا ، قد والله فرغ من الأمر ، لا يريد فيمن أحسن رحل ولا ينقص منهم رحل

### وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وقد سأله شيخ من أهل الشام حصر صفين فقال له بعد انصرافهم منها أخبرني ، أمير المؤمنين عن مصرا إلى الشام ، أكتب قضاء الله وقدره ، قل : نعم يا أحاهن الشام ، والذي في حجة ، ورأى اسمه ، وصنامو حثنا ، ولا همطنا ودنا ، ولا علونا نعمة إلا قضاء الله وقدره . فقال الشامي : عند الله أحسن عتائي إذا يا أمير المؤمنين ، وما نحن أنا لي أحرأ في سمي ، إذا كان الله قضاء علي وقدره لي ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام

إن الله قد أعظم لكم الأحر على مسيركم وتم سائرون ، وعلى مقامكم وأنتم مقيمون ، ولم تكونوا في شيء من حالانكم مكرهين ، ولا اليها مضطرين ، فقال الشامي : كيف يكون ذلك والقضاء والقدر ساقا ، وعنهما كان مسيرنا وانصرافنا ؟ فقال له أمير المؤمنين ويحك يا أحاهن الشام لعنك صنيت قضاء

لأمرًا وقدراً حتماً لو كان ذلك كذلك لبطل ثواب والعقاب . وسقط لوعده  
والوعد ، والأمر من الله عز وجل والمهيمة ، ولم تأت لأمة من الله لئلا  
ولا تحمده منه لمحسن ، ولما كان المحسن أولى ثواب الاحسان من المسيء ، ولا  
المسيء أولى عقوبة المذنب من المحسن . تلك مفاتيح عده لأوثان ، وحرب  
الشيطان ، وحصاة الرحمن ، وشهداء الرور ، وقبورية هذه الأمة ومجوسها . إن  
الله أمر عده بخير ، وبها تخذروا ، وكلمهم بسراً ، وأعص على قبيح كثير ،  
وم يصف مكرها ، وم يضمن مملوئاً ، وم يكلف عسيراً ، ولم يرسل الأنبياء ،  
ولم يرسل الكتب على الصادقين ، وما حق اسموس والأرض وما بينهما طلاء ،  
دانت طين الذين كفروا وقيل للذين كفروا من امر . قال الشامي : فما قصه  
واقدر اللذان كان مسيرهما وعصما ، فقال عليه السلام : الأمر من الله ما في  
ذلك ، والحكم منه ، ثم تلا قوله سبحانه : « وقضى ربك ألا تعبدوا إلا به »  
وقوله تعالى : « وكان أمره قدراً مقدوراً »

### ومن كلامه عليه السلام

عليكم كتاب الله . فله خلق متين ، والمور المبين ، والصراط المستقيم ،  
والشفاء السميع ، ورتي السبع ، والعصاة المتمسك ، وانحاء المعلق ، لا يمتوخ  
فيقوم ، ولا يرجع فينشق ، ولا يحلق على كثرة تردد . من قال به صدق ،  
ومن عمل به لحق

### ومن كلامه عليه السلام

يَهْدُو إِلَيْهِمْ ، وَعَيْبُكَ السَّكِينَةُ ، سَمَاءُ الْحَالِجِينَ ، وَوَقْفُكَ لَاسْلَامٍ ، فَأَمَّا ذَاكَ  
أَدْعُوهُ إِلَى لَاسْلَامٍ ، وَهَمْ يَدْعُوهُ إِلَى عِبَادَةِ الْأَصْنَمِ ، لَقَدْ حَذَعُوا شَطْرَ هُدَاهُ  
لَامَةً وَشَرًّا وَافْلَوْحَهُمْ حُبُّ الْقَتْلَةِ ، وَاسْتَوُوا هَوَاهُ ، لِإِفْكَ وَابْتِهَابٍ ، وَقَدْ  
بَصُرُوا لِمَا خَلَبَ ، وَحَذَوُا فِي بَقْعَةِ نَوْرِ اللَّهِ ، وَنَهَمَتْ بَوْرُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ  
إِلَهُهُمْ أَفْصَحَ جَمْعِهِ ، وَشَبَّ كَلِمَتِهِ ، وَهِيَ لَا يَدْرِي مَنْ رَأَيْتُ ، وَلَا يَدْرِي مَنْ  
عَادِيَتُ

### ومن كلامه عليه السلام

مَا كُنْتُ بِأَهْلِ الْكُوفَةِ كَمَا سَمِعْتُمْ تَقْصِيرَ مَنْ مَدَّ يَدَهُ إِلَى شِمَامِ أَصْحَابِكُمْ  
يَحْجِرُ كُلَّ أَمْرٍ مَعَكُمْ فِي بَيْتِهِ ، وَأَعْيَسَ نَدَاهُ ، الْحَجَارُ أَنْفُسَ فِي حَجَرِهِ ، وَاصْبِغْ  
فِي وَحَارِهَا ، مَمْرُوزٌ مِنْ عَزْزِنَا ، وَأَمْسِكْ يَدَ كَيْفَ تَرَاهُمْ لَاحِبٍ ، لَا تُحَرِّزُ  
عَدُوَّكَ ، وَلَا إِخْوَانَ قَوْمِكَ عَدُوَّكَ ، وَتَذِيْبُ بَيْتَ بَيْتٍ مَعَكُمْ ، أَنْتُمْ لَا تَصْرُونَ  
وَأَرْكَبُكُمْ لَا تَصْقُونَ ، وَحَسْبُ لَا تَسْتَعْمُونَ

### ومن كلامه عليه السلام

لَمَّا قَالَ لَهُ حَبِيبُ بْنُ مَسْدٍ أَمْرِي اعْتَرَى أَمْرُ نَاسٍ وَيَكُونُ أَمْرٌ شَوْرِي  
بِهِمْ قَدْ عَلِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا تَلَا أَمْرًا وَهَذَا أَمْرٌ اسْكُتْ وَكَانَ لَسْتُ  
هَنَّاكَ وَلَا بِأَهْلٍ لَهُ

فَقَامَ حَبِيبٌ وَقَالَ وَتَهَنَّنَ بِي حَيْثُ كَرِهَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .



ما أنت ولو أجلت بخيلك ورحلك ، لا أبقي الله عليك أن أتقيت علي ،  
أحقرة وسوءا ، اذهب فصوصب وصعد ما بدا لك

### وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(أجاب به شُرَحِيل بن السَّمْط وممن بن يزيد)

حمد لله وأثنى عليه ثم قال : أما بعدُ فإن الله حل ثأوه بعث محمداً بالحق فأخذ  
به من الصلالة ، والانشاء ، من الهدى ، وجمع به من العرفة ، ثم قبضه إليه ،  
وفدأذى ما عبه ، ثم استخلف الناس من استخلفوا ، حتى أتاني الناس وأما  
معتزل أمورهم ، فأبث عبيهم ، فقالوا إن الأمة لا ترعى ، لا لك وإنا نخاف أن لم  
تعمل أن يهتق الناس ، فابستهم ، قد يرغبي إلا شقاق رحلين ما يغاني ، وإلا  
خلاف معاوية الذي لم يحمل الله عز وجل له سابقة في الدين ، ولا سلف صدق في  
الاسلام طليق بن طليق ، حرب من هذه الأحزاب ، لم يرل الله ولرسوله  
وللمسلمين عدواً هو وأهوه حتى دخل في الاسلام كارهين ، ولا غرو ولا حلفكم  
معه ، واقيدكم له ، وشقاقكم لآل بيكم لدين لا ينفي لكم أن تعدلوا بهم من  
الناس أحداً ألا بني ادعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه ، وإمامة الباطل ، وإحياء  
معالم الدين ، أقول قولي هذا ، وأستعمر الله لي ولكم .

(١) الطبري ص ١٤ ج ٦

٢١ حلفكم معه سنة و٢ من شره

## وَمِنْ خُصْبَةِ الْإِزْ عَلَيْنَا السَّلَامُ

كان يقوله في كل موطن يقف فيه العدو

لا تقاتلوا القوم حتى يمدؤوك فأنتم بحمد الله على حجة ، وترككم إياهم حتى يمدؤوك حجة أخرى لكم . فادأقتنومهم وهم مسموم فلا تقتنوا مدبراً ، ولا تجهزوا على جريح ، ولا تكشفوا غورة ، ولا تملوا قتيل ، فادأوصتم إلى رجال القوم فلا تهتكوا سترأ ، ولا تدحوا دارأ ، ولا تحدوا مالا ، لا ما وحدتم في معسكرهم ، ولا تهبخوا امرأة ندى واب شتم أعراسكم ، وسس أمراءكم وصلحاءكم ، فاهن صماف القوى والافس

ولما رأى عليه السلام أن مبعثه قد عادت في موقعها وكشفت من أرائها من العدو أقبل عليه السلام حتى انتهى إليهم فقال

إني قد رأيت حوائكم والخيركم عن صفوفكم ، تخوركم الجفافة الطماعة . أعراب أهل الشام وأنتم لها ميم أمر ، والسمام لأعظم . ونمناز الليل تنالوه القرآن ، وأهله دعوة الحق إدص الحاشون ، فولا قدامكم بعد الأدبر ، وكبرك هذا الأختيار ، لو حب عيبكم ما وحب على أمون يوم لرحف ذره . فكنتم من الهداكين ، ولكن هون على بعض وخدي . وشي سمع أحاح نفسي " ، أني رأيتكم حرمتم كما حاروك ، وأرلتموه كما أراوك ، تركت أولام حرم ، كالل المطرودة لهم . فاصبروا ، رلت عيبكم السكية ، وشتكم الله

باليقين . وليعلم المنهزم أنه مُسْحَطُ رُءُوسِهِ ، ومُؤَبَّقُ نَفْسِهِ ، وأن في الفرار موجدة  
الله عليه ، والذل الأثم ، والعار الدقيق . واعتصار الهوى من يده ، وفساد العيش  
عليه . وأن العار لا يريد في عمره . ولا يُرجى رُءُوسُهُ . ثبوت المرء محققاً قبل إتيان  
هذه الخصال خير من الرصاصات تأيس لها ، ولا ورع عليها

( أقول روى السيد بعض فقرات من هذا الكلام ولعل ذلك اختياره منه  
أو هو على رواية أخرى لم تقف غايها فان في عصره من كتب السير والتاريخ  
والوقائع ثبت كثيراً ما ذهب وم يبق منه إلى عصره . لا لزور السر )

### وَمِنْ خُصْبَةِ لُزْزِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في الكوفة بعد تحكيم وخروج الخوارج من أهل البصرة

الحمد لله رب أنى يذهب بالخطب المأدح ، ولعدهن " الجليل ، وأشهد أن  
لا إله إلا الله . وأن محمداً رسول الله . أما بعد ، فإن المصيبة تورث الحسرة ،  
وتمقبُ الندم ، وقد كنتُ مُرَكِّباً في هذين رحبين وفي هذه الحكومة مُعْرِياً ،  
ومُحْتَنِكاً رأيي . لو كان الصاعُ المصير مُعْرِياً ، ولكن أيتهم . لا ما أردتم ، فكنتُ  
أنا وأتَمُّ كما قال أخوه وزان :

أمرتهم أمري عمرح لالوى      فهد سلبوا لصبح إلا صبحى بعد  
لا بن هدين الرحى . الذين احترموهم حكمين ، قد نيدا حكمهم قرآن ،  
واسع كل واحدٍ معها هواه . فحكمنا عبر حجة بينه ، ولا سبة مامية ، واحتامنا في

حكمها ، وكلاهما لم يرشد ، فعزى الله مهملها ورسوله وصالح المؤمنين ، فاستمدوا  
وأثاموا وأسيحوا في معسكركم في الله

### ومن كلامه عليه السلام

ما من ناحية وأثر من الحوارج

فامجد الله وأثنى عليه ، ثم قال أما بعد ، فإنه من رث الجهاد في الله ،  
وأذهن في أمره ، كان على شدة هلكة ، لا يدركه الله ، فاتقوا الله ، وقاتلوا  
من حاد الله ، وحاول أن يظني بوجهه ، فتلو خاشع أساليب الدين يسوا  
تقراء للقرآن ، ولا فقهاء في دين ، ولا عصاة في شؤون ، ولا ناهن لهد الأمر ،  
ولو ولوا عليكم اعملوا بكم ، عمل كسرى وبصر

### ومن كلامه عليه السلام

حمد الله وأثنى عليه ثم قال يا ناهن كومه ، ثم إخواني ونصري  
وأعواني على الحق ، وصحاتي على جهاد عدوي ، كنه ضرب المدر ، وأرحوا  
تمام طاعة المقبل

### ومن كلامه عليه السلام

حين أتى أهل البصرة فوقع عليهم

يتم العصاة التي أخرجها امرء وانجاعة ، ومدها عن الحق الهوى ،

وطمخ بها النزق ، الى مدير لكم ان تصحوا عداصري ، تأثم هذا الهر ،  
 واهصام هدا العائط ، غير يية من ركم ولا رهد ، أم تصموا في نهيتكم  
 عن الحكومة ، وأجبركم ن طب لقوم لها وهن ومكيدة ، ونباكم أن تقوم  
 ليسوا بأصحاب دين ولا قرآن ، وأي أعرف بهم مكم . عرفتم أطفالا ورحالا ،  
 فيه أهل المكر والمدر وإلكم إن عرفتم رأي حاتم الحرم ، ولما اكرهتموني  
 شرطت واستوثقت ، فأحدث على الحكيم ان يحيا ما أحيا القرآن ، ويعتبا  
 ما أمات القرآن ، فاحتفا وحالفا حكم الكتاب والسنة ، فقالوا : قد تما بعد أن  
 كفر ، قال تم فحن مكم ، فعمل عيه السلام أصاكم حاصب ، ولا بقي  
 مكم آر ، أبعد إيماني رسول الله ، وهرقي معه وجهادي في سبيل الله ، أشهد  
 على نفسي بالكفر ، لقد صلت يد وما أنا من المهدين

( أقول روي هذا الكلام في السج وقد ذكره هالما بين روايتين

من الاختلاف )

### وَمِنْ حِطَّةِ نَزْرِ عَلَيْنَا الْبَيْتَ لَمْ

لقد أبتكم على إباء المخالفين ، وعدتم عني عدول العاصين ، حتى صرفت رأيي  
 إلى ربكم ، وأتمت معاشر أحماء الهدم ، سمها الأعلام ، فلم آت لا أناكم  
 حراما ، ولا أحفيت شئنا من هذا الأمر عكم ، ولا أوطأتكم عشوة ، وقد  
 أجمع رأيي منكم على أن اختاروا رحين ، فأخذنا عليهما أن يحكما بالقرآن ولا  
 يعدوا ، فتأها عن الحق وهما مصرانه ، وكان الحور هواهما ، والعبد عن الحق  
 نسوء رأيهما ، فمادا تستحلون قتالنا ، والخروج من جماعتنا ، وأن تصموا سيافكم

على عواتكم ، تصرعون الرقاب ، وتضربون الدماء ، هذا هو الحشران المبين

## وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وقد مرّ يقوم صرعى فقال :

«وَسَأَلَكُمْ لَقَدْ صَرَكُم مِّنْ عَرَكُم ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَن عَرَكُكُمْ ؟  
فَقَالَ : الشَّيْطَانُ وَنَفْسٌ بِالسُّوءِ أَمَارَةٌ ، عَرَنَهُمُ الْإِيمَانِي ، وَرَبِيتَ لَهُمُ الْمَعَاشِي ،  
وَنَبَأْتَهُمْ أَنَّهُمْ ظَاهِرُونَ

## وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وهو أول كلام قاله للناس بعد الهجرة فيم رواه ابن جرير

أيها الناس ، استعدوا للسير ، إلى عدوّ في جهاد القربة إلى الله ، ودرك  
الوسيلة عنده ، خيارى في الحق ، حماة عن الكتاب ، نكّب عن الدين ، يعمهون  
في الطغيان ، ويعكفون في عمرة الضلال ، فاعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن  
رباط الخيل ، وتوكلوا على الله ، وكفى بالله وكيلا ، وكفى به صبرا

## وَمِنْ خُطْبَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ما لكم إذا أمرتكم أن تمروا أنفلكم في الأرض ، رصيتم بالحياة الدنيا من  
الآخرة ، وبالذل والهوان من العز ؟ أو كلما ندثكم إلى الجهاد ، دارت أعينكم ،  
كانكم من الموت في سكره ، فاتم لا تعقلون ، وكان أبصاركم كمنه فاتم

لا تنصرون لله اتم ، ما اتم ، لا أسود اشترى في الدعة ، وشعالب روعة حين  
تدعون الى الناس ما اتم بئمة سجين الليالى ولا ركب يصال بكم ، ولا دي  
عر يعتصم اليه ، أس حشاش لحرب اتم ، تكدون ولا تكدون ، وتتقص  
أطرافكم ولا تتحاشون ، ولا ينال عنكم وأتم ساهون !

## وَمِنْ خُطْبَةٍ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يسلمر الناس الى مصر

فام عليه السلام في الناس وقد امر فودى ، محاولة جامعة ، وجمع الناس ،  
فحمد الله واثني عليه وصلى على محمد وآله ثم قال : يا معشر ، فان هذا صريح محمد  
أبي كبر وإخوانكم من أهل مصر ، قد سار اليهم اس السامة عدو الله . وروى  
من عدى الله ، فلا يكون أهل الحلال على ، منهم أشد أحتما مسكم على حقكم ،  
وقد دعوا احوالكم العرو ، فشمعو ايهم ، وساهو مصر عبرة لله ، من مصر  
أعصم من الشتم قدراً ، و كثر خيراً ، وحير هلاً ، فلا تمسوا عليها ، فان قبض  
مصر في أيديكم ، عر لكم ، وكنت امدوك . فاحرحو الى الحرعة ، وأوفوا  
بها عدأ ، إن شاء الله تعالى

## وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أحمد لله على ما قضى من أمري ، وعدر من فلي ، وابتلاني بكم - أيها  
الفرقة ممن لا يطيع ، دا امرت . ولا يخيب ، دا دعوت لا انا العيركة -

ما تنتظرون مصركم ، والجهاد على حقكم ،

فوالله انى جاء الموت وليأتين فيهرقن بيني وبينكم ، وأنا لصحبتيكم  
قال : ، وكنتم غير طيبين . لله أتم لا دين يجمعكم ، ولا حمية تحميكم ، اذا أتم  
سمعتكم بعدوكم يرد بلادكم ، ويشتر المارة عليكم ، أو ليس عجيباً أن معوية يدعو  
الحفصة لطفه . أم فيدعوه على غير عصاء ولا معوية - يحسونه في السنة المراتين  
والثلاث ، لى أي وجه شاء . وأنا ادعوكم على الموعونة والعطاء فتعصوني  
وتختلفون عليّ

### ومن خطبة ليز علي بن السلام

لنا لمة فتح مصر وشهادته محمد بن أبي بكر رسول الله عليه  
وقد حزن عليه حتى بان فيه ورؤي في وجهه عليه السلام

قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ، وصلى على رسوله صلى الله عليه وآله ثم  
قال ألا ان مصر قد افتتحتها الفجرة ، أولو الخور والظلم ، لدين صدوا عن سبيل  
الله ، وبنوا الاسلام عوجاً ألا وين محمد بن أبي بكر قد استشهد ، فمند الله  
نحسبه ، أما والله ان كان كما عمت لمن ينتظر القضاء ، ويعمل للجراء ،  
ويبغض شكل الفاجر ، ويحب هدي المؤمن . إني والله ما ألوم نفسي على التقصير ،  
وإني لمقاساة الحرب لحذ حبير ، وإني لأندم على الأمر ، وأعرف وجه الحرم ،  
وأقوم فيكم بالراي المصيب ، فاستصرحكم معاً ، وأناديكم نداء المستغيث



معربا ، فلا تسمعون لي قولا ، ولا تطيعون لي أمرا ، حتى تصير بي عواقب  
الأمور إلى عواقب المساءة ، فأنتم القوم لا يدرك بكم النار ، ولا تنقضي بكم  
الأوطار دعوتكم إلى غيات إخوانكم فخرجتم جرجرة الجمل الأشدق ،  
وتناقلتم إلى الأرض تناقل من ليس له في الجهاد واكتساب الأجرية ، ثم خرج  
إلي منكم بجنيد متذائب كأعما يساقون إلى الموت وهم يصرون

### ومن كلامه عليه السلام

هوت أمه ، ما كان أقص عقله ، وأجرأه على ربه ، فاني لا آخذ على التهمة  
ولا أعان على الظنة ، ولا أقاتل إلا من خافني وباصي وأظهر لي العداوة ،  
ولست مقاتله حتى أدعوه وأعدر إليه ، فإن تاب ورجع فلنا منه ، وإن أبى إلا  
الاعتزام على حرنا استعنا الله عليه ، وناحرناه

### ومن خطبة له عليه السلام

الحمد لله المرير الحبار ، الحليم العمار ، الواحد القهار ، الكبير المتعال ، سواء  
مكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار .  
أحمده واستعينه ، وأؤمن به ، وأتوكل عليه ، وكفى بالله وكيفا ، من يهد الله فلا  
مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، ولن تجد من دونه وليا مرشدا . وأشهد أن  
محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله دليلا عليه ،  
وداعيا إليه ، فهذه أركان الكفر ، وأمار مصاييح الايمان . من يطع الله ورسوله ،

يكن سبيل الرشاد سبيله ، ونور التقوى دليله ، ومن يعص الله ورسوله يُخطِ السداد كله ، ولن يضر إلا الله أوصيكم عباد الله بتقوى الله ولي النعمة والرحمة ، له الحمد مُفرداً ، والثناء مُخلصاً ، خالق ما أغور " ، ومُبدئ ما استُصغف ، ومسهل ما استوعر ، ومُتدئ الخلق بدءاً أول ، يوم ابتدع السما وهي دخان فقال لها والارض اثني صوعاً او كرها فالتا اثني صاعين ، فقساهن سبع سموات في يومين ، لا يعوره شريك ، ولا يسقه هارب ، ولا يهونه مراب .

### وَمِنْ خُطْبَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

( في احدى الجمع )

الحمد لله ذي القدرة والسلطان ، والرفقة والامتنان ، أحمده على تتابع نعمه ، وأعوذ به من لعن ديب والقيمه ، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له ، بحالفة نلجأ احدين ، ومما يده نصيب ، وإقراراً أنه رب العالمين ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله نقي " به المرسلين ، وختم به النبيين ، وعنه رحمة للعالمين . أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي هو ولي ثوبكم ، وإليه مردكم وما أسكم . فبادروا لذلك قبل الموت الذي لا يحيطكم منه حصص مبيع ، ولا هرب سريع ، فانه وارد بزل ، وواقع عاجل ، ومن تطاول الاحل ، وامتد المهل ، فكل ما هو آت قريب ، ومن مهد لنفسه فهو المصيب ، فترودوا رحمكم الله ايوم ليوم المات ، واحذروا أليم

(١) أي : خالق ما يحتاجه المخلوقون بلا عجز عنه .

(٢) نقي به المرسلين : جاء به بدم .

هول البيات " فان عقاب الله عظيم ، وعداه أليم . بار تلهب ، ومنس تُمدب  
وشراب من صديد ، ومقامع من حديد . أعادنا الله وإياكم من النار ، ورزقنا  
مراقبة الارار ، إن أحسن الحديث وأبلغ الموعظة كتاب الله ( ثم تعود وقرأ  
سورة العصر ثم قال ) : جعلنا الله وإياكم ممن تسهم رحته ، ويشملهم عفوه  
ورأفته ، واستغفر الله لي وإياكم ، ( ثم جلس يسيراً ونام فقال ) :

الحمد لله الذي دنا في علومه ، وعلا في دنوه ، وتواضع كل شيء لعزته ، وخضع  
كل شيء لقدرته ، أحمده مقصراً عن كنه شكره ، وأؤمن به إذعائاً لرؤيته ،  
واستغفبه صالماً لعصته ، وأتوكل عليه مفوضاً إليه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده  
لا شريك له ، وأن محمداً عبده المصطفى ، ورسوله المجتبي ، وأُمّيه المرتضى ،  
أرسله بالحق نبياً وديراً ، ودعياً إليه وسراجاً ميراً ، فبلغ الرسالة وأدى  
الأمانة ، ونصح الأمة ، وعبد الله حتى أتاه اليقين ، فصلّى الله عليه في الأولين  
وصلى الله عليه في الآخرين وصلى عليه يوم الدين

أوصيكم عباد الله ، بقوة الله ، والعمل بطاعته ، واحتساب معصيته ، فانه من  
يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ، ومن يعص الله ورسوله فقد صلا صلاباً  
بعيداً ، وخسر خساراً مبيناً

## فَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

### في صفة المؤمن

المؤمن هو الكيس الفطن ، شره في وجهه ، وحرته في قلبه ، أوسع شيء

صدرا، وأدل شيء تقسا، زاجر عن كل فان، حاض على كل حسن، لا حقود ولا  
 حسود، ولا سباب ولا مفتاب، يكره الرفعة، وبشأ السمعة، طويل النعم،  
 بعيد الهم، كثير الصمت، وفور ذكور، صور شكور، مغموم بفكره، سرور  
 بمقره، سهل الخليفة، ليس العريكة، رضى الوفاء، قليل لأدى، لا متأفك ولا  
 متهتك، إن ضحكك لم يخرق، وإن عصب لم يترك، صحكك تسم، واستفهامه  
 تعلم، ومراجعتهم نفهم. كثير علمه، عظيم حلمه، لا يحل ولا يحل، ولا يضجر  
 ولا يبطر، ولا يهيف في حكمه، ولا يحور في علمه، نفسه أصلب من الصلابة،  
 ومكادحته أحلى من الشهد. لا حشع ولا هلع، ولا عيب ولا صاف، جميل  
 المنارعة، كريم المراجعة، عدل في غضب، رفيق في صلب، لا يتهور ولا يتعبر،  
 حاضن الود، وثيق العهد، وفي لفقد، خفيق وصول، حليم حول، قليل الفصول،  
 راض عن الله، مخالف لهواه، لا يعاط على من دونه، ولا يحوض فيما لا يفنيه،  
 ناصر للدين، محام عن المؤمنين، كهم المصلح، لا تحرق الثناء سمعه، ولا يسكن  
 الظلم نفسه، ولا يصرف للأعب حكمه، ولا يصالح الجاهل علمه، قوأل فقل، عالم  
 حارم، وصول في غير عيب، بدول في غير سرف، لا تحتال ولا نفذر، لا يفتني  
 أثرا، ولا يخاف شرا، عود للأصعب، عود للهيبة، لا يهتك سترا، ولا  
 يكشف سرا، كثير البلوى، قليل الشكوى، إن رأى خيرا ذكره، وإن عاين  
 شرا ستره، يستر العيب، ويحفظ الغيب، ويقلل لثمة ويغفر الرلة، لا يطلع على  
 نصيح فيذره، ولا يدع حرج حيف فيصلحه، أمين رصين، تقي نقي، ركي رصي،

يقبل العذر ، ويحمل الذكر ، ويحسن الناس الظن ، ويشتم على الغيب عنه ،  
يُحِبُّ في الله حقّه وعِمْ ، ويقطع في الله بحرم وعِرم ، لا يخرق به فرح ، ولا يطيش  
به مرح ، مذكر للعالم ، معذّر للجاهل ، لا تُتَوَفَّع له نائقة ، ولا تخاف له عائلة ، كل  
سعي أحسن عنده من سعيه ، وكل هس أصح عنه من نفسه ، علم بعينه ، لا يشق  
بغير ربه ، ولا يتقم لنفسه ، ولا يوبّي في سخط ربه ، محال لأهل الفقر ،  
مصادق لأهل الصدق ، مؤرر لأهل الحق ، عون للمريب ، أب لليتيم ، حل  
للأرملة ، حفيّ ناهل المسكّة ، مرحو لكل كريهة ، مأمول لكل شدة ، دقيق  
الطر عظيم الحذر ، عقل فاسحيا ، وقنع فاستغنى ، حياؤه يملو شهوته ، ووده يملو  
حسده ، لا ينطق بغير الصواب ، ولا يبس إلا الاقتصاد ، مشيه التواضع ، حاصع  
لربه بضاعته ، راض عنه في كل حاله ، بته حائصة ، وصره عبره ، وسكوته  
فكرة ، وكلامه حكمة ، لا يهجر أحده ولا يعناه ، ولا يعكره ، ولا بأسف على  
ما فاتّه ، ولا يخرن على ما أصابه ، ولا يرحو ما لا يحور له الرجاء ، ولا ينظر في  
الرجاء ، يترج الخمر بالمر ، ولعن الصبر ، بعيد كسفه ، دائم شمله ، قريب  
أمله ، قليل رله ، متوقع أجله ، حاشع قلبه ، فاعية نفسه ، سهل أمره ، حزين  
لدينه ، ميتة شهوته ، كظوم عبطه ، آمن مه حاره ، قانع بالذي قدر له ، محكم أمره ،  
كثير ذكره ، يحاط الناس ليعلم ، ويعصمت ليعلم ، ويسأل ليفهم ، ويشجر ليفهم ،  
لا ينصت للخير ليفخر به ، ولا يتكلم ليتعبر به على من سواه ، نفسه منه في عاه ،  
والناس مه في راحة ، أتمب نفسه لأحرته ، فأراح الناس من نفسه ، إن بُغِيَ عليه  
صبر حتى يكون الله الذي ينصر له . نعمة من تباعد عنه رهد وتراهة ، ودوة  
من دنا منه لين ورحمة ، ليس تباعده تكبرا ولا عظمة ، ولا دوة حديعة ولا

جَلَابَةِ . يَتَّقِدِي عَنِ كَانِ قَلْبِهِ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ ، وَهُوَ إِمَامٌ لِمَنْ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِ الْبَرِّ

## وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

### فِي صِفَةِ الْإِسْلَامِ

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى شَرَعَ لِلْإِسْلَامِ وَهِيَ شَرَائِعُهُ لِمَنْ وَرَدَهُ ، وَأَعْرَفَ أَرْكَانَهُ لِمَنْ حَارَبَهُ ، وَجَعَلَهُ عِزًّا لِمَنْ تَوَلَّاهُ ، وَسِلْماً لِمَنْ دَخَلَهُ ، وَهَدًى لِمَنْ اتَّبَعَهُ ، وَزِيَّةً لِمَنْ تَحَدَّثَهُ ، وَعِزًّا لِمَنْ اتَّحَذَهُ ، وَعُرْوَةً لِمَنْ اعْتَصَمَ بِهِ ، وَجَبَلاً لِمَنْ اسْتَمْسَكَ بِهِ ، وَرَهْأً لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ ، وَبُورًا لِمَنْ اسْتَصْأَمَ بِهِ ، وَعَوْنًا لِمَنْ اسْتَعَاثَ بِهِ ، وَشَاهِدًا لِمَنْ حَاصَمَ بِهِ ، وَقُلُوبًا لِمَنْ حَاجَّ بِهِ ، وَعِيَالًا لِمَنْ وَعَى ، وَحَدِيثًا لِمَنْ رَوَى ، وَحُكْمًا لِمَنْ قَضَى ، وَأَمَّا لِمَنْ تَدَبَّرَ ، وَفَهَّمَا لِمَنْ تَعَطَّنَ ، وَيَقِيئًا لِمَنْ عَقَلَ ، وَبَصِيرَةً لِمَنْ عَزَمَ ، وَآيَةً لِمَنْ تَوَسَّعَ ، وَعَمْرَةً لِمَنْ اتَّقَطَّ ، وَنَحَاةً لِمَنْ صَدَّقَ ، وَتَوْذَةً لِمَنْ أَصْلَحَ ، وَزَاهِيَةً لِمَنْ اقْتَرَبَ ، وَثِقَةً لِمَنْ تَوَكَّلَ ، وَرَحَاءً لِمَنْ فَوَّضَ ، وَسُنْقَةً لِمَنْ أَحْسَنَ ، وَجَنَّةً لِمَنْ صَبَرَ ، وَلِإِسْكَانٍ لِمَنْ اتَّقَى ، وَصَهْرًا لِمَنْ رَشُدَ ، وَكَهْفًا لِمَنْ آمَنَ ، وَأَمْنَةً لِمَنْ أَسْمَعَ ، وَرَوْحًا لِمَنْ صَدَّقَ ، وَعِيٍّ لِمَنْ قَنَعَ ، فَذَلِكَ الْحَقُّ سَبِيلُهُ الْهَدَى ، وَمَا ثَرَتُهُ الْخَيْرُ ، وَصِفَتُهُ الْحُسْنَى ، فَهُوَ أَلْحَقُ الْمَنَاجِحِ ، مُشْرِقُ الْمَسَارِ ، دَاكِي الْمَصِيبَاتِ ، رَفِيعُ الْغَايَةِ ، يَسِيرُ الْمَصَارِ ، جَامِعُ الْحَبِيبَةِ ، سَرِيعُ السَّبْقَةِ ، أَلِيمُ النِّقْمَةِ ، كَامِلُ الْعُدَّةِ ، كَرِيمُ الْفَرَسَانِ ، فَلَا يَمَانُ مَهَاجَهُ ، وَالْعَصَالِحَاتُ مَسَارُهُ ، وَابْعَثُهُ مَصِيبَاتِهِ ، وَالْأَلْبِيَا مَصَارَهُ ، وَالْمَوْتُ غَايَتُهُ ، وَالْقِيَامَةُ حَبِيبَتُهُ ، وَالْحَبِيبَةُ سَبْقَتُهُ ، وَالْبَارُ نِقْمَتُهُ ، وَالتَّقْوَى عُدَّتُهُ ،

(١) تحفه لسه كالسج فوق راسه

(٢) فلا يحا . صرد

والجسات مرساه ، فبالإيمان يستدل على المحلات ، والمحلات يعمر العقه ،  
ويرهب الموت ، والموت تحتم الدنيا ، والدنيا تحاز قيامة<sup>(١)</sup> ، والقيامة ترأف الحمة ،  
والجنة حسرة أهل النار ، والنار موعظة للمتقين .

### ومن كلامه عليه السلام

لا تختاروا أولادكم ، ولا تمشوا هذاكم ، ولا تعجلوا أنتمكم ، ولا تصدعوا  
عن حبيلكم<sup>(٢)</sup> فتفسدوا وتذهب ربحكم ، وعلى هذا فيمكن تأسيس أموركم ، والرموا  
هذه الطريقة ، فانكم لو عاينتم ما عاين من قد مات منكم ، بمن حاب ما قد  
تدعون اليه ، لبدركم وحررتكم ولسمعتكم ، ولكن محبوب عنكم ما قد عاينوا ،  
وقريباً ما يطرح الحجاب !

### ومن خطبة له عليه السلام

الحمد لله الذي لا يموت ولا يقضي محضه ، كل يوم هو في شأن . من أحدث  
بديع لم يكن . الذي لم يلد فيكون في العمر مشاركا ، ولم يولد فيكون موروثا  
هالكا ، ولم تقع عليه الأوهام فتقدره شجاً مائلاً ، ولم تدركه الأبصار فيكون  
بمد انتقالها حائلاً ، الذي ليست لأوليته نهاية ، ولا لآخرته حد ولا غاية ، الذي  
لم يسبقه وقت ، ولم يتقدمه زمان ، ولم تتجاوز ريادة ولا تقصان ، ولا يوصف  
بأين ولا بكان ، الذي بطن من حبيات الأمور ، فظهر في المقول عايرى في خلقه

(١) أي الدنيا محاز للقيامة

(٢) أي لا تفرقوا عن وحدانية الله جمعكم الاسلام عليه

من علامات التدبير ، الذي سُئِلَ لابتداء عنه ، فلم تصفه بحمد ، بل وصفته بفضاله ،  
ودلت عليه بآياته ، ولم استطع نقول المتعكرين جوده ، والذي خلق خلقه  
امادته ، وقسّم على طاعته ، عاجز فيهم . وقطع عذرهم بالحجج ، فمن بينة هلك  
من هلك ، وعنه نجاة من نجاة ، وثقه المؤمن مدناً ومعيدين . ثم إن الله وله الحمد .  
افتتح الحمد لله ، وحتم أمر الدنيا وحكم الآخرة بالحمد لله . وقال رضي بنهم  
بالحق ، وقيل الحمد لله رب العالمين

الحمد لله اللاس الكبر ، بلا تحيد ، ولم يردى ، لا تحيل ، والمستوي  
على العرش عير روي ، والتعب على الحق لا يبعد عنهم ، ولا ملامسة منه لهم ،  
ليس له حد ينتهي إلى حده ، ولا له مثل فيعرف بمثله ، ذل من نجبر غيره ، وصغر  
من تكبر دونه ، وتواضع لأشياء أعظمته ، واتدب ساداته وعزته ، وكلت  
عن إدراكه العيون ، وفصرت دونه لوع صفته لأوهام الأول قبل كل شيء ،  
ولا قبل له ، والآخرة مد كل شيء ، ولا قبل له ، وأدهر على كل شيء بالظهر  
به : والشاهد حميم الأماكن لا ينس لا به لاسه ولا حسه طامه ، هو  
الذي في أسماء به وفي الأرض به وهو الحكيم العظيم

أقر ما أراد من خلقه لا مثال يسقى إليه ، ولا لغوب دخل عليه ، في خلق  
ما خلق لديه ، ابتداء ما أراد ابتداءه ، وأشأ ما أراد إيشاءه ، من العقليين الأس  
والحر ، ليعرفوا بدايات رويته ، ويمكن فيهم طاعته ، بحمده بجميع محامده كلها ،  
على جميع نعماته كلها . ويستهديه لمراشد أمور ، ويعوده من سننات أعمالها .  
ويستغفره للذنوب التي سقت منا وشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده  
ورسوله . منه بالحق نبأ ، دالاً عليه ، وهادياً إليه ، ومهدي به من الصلاة ،



واستغفره من الجبال

من يطلع لله ويسوه فقد هزوراً عظيماً، وبان ثواباً جريلاً، ومن يصح  
لله ويسوه فقد خسر خسراناً مبيناً، واستحق عذاباً أليماً، فأنجوا بما يحق عليكم  
من اسمع وطاعة، وإخلاص الصبيحة، وحسن المؤازرة، وأعينوا على أنفسكم  
بدرهم طريقة مسمومة، وهجر الأمور الكريهة، وتقاطوا الحق بينكم وتعاونوا  
به، وحدوا على الصلة السنية، وقرؤوا بالمعروف وأنهوا عن المنكر، واعرفوا  
لهوي حسن فعلهم، عصمت شئ وبكم بالهدى، وثبت الله وإياكم على التقوى،  
وأستغفر الله لي ولكم

### وهي خطبة الزعيم السلافي

في الاستسقاء

الحمد لله الذي جعل السموات لكرسيه صناديقاً،  
والأرض مائدةً، وحل أوتادها، ورفع أركان العرش وأشرق نوره  
شمساً وشمس وحر الأرض عيواً والقمر يوراً، والحيوم بهورا، ثم تجلي  
الملك وحسن وثقن وأقامهم خصعت له حوة استكبر وتلقت إليه  
حبة متمكن، بأنهم قد رحت أرفيفة وفصلك النافع وسبك الواسع أسألك  
أن تصلي على محمد وآل محمد كما دان لك ودعائهم عبادتك ووفقهم بمهودك  
وهدك حكامك واسع علامك عندك وبيت وأميك على عهدك ولقائهم  
حكامك واقطع عذر من عصاك، اللهم فاجعله أحزل من جعلت له نصيباً  
من رحمتك وأضر من أشرق وجهه سجال عطيتك وأقرب الأبياء رقة

عندك، وأوفرهم خطاً من رسواك. وأكثرهم صفوف أمة في حياتك كما لم  
يسجد للأحجار ولم يعتكف للأشجار. اللهم حرجنا إليك حين فاحاتنا المصايق  
الوعرة وألحأتنا المحاسن العسرة وعصتنا علايق الشين. وتأنست علينا لواحق  
المين. واعتكرت علينا حدابير السنين وألحقتنا بخاليل الخود واستظمانا  
لصوارخ القود فكنت رحاء المنشئ وثقة الملتصق بدعوك حين قط الأمام.  
ومنع الممام وهلك السوام. يا حي يا قيوم، عدد الشجر والجوهر، أن لا تردنا  
خائبين، وأن تنشر عيسار حنتك بالسحاب المنفق، والسحاب الموق، اللهم  
وامن على عبادك بتدويم الثمرة، وأخي بلادك بلوع الزهرة، وأشهد ملائكتك  
السفرة، سقياً منك أمة، داعة عررها، وسما أدراها سحاباً وابلاً، سريماً  
عاجلاً نحيي به ما قدمنا، وترثه ما قدمنا، وتخرج به ما هوأت اللهم  
اسقنا عينا معشاً ممرعاً طقة، محجلاً متماخفوقه، منبجسة بروقه. مرجحة  
مموه سيدة مستدر وصوته مسطر لا نحمل منه علينا سموما وردم حسوما  
وصومه رجوما. وماءه أحما. ومائه رما. اللهم يا مودك من الشرك  
وهوادي، والطم ودواهي، والفقر ودواهي، يا معطي الخيرات من أماكها  
ومرسل البركات من معادها ملك القيث وأنت ليات ومستعاث ونحن  
الخاصون من أهل الذوب نستغفرك للجبهالات من ذنوبنا وتوب إليك من  
عوام خطايانا. فارسل اللهم علينا ديمة مدرارا واسقنا القيث واكها مفرارا،  
غيثاً واسماً وبركة من الواس ناعمة يدافع الودق منه الودق، ويتلو القطر منه

(١) المنق. المني.

(٢) طقة عاماً

القطار غير خُلب برقه . ولا مكذب وعُده . ولا عاصمة حنائه . سقياً منك  
حبيبة حُرورية محفلة متصلة . زاكياً ننتها . نامياً زرعها . ناصر أعودها . ممرعة  
آثارها . حارية بالخصب على أهدا . تنعش بها الضعيف من عبادك . ونحني بها  
الميت من بلادك . وتنعم بها المسوط من رزقك . وتخرج بها المخرون من رحمتك  
وتعم بها من ثأى من حلقك حتى يخلص لإصراعها المجدون . ويحيي ببركتها  
المستنون ، وتُترع بالقيعان عذراها . ويورق بدرى الآكام شجرها . منة من  
منك محلة . ونعمة من نعمك معضلة . على ريثم المرملة . وبلادك المعزبة  
وبها لك المعلة . ووحشك المهلة . اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا ، هاتك  
تبرل الفيت من بعد ما ففظوا ونشر رحمتك وأنت الولي الحميد ( ثم بكى عليه  
السلام وقال ) : سيدي صاحبة جمال واعترت أوصا . وهامت دوائنا ، وقط  
أناس منا وتاهت البهائم وتحيّرت في مراتعها . وعجت عجيج الشكى على  
أولادها . وملت الدودان في مراعيها . حين حسنت عنها أطر السماء . فذكر لك  
عظمها ودهب لحها . وانقطع درها . اللهم ارحم أبنى آله . وحسن الخانة  
ارحم تحيرها في مراتعها ، وأنياسها في مراتعها . يا كريم

## وَمِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلهي إن طال في عصيانك عمري . وعظم في الصحف دني . فما أنا ؛ مؤمل  
غير غفرانك ، ولا أنا براج غير رسوائك ، إلهي ، أفكر في عموك فتُهون علي  
خطيئتي . ثم اذكر العظيم من أخذك فتعظم علي بليتي . آه وإن أنا قرأت في

الصحف سيئة أنا ناسيها وأنت محسبها . فتقول خذوه . فإله من مأخوذ لا تنحيه عشيرته . ولا تمنعه قبيلته . آو من بارر تُنضج الأكل والكلى ! آو من نار زراعة للشوى . آو من غمرة من لهبات لظى .

( قال الراوي ) : ثم أنعم في الكلام فإذا هو كالخشب الملقاه فقلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، مات والله علي بن أبي طالب ، فأثبت منزله أنعام ، فقالت فاطمة : ما كان من شأنه ؟ فأخبرتها ، فقالت : هي - والله - المنيئة التي تأخذه من خشية الله تعالى .

### وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أجاب به الصديقة الكبرى فاطمة عليها السلام لما رجعت إليه غضى

لا ويل لك ، بل الويل لثأثيك ، نهبي عن وجدك يا ابنة الصغوة ، وبقية النبوة ، فوالله ما وثبت عن ديني ، ولا أخطأت مقدوري ، فإن كنت تريدن البُلغة فرفك مضمون ، وكفيلك مأمون ، وما أعد لك خير مما تُقطع عنك ، فاحتسبي الله ، فقالت : حسبي الله ونعم الوكيل

### وَمِنْ خُطْبَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يتظلم فيها من قریش

( التظلم منها فرائد أوردناها هنا ) :

مالنا ولقریش ، وما تكرر منا غير أنا أهل بيت شيد الله بدياننا ، واختارنا

( ١ ) أي عن الولاية على ( فذك ) - كما قيل -

عليهم ، فدر قام الكتاب والسنة ، وعمام الفرائض والسنن ودينهم الدين  
والاسلام ، فوثبوا عليها ، وحججوا قصصا ، ومموا حقا ، اللهم فاني أستعديك  
على فريش ، فخد لي بحقي منها ، ولا تدع مظمتي لها ، إلك الحكم العدل ، فان  
فريشا سفرت عظيم قدري ، واستجنت المحارم مي ، وقالوا إلك الحريص منهم ،  
أليس ما اهدتوا من مته الكفر ، ومن عبي الضلالة ، وعبي الجهالة وبني أهدوا  
من الفتنة الصماء ، والحمية لعمياء ، ويلهم ' ثم أخلصهم من يرب الطعنة ، وسيوف  
لباعة ، ووظة الأسد ؟ أليس في نسموا الشرف ، وبالوا الحق والنصف ؟ لست  
آية نوة محمد ( ﷺ ) ودليل رسالته ، وعلامة رساه وسخطه ، وفي كان يترى  
حاجم اللهم وهام ، الأبطال ، إذا فرغت نيم إلى الفرار ، وعدي في الاتكاص ؟  
ولو أسمت فريشا للمبايا والحتوف لخصدتها سيوف العرام . ووظتها حيول  
الأعاجم ، وطختها سبات المصافات ، وخواهر المصافات ، عند إطلاق الأعمه ،  
وبرق لأسنة ، ولما نقوا الظامي وعاشوا الهصمي ، ولما قالوا إلك الحريص منهم

ومنها .

يا معاشر المهاجرين والأنصار ، أين كانت سنقة نيم وعدي إلى سقيفة بني  
ساعدة خوف الفتنة ، ألا كانت يوم الأواء ؟ إذ نكأفت الصوف ، ونكأفت  
الحتوف ، وتقارعت السيوف ؟ أم هلا خشيا فتنة الاسلام ، يوم ان عدي ودة ،  
وقد شبح بأعمه ، وطمع بطرفه ؟ ولم لم يشفقا على الدين وأهله ، يوم بواط ، إذ  
اسود لون الأفق ، واعوج عظم العنق ؟ ولم لم يشفقا يوم رموى ، إذ السهام

العرارم الأشداء .

تطير والمبايير ، والأسد ترير ؟ وهلا نادوا يوم العشرة ، إذا أسان تصطك ،  
والآذان تستك ، والدروع تهتك ؟ وهلا كانت مبادرتهم يوم بدر ، إذا أرواح في  
الصعداء ترتقي ، والجياد بالصاديد ترتدي ، والأرض من دماء الأبطال ترتوي ،  
ولم لم يشفق على الدين يوم بدر الدية ، والرعايب رنم ، والأوداج شجب ،  
والصدور تحضب ؟ ( ثم عدد عليه السلام وقايع كثيره ، وقرعها ناسها كافيه ،  
من المطارة ) ثم قال أنا صاحب هذه المشاهد ، وأنا هذه المواقف ، وإن هذه  
الأفعال الحميدة !

### فمن خصبة انز عليا السلافة

وقد اتفق القدير والجمعة فصعد عليه السلام المنبر على خمس ساعات من ٣٠  
ذلك اليوم فحمد الله حمداً لم يسمع مثله ، وأثنى عليه ثناء لم تنوّه عنه غيره ، وكان  
مما حفظ من ذلك

الحمد لله الذي جعل الحمد من غير حاجة منه إلى حامديه ، طرقة من صرف  
الاعتراف برؤيته ، وسبيلاً إلى المرید من رحمته ، ومحجة لآلاف من قصده ، وشهد  
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله استحضره في قدم ،  
على سائر الأمم ، على علم منه ، وانتحه من النبيين أمراً وهدى به ، أقامه في أداء  
مقامه ، إذا كان لا تذكره الأنصار ، ولا تحويه حواضر الأفكار ، ولا تشه عوالم  
الضوء في الأسرار ، لا إله إلا هو الملك الحار ، من لا عترف بنبوته بالاعتراف  
بالوحيته ؛ واختصه من تكريمه بما لم يحقه فيه أحد من رتبته ، فهو أهل ذلك  
مخاصته وخفته ، إذ لا يختص من يشوه التمييز ، ولا يحال من يلحقه التطييب .

وأمر ، بالصلاة عليه ، مریداً في بكرته ، وصريقاً للدعي إلى إجابته ، فعلى الله  
 عليه وكرّم ، وشرف وعظم ، مریداً لا يلحقه تنميد ؛ ولا ينقطع على التأييد ؛  
 وإن الله اختص نفسه من مدبیه ( سورة ) من رتبته خاصة علام تعليته ، وسما  
 هم إلى رتبته ؛ وحملهم لدعاء الحق إليه ، والأدلاء الأرشاد عیبه ؛ لقرن قرن ؛  
 وزمن زمن ، أنشأهم في لقدم أنواراً معها تحميده ، وأنهم شكر تحميده ،  
 وحملها حجباً على كل معترف له بملکة الروية ، وسببان لعبودية ، وشهدهم  
 خلقه ، ولأنهم ما شاء من أمره ؛ وحملهم تراجم مشيئته ؛ وألسن إرادته ؛ عبيداً  
 لا يسبقونه بالقول وهم أمره يعملون ؛ يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون  
 إلا أن ارتضى وهم من حشيته مشفقون ؛ يحكمون أحكامه ، وستون حسبه ؛  
 ويمتدنون حدوده ؛ وتؤدبون فروجه ، ولم يدع الحق في سماء ، ولا عیاء  
 بكاء ؛ بل حمل لهم عقولاً مازحت شواهدهم ، وأمرقت في هياكلهم ، وحققها  
 في هوسهم ، واستعبد لها حواسهم ، فقررها بين أسماع وواطر ، وأفكار وحواطر ،  
 ألزمتها محنته ، وأزاحها محنته ، وأطلقهم عما شهدت به ألس ذرة عما قام  
 فيها من قدرته ،

### ومنها :

ثم إن الله عز وجل جمع لكم معشر المؤمنين في هذا اليوم عيدين ، عظيمين  
 كبيرين ، لا يقوم أحدهم إلا بصاحبه ، ليكمل عندكم جيل صعه ، ويقفكم على  
 طريق رشده ، ويقفكم بكم آتار المستحيين نور هدايته ، ويسلككم منهاج  
 قصده ، ويوفر عليكم هني رقدته ، بفعل الجمعة بحمداً يذب اليه ، لتطهير ما كان قبله ،

وعسل ما أوقمته مكاسب السوء من مثله إلى مثله ، ودكرى للمؤمنين ، وتبيان  
خشية المتقين ، ووهب من ثواب الأعمال فيه أصناف ما وهب لأهل طاعته في  
الأيام قبله ، وجعله لا يتم إلا بالتمار لما أمر به ، والانتباه عما سبى عنه ، والجوع  
بضاعته فيما حث عليه ، وندب إليه ، فلا يقبل توحيد إلا بالاعتراف لبه ( ﷺ )  
بذوته ، ولا يقبل ديناً إلا بولاية من أمر بولايته ، ولا تنتظم أسباب طاعته  
إلا بالتمسك بعصمه ، وعصم أهل ولايته ، وأمر على بيته في يوم الدوح ما بين  
به عن إرادته في خصلاته ، وذوي اجتهاده ، وأمره بالبلاع ، وترك الخلق لأهل  
الزبج والفاق ؛ ومن له عصمته منهم ، وكشف من خبايا أهل الريب ، وصماير  
أهل الارتداد ، ما مر فيه ، فمقوله المؤمن والمناق ، وثبت على الحق  
ثابت ؛ واردة حقه المفاق ، وحجة المارق ، ووقع المعص على التواجد والغمز  
على لسواعد ، وطاق ناصق ، ووقع نافع ، واستمر على ما رقيقته مارق ، ووقع  
الادعاء من طائفة باللسان ؛ دون حقائق الإيمان ، ومن طائفة باللسان ، وصدق  
الإيمان ، وأكمل الله ديه وأقر عبى به ( ﷺ ) والمؤمنين والتابعين ؛ وكان ما  
شبهه بعضهم وسمع بعضهم ، وامت كلمة الله الحسى على الصابرين ، وودع الله ما  
صع فرعون وقارون وهامان وجنودهم وما كانوا يمرشون ، وقيت حشاه من  
الضلال لا يألون الناس حبالاً ، يقصدهم الله في ديارهم ويمحو الله آثارهم ، ويبيد  
معايهم ويقسمهم عن قريب الحشرات ، ويحققهم عن لسط أكرهم ، ومد أعناقهم  
ومكهم من دين الله حتى يذلوهم ، ومن حكمه حتى غيروهم ، وسيأتي نصر الله على  
عدوه لحيه والله لطيف خبير ؛ وفي دون ما سمعتم كفاية وبلاع ، فتأملوا رحمكم



الله ، ما ندكم الله اليه ، وحكم عليه ، واقصدوا شرعه ، واسكوا سمحه ، ولا  
تتبعوا السبل فتعرق بكم عن سبيله ، إن هذا يوم عظيم الشأن ، فيه وقع الفرح ،  
ورفت الدرج ، ووضعت الحجج ، وهو يوم الايصاح ، والافصاح عن انقام  
الصراح ، ووم كمال الدين ، ويوم العهد المعهود ، ويوم الشاهد والشهود ، ويوم  
تبيان العقود ، عن التفارق والجحود ، ويوم الياب ، عن حقائق الابدان ، ويوم دحر  
الشیطان ، هذا يوم الفصل الذي كنتم توعدون ، هذا يوم الملأ الأعلى أتم عنه  
مرصون ، هذا يوم الارشاد ، ويوم عمة العباد ، ويوم لدليل على الرواد ؛ هذا يوم  
أبدى خفايا الصدور ، ومصرات الأمور ، هذا يوم النصوص ، على أهل  
الخصوص ، ( فلم يرل عليه السلام يقول هذا يوم ، هذا يوم ) حتى قال عليه السلام  
فراقبوا الله عز وجل و تقوه ، واحذروا المكرو ولا تحادعوه . وتقرّبوا إلى  
الله بتوحيده ، وطاعة من أمركم أن تطيعوه ، ولا تصروا عن سنن الرشاد تتبع  
أوثك الذين صلّوا واصلّوا ، قال عز من قال في صانعة ذكرهم بالدم في كتابه .  
إنا أطمعنا ساداتنا وكبراء ، فأصلوا السبيل ، رؤسا آتهم صميم من العذاب والعنهم  
لعمركم كبيراً ، وقال تعالى : وإذ يتماجدون في النار فيقول الصمماء للذين استكبروا  
إنا كنا لكم تبعا فهل أنتم مُنعون عنا من عذاب الله من شيء قالوا لو هذا الله  
لهديناكم : أفقدرون الاستكبار ما هو ؟ هو ترك لصاعة لمن أمروا بطاعته ، والترفع  
على من تدبوا إلى متابعته ، والقرآن ينطق من هذا عن كثير ، إن تدتره متدتر  
رجره ووعظه ، واعلموا أيها المؤمنون أن الله عز وجل قال : « إن الله يحب الذين  
يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص » أتدرون ما ميبيل الله ومن سبيله ،  
ومن صراط الله ومن طريقه ؟ أنا صراط الله الذي من لم يسلكه هوى ، وأما سبيله

الذي نصني بمد يديه عليه السلام ، أما قسم الجنة والنار ، وأما حجة الله على العباد والأبرار ، فانتبهوا من رقدة الغفلة ، وبادروا بالعمل قبل حلول الأجل ، وساقوا إلى مفقرة من ركم قبل أن يصرب بسور باطنه الرحمة وظاهره العذاب ، فتسادوا فلا يسمع نداؤكم ، وتضجوا فلا يحفل بسجيحكم ، وقيل أن تستفيثوا فلا تناثروا ، فسارعوا إلى الطاعات ، قبل فوت الأوقات ، فكأن قد جاءكم هادم للدات ، فلا ماص بجاه ولا محيص تخليص ، عودوا رحمكم الله مد اقتضاء بحكمكم بالتوسعة على عيالكم ، وبادروا بأخوانكم ، والشكر لله على ما منحكم ، واحمداً يجمع الله شملكم ، وتباروا بصل الله ألفتكم ، وتهادوا نعمة الله كما هناكم بالنواب فيه على أصناف الأعياد قبله أو بعده ، إلا في مثله والرفية يشر المال ، ويريد في الأمر ، والتماطف فيه يقتضي رحمة الله وعطفه ، وهووا لأخوانكم وعيالكم عن فصله الجهد من حودكم ، وعاناهم القدرة من استطاعتكم ، وأظهروا البشر فيما بينكم ، والسرور في ملافتكم ، والحمد لله على ما منحكم ، وعودوا بالمريد من خير على أهل التأمين لكم ، وسادوا صغفكم في مآكلكم ومأناهم القدرة من استطاعتكم وعلى حسب إمكانكم فالدرهم فيه ثمانية ألف ، والمريد من الله ، وصوم هذا اليوم مما نذب الله إليه وجعل الحراء العظيم كفاية عنه ، ومن أسمع أخاه مبتدئاً وبرء راعياً فنه كأحر من صام هذا اليوم ، وقام ليلته ، ومن فطر مؤمناً في ليلته فكأنما فطر ، فتأما وفتأما ، ( إلى أن قال عليه السلام ) : فإذا تلافيتم فتصافحوا بالتسليم ، ونهاوا النعمة في هذا اليوم ، وليبلغ الحاضر الغائب ، والشاهد المائت ، وليعد الغني على الفقير ، والقوي على الضعيف ، أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك .

## ومن خطبة له عليه السلام

### المدنية

حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ ثم قال  
 ألا لا يدعبن مدع إلا على نفسه ، شغل من الحنة والدر أمامه ، ساع محتهد ،  
 ومطالب يرجو ، ومقصر في النار ، ومثلك طار بحاحيه ، وبني أخذ الله يده : خمسة  
 لا سادس لهم ، هالك من ادعى ، وحاب من افتري ، وردي من افتحم اليمين  
 والشمال مصله ، والوسطى الحاديه مبهج عليه باقي لكتاب واسة وآثار البوة .  
 ألا وإن الله داوى هذه الأمة بدوائين : السوط والسيف ، فلا هوادة عند الامام  
 فيها ، استروا سيوفكم ، وأسلحوا ذات يديكم ، وتونة من ورائكم من أمدى  
 صمخته للحق حدث فداكات أمور لم تكونوا عدي بها شدة ودين ، أما إني لو  
 أشاء أن أقول لقلت : عفا الله عما سلف

ومنها :

انظروا فإن أنكرتم فأذكروا ، وإن عرقتهم فأرروا ، حق وباطل ، وكل  
 أهل ، ولئن كثرت أمر الباطل لقد يئس من ، ولئن قل الحق لرغما ولعن ، وقفا أدر  
 شيء فأقل ، ولئن رجعت اليكم أموركم إكم لسمعاء ، وأني لأخشى أن تكونوا  
 في فترة وما علينا الاجتهاد

(ذكر الحافظ هذه الحصة في كتاب البيان والتبيين ثم قال : وقال أبو عبيدة ...  
 وروى فيها حمفر بن محمد .) (ألا إن أبرار عترتي وأطايب أرومتي أحلم الناس

صغاراً وأعلم الناس كباراً ، ألا وما أهل بيت من علم الله علماً ، ومحكم الله حكماً ، ومن قول صادق سمعنا ، فإن اتبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا ، وإن لم تفعلوا بها يهلككم الله بأيديها ، معنا رواية الحق ، من تبعها لحق ، ومن تأخر عنها غرق ، ألا وإن منا ترذدثرة " كل مؤمن ، وما تحلح رقة الدل عن أعناقكم ، وبها فتش وبها يُختم

### وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وقد ذكر المهدي عليه السلام

فقال عليه السلام : إنه من ولد الحسين رجل أحلى الجبين ، أنفى الأنف ، صحم البطن ، أربل المحدثين ، أسبح الثمنا ، معذرة اليعنى شامة .  
(قال عبد الحميد ذكر هذا الحديث عبد الله بن قتيبة في كتاب عريب الحديث )

### وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كرهت لكم أن تكونوا شتمين . ولكن قولوا : اللهم أحقن دماءنا ودماءهم ، وأصلح ذات بيننا وبينهم ، وأهدم من صلاتهم . حتى يعرف الحق من جهله ، ويرعوي عن الباطل من لجبه .

### وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يجري مجرى الخطئة

لكأنى بكم ترددون في المعنى تردد المير في الطاحونة ، أما والله لو أدن لي

بما ليس لكم به علم لحصدت رؤوسكم عن أجسادكم كعقب الحميد ، قواصب من  
 حديد ، ولقلمت من جهنم شعماكم ما أقرح به آفكم ، وأوحش به مجالسكم ،  
 فاني مد عرفت مردي المساكر ، ومفني الحمافل ، ومسيد خضرائكم ، ومحمد  
 صوصائكم ، وجرار الدواوير ، إدا أتم في بيوتكم مفتكفون ، وإني لصاحكم  
 بالامس ، لمرأي وأمي لن تحموا أن تكون فيا الخلافة والسوة ، وأنتم تدكرون  
 أحقاد بدر ، وثارات أحد ، أما والله لو قت ما سبق من الله فيكم لتدخل  
 أصلاكم في أجوفكم تدخل أسن دواره الرحي . من طاف يقولون حسد ،  
 وإن سكت يقولون حريع اس أي طاب من الموت ، هيبات هيبات إلى الامة  
 يقال هذا وأنا الموت المميت ، حواص الميا في خوف اين حالت ، وأما حارس  
 السيفين الثقيلين ، والمحبين الطويين ، ومكس الرايات في عظامط العبرات ، ومهرج  
 الكرمات عن وجه حير البريات ، اسبوا ، فوالله لأن أي طاب آس بالموت  
 من الطفل بمحالب أمة ، هبتكم المواصل ، لو نحت بما أنزل الله سبحانه فيكم  
 لاصطربتم اصطراب الأرشيه في الصوي المييد ، ولخرتم من بيوتكم هارس ،  
 وعلى وجوهكم هائين ، ولكي أهون وحدي حتى ألقى ربي ، يدي جداه صفر  
 من لداكم ، فما مثل دياكم عدي إلا كمثل عيم علا فاستعل ، واستعاط  
 واستوى ، ثم نمرق فابجلى ، رويدا ، فمن قيل ينحلي القسطل ، وتحدون نمر  
 فعلكم مرا ، وتحصدون عرس أيديكم دعا بمقرا ، وسما قاتلا ، وكفى بالله  
 حكما ، ورسوله حصما ، وبالقيامة موقفا ، فلا أبعد الله فيها سواكم ، ولا أفس  
 فيها غيركم .

### ومن خطبة لنز علية السلام

الحمد لله الذي لا يبرم ما تقض ، ولا يقض ما أبرم ، ولو شاء ما اختلف  
 انسان من هذه الامة ، ولا سارع البشر في شيء من الامر ، ولا جحد المفسول اذا  
 الفصل فسله ، وقد ساقنا وهؤلاء لقوم الافدار ، حتى لفت بيننا في هذا الموضع ،  
 ونحن من رسا عرآى ومسمع ، ولو شاء لمحل القمة ، وان كان منه النصر ، حتى  
 يكذب الله الظالم ، ويقيم الحق أين مصيره ، ولكنه جعل الدنيا دار الأعمال ،  
 والآخرة دار الجزاء واقرار ، ليحري الذين أساءوا عما عملوا ويحري الذين أحسوا  
 بالحسنى ، ألا وإنيكم لأفقر العدو عداء إن شاء الله ، فاضلوا الديلة القويم ، وأكثروا  
 تلاوة القرآن ، واسألوا الله النصر والنصر ، والقوم بالحد والحرم ، وكونوا قوماً  
 ساديين

### ومن كلامه عليه السلام

لما نزل كربلاء وصلى فيها رفع اليه من ترثها فشمها ثم قال :  
 وأها لك يا ترثه ، ايحشرون ملك قوم يدخلون الجنة بغير حساب - وهو  
 يشير بيده ويقول هها هها - فقال له رجل : وما ذلك يا أمير المؤمنين ؟ فقال عليه  
 السلام : ثقل لأن محمد يزل هها ، وين لكم منهم ، وويل لهم منكم ، وويل لكم  
 عليهم ، ههنا ماسخ ركاهم ، هها موضع رحلهم ، هها مراق دماهم ، كربلاء ذات  
 كرب وبلاء

## وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حمل في يدك معانيخ خزائنه بما أدرك من مسأته، فني شئت استغفرت  
بالدعاء أو باب نعمته، واستمطرت شأيب رحمة . فلا يُشْطِطُ إعطاء إحابته ،  
فالعطية على قدر الية ، ورمما أخرت الإحاة ليكون ذلك أعظم لأحر السائل ،  
وأجرل إعطاء الآمل ، ورمما سألت فلا تؤثمه ، وتؤتيت حيراً آمنه ، أو صرف  
عنك عما هو خير لك ، ورُبَّ أمرٍ قد طلبت فيه هلاكُ دينك لو أوثبته .

## وَمِنْ أَعْيَانِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في الشدائد

اللهم كم من عدو اتصى على سيف عُدُوته ، وشهد لقتله في حمة مُدْبِئته .  
وأرهب لي شبا حذره ، وداف بي موائل سموه ، وهدد بحوي صوف سهبه ،  
فنظرت عجزني عن الانتصار ، فأيدتني بعونك ، وشدت أَيْدِيَّ <sup>(١)</sup> بنصرك .  
وأعليت كعبي عليه ، وددته حسيراً ، فدعص عني شوه ، وآب مويكاً قد أحفقت  
سراياه . وكم من باع نصب لي شرك مصانده ، وصان <sup>(٢)</sup> في صنوه الشجر نظريده ،  
فلما رأيته دغل سريره رميته بحجره ، وكأه عشقه <sup>(٣)</sup> ، ورددت كيده في

(١) الأيدى : القوة .

(٢) صنّاً : اشتد في الأمر .

(٣) المنصص : النصل العريض والسهم الجديد

نحرمه ، وقد كدتُ لولا رحمتك أن يحل بي ما حل بساحته ، فاك الحمد من مقتدر  
لا تغلب ، وذئ أناة لا تمحل ، اللهم وكم من سحاب مكرره حلتها ، ونواشر  
رحمة بشرتها ، وعواشي كرب مرتجتها ، وكم من من حسن حققت ، وكم من صرعة  
أثقت ، ومن كربة أفسدت ، ومسكة حوت ، ومن نعمة خوات ، لقد سُئلت  
فبدلت ، ولم سأل فأتدت ، واستميع فصمتك فما كدت أتيك إلا إماماً  
وامتثالاً .

#### ومنه .

لم تُغن في قدرتك ، ولم تشارك في إلهيتك ، ولا يملك بعد اللهم ، ولا  
يملك غوص المطن ، ولا يتعالي اليك ظر الباعين ، ارتفعت عن صفة المحوقين  
صفة قدرتك ، فلا يتقص ما أردت أن يرداد ، ولا يرداد ما أردت أن يتقص ،  
ولا أحد شهدك حين فطرت الحق ، ولا أحد حصرك حين رأت النفوس ، كالت  
اللسن عن صفتك ، وانحسرت المقول عن كنه معرفتك ، وكيف تدركك  
الصفات ، أو تحويك الجهات ، وقد حارت في مكنوتك مذاهب التفكير وحسر  
عن إدراك حصر البصير ، وتواضعت الملوك لهيبتك ، وغست الوجوه امرتك ،  
واقاد كل شيء لقدرتك ، وخضعت الرقاب لاسطابتك ؟ فمن هالك التدبير في  
تصايف الصفات لك ، من تفكر في ذلك رجع طرفه إليه حسيراً ، وعقبه مبهوتا  
مبهورا ، فلك الحمد حمداً متوالياً يدوم ولا يبيد ، غير مفقود في الملوكوت ، ولا  
منتقص في العرفان ، في الليل إذا أدر ، وفي الصبح إذا أسفر ، بالقدو والآصال ،  
والعشي والإبكار .



## وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أشار به على عمر بن الخطاب في وقعة نهاوند

يا أيها إن أشجعت أهل الشام سارت الروم إلى دارهم ، وإن سئرت أهل  
اليمن حلفت الحشة على أرضهم ، وإن شجعت أنت من هذا الحرم انتقصت  
عليك الأرض من أقطارها ، حتى يكون ما تدع وراءك ثم ليك مما مدامك ، وإن  
المعجم يدارأوك عيانا قالوا هدامك العرب كلها ، وكان أشد لقتالهم وإنهم  
تقاتل الناس على عهد سيئ ولا منه ما كثرة ، فلا أكتب إلى الأمصار بشخص  
الثالث منهم ، ويقوم الثلاث فقال عمر : هذا هو الرأس

## وَمِنْ خُطْبَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تعرف بأشقة شقية الملوقة

( روى هذه الخطبة الشريف الرضي في السمع ، ورواها غيره ممن تقدم على  
عصره ، والروايات كلها متوافقة في المعنى وإن اختلفت في بعض اللفاظ ، وقد  
أثرنا أن نذكر واحدة من الروايات التي لم تذكر في السمع ، وهي ما رواه  
الصدوق في كتاب المعالي وكتاب العمل بأسناد متصلين إلى ابن عباس ، قال  
ذُكِرَتِ الْخِلَافَةُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ :  
وَاللَّهِ أَقْدَقَ قَعْمُهَا أَحْوَتِيمَ ، وَإِنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ مَعِيَ مِنْهَا مِثْلَ قُطْبِ مِنَ الرَّحَى ،  
يَنْجُودُ عَنِ السَّيْلِ ، وَلَا يَرْقُ إِلَى الطَّيْرِ ، فَسَدَلْتُ دُوبَهَا ثَوْبًا ، وَطَوَيْتُ عَنْهَا

كشعاً، وطفقت أرتأي ما بين أن أصول بيد حذاء، أو أصبر على طحية عياء،  
يشيب فيها لصير، ويهرم فيها الكبير، ويكده فيها مؤمن حتى يبقى الله،  
فرايت أن الصبر على هاته أحجى : فصبرت وفي المين قذى : وفي الخلق شحى :  
أرى ترأني نبياً.

حتى إذا مضى لسبيله، عقدها لأخي عدي معه، فباعها بيها هو يستقلها  
في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته، فصيرها والله في حوره حشناً، يحشس مسها،  
ويقاظ كملها، ويكثر العثار والاعتدار منها، فصاحب كراكب الصعبة إن عنف  
سها حرم، وإن أسلس لها تقجم، هي الناس محط وشماس، وتلون واعتراض،  
فصبرت على طول المدة، وشدة المحنة.

حتى إذا مضى لسبيله، حملها في جماعة رعم أبي ميه، وبالله ولهم وللشورى،  
متى اعترض الريب في مع الأول منهم حتى صرت أقرن إلى هذه النظائر : قال  
رحل لعمه، وصمى آخر لعمه، وقام ثالث القوم باعجاً حضنيه بن نيسله  
ومماته، وقام معه شوأيه يهضمون مال الله هضم الابل نقة الربيع، حتى أجبر  
عليه عمله فراعني إلا والناس كعرف الصبيح، فدأشالوا عني من كل حاب، حتى  
لقد وطى الحسب، وشق عطاعي. حتى إذا نهضت بالامر، نككت طائفة،  
وفسقت أخرى، ومرق آخرون، كأنهم يسموا قول الله تبارك وتعالى : تلك  
الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعابدة لعنتين

إلى والله لقد سمعوها، ولكن انحلت الدنيا في أعينهم، وراقهم  
برحبها والذي خلق الجنة، ورأى المدة، لولا حضور الحصر، وفيام الحجة،  
بوجود الناصر، وما أخذ الله تعالى على العماء ألا يقرؤا على كطمة ظالم، ولا مسغب

مظلوم ، لا لقيت حبلا على عارها ، ولستيت آخرها كئس أولها ، ولا لقيتم  
دنيا كم هذه أزهد عندي من حقبة عز .

قال ابن عباس : وناول رجل من أهل السواد كتابا فقطع كلامه وتناول  
الكتاب فقلت له : يا أمير المؤمنين لو اطرأدت مقاتلتك إلى حيث بلغت ! فقال :  
هيهات يا ابن عباس ، تلك شقشقة هدرت ثم فرت

قال ابن عباس : فأنسفت على كلام قص كئسفي على كلام أمير المؤمنين ، إدام  
يلع حيث أراد .

قال ابن الأثير في النهاية في مادة « شقشق » : ومبه حديث علي في خطبة له  
« تلك شقشقة هدرت ثم فرت » و « وروى له شعر فيه

سائنا كشقشقة لارحى أو كالحلم اليماني الذكر

وقال في القاموس : الشقشقة شيء كارتة تحرقه النعير من فيه إذا صاح ،  
والخطبة الشقشقية العوارة قوله عليه السلام لا بأس عس لما قال له لو اطرأدت  
مقاتلتك من حيث أومست « ابن عباس ، ست شقشقة هدرت ثم فرت

### ومع كلامه عليه السلام

استصبحوا من شعلة مصباح واسع ، وامتحوا من غير صافية قد روقت  
من الكدر ، فوسلتم الامر لاهله ستم ، ولو أبصرتهم باب الهدى رشدتم ،  
اليدين واتشمال مصلة ، والصريق كتاب الله وآثر نبوة ، ألا وإن أبغض خلق  
الله إلى الله لعبد وكله إلى نفسه .

## وَمِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

### عَدِ الْاِسْتِهْلَالَ

أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُحْسِنُ لِدَائِبِ لِسْرِيحِ الْمُرْتَدِّدِ فِي هَذِهِ لَتَدْبِيرِ الْمُتَصَرِّفِ فِي مَسَارِلِ  
التَّقْدِيرِ آمَنْتُ عَنْ نُورِ بَيْتِ الْحَقِّ وَنُصْرَةِ الْإِسْلَامِ وَحَقِّكَ آيَةً مِنْ آيَاتِ سُلْطَانِهِ  
وَأَمْتِهْكَ بِالْإِيَادَةِ وَالْقَصَصِ وَالْظُّوْعِ وَالْأَقْوَالِ وَالْأَعْدَادِ وَالْكَسُوفِ فِي كُلِّ ذَلِكَ  
أَنْتَ لَهُ مُطِيعٌ وَهُوَ إِرَادَتُهُ سَرِيعٌ سَبَّحَانَهُ مَا أَحْسَنَ مَا دَرَّ وَأَقْرَبَ مَا صَنَعَ جَعَلْتَ  
هَذَا لَهِمْ شَهْرَ حَادِثٍ لَأَمْرٍ حَادِثٍ حَصَلَ لَكَ هَذَا لَأَمْنٍ وَإِيمَانٍ وَسَلَامَةٍ وَإِسْلَامٍ هَذَا  
أَمِنْ مِنَ الْعَاهَاتِ وَسَلَامَةٍ مِنَ السُّبُتِ اللَّهُمَّ أَهْدِنِي مِنْ طَلْعِ عَلَيْهِ وَأَرْكِي مِنْ نَظَرِ  
إِلَيْهِ ثُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّهِ وَآلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَعَا لَهُ بِهِ .

وَرَوَى عَنْ هَذَا الدُّعَاءِ مَنْ أَدْعَى مَوْلَا بَارِسَ الْعَامِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّ مِمَّا كَانَ  
يَدْعُو بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ أَنَّ ذَلِكَ مِمَّا رَوَى عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

قَالَ الشَّرِيفُ الرَّصَافِيُّ فِي السَّجِّحِ فِي كَلَامِ رَوَاهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَيُرَوَّى هَذَا الْكَلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا عَجَبَ أَنْ يَشْتَبِهَ الْكَلَامَانِ  
لَا أَنْ مَسْتَقَامَهُمَا مِنْ قَلِيلٍ وَمَعْرِعُهُمَا مِنْ دُنُوبٍ .

وَذَكَرَ فِي السَّجِّحِ أَنَّ مَنْ دَعَا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ « اللَّهُمَّ صُنْ وَجْهِي بِالْيَسَارِ . . . »  
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي صَحْنِ دُعَاءِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ مِنْ أَدْعِيَةِ الصَّحِيفَةِ السَّجَّادِيَّةِ .

[ وَحَاءُ إِلَيْهِ رَحِلَ | صَحِيفَةً ، فَظَرَفَ فِيهَا ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ الرَّحِلَ فَقَالَ . ]

كنت صادقاً كافياً ، وإن كنت كاذباً عاقباً ، وإن شئت أن نقيلك أفلاك ،  
 فقال : بن تقيني يا أمير المؤمنين ، فما أدبر قال عليه السلام  
 أيها الأمة المتحيرة بمدنيها ، أما إنكم لو قدمتم من قدم الله ، وأخرتم من أخر  
 الله ، ما عال ولي الله ، ولا طائر سهم من فرائص الله ، ولا احتلف ثناء ، إلا علم  
 ذلك عدداً من كتاب الله ، فموقوفوا مال ما قدمت أيديكم ، وما الله بصلام للعبيد  
 وعن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام :  
 الحمد لله الذي لا مقدم لما أحر ، ولا مؤخر لما قدم ( ثم صرب باحدى يديه  
 على الأخرى وقال ) :

أيها الأمة المتحيرة بمدنيها ، لو كنتم قدمتم من قدم الله ، وأخرتم من  
 أخر الله ، وجعلتم الولاية والوراثة حيث جعلها الله ، ما عال ولي الله ، ولا عال  
 سهم من فرائص الله ، ولا احتلف ثناء في حكم الله ، ولا تنازعت الأمة في شيء  
 من أمر الله ، ألا وعدنا علمه من كتاب الله ، فموقوفوا مال أمركم وما فرطكم فيما  
 قدمت أيديكم وما الله ظلام للعبيد ، وسيعلم الذين ظلموا أي مقلب يقبضون

### وَمِنْ خُطْبَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

( ذكر السيد حملاً منها ونحن نضيف إليها من الرواية التي وقعنا عليها حملاً أخرى )

الحمد لله الولي الحميد ، الحكيم الحميد ، الفعال لما يريد ، خالق الخلق ، ومنزل  
 القطر ، ومدر الأمر ، رب السماء والأرض ، تواصل كل شيء لعظمته ، واستسلم  
 كل شيء لقدرته ، وور كل شيء قراره لهيته ، الذي يسلك السماء أن تقع على

الأرض إلا بآدبه ، وأن يحدث شيء إلا بأمره ، محمد بن علي ما كان ، ويستعينه من  
امرأته علي ما يكون ، ويستعمره ويستهديه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده  
لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، أرسله داعياً إلى الحق ، وشاهداً على الخلق ،  
يلعب رسالات ربه كما أُمِر ، لا متعدي ولا مقصراً . وحاهد في الله أعداءه لا وائياً  
ولا ناكلاً ، ونصح له في عباده صابراً محتسباً ، وقصه الله إليه وقد رضى عمله ،  
وتقبل سمعته ، وعمر دمه ، وأوصيكم عباد الله بتقوى الله ، واعتصام طاعته ما استطعتم  
في هذه الأيام القليلة ، وعدد العمل الصالح الحليل ما ينقضي " به عليكم الموت ،  
وأمركم بالرفق هذه الدنيا التاركة لكم وإن لم تكونوا تحبون تركها ، والمدينة  
لا جسادكم وإن أحببتم تجديدها ، فاعلموا مثلكم ومنها كركب سلکوا سبيلاً ،  
فكانهم قد قطعوه وأفضوا إلى علم فكانهم قد قطعوه ، ولم عسى المجري إلى الغاية  
أن يجري إليها حتى بلغها ، ولم عسى أن يكون لقاء من له يوم لا يعدوه ، وطالب  
حنث من موت يحذوه ، فلا تافسوا في عر الدنيا وفجرها ، ولا تعجبوا برينتها  
ونعيمها ، ولا تحزعوا من صرائها وؤسها ، فان عرهم إلى انقطاع ، وسميها إلى  
ارتجاع ، وؤسها إلى هاد ، وكل مدد فيها إلى منتهى ، وكل حي فيها إلى بلى ،  
أوليس لكم في آيات الأولين وفي آياتكم المآصبي بصيرة وعبرة ، ألم تروا إلى  
الأموات لا يرجعون ، وإلى الأحلاف مكم لا يخلدون ، أو لستم ترون أهل  
الدنيا على أحوال شتى ، فمن ميت يُنسكى ، وآخر يبشر وينهى ، وطالب للدنيا  
والموت يطلبه ، وعافل وليس بمعمول عنه ، وعلى أثر المآصبي ما يعصي الباقي ؟

ومنها :

ألا وإن هذا اليوم يوم جعله الله لكم عيداً ، وهو سيد أيامكم ، وأفضل أعيادكم ، وقد أمركم الله في كتابه بالسمي فيه إلى ذكره ، فتعظم فيه رغبتكم ، ولتخلص نيتكم ، وأكثروا فيه من التضرع إلى الله ، ومسألة الرحمة والمفران ، وإن فيه ساعة مباركة لا يسأل الله فيها عبد مؤمناً خيراً إلا أعطاه .

ومنها :

إن أحسن الحديث وأبلغ الوعظة كتاب الله ، ثم تموذ عليه السلام وقرأ سوراً من القرآن ثم جلس جلسة « كلا ولا » ثم قام وكان مما قال :

لحمده ، نحمده ونستعينه ، وؤمن به ونوكل عبه ، وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، اللهم عذب كفرة أهل الكتاب والمشركيين الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ، وحاليف بين كلمتهم وأولي الرعب في قلوبهم ، وأرض عبيهم رجرك وناسك لدي لا ترده عن القوم الجرميين ، اللهم اصر حيوش المسلمين وسراياهم ومراطينهم حيث كانوا من مشارق الأرض ومقارها ، اللهم واعمر للمؤمنين وللمؤمنات ، واجعل التقوى رادهم والجنة مثابهم ، ولا يعمد والحكمة في قلوبهم وأورعهم أن يشكروا نعمتك ، وأن يوفوا بعهديك ، إله الحق وحالق الخلق ، آمين ، إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون ، اذكروا الله فإنه ذاكر لمن ذكره ، وسلوه فإنه لا يخيب من دعاه .

### وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الحمد لله الذي بعث محمداً نبياً ، وبعثه اليانرسولاً ، فنحن بيت النبوة ،  
ومعدن الحكمة ، وأمان أهل الارض ، ونجاة لمن طلب ، ولن يسرع أحد قبلي إلى  
دعوة حق وصلة رحم اسمعوا كلامي ، وعوا منطقي ، عسى أن تروا هذا الامر  
من بعد هذا الجمع تُنتفى في السيوف وتحال فيه اليهود ، حتى تكونوا جماعة  
ويكون بمعكم أئمة لاهل الضلالة ، وشيعة لاهل الجهالة

### وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كلم به زياد بن النصر وشريح بن هاني وقد عقد لسكر  
واحد منهما على ستة آلاف فارس

واعلموا أن مقدمة القوم عيونهم ، وعيون المقدمة طلائعهم ، فإياكم أن  
تساموا عن توجيه الطلائع ولا تسيرا بالكتائب إلا بعمشة وحذر ، وإذا نزلتم  
فليكن معسكركم في أشرف المواضع ، يكن ذلك لكم حصناً حصيناً . وإذا عشكم  
الليل فخفوا العسكر بالرماح . وما أقمت فكذلك كونا لثلاث نصاب منكم غرة ،  
واحرسا عسكركما بانفسكما . ولا تذوقا يوماً إلا عراراً ومضمضة ، وليكن  
عندي خبركما كل يوم ، فاني - ولا شيء إلا ما شاء الله - حثيث السير في  
أتركما ، ولا تقانلا حتى أقدم عليكما ، إلا أن تُبدءا أو يأتكما أمرى إن شاء  
الله . فعليكما في حربكما بالثؤدة ، وإياكما والمجلة ، إلا أن تُمكنكما فرصة بعد  
الاعذار والعجبة .



## وَمِنْ خُطْبَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الحمد لله ، أحمدوه وأستعينه وأستهديه وأومس به وأتوكل عليه ، وأعوذ به من الضلالة والردى ، من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، اتجبه لرسالته ، واختصه لتبليغ أمره فبلغ رسالة ربه ، ونصح لأمته ، وأدى الذي عليه

أوصيكم عباد الله بتقوى الله فإن تقوى الله خيرا ما تواصى بها عباد الله ، بها أمرتم ، ولإطاعة خلقتم ، فاحذروا من الله ما حذركم من نفسه ، فانه حذر بأساً شديداً ، واعملوا في غير رياء ولا سمعة ، فانه من عمل لغير الله وكله الله إلى ما عمل ، ومن عمل مخلصاً له تولاه ، وأشفقوا من عذاب الله فانه لم يخلقكم عبثاً ، ولم يترك شيئاً من أمركم سدى ، فدسى آثاركم ، وعلم أسراركم ، وأحصى أعمالكم ، وكتب آجالكم ، فلا تفرنكم الدنيا فاسها عرارة لأهلها ، والممرور من اعترها ، وإن الآخرة هي دار القرار ، نسأل الله منازل الشهداء ، ومرافقة الأنبياء ، ومميشة السعداء .

## وَمِنْ خُطْبَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

### في الدعوة إلى الجهاد

إن الله أكرمكم بدينه ، وخلقكم لعبادته ، فانصبوا أنفسكم في أداء حقه ، وتنجزوا مواعيده ، واعلموا أن الله جعل أُمُرات الإسلام متينة ، وعمره وثيقة ، ثم جعل الطاعة حظ النفس وغنية الأكياس عند تفريط المعجرة ، ومحس سائرهم

إن شاء الله . إلا من سقى نفسه ، وتناول ما ليس له ، وإى حنده الفئة الطاغية  
الباغية ، يقودهم ابليس ، ويبرق لهم يبرق نشويقه ويدلهم نفوره ، وأتم أعلم  
بالحلل والحرام ، فاستعنوا عما عصمتم ، واحذروا ما حذركم الله من الشيطان ،  
وارعوا فيما عهد الله من الأجر والكرامة ، واعصوا أن المسلوب من سلب دينه  
وأمانته ، والمفروء من أثر الصلاة على الهدى ، فلا أعرفن أحداً منكم تقاعس  
وقال في عيري كفاية ، قال لدود الى الدود إبل " والمصر من الله .

## وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عند نكث طلحة والزبير

أما بعد فإن الله بعث محمداً صلى الله عليه للناس رحمة كافة ، وجعله للعالمين  
رحمة ، فصدع بما أمر وبلغ رسالات ربه فمرم به الصدع ، ورتق الفتق وأمن به  
السل ، وحقن به الدماء ، وألف بين ذوي الأحن الكامة في الصدور ، والضفائن  
الراسحة في القلوب ، ثم بعثه الله اليه حميداً لم يقصر في العاية التي اليها أدى  
الرسالة ، ولا بلغ شيئاً كان القصد في التفسير عنه ، وكان من بعده ما كان من  
التسارع في الأمر ، فتولى أبو بكر وبعده عمر ثم تولى عثمان ، فلما كان من أمره  
ما عرفتموه أتيتموني فقمتم بائعنا فقبضت يدي فسطمتموها ، وبارعتكم فجذبتموها ،  
وتدأكتم علي تذاك الأبل الهيم على حياصها يوم الورد ، حتى طنت أنكم  
قاتلي وأن بمضكم قاتل بعض ، فسطت يدي فبايتموني مختارين ، وبايعني طلحة

والزبير صائتين غير مكرهين ، ثم لم يلبثا أن استأذنا في العمرة ، والله يعلم أنها  
 أرادا القدرة ، فجددت عيها المهد في الطاعة ، وأن لا ينفيا للامة الفوائل ،  
 فنكتا يمتي ، وتقضا عهدي ، فمجباً من انقيادها للأولين ، وخلافها لي ، ولست  
 بدور الرحلين ، ولو شئت أن أقول لقت : اللهم فاحكم عيها عما صنعنا في حق  
 وصفا من أمره !

### وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لما تخلف عن بيعته سعد ومحمد بن مسلمة وحسان وأسامة بن زيد

أيها الناس ، إنكم بايعتموني على ما يبيع عليه من قبلي ، وأما الخيار قبل البيعة ،  
 فإذا بايع الناس فلا خيار لهم ، وإن على الامام الاستقامة ، وعلى الرعية التسليم ،  
 وهذه بيعة عامة ، من رغب عنها رغب عن دين الاسلام ، واتبع غير سبيل أهله ،  
 ولم تكن بيعتكم ، ياي فلتة ، وليس أمري وأمركم واحد ، أريدكم لله وتريدوني  
 لأنفسكم ، وإيم الله لأصحن للحصم ، ولأنصقن للمظلوم ، وقد بعني عن سعد بن  
 مسلمة وأسامة وحسان أمور كرهتها ، والحق بيني وبينهم

### وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لما قدم الكوفة من البصرة

أما سعد ، فالحمد لله الذي نصر وليه ، وخذل عدوه ، وأعز الصادق الحق ،  
 وأدل الكاذب المبطل ، عليكم يا أهل هذا المصر بتقوى الله وطاعة من أطاع الله

من أهل بيت نبيكم الذين هم أولى بطاعتكم من المتحليين القاتنين اليائسين ،  
يتفضلون بفصلنا ، ويحادثونا أمراً ، وينارعوننا حقناً ، ويدفوننا عنه ، وقد  
دافوا وبال ما اجتروحوا ، فسوف ياقون عيماً ، ولقد قعد عن نصرتي منكم رجال ،  
وأنا عليهم طائب رار ، فاهجروهم وأسموهم ما يكرهون حتى يُقتبونا ، ونرى  
منهم ما يحب .

### وَمِنْ كَلَامِ الشَّاهِدِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حين دخل البصرة وحرص أصحابه على الجهاد

عاد الله ، اهتدوا إلى هؤلاء القوم ، منسرحة صدوركم ، فاهم نكثوا بيعتي ،  
وأخرجوا ابن حُصَيْنَ عاملي ، بعد الصرب المبرح ، والعقوبة الشديدة ، وقتلوا  
السياسة " ومثلوا بحكيم من حبة العدي ، وقتلوا رجلاً صالحين ، ثم تنصروا من  
مخاياخذوسهم في كل حائط ، وتحت كل راية ، فيصربون رقابهم صبراً ، ما لهم ،  
قاتلهم لله أنى يؤفكون . اهتدوا اليهم وكونوا أشداء عليهم ، وأنقوهم صابرين  
محتسبين ، قد وطنتم أنفسكم على الطمن الدعسي ، والصرب الطلحقي ، ومبارزة  
الأقران ، وأي امرئ منكم أحسن من نفسه رباطة حاش عند اللقاء ورأى من أحد  
إخوانه مشلاً فليذب عن أخيه الذي فضل عليه كما يذب عن نفسه ، فلو شاء الله  
لجعلناه مثله .

(١) قوم صالحون كانوا بالبصرة وكان يديم بيت المال .

## وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مع جمع من شيعته

كونوا في الناس كالنحل في الطير ، ليس شيء من الطير الا وهو يستضعفها ، ولو تعلم الطير ما في أجوافها من البركة لم تفعل بها ذلك ، خالطوا الناس باللسنة والابدان ، وزايروهم بالقبوب والاعمال ، فان لكل امرئ ما اكنسب ، وهو يوم القيامة مع من أحب . أما أنكم يا معشر الشيعة - لن تروا ما تأملون حتى لا يبقى منكم على هذا الامر إلا كالنحل في العنب ، وكالمح في الطعام ، تمتصكم القتر حتى لا تبقى منكم إلا عصابة لا تصرها القتر شيئاً

## وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في الاقتصاد

كم متعب نفسه مقتر عليه ، وكم مقتصد في الطاب قد ساعدته المفادير ، واعلموا علماً يقيناً أن الله عز وجل لم يحمل للعبد وإن اشتد جهده وعظمت حيلته وكثرت مكايده أن يسبق ما سمي له في الذكر الحكيم ، ولم يحل من العبد في صعبه وقلة حيلته أن يسبق ما سمي له فيه ، أيها الناس انه لن يرداد امرؤ تقيراً بحذقه ، ولا ينقص امرؤ تقيراً لحقه ، فالعالم بهذا ، العامل به ، أعظم الناس راحة في منفعة ، والعالم بهذا التارك له أعظمهم شغلاً في مضرة ، ورب منعم عليه مستدرج بالاحسان اليه ، ورب معذور في الناس مصنوع له ، فأثق أيها الساعي من

(١) أي اعملوا حياءً ، يعملون وان كنتم في الحجة أنسابهم

(٢) في هذا معنى مع .

سعيك ، وقصّر من عجبك ، وانبه من سيرة غفلتك ، وتفكر فيما جاء عن الله عز وجل على لسان نبيه ( ﷺ ) واحتفظوا بهذه الحروف " السبعة فاتها من قول أهل الجحى ومن عزائم الله في الذكر الحكيم ، إنه ليس لاحد أن يلقى الله بحلة من هذه الخلال الشرك بالله فيما افترض عليه ، وإشقاء غيظ بهلاك نفسه ، أو إقرار بأمر يعمله غيره ، أو يستنحج الى مغلق باظهار بدعة في دينه ، أو يسره أن يحمده الناس عما لم يفعل ، والتعجب المحتال ، وصاحب الابهة والزهو .  
أيها الناس إن الساع همته امدي ، وإن الهائم همته بطوسها ، وإن النساء همتهن الرجال ، وإن المؤمنين مشفقون خائفون .

### وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الحمد لله المختص بالتوحيد ، المتقدم بالوعيد ، الفعال لما يريد ، المحتجب بالنور دون خلقه ، ذي الافق انظام . والعر الشامخ ، والملك النادخ ، المعبود بالآلاء ، رب الارض والسما .

أحمده على حسن الملاء . وفصل العصا ، وسواخ السماء ، وعلى ما يدفع من البلا ، حمداً يستهل له العباد ، وتنمو به البلاد

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، لم يكن شيء قبله ، ولا يكون شيء بعده ، وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله : اصطفاه بالتفصيل ، وهدى به من التصيل ، واحتصه لنفسه ، ومثته إلى خلقه ، يدعوهم الى توحيد

وعبادته ، والافرار برؤيته ، والتصديق بديه ، بئته على حين فترة من الرسل ،  
وصدق " عن الحق وحالة الرب وكهر البعث ، فبلغ رسالاته ، وجاءه مد في  
سبيله ، ونصح لأمته ، وعنده حتى أتاه اليقين  
أوصيكم عباد الله ونفسي تقوى الله العظيم ، فإن الله عز وجل قد حمل للمتقين  
المحرج مما يكرهون ، والرزق من حيث لا يحتسبون ، فتخزوا من الله مواعده ،  
واطلبوا ما عنده بطاعته ، والعمل بمحآه " ، فإنه لا يُدرك الخير إلا به ، ولا  
يُنال ما عنده إلا بطاعته ، ولا تُكَلَّل فيما هو كائن إلا عليه ، ولا حول ولا  
قوة إلا به .

## فَمِنْ خُطْبَةٍ لَنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ

### في يوم الأضحى

أوصيكم عباد الله تقوى الله ، وكثرة ذكر الموت ، وأحذركم الدنيا التي لم  
يُمتنع بها أحد قبلكم ؛ ولا تبقى لأحد بعدكم ، فسيل من فيها سيل الماصين من  
أهلها ، ألا وإنها قد تصرمت وآدت ما نقصاء ، وتكر معروفتها ، وأصحت  
مدرة مولية ، تهتف بالفناء ، وتصرخ بالموت ، قد أمر ما كان منها حلواً ، وتكدر  
منها ما كان صفواً ، فلم يبق منها إلا شفاقة كشفاة الآباء ؛ وخرعة كحرعة  
الإداوة ، لو تمزها الصديان لم تنقع علته ، فازموا عباد الله على الرحيل منها ؛

(١) صدق . يُعَدُّ

(٢) العمل بمحآه أي الأمور التي يحياها .

وَأَتَمُّوا مَتَارِكَتَهَا ، فَمَا مِنْ حَيٍّ يَطْمَعُ فِي نَقَاهُ وَلَا مِنْ نَفْسٍ إِلَّا وَقَدْ أَذْعَمَتْ لِلْمَنُونِ ،  
وَلَا يَفْبِسُكُمْ الْأَمَلُ ، وَلَا يَطْلُ عَلَيْكُمْ الْأَمَدُ ؛ وَلَا تَمْتَرُوا بِالْمَنَى ، وَخُدَّعَ الشَّيْطَانُ .

تَعَبَّدُوا لِلَّهِ عِبَادَ اللَّهِ أَيُّمَ الْحَيَاةِ ، هُوَ اللَّهُ لَوْ حَنَنْتُمْ حِينَ الْوَلَاةِ الْمُخْلَانِ ، وَدَعَوْتُمْ  
دُعَاءَ الْحَامِ ، وَحَادَرْتُمْ جُؤَارَ الرُّهْبَانِ ، وَخَرَجْتُمْ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ؛  
النَّمَّاسُ الْقُرْآنُ لَهُ فِي ارْتِفَاعِ دَرَجَةٍ ، وَغَمْرَانُ سَيِّئَةٍ - أَحْصَيْتَهَا كَتَبْتَهُ ، وَحَفَظْتُهَا  
رَسَلَهُ - لَكَافُ فَيَلَا فَيَا تَرْحُونَ مِنْ ثَوَابِهِ ، وَتَحْشَوْنَ مِنْ عِقَابِهِ ، وَتَالَّهِ لَوْ أَعَانَتْ  
قُلُوبُكُمْ عِبَادًا ، وَسَاوَتْ مِنْ رَهْمِهِ اللَّهُ عِبَادَكُمْ دِمَاءَ ، ثُمَّ تَعَمَّرْتُمْ عُمرَ الدُّنْيَا عَلَى  
أَفْصَلِ اجْتِهَادٍ وَعَمَلٍ ، مَا حَرَتْ أَعْمَالُكُمْ حَقَّ مِدَّةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ، وَلَا اسْتَحَقَّقْتُمْ  
الْجَنَّةَ بِسُوءِ رَحْمَةِ اللَّهِ وَمَنَّةِ عَلَيْهِمْ .

ومنها

أَلَا وَإِنْ هَذَا الْيَوْمُ يَوْمُ حَرَمَتِهِ عَظِيمَةٍ ، وَرُكْنَتِهِ مَأْمُولَةٍ ؛ وَالْمَغْفِرَةُ فِيهِ -  
مَرْحُومَةٌ ، وَكَثُرُوا ذِكْرَ اللَّهِ ، وَتَعَرَّضُوا لِثَوَابِهِ بِالتَّوْبَةِ وَالْإِيمَانَةِ ؛ وَالتَّصَرُّعِ  
وَالْخُضُوعِ ، فَإِنَّهُ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ، وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ ، وَهُوَ الرَّحِيمُ الْوَدُودُ

ومنها

وَأَحْسِنُوا الْعِبَادَةَ ، وَأَتِمُّوا الشَّهَادَةَ ؛ وَارْعَبُوا فِيمَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ، وَأَدُّوا  
مَا اقْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، وَامْرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَأَعِينُوا الضَّعِيفَ ،  
وَاصْرِفُوا الْمَظْلُومَ ؛ وَخُذُوا فَوْقَ يَدِ الظَّالِمِ وَالْمُرِيبِ ، وَأَحْسِنُوا إِلَى نَسَائِكُمْ ، وَمَا  
مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، وَاصْدُقُوا الْحَدِيثَ ؛ وَأَدُّوا الْأَمَانَةَ ، وَاتَّقُوا بِالْعَهْدِ ، وَكُونُوا



قوامين بالقسط ؛ وأوفوا المكيال والميزان ، وحاهدوا في سبيل الله حق جهاده ،  
ولا تفرنكم الحياة الدنيا ، ولا يفرنكم بالله المرور .

### ومن خطبة لنزيلة السلام

#### في يوم الفطر

الحمد لله لا مقنوطاً من رحمته ؛ ولا منكفاً عن عبادته ، الذي تكلمته قامت  
السموات ، وقرئت الارصون ، وثبتت الجبال الرواسي ، وحررت الرياح اللوايح ،  
وسار السحاب في جو السماء ، تبارك الله رب العالمين ، إله قاهر قادر ، دل له  
المتعزرون ، وتساءل له المتكبرون ، ودان له العالمون بحمده بما حمد نفسه ، وكما  
هو أهله ، واستعينه واستغفره وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له يعلم  
ما تخفي الصدور ، وما تحج البحار ؛ وما تُوارى الاسراب ، وما تنقص الارحام  
وما ترداد وكل شيء عنده بمقدار ، لا تُوارى منه ظلمات ، ولا تفيب عنه غائبه ،  
وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في طلعت الارض ولا رطب ولا يابس إلا  
في كتاب مبين ، ويستهدي الله بالهدى ، وعود بالله من الضلال والردى . وشهد  
أن محمداً عبده ورسوله ونبه إلى الناس كافة ، وأمينه على وحيه ، وإنه بلغ رسالة  
ربه ، وحاهد في الله المديرين عنه ، وعبده حتى أتاه اليقين ، صلى الله عليه وآله

أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي لا ترح منه نعمة ، ولا تفقد له رحمة ، ولا  
تستغني عنه العباد ، ولا تجزي بعمه الاعمال ، الذي رغب في الآخرة ، وزهد في  
الدنيا ، وحذر المعاصي ، وتمزّر بالبقاء ، وترد بالعز والبهاء ، وجعل الموت غاية  
المخلوقين ، وسبيل الماصين ، فهو معقود بواصي الخلق حتم في رقابهم ، لا يمجزه

لحوق هارب ، ولا يموته ناء ولا آيب ، يهدم كل لذة ، ويزيل كل بهجة .  
 عباد الله ، إن الدنيا دار رضي الله لأهلها لقاء ، وقدر عليهم بها الجلاء . فكل  
 ما فيها نفد ، وكل من يسكنها مائد ، وهي حلوة خضرة ، رائقة نضرة قد زينت  
 للطالب ، ولا طلت بقلب الراب ، يظيها " الطامع ، ويحتويها " لوجل الخائف ،  
 فارتحوا رحمكم الله منها ما حسن ما يحصركم من الزاد ، ولا تطلبوا منها سوى  
 البؤفة " وكونوا كسفير زلوا مر لا تمتنعوا منه بأذى صل ، ثم ارتحلوا أشانهم ،  
 ولا تعدوا أعيكم فيها إلى ما تمتع به القرون ، فادك أحف للحساب ، وأقرب  
 من السحاة

ألا وإن الدنيا قد تنكرت وأدبرت ، وآدت وادع ، ألا وإن الآخرة قد  
 أقبلت وبادت باضلاع ، ألا وإن المصير اليوم وعداً السباق ، ألا وإن السبقة الجنة  
 والفاية النار . أفلا تأتب من خطيته قل هجوم منيته ، ألا عامل نفسه قل يوم  
 فقره وبؤسه اجعلنا الله وإياكم ممن يحفه ويرحونوا .

ألا وإن هذا اليوم يوم جعله الله عيداً ، وجعلكم له أهلاً ، فذكروا الله  
 يدرككم ، ودعوه يستحب لكم ، واستغفروه يغفر لكم ، وأدوا فطركم <sup>(١)</sup> فإياها  
 سنة نبيكم ، وعريضة واجبة من ربكم ، فيخرجها كل امرئ منكم من طيب  
 كسبه ، طيبة بذلك نفسه ، وتماووا على البر والتقوى ، وأدوا فرائض الله عليكم  
 فيما أمركم به من إقامة الاصوات المكتوبات ، وأداء الركوات وصيام شهر رمضان ،

١ يعصها تشديد طه : أي يصاحبها حتى تقتله .

٢ السعة الكوف

(٣) أي زكاة فطركم .

وحج البيت الحرام ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والاحسان إلى سائلكم  
وما منكن أيمانكم ، واتقوا الله فيما بهاكم منه ، واضيعوه في احتساب قسوف  
المحرمات ، وإيتاء الفواحد ، وشرب الخمر ، ونحو الميراث ، وتقص المكيال ،  
وشهادة الزور ، والفرار من الحف ، عصمتنا الله وإياكم بالتقوى ، وجعل الآخرة  
خيراً لنا ولكم من هذه الدنيا .

### وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لصغيرة بن شعبة

هل لك يا صغيرة في الله ؟ تأخذ سيفك فتدخل معنا في هذا الأمر ، تدرك  
من سبقك ، وتسبق من معك ، فإني أرى أموراً لا بد أن تشحذ لها السيوف ،  
وتقطع لها الرؤوس ، وقد أذنت لك أن تكون من أمرك على ما بدا لك

### وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في البيعة

أنا أحق بهذا الأمر منكم ، وأنتم أولى بالبيعة لي ، أخذتم هذا الأمر من  
الانصار ، واحتجبتهم بالقراءة ، فأعطوكم المقادة ، وسلموا اليكم الامارة ، ونحن  
أولى برسول الله ( ﷺ ) حياً وميتاً ، فاصفونا إن كنتم تؤمنون ، وإلا فبوموا  
بالظلم وأنتم تعلمون .

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الباب الثاني

« باب المختار من كتب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام »  
 « إلى أعدائه وأمرائه ببلاده ويدخل في ذلك ما اختير من »  
 « عهوده إلى عماله ووصاياه لأهله وأصحابه »

## وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى بعض مواليه

أما بعد ، فإن ما بيدك من المال قد كان له أهلٌ قبلك ، وهو صائر إلى أهلٍ  
 له بعدك ، وإنما لك منه ما مهّدتَ لنفسك ، فأثر نفسك على صلاح ولدك ، فأما  
 أنت جامع لأحد رجلين : إما رجل عمل فيه طاعة الله فسمد بما شقيت ، وإما رجل  
 عمل بمعصية الله فشقي بما جمعت له ، وليس من هذين أحد باهل أن تؤثره على  
 نفسك وتحمل له على طهرك ، فأرج لمن مضى رحمة الله ، وثق لمن بقي برزق الله .

## وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَام

إلى الاشترا

صل من قطعك: وأعط من حرمك ، واعفُ عن طهرك . وأحسنُ إلى  
من أساء إليك . وقل الحق ولو على نفسك

## وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَام

إلى معاوية ومن قبله من قریش

أما بعد ، فإن الله عبداً آمنوا بالشرير وعرفوا لتأويل ' وتفقهوا في الدين ،  
وبين الله فسلهم في القرآن الحكيم ، وأنتم إذاك أعداء رسول الله ، يجمعون على  
حرب المسلمين ، مكذبون بالكتاب المين ، حتى إذا أراد الله إعرار دينه ، وطهار  
رسوله ، ودخلت العرب في دينه أفواجا ، وأسلمت هذه الأمة طوعاً أو كرها ،  
كنتم ممن دخل في هذا الدين ، بمارعة ومثارفة ، على حين فار أهل السبق  
بسبقهم ، وفار المهاجرون الأولون بفضلهم ، فلا يحذر من ليست له مثل سوابقهم  
في الدين ولا مثل فصائلهم في الإسلام أن ينارعهام الأمر الذي هم أهله ، ولا ينبغي  
لمن كان له عقل أن يحفل قدره ، ولا أن يعدو طوره ، ولا أن يشقي نفسه بالنماس  
ما ليس له ، وإن أولى الناس بهذه الأمة قديماً وحديثاً أقرها من رسول الله (ﷺ)

---

(١) أي تفقهوا معي القرآن ومرايمه

وأعلمها بكتاب الله وأفقهها في دين الله ، وأولها إسلاماً ، وأفضلها جهاداً ، وأشدّها  
بتحمل أمور الرعية اصطلاحاً ، فاتقوا الله الذي إليه ترجعون ، ولا تلبسوا الحق  
بالباطل وتكتسبوا الحق وأنتم تعلمون ، ألا وإني أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه  
(ﷺ) وحقن دماء هذه الأمة ، فإن قبلتم أصبتم رشدكم ، وإن أبيتم إلا الفرقة  
وشق عصا " هذه الأمة ، فلن تزدادوا من الله إلا بعداً ، ولن يردد الرب عليكم  
إلا سخطاً .

## وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى عماله

أدثوا أفلانكم ، وقاربوا بين سطورك ، واحذروا من فضولكم ، وانصدوا  
قصد المعاني ، وإياكم والاكتثار ، فإن أموال المسلمين لا تحتل الاضرار<sup>١</sup>

## وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى رباب وشريح

أما بعد فإني قد أمرت عبيدي مالكا ، فاسمعه وأطيعا ، فإنه ممن لا يخاف

(١) شق العصا كناية عن التفريق وإذا كان من معادي العصا الجماعة لم يكن في الكلام  
كناية بل حقيقة

(٢) قد عمل عمر بن عبد العزيز في مدته بأمر الامام عمر بن الخطاب في طومير الاوراق  
ودقة لأفلام ثلاثين صاعا من املح فيها سدى وهو أمر تجهل الدول العاتية لأن يشتد  
مراقبها ولا يعتد بكثرة الورق ورحمته اليوم « سيد الأهل »

رهقه ولا سقاضه ولا بطؤه عما الأسرع اليه أحزم ، ولا إسرعه إلى ما الطؤ  
عنه أمثل ، وقد أمرته بمثل الذي أمرتكم به : أن لا يبدأ القوم حتى يلقاهم ،  
فيدعوم ويُعَدِّز إليهم .

## وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أشهدني الله عز وجل بالهدى ، وأستعينه على التقوى ، ألا وإن لكم عيسا  
العمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ، والقيام بعيكم بحقه ،  
والتمديد بسنته ، والصبح لكم الغيب والشهادة ، وقد مننت ليكم قيساً س سمع  
من عماده أميراً هو أرزوه وكاموه ، وأعينوه على الحق ، وقد أمرته بالاحسان  
إلى محسنكم ، والشدة على مريبكم والرفق بموامكم وحواصكم ، وهو بمن أَرْضَى  
هديه ، وأرحو صلاحه ونصيحته ، أسأل الله عز وجل لنا ولكم عملاً راحياً ،  
وئواك حريلاً ، ورحمة واسعة ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## وَمِنْ عَهْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لمحمد بن أبي بكر حين ولاه مصر

أمره بتقوى الله والطاعة له في السر والعلانية وخوف الله عز وجل في  
الغيب والشهادة والتأني على المسلمين وبالعطفة على الفجرة والمعدل على أهل الذمة  
وبإصاف المظلوم وبالشدة على الظالم وبالعفو عن الناس والاحسان ما استطاع ،

وأمره أن يدعو من قسمه إلى الصلوة والجمعة ، فإن لهم في ذلك من العاقبة وعظيم  
 مشيئة ما لا يقدرون قدره ولا يعرفون كنهه ، وأمره أن يخفي الأرض على  
 ما كانت تخفى عليه من قبل ، لا ينقص منه ولا يستدع فيه ، ثم يقسمه بين أهله  
 على ما كانوا يقسمون عليه من قبل ، وأن يُبين لهم حاجته ، ويواسي يسهم في  
 مجلسه ووجهه ، ويكسر القريب والبعيد عنده في الحق على سواء ، وأمره أن يحكم  
 بين الناس بالحق وأن يقوم بالقسط ولا يسمع الهوى ولا يخاف في الله عز وجل  
 لومة لأئمة فإن الله جل ثناؤه مع من اتقى وآثر طاعته وأمره على من سواه "

## وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى الأشعث بن عيسى وكان عاملاً لعنه على أدر يجاز

أما بعد ، فلو لا هات كرت فيك لكتب التقدّم في هذا الأمر ، وأهل أمرك  
 يحمل بعضه بعضاً إن اتقيت الله ، ب عملك ليس لك طعمة ، ولكه أمانة ، وإن  
 في يديك ما لا من أموال الله وأنت من حران الله عليه حتى تسلم إلي ، ولعلي أن  
 لا أكون شر ولا تلتك إن استقممت ، ولا قوة إلا بالله

---

١ هذا الكلام ، حذر عن كتب وعس عن كتب فيعرف



## وَمِنْ كِتَابٍ عَلَيْهِ السَّلَام

بعد التحكيم

من عبد الله أمير المؤمنين إلى ريد بن حصين وعد الله بن وهب ومن معها  
من الناس ، أما بعد فإن هذين الرجلين الذين ارتسبنا حكمهما قد حالفا كتاب الله ،  
واتبعوا أهواءهما ، فهدى من الله ، فلم يعملوا بالسنة ، ولم ينفذوا القرآن حكما ،  
فبرى الله ورسوله والمؤمنون منهما ، فإنا نعلمكم كتابي هذا فاقبلوا ، فإنا سائر  
إلى عدونا وعدوتكم ، ونحن على الأمر الأول الذي كنا عنه ، والسلام

## وَمِنْ كِتَابٍ عَلَيْهِ السَّلَام

إلى محمد بن أبي بكر

أما بعد فقد جاءني كتابك تذكر فيه أن ابن العاص قد رمل بأدبي أرض  
مصر في الجلب " من جيشه ، وإن من كان بها على مثل رأيه قد خرج إليه  
وحروح من يرى رأيه إليه خير لك من إقامتهم " عندك ، فحضر قرينتك ،  
واصمم إليك شيعتك ، واندب إلى القوم كما سألنا من نشر المعروف بالصيحة

(١) الجيش اللجب : الضخم .

(٢) وهذا رأي الأمام السديد لأهله ، بقوا صورا محمدي و غيره

والجدة والبأس ، فاني قد دب اليك الناس على الصعب والدُّلُول ، فأصبر لعدوك ،  
وامش على بصيرتك ، وقائمهم على نيتك ، وإن كانت فتك أقف ، الفتيين قال الله  
قد يمر القليل ويحذل الكثير ، وقد قرأت كتاب الفاجرين المحتابين في عمل  
المعصية ، فلا ينهك إرعادهما وإراقهما ، وأجبهما إن كنت لم تجبهما عما هما أهله ،  
فانك تجد مقالا ما شئت " والسلام .

## ومن وصيته له عليه السلام

لمقل بن قيس

اتق الله يا مقل ما استطعت ، فإياها وصية الله المؤمنين ، ولا تبغ على أهل  
القلة ، ولا تطم أهل الذمة ، ولا تكبر ، فان الله لا يحب المتكبرين

## ومن كتب له عليه السلام

بلى زياد بن حفصة

أما بعد ، فقد بلغني كتابك ، وفهمت ما ذكرت من أمر المجي وإخوانه ،  
فله سعيكم ، وعلى الله جزاؤكم ، فأشروا ثواب من الله خير من الدنيا التي يقتل  
الجهال أنفسهم عليها ، وحسب عدوكم خروجهم من الهدى إلى الضلال ، وردهم

(١) أي على أنواع مختلفة من الأبل .

(٢) أي أنك تجد فيها من الصدق ستة ما ساعدك على كثرة القول فيها .

الحق ، ولجأهم في القسوة ، فذرهم وما يهترون ، ودعمهم في طغيانهم يعمهون ،  
فكأنك بهم - عن قليل - بين أسير وقتيل ، فأقبلوا إلينا مأجورين ، فقد أطلعتم  
وسمعتهم ، وأحسنتم البلاء ، والسلام

## ومن كتاب له عليه السلام

إلى ابن عباس وهو في البصرة

من عبد الله أمير المؤمنين إلى عبد الله بن عباس ، سلام عليك ، فاني أحمد الله  
اليك ، أما بعد ، فان مصر قد فتحت ومحمد بن أبي بكر قد استشهد ، فعند الله  
نحتسبه ويدخره ، وقد كنت قتلت بالناس وأمرتهم ببياتهم ، ودعوتهم سرّاً وجرراً  
وعوداً وبدءاً ، فمنهم من أتى كارهاً ، ومنهم من اعتل كاذباً ، فأسأل الله ان يريني  
منهم عاجلاً ، ولولا طمعي عند لقاء عدوي في الشهادة لاحتجت أن لا أبقى مع  
هؤلاء يوماً واحداً ، عزم الله لنا ولك على الرشد والتقوى ، انه على كل شيء قدير  
| أقول : روي هذا الكتاب في الصحيح برواية أخرى تختلف مع هذه الرواية  
وإن أصح الروايتين عندنا هي رواية الهج ولكننا حرصاً على جمع كل ما يندب  
إلى مولانا أمير المؤمنين ذكرنا هذه الرواية | .

## ومن كتاب له عليه السلام

إلى معقل بن قيس

أما بعد فالحمد لله على تأييد أوليائه وحذلان أعدائه ، جراك الله والمسلمين  
خيراً ، فقد أحسنتم البلاء ، وفضيتم ما عليكم ، وسل عن أخي بني ناجية ، فان

بلغك أنه استقر في بلد من البلدان ، فسر إليه حتى تقتله أو تنفيه ، فإنه لا يرال  
المسلمين عدواً ولتقاسطين ولياً ما بقي ، والسلام

## ومن وصية له عليه السلام

إلى الحسن عليه السلام

أوصيك أي بني بتقوى الله ، وإقام الصلاة لوقتها ، وإيتاء الزكاة عند محلها ،  
وحسن الوضوء ، فإنه لا صلاة بلا ظهور ، ولا تقبل صلاة من مانع الزكاة ،  
وأوصيك بعصر الذنوب ، وكبح الغيظ ، وصلة الرحم ، والحلم عند الجهل ، والتفقه  
في الدين ، والتثبت في الأمر ، والتعهد للقرآن ، وحسن الحوار ، والأمر بالمعروف  
والنهي عن المنكر ، واحتساب الفواض

## ومن كتاب له عليه السلام

إلى حديثة من الإيمان رضي الله عنه

سلام عليك ، أما بعد ، فإني قد وليت ما كنت عليه ، فاجمع إليك ثقافتك  
ومن أحببت ممن ترعى دينه وأمانته ، واستمنهم على أعمالك ، وإني أمرتك  
بتقوى الله وطاعته ، في السر والعلانية ، وأحذرك عقابه في الغيب والمشهد ،  
وأقدم اليك بالاحسان إلى المحسن ، والشدة على المعاند ، وأمرتك بالرفق في أمورك ،  
والعدل في رعيته ، وإصاف لمظنوم ، وحسن السيرة ما استطعت ، واخفض  
لرعيته جناحت ، وواس بينهم في مجلسك ، وليكن لقريب والبعيد عدك في  
الحق سواء ، ولا تحف في القلومة لأنهم ، فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون

## ومن كتاب له عليه السلام

أرسله إلى حذيفة ليقرأه على الناس

أما بعد ، فإن الله اختار الإسلام ديناً لنفسه وملائكته ورسله ، إحصاءاً  
لصنمه ، ونظراً منه لعباده ، وخص به من أحبه من خلقه ، فبعث إليهم محمداً صلى الله  
عليه وآله ، فعلمهم الكتاب والحكمة إكراماً لهذه الأمة ، أدبهم لكي يهتدوا  
وجمعهم لئلا يفرقوا ، وفقهم لئلا يجوروا ، فلما قضى ما كان عليه مضي إلى رحمة  
ربه محموداً حميداً ، ثم إن بعض المسلمين أقاموا هذه رحيلاً رصوا بها ، وحمدوا  
سيرتها ، ثم ولّوا بعد ذلك ما حدث أحداثاً وحدث بها عليه الأمة . ألا وإن  
لكم علياً العمل بكتاب الله وسنة نبيه ، والصحح بالمعيب والمشهد . وقد وُثِّقَتْ  
أُمُورُكُمْ حَدِيثُكَ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَهُوَ مِمَّنْ أُرْتَضَى هُدَاهُ ، وَأُرْجُوا صَلَاحَهُ ، وَقَدْ أَمَرْتَهُ  
بِالْإِحْسَانِ إِلَى مَحَبَّتِكُمْ ، وَاشْدَّ عَلَى مَرْبِكُمْ .

## ومن كتاب له عليه السلام

إلى بعض النساء

أما بعد ، فإنك خرجت من بيتك تطلبين أمراً كان عليك موصوعاً ، ثم  
ترعين أنك تريدان الإصلاح بين الناس ، فخبيني ، ما للنساء وقود العساكر ؟  
ولعمري إن الذي عرّضك للبلاء وحملك على المعصية ، لأعظم ذنباً ، وما عضدت

(١) إلى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

حتى أعصت . ولا هتُ حتى هتُ ، فأتى الله وأرجى إلى منزلتك ، وأسبلي  
عليك سترك ، والسلام

## ومن وصيته له عليه السلام

لأنه الحسن عليه السلام

يا بني ، لا فقر أشد من الجهل ، ولا غم أعظم من عدم العقل ، ولا وحشة  
أوحش من العُجْب ، ولا حزن كحزن الخلق ، ولا ورع كالركع عن محرم  
الله ، ولا عبادة كالتمكر في صنعة الله

يا بني ، العقل حایل المرء ، والحلم وزيره ، والعصر من خير حموده  
يا بني ، إن من البلاء الفاقة ، وأشد من ذلك مرض البدن ، وأشد من ذلك  
مرض القلب ، وإن من النعم سعة المال ، وأفضل من ذلك صحة البدن ، وأفضل  
من ذلك تقوى القلوب

يا بني ، المؤمن ثلاث ساعات ساعة يحيا فيها ربه ، وساعة يحاسب فيها  
نفسه ، وساعة يخلو فيها بين نفسه ولذتها ، فيما يحل ويحرم ، وليس للمؤمن بد من  
أن يكون شاخصاً في ثلاث : مرمة معاش ، أو خطوة لمعاد ، أو لذة في غير محرم

## ومن كتاب له عليه السلام

أمر جماعة من أصحابه أن يقرؤوه على شيعته ، بين لهم ما يقواه  
فيما سألوه عنه

أما بعد ، فإن الله بعث محمداً صلى الله عليه وآله نذيراً للعالمين ، وأميناً على

التشريع ، وشهداً على هذه الأمة ، وأنتم بامعشر العرب على غير دين ، في شرب دار ،  
تسكعون دماءكم ، وتقتلون أولادكم . وتقطعون أرحامكم ، وتأكلون أموالكم  
بينكم بالباطل ، فمن الله عيبكم فميت محمداً أيكم بلساكم . ومعكم الكتاب  
والحكمة والفرائن والسنة ، وأمركم بصله الأرحام وحقن الدماء ، وإصلاح ذات  
الدين ، وأن تؤدوا الأمانات وتوفوا بالعهد . وسهاكم عن لصله والبغي وشرب  
الحرام ، ونحس المسكيات والميران وكل خير يبعدكم عن لدار قد حصمكم عليه ، وكل  
شر يبعدكم عن الحلة قد سهاكم عنه . فما أسكل صلى الله عليه وآله مدته من لدينا  
توفاه الله مشكوراً سعيداً ، مرضياً عملهُ ، مغفوراً لدنهُ ، شريفاً عند الله نزلهُ ، فلما  
مضى تمارع المسمون الأمر بعهده ، هو الله ما كان يُدق في روعي ، ولا يحظر على  
بالي أن الرب تعدل هذا الأمر عني ، فأراعني الإقال الناس على أبي بكر  
واجفاهم اليه ، فأمكت يدي ، ورأيت أبي أحق ب مقام محمد في الناس ، فلبثت  
بذلك ما شاء الله ، حتى رأيت راحمة من الناس رحمت عن الاسلام ، يدعون إلى  
محو دين محمد وملة إبراهيم ، فعشت به أصر الاسلام وأهله أن أرى في  
الاسلام لئلاً وهدماً ، تكون المصيبة به أعظم من فوت ولاية أمركم التي هي متاع  
أيام قلائل ، ثم يزول ما كان منها كما يزول السراب ، فبليت أنا بكر عند ذلك  
وهبت معه في تلك الأحداث حتى رفق بالمثل وكانت كلمة الله هي العليا ووب  
دعم الكافرون " فصحبته مناصحاً ، وأطعته فيما أطاع الله فيه جهداً ، فيما  
احتصر تمت إلى عمر فولاه ، فسمعا وأتصا وأبىما وباصحاً ، فيما احتصر قت في

(١) في هذا بين الإمام عليه السلام أن سب ربه - عليه السلام - في بكر يرجع إلى الردد  
العرب وخطار أبي بكر رضي الله عنه لحربهم وهو أشرف ما يعلوه بدن

نفسي ليس يصرف هذا الامر عني ، فجعلها شوري وجعلني سادس ستة ، فما كانوا  
 لولاية أحد منهم ، ذكره الله لولايتي ، لانهم كانوا يسمعونني وانا أحاج ابا بكر  
 وأقول : يا معشر قرش انا أحق بهذا الامر منكم ما كان منا من يقرأ القرآن  
 ويرف اسمه ، فحشوا بدوليت عليهم أن لا يكون لهم في هذا الامر حبيب ،  
 فصرفوا الامر عني لثمان ، وأخرجوني منها رجاء ، أن يتداولوها ، حين يشوا أن  
 ينالوها ، ثم قالوا : هلم فبايع عثمان وإلا جاهدناك ، فبايعت مستكرها وصرت  
 محسبا ، وقال قائمهم بك عني الامر لخرم ، فقلت لهم : أتم أحرص ، أما انا  
 فقد صلت ميراث اس أبي وحقه ، وتم دحتم بي وبنيه ، تصرفون وجهي دونه ،  
 اللهم اني أستعين بك على قریش ، فانهم قطعوا رجلي وصمروا عصي من رجلي وفعلوا ،  
 وأحموا عني مبارتي كما كذب أولي منهم ، ثم قالوا اصبر كدأ ، وعش  
 متأسفا ، فظرت فادابس معي إلا أهـ لـ تي ، فاعصبت عيني على الهدى ،  
 ونجرت رقي على الشح ، وصرت من كفضه العبيد على نور من لعنهم طعما ،  
 وآلم للقب من حر الحـ ديد ، حتى دافتم على عثمان أيتاموه وقتلوه ، ثم  
 جثموني تايوني فأيبت عبيك وأبتم عني ، ثم اردتم عني حتى طسب  
 مضكم قان مصر ، أو أكم قاني ، وفتم لا تجد عيرك ، ولا رصى إلا بك ،  
 فابعد لا افترق ولا محتف ، فبايعتكم ودعوتكم الدس إلى يعني من بايع صائما  
 قلت منه ، ومن أبي تركته ، فأول من بايعي شدة ولزير ووايا ما أكرهتها ،  
 كما ، أنكره غيرهما ، فإلنا لا يسرأ حتى قيل لي قد خرجا متوجهين إلى البصرة  
 في جيش ، ما معهم رجل ، لا وقد أعدتني إناعه ، وسمح لي بالبيعة ، فقاموا على  
 عمالي وحران بيوت موى ، وعنى أهل مصر كلهم في ضاعتي ، فشتوا كلتهم ،



وأفسدوا على جماعتهم ، ثم ونوا على شيعتي فقتلوا طائفة منهم عذراً ، وصدفة صراً ، وقد أدل الله منهم ، فمدد للقوم الصالحين

ثم نصرت مدد ذلك في أهل الشام فدم أعراب " وأحزاب وأهل طمع جفاه طعام يحمموا من كل ثوب ، ثم يسي أن يؤذّب ، ويؤلى عليه ، ويؤخذ على يديه . لدوا من المهاجرين ولا لاصار ، ولا من اتاعهم لهم بأحساب ، فسرت اليهم ، ودعوتهم إلى الجماعة والطاعة ، فأولوا إلاً شقاقاً وهافاً ، وهصوا في وحوه المهاجرين ولا لاصار واليهي ، يفسحوسهم ناسل ، ويشعرونهم بالرماح ، فهناك نهضت اليهم فقاتلتهم ، فلما عصمت السلاح ، ووجدوا لم الحراح . رفعوا المصاحف يدعونكم إلى ما فيها ، فنبأكم أنهم ليسوا بأصحاب دين ولا قرآن ، وإنما رفعوها حديعة ومكيدة ، فدمصوا على قتالهم ، فاستمولى ، وقلتم : أقبل منهم ، فأنهم بـأشاورى ما في الكتب حاممو . على ما نحن فيه من الحق ، وإن شؤوا كان أنظم لحسن عيهم ، فغضب منهم ، وحقت عليهم ، وكان صالحي بينهم على رحلين : كمين ، يحيين ما أحيا غرآ ، وتيت ان ما مات القرآن . فاحترف ربيهما ، وتمرق حكمهما ، وسدا حكم القرآن ، وخالفوا ما في الكتاب ، واتبعوا هواهم سير هدى من الله ، فصعبها الله لهدد ، وهوى سها في عمره الصلال ، وكان أهل ذلك وأحزاب عذرة ، فركبهم ما ركوب ، حتى إدا عثوا في الأرض معسدين ، وقتلوا المؤمنين ، فدمصوا لهم دموالنا قتلة إخواننا ، فقالوا : كنبنا قتلهم ، وكنا استحبنا دماءهم ودماءكم . وشدت عينا حبيهم ورحالهم ،

فصرعهم الله معارح الظالمين .

ثم أمرتكم ان تصروا من فوركم إلى عدوكم فانه ارفع لقلوبهم ، وأهتكم  
لمكرم ، وأهتكم لكيدهم ، فقتلتم . كآت أدرعنا وسيوفنا ، ونفدت سائنا ،  
وبصت أسنة رماحنا ، فأذن لنا فنرجع حتى نستعد بأحسن عدتنا ، وإذا رجعنا  
زدت في مؤقتنا عدة من هلك منا ومن قد فارقا ، فان ذلك قوة منا على عدونا ،  
فأقبلتم حتى إذا أضلتم على الكوفة أمرتكم ان ترموا معسكركم ، وتسموا قواصيكم  
وتتواصوا على الجهاد ، ولا تكثروا زيارة ولادكم وسائكم ، فان ذلك يرق قلوبكم  
ويبلوكم ، فزلت طائفة منكم ممي مدبرة ، ودخلت طائفة منكم المصر عاصية ،  
فلا من نزل ممي صبر فثبت ، ولا من دخل المصر عادى .

واقدرت الى عسكري وما فيه ممي منكم إلا محسور رحلا ، لله آؤؤكم  
ما تنتظرون ؟ أما ترون إلى امر منكم قد انقضت ، وإن مصركم قد افتتح ، فما  
بالكم تأفكون ؟ إلا إن القوم قد احتتموا وحدوا وتصحوا وانكم تفرتم  
واختلفتم وتعاشتم ، فأنتم إذا اجتمعتم تسعدون ، فأيقضوا رحمكم لله  
بأنفسكم ، وتحرقوا الحرب عدوكم ، بما تفتنون الصقاء وأساء الصقاء من أسلم  
كرها ، وكان لرسول الله حرا ، أعداء السنة والقرآن ، وأهل الاحزاب ، ومن  
كانت واقفه تنقى ، وكان عن الدين محرقا ، وأكالة أرشاشا ، وعبيد الدنيا والبدع  
والاحداث ، لقد نمي إلى ان ان الباغية . بايع معاوية حتى شرط عليه ان يأنه اربعة  
هي أعظم مما في يديه من سلطانه ، فصهرت يده هذا المانع ديه . ولدي ، وتراب  
يد هذا المشتري نصره عذرفسق أموال الناس وإن منهم لمن شرب فيكم الخمر ،

(١) هذا دعاء عليه من الامام محمّد الباقر ولصوقه بالتراب .

أو جليد حداثاً في الاسلام ، فهؤلاء قادة القوم ، ومن تركت ذكر مساويه مهم شرراً وأضرراً ، وهؤلاء الذين أولوا عليكم لأطهر وأفيكم النصب والمخر والتسلط بالجحوت والفساد في الارض ، واتبعوا الهوى وما حكموا بالرشاد ، وأنتم على ما فيكم من تحاذل وتواكل خير منهم واهدى سبيلاً ، فيكم الحكماء والعلماء والفقهاء وحمله القرآن والمتحدثون بالاسحار والعتاد ولزهاد في الدنيا وعلماء المساجد وأهل تلاوة القرآن . أفلا تسخطون وسقمون أن ينارحكم الولاية عليكم سهاؤكم والاردل والاشرار منكم ، اسمعوا قولي إذا قلت ، وأطيعوا أمري إذا أمرت ، واعرفوا نصيحتي إذا نصحت ، واعتقدوا حرمت إذا حرمت ، واترموا عريتي إذا عرمت ، واسمعوا لهوضي ، وقارعوا من قارعت ، فان عصيتهموني لا ترشدوا .

حدوا للحرب أهبتها ، واعدوا التهيؤ لها ، فاسأفد وقدت بارها ، وعلا سهاها ، وتحرد لكم الظالمون كما يحفظون نور الله ويتهروا عباد الله ، ألا إنه ليس اولياء الشيطان - من أهل الطمع والجفاء - بأولى في الجحد في غيهم وصلاحهم وباطلهم من أهل البراهمة والحق ولا حبات بالحد في حقهم وضاعة ربهم ومناصحة إمامهم ، إني والله لو لقيتهم جيداً معرداً وهم في أهل الارض إن باليت بهم أو استوحشت منهم ، إني في صلاحهم الذي هم فيه والهدى الذي امامهم لعل صيرة وريقين وبيعة من ربي ، وإني للقاء ربي لمشتق ، ولحسن ثوابه لمنظر راح ، ولكن أسفاً يعتريني وجراً يعتريني ، من أن يلي هذه الامة سهاؤها وفجارها ، فيتخذون مال الله دولا ، وعناد الله خولا ، والصالحين حرماً ، والقاسطين حزباً ، وإني والله لو لا ذلك ما أكثرت تاليكم وتحرككم ، وإنركتم ، فوالله إني لعل

الحق ، وإني للشهادة لمحِب . أنا نافرٌ لكم إن شاء الله فانفروا حفاقا ، وجاهدوا  
بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ، إن الله مع الصابرين

## وَمِنْ كِتَابٍ عَلَيْهِ السَّلَام

إلى مِرْقَة من الخوارج

أما بعد ، فإن هذين الرحلتين الخاصتين اللذين ارتصبنموهما حكمي قد خالفا  
كتاب الله ، واتبعا هواهما بغير هدى من الله ، فلم يسلا بالسنّة ، ولم ينعدا للقرآن  
حكما ، فبرىء الله منهما ورسوله ، وصالحُ المؤمنين ، فإذا بلغكم كتابنا هذا فأقبلوا  
إلينا ، إنا سائرون إلى عدونا وعدوكم ، ونحن على الأمر الذي كُنا عليه ، والسلام .

## وَمِنْ كِتَابٍ عَلَيْهِ السَّلَام

إلى أبي موسى الأشعري

أما بعد ، فإنك امرؤ سُلِّطَ الهوى ، واستدرحت العرور ، فاستقل الله  
يقدمك عثرتك ، فإن من استقال الله أقاله ، وإن أحبَّ عباده إليه المتقون

## وَمِنْ كِتَابٍ عَلَيْهِ السَّلَام

إلى معاوية

أما بعد ، فقد جاءني كتابك تذكر أنك لو علمت وعلمنا أن الحرب تبلغ

ما صنعت لم ينجها عضداً على بعض ، وإياك في عيبة لم يلعها مد .  
 وأما طلت إبي الشام فاني لم تكن أعطيتك اليوم ما صنعتك أمس ، وأما  
 استواؤنا في الخوف والرجاء فانت است امصى على الشك مي على ليقين ، وليس  
 أهل الشام أحرص من أهل المراق على الآخرة ، وأما قولك إنا بتو عبد المطلب  
 فكذلك ، ولكن ليس أمانة كهشم ، ولا حزن كعبد المطلب ، ولا اوسميين  
 كأبي طالب ، ولا المهاجر كالطريق ، ولا اخن كالبطر ، وفي أيدينا فضل النبوة  
 التي تقدمنا بها العزيز ، وبنا بها الحر

## وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إليه أيضاً

أما بعد ، فقد جاءني منك كتاب امرى ليس له بصبر يهديه ، ولا قائد  
 يرشده ، دعاه الهوى فاحبه ، وقاده واستقاده ، رعمت أنه انما افسد عليك بيعتي  
 خطيئتي في عثمان ، وامرني ما كنت ولا رجلاً من المهاجرين ، أوردت كما أوردوا ،  
 وأصدرت كما أصدروا ، وما كان لله ليجمهم على صلال ، ولا يصربهم بالعمى ،  
 وما أمرت فترمي خطيئة عثمان ، ولا قتت فيرمي قصاص القتال  
 وأما قولك إن أهل الشام في الحكم على الناس ، فهات رجلاً من قريش  
 الشام يقول في الشورى أو نحن له الخلافة ، فان سميت كذبت المهاجرون  
 والانصار ، والأنتك من قريش الحجار .  
 وأما قولك مدع اليك قتلة عثمان ، فما أنت وعثمان انما أنت رجل من بني

أمية ، وهو عثمان أولى حثابك ، من رعبك أقوى على ديت فادخل في  
الطاعة ، ثم حاكم القوم . وأما تخيرت بين الشام والبصرة ، ودكرت طلبة  
والزبير ، فلمعري ما الأمر هناك الا واحد ، أنها يعة عامة ، لا يستثنى فيها الخير  
ولا يستأنف فيها لضر ، وأما فضي في الاسلام وقرني من رسول الله وشرفي في  
فريش فلمعري لو استطعت دفعه لدفعته

## ومن كتاب له عليه السلام

ارسله مع حرير بن عبد الله السحي الى معاوية

أما بعد ، فإن بيعتي بالمدينة لزيديك وأنت بالشام ، ولم يكن للشاهد أن  
يختار ، ولا للعائب أن يرد ، وإنما الشورى لله الحاربي ولأصابع ، فادخلوا  
على رجل فسموه اماماً كان ديت الله رضا ، ود حرج منهم حارج ردوه الى ما حرج  
منه ، فان أتى قاتله على اتاعه عبر سبيل المؤمنين ، وأولاه الله ماتوا وأصلاه  
جهنم وسامت مصيراً .

وان طلحة والزبير بايعاني بالمدينة ثم قصا بيعتهما ، فكان قصهما كردهما ،  
فحاهدتهما بعدما أعذرت إليهما ، حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون ، فادخل  
فيما دخل فيه المسلمون ، ود أحب أمورني الى العافية لا ان تعرض للبلاد ، وقد  
أكثر الكلام في قتي عثمان ، فادخل في الطاعة . ثم حاكم القوم التي أحبك  
وايم على كتاب الله ، وما أتى تريدها فهي خدعة الصبي عن الله ، ولمعري لئن  
نظرت بعقلك دون هوائك لتجدني أرا الناس من دم عثمان ، وأعلم بمعاوية أنك  
من الطلقاء الذين لا تحل لهم الخلافة ولا تعقد معهم الامامة ، ولا تعرض فيهم

الشورى ، وقد بعث إليك وإن من فاتك حرير بن عبد الله ، وهو من أهل  
الأعنان والمهجرة السابقة ، فبيع ، ولا فوه لا لله

## ومن كتاب له عليه السلام

إلى الأشعث بن قيس وكان يومئذ مدرّجاً عاملاً لعثمان

وقد روى السيد شيخنا عنه في الحج

أما بعد ، فلو لا هات كنّ فيك كتب لمقدم في هذا الأمر من الناس ، وأهل  
أمر آيحمل بعينه بعض أن اتفقت الله ، وقد كان من يمه ليس إني ما قد بعث ،  
وكان طلحة وزبير أول من باعني ثم تقصا يعني على غير حدث ، وأخرجنا ثم  
أدومين إلى البصرة ، فسرّب أيهم في المهاجرين والأنصار ، فدعوتهم إلى أن  
يرجعوا إلى ، خرجا منه فأبى ، فاعلم في الدعاء ، وحسنت في اللقاء ، وإن عمك  
ليس لك بظفمة ، ولكنه أمانة في عنقك ، والمال مال الله ، وأنت من خزاني  
عليه ، حتى نسمة إلى أن شاء الله وعليّ لا يكون شرّاً ولا نك

## ومن كتاب له عليه السلام

إلى حرير بن عبد الله البجلي وكان على ثغر همدان عاملاً لعثمان

مع زهر بن قيس

أما بعد ، فإن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ، وإذا أراد الله بقوم  
سوءاً فلا مرد له وما له من دونه من ولي ، ثم إني أجبرك عدا وعمن سرّاً إليهم من  
جمع طلحة وزبير عند نكثهما بيعتهما ، وما عسما عاملي عثمان بن حنيف ، إني

هضت من المدينة بالمهاجرين والأنصار ، حتى إذا كنتُ ببعض الطريق بعثت  
إلى الكوفة الحسن بن علي وعبد الله بن عبيد الله بن عباس وعمار بن ياسر وقيس بن سعد  
بن عباد ، فاستفرتهم فاجابوا ، وسرت بهم حتى برلت بظهر البصرة فأعذرتُ  
في الدعاء ، واقلت في العثرة ، وشدتهم عقد بيعتهم فأولاً قتالي ، فاستغنت الله  
عليهم ، فقتل من قتل ، وولوا مدبرين ، فسألوني ما كنت دعوتهم إليه قبل اللقاء ،  
فقلت العافية ، ورفعت عنهم اليب ، واستعملت عليهم عبد الله بن عباس ،  
وبعثت اليك رفر بن قيس ، فأسأله عنا وعنهم

## وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى معاوية بعدما فرغ من وقعة الجمل

أما بعد ، فإن الفناء الساقى ولقد رى الله يرسل من السماء كقطر المطر ،  
فتمضي أحكامه عز وجل ، وتنفذ مشيئته خير لحاب المخلوقين ، ولا رضى  
الآدميين ، وقد بلغك ما كان ، وبيعة الناس عامة إياى . ومصارع الناكثين عليّ ،  
فادخل فيما دخل الناس فيه ، والافأنا الذي عرفت ، وحولى من نعمه ، والسلام .

## وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى أهل الكوفة

أما بعد ، فإني أخبركم عن أمر عثمان حتى يكون من سمعه كمن عاينه : أن



الناس طعنوا عليه ، فكنت رجلاً من المهاجرين أقبلُ غشه وأكثرت استغاثته ،  
وكان هذان الرجلان طلحة والزبير أهونُ سيرهما فيه الوجيع ، وكان من عائشة  
قول فيه عليّ غضب ، فأتحتي له قوم وقتلوه ، وبأسي الناس غير مستكرهين ،  
وهما أول من يابغي علي ما يبيع عليه من كان قبلي ، ثم استأذنا إلى العمرة ، فأذنت  
لها ، ففصصا العهد ، ونصنا الحرب ، وأحرصا أم المؤمنين من بيتها ، ليتخذاها فتنة

## وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتبه إلى عقيل جواباً عن كتابه إليه

وقد روى السيد في السج حصه بخلاف هذه الرواية

أما بعد ، يا أخي ، فكأنك الله كلاءة من يخشاه ، به حميد مجيد .

قدم عليّ عبد الرحمن الأردني كتابك ، تذكر فيه أنك لقيت ابن أبي سرح  
في أربعين من أنشاء الصلحاء من بني أمية ، متوجهين إلى المغرب ، وابن أبي سرح  
طالما كاد رسول الله ، وصعد عن كتاب الله وسنته ، وبعثها بوجها ، فدعاه إلى  
سرح وفريشاً وتركا صهم في الضلال ، فان فريشاً قد اجتمعت على حرب أخيك  
اجتماعها على رسول الله قبل اليوم ، وقد جهلوا حقني ، ووجدوا فضلي ، ونصوا  
لي الحرب ، وجدوا في إصفاء نور الله ، اللهم فاجر فريشاً عني فمهاها ، فقد قطعت  
رحمي ، وظهرت عني ، وسلبتني سلطان أس عني ، وسلمت ذلك لمن ليس في قرأتي  
وحقي في الإسلام ، وسأقتي التي لا يدعي مثلها مدع ، إلا أن يدعي ما لا أعرف ،  
ولا أظن أن الله يعرفه ، واحمد الله على ذلك كثيراً

وأما ما ذكرت من عاره الصحاك ، فهو أدل وألأم ، ولكن جاء في حريدة حيل " فسرحت اليه جنداً من المسلمين ، فلما بلغه ذلك وتى هاربا ، فلتحقوه بمصر الطريق ، حين همت الشمس للأيام ، فاقتتوا ، وقتل من أصحابه بضعة عشر رجلا ، ونجا هاربا بعد أن أخذ منه بالمخنق ، فلولا الليل ما نجا ، وإن رأيي جهاد المحارب حتى التمي الله ، لا تريدني كثرة الناس حولي عزة ، ولا تفرقهم عني وحشة ، وما أكره الموت على الحق ، لأن الخير كله بعد الموت لم عقل ودعا إلى الحق ، وأما مسيرك إلي بنيت رغي إليك فلا حاجة لي في ذلك ، فذرهم راشداً مهديا ، فوالله ما أحب أن تهلكوا معي إن هلكت ، وأنا كما قال اخو بني سليم .

فإن تسأليني كيف صري فاني صبور على ريب الزمان صليب  
عزير علي أن أرى كآسة فيشمت واش أو يساء حبيب

## وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى عمرو بن العاص

أما بعد ، فإن الدنيا مشقة عن غيرها ، صاحبها مهوم فيها ، لا يصيب منها شيئاً إلا ازداد عليها حرصاً ، ولم يستغن بما ناله عما لا يبلغه منها ، ومن وراء ذلك فراق ما جمع والسميد من اتعط بغيره ، فلا تحبط عملك بعجالة معاوية في باطله ، فإنه سفة الحق واختار الباطل .

## وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمٍ

عامله على أصبهان وحمدان

أما بعد، فإن جهاد من صدق عن الحق رغبة عنه وهب في عباس  
العمي والفضلال اختياراً له مريضة على المعارفين، وإنا قد هممنا بالمسير إلى هؤلاء  
القوم الذين عملوا في عبيد الله نفي ما ارل الله. واستأثروا بالغيه، وعطلوا  
الحدود، وأماوا الحق، وأصهروا في الأرض الفساد، واتحدوا القاسطين وليحة  
من دون المؤمنين، فإذا ولي الله أعظم أخطائهم أبغضوه، وإذا ظلم ساعدتم على  
ظلمهم أحبوه، أصروا على الظلم، وأجمعوا على الخلاف - وقد بما صدقوا عن  
الحق، وتعاونوا على الإثم وكروا ظالمين - فإذا أوتيت بكتابي هذا فاستحلف  
على عملك أوثق أصحابك في نفسك، وأقبل اليها، لعلك تلقى معنا هذا العدو  
الحل، تتأمر بالمعروف، وتنهي عن المنكر، وتجمع الحق، وتبين المبتطل، فإنه  
لا غنى لنا ولا بك عن أجر الجهاد، وحسن الله ونعم الوكيل

## وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى عامله على البصرة وهو عبد الله بن عباس

أما بعد، فقد قدم علي رسولك وقرأت كتابك، تذكر فيه حال أهل

البصرة واختلافهم بعد انصرافي عنهم ، وسأخبرك عن القوم : هم بين مقيم لرغبة  
يرجوها ، أو خائف من عقوبة يحشاها ، فأرعب راعهم بالعدل عليه ، والاحسان  
اليه ، واحتل عقدة الخوف عن قلوبهم ، واته إلى امرى ، ولا تمده " وأحسن  
إلى هذا الحي من ربيعة ، وإلى كل من فبك ما استطعت . إن شاء الله

## ومن كتاب له عليه السلام

إلى جرير بن عبد الله البجلي

أما بعد ، فأما أراد معاوية لا يكون لى في عقه ربيعة ، وإن يحتار من امره  
ما أحب ، وأراد أن يرثك حتى ينوق أهل الشام وقد كان المنيرة أشار على أن  
استعمله على الشام وأنا بالمدينة فأبى ذلك عليه ، ولم يكن لله ليراني أتخذ المضايق  
عضدا ، فإن بأيمك الرجل والا فأقبل

## ومن كتاب له عليه السلام

إلى معاوية

أما بعد ، فإن الدنيا دار تحارة ، ربحها أو خسرها . الآخرة ، فالسعيد من كانت  
صاعته فيها لأعمال الصالحة ، ومن رأى الدنيا عينها وعدرها بقدرها . وإني  
لا أعطك مع عمي سابق العلم فيك مما لا مرد له دون نفاذه ، ولكن الله تعالى  
أخذ على العلماء أن يؤدوا الأمانة وإن ينصحوا العوي والرشيد ، فأتق الله ، ولا

تكن ممن لا يرجو الله وقارا ، ومن حقت عليه كلمة العذاب ، فان الله بالمرصاد ،  
وان دنياك ستدبر عنك ، وستعود حسرة عليك ، فأفزع عما انت عليه من الغي  
والصلال ، على كبر سنك ، وفناء عمرك ، فان حالك اليوم كحال الثوب المهيل ،  
الذي لا يصلح من جانب إلا فسد من آخر

## ومن كتاب له عليه السلام

إلى أهل الكوفة بالفتح

بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين إلى أهل  
الكوفة ، سلام عليكم ، فاني احمد الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد ، فان الله حكم  
عدل لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بههم ، وإذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد  
له ، وما لهم من دونه من وال ، أحركم عما وعى سرنا اليه من جوع أهل البصرة  
ومن تشب إليهم ، فقد سرت حتى رلت طهر البصرة ، فأغذرت بالدعاء ، وقت  
بالحجة ، وأقلت العثرة والزلة من أهل الردة من قريش وغيرهم ، واستبتهم من  
نسكتهم يعني وعهد الله عليهم ، فأبوا إلا قتالي وقتال من معي ، والتمادي في العمى ،  
فناهضتهم بالجهاد ، فقتل الله من قتل منهم باكثا ، وولى من ولى إلى مضره ،  
وقتل طلحة والزبير على نكثهما وشقاقهما ، وكانت الموة عليهما أشأم من ناقة  
الحجر " فخذلوا وأدبروا ، وتقطعت بهم الأسباب ، ولما رأوا ما حل بهم سألوني  
المغفرة عنهم فقبلت منهم ، وأنعمت السيف عنهم ، واجريت الحق والسنة فيهم ،

(١) هي ناقة صالح والحجر منازل قوم صالح .

واستمعت أن عباس على البصرة . وانا سائر إلى الكوفة ان شاء الله

## ومن كتاب له عليه السلام

إلى عبد الله بن العباس وسعيد بن نمران

عائنيه على امر لما خرجت فيه حارجة العثمانية

أما بعد ، فانه قد أتاني كتابكم ، تذكر ان فيه حروح هذه الحارجة ، وتعظمان  
من شأنها صغيرا ، وتكثران من عددها فليلا ، وقد علمت أن صفر أفسكم ،  
وشتات رأيكم ، وسوء تدبيركم . هو الذي فسد عليكم . لم يكن فاسدا حراً  
عليكم من كان عن تقاكم حياء ، فاداءهم رسولكم عليكم فامسب إلى القوم حتى  
تقرأ عليهم كتابي اليهم ، وتدعواهم إلى حصصهم ، وتقوى ربهم ، فان احادوا احدا  
الله ورسولهم ، وإن حاروا واستمروا بالله عليهم ، وادعواهم على سواء ، إن الله لا يحب  
الظالمين

## وكتب إلى الخارجين باليمن

من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى من شاق وغدر من أهل الجند وصنعاء ،  
أما بعد ، فاني أحمد الله الذي لا إله إلا هو الذي لا يُعقب له حكم ، ولا يرد له  
قضاء . ولا يرد أسسه عن القوم المجرمين ، وقد بعني شقاقكم واعراضكم عن الدين ،  
بعد الطاعة واعطاء البيعة ، فسألت أهل الدين الخالص ولورع الصادق واللب  
الرايح ، فحدثت عن ذلك تمام أراكم في شيء منه عذراً ميباً ، ولا مقلاً جيلاً ،

ولا حجة ظاهرة ، فإداتنا كرسولي فصرفوا واصرفوا الى رحالكم ، أغفُ عسكم ،  
وأصفيح عن جاهلكم ، واعمل فيكم بحكم الكتاب ، وار لم تعملوا فاستعدوا القدوم  
جيش حم العرسا ، عظيم الأركان ، يقصد من عصي وصفي ، فقتلحنوا طحن  
الرحي ، من أحسن فلسفه ، ومن أساء فعليها ، وما ربك هلام للعبيد

## ومن كتاب له عليه السلام

### إلى طلحة والزبير وعائشة

من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى طلحة والزبير وعائشة سلام عليكم ،  
أما بعد ، يا طلحة والزبير ، فقد عممتا إلي لم أرد لبيعة حتى أكرهت عليها ،  
وانتما ممن رضي يعني ، فان كتبنا بآيتما طائعين فتوبا إلى الله ، وارجعا عما اتما  
عليه ، وان كتبنا بآيتما مكرهين فقد جعلنا إلى السبب عيبكما ، باظهاركما اطاعة ،  
وكتبنا لكم المعصية ، وانت يا طلحة ، شيخ المهاجرين وانت يا زبير ، فارس فريش ،  
دفعكما هذا الأمر قبل ان تدخلا فيه كان أوسع لكم من خروجكما منه قبل إقراركما ،  
وانت يا عائشة ، فإناك خرجت من بيتك عامية لله ورسوله تصلين أمراً كان  
عكك موضوعاً ، وترعين المك ريدن الإصلاح بين الناس ، فخبيرني ، ما للنساء  
وقود الحيوش ، والبروز للرحال ، وصلت على رعمث دم عثمان ، وعثمان رجل  
من بني أمية ، وانت من تيم ، ثم أنت بالأمس تقولين في ملا من اصحاب رسول  
الله اقتلوا عثمان ، قتل الله ، فقد كهرتم تطيبن اليوم بدمه ، فانقي لله وارحمي  
إلى بيتك ، واسبلي عليك ستوك والسلام

## ومن وصية له عليه السلام

### في التقية

من ذبك وعمنا الذي اودعنا . ولا تُبدِ علومنا ان يقاس بها اعداء ،  
 واستعمل التقية في دينك ، فان الله يقول : لا يتخذ الكافرين اولياء من  
 دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا ان تتقوا منهم تقاة . وقد  
 ادست لك في تمصيل اعدائك من الخسائر الخوف ايها . وفي طهار البراءة اسحلك  
 الوجع عيه ، وفي ترك حلول المكروبات بن حشمت على حشاشة نفسك  
 الآت واماها ، فان تمصيت اعداءك اعداء خوف لا يفهم ولا يضرب ،  
 وإظهارك البراءة مع اعداء تقية لا يفتح فيها ولا يقصنا ، وان تروا من ساعة  
 لسانك واثمت موالد محادث ، تنق على همت روحها التي لها قوامها ، وماله  
 الذي به يدها ، وحدها الذي به تكلمها ، ويصون من عرف ذلك من اويات  
 واخواننا . فان ذلك افضل من ان تعرض للهلاك ومقطع به عن عم في الدين ،  
 وصالح لاخوانك المؤمنين ، وإياك ثم يكسب ترك تقية اي أمرتك بها ، فمالك  
 شاطئ بدمك ودماء إخوانك ، معرض لعميت وعميتهم للروا ، مدلت لهم في  
 أيدي اعداء الله ، وقد أسرك الله باعزازم ، فمالك إن خالفت وصيتي كان ضررك  
 على إخوانك ونفسك أشد من ضرر الباطل ، الكافر ما

( أقول ) روي في أمر البراءة ما يخالف ما في هذه اوصيه و به عليه السلام  
 قال وما البراءة ولا تترو مني وفي رواية إنه قال عليه السلام من تعرض من عدي



على سبي فسبوني ، ومن عرض عليه البراقة مي فيمعد عنقه ، فان برىء مني فلا  
ديال له ولا آخرة .

وروي أيضا عن ابي جعفر عليه السلام في رجلين برىء أحدهما فتجا ، ولم  
يتبرأ الآخر فقتل ، قال . أما الذي برىء فرجل فقيه في دينه ، وأما الذي لم يبرأ  
فرجل تمحل إلى الجنة ( ولا كلام على هذه المسألة محل آخر )

## ومن كتاب له عليه السلام

روت سودة بنت عمارة الحمداية أنها حابت اليه تشكي من رجل ولاء  
صدقاتهم فوحدته قائما يصلي . فلما امتل من صلاته قال لها تعطف ورافة . ألا  
حاجة ؟ فأخبرته خبر الرجل ، فبكى ثم رفع يديه إلى السماء وقال اللهم إني لم أرم  
ظلم حلفت ، ولا ترك حلفت ، ثم أخرج من حبه قطعة من حراب فكتب فيها .

بسم الله الرحمن الرحيم

قد جاءكم بية من ربكم ، ووهوا الكيل والميزان ولا تحسروا الناس أشياءهم  
ولا تعتوا في الأرض مفسدين ، نفية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين . وما أنا  
عليكم بحفيظ إذا أنككتاني هذا فاحتفظت في يدك حتى يأتي من يقصه  
ملك والسلام

## ومن كتاب له عليه السلام

كتبه بعد منصرفه من الهرول

رواه السيدان طائوس في كشف المحجة عن محمد بن يعقوب الكليني في

كتاب الرسائل وأوردنا هنا جملته تدخل في العرض الذي توجيته وقد تقدم  
ذكر كتاب له عليه السلام أمر أن يُقرأ على شيعته رواه ابن قتيبة وهو يصاهي  
هذا الكتاب في كثير من الألفاظ والمعاني

### بسم الله الرحمن الرحيم

من عند الله علي أمير المؤمنين إلى شيعته من المؤمنين ، وهو إسم شرفه الله  
في الكتاب ، فانه يقول وان من شيعته لاراهيم ، وأنتم تبعه الذي محمد كما ان  
محمداً من شيعته إراهيم اسم غير محض ، وأمر غير مبتدع ، سلام عليكم ، والله  
هو السلام المؤمن أوليائه من العذاب المهيئ ، الحاكم عليهم عدله ، يمث محمداً  
صلى الله عليه وآله وأنتم معاشر العرب على شر حال ، يفتدوا أحدكم كفيه وبقل  
ولده ، ويغير على غيره فيرجع وقد أعير عليه ، تأكلون العنبر والهدية والمائة  
والدم ، منيحون على أحجار حش ، وأوثان مصلة ، تأكلون اطعم الحشيب ،  
وتشربون الماء الآجس ، تسفكون دماءكم ، وتسبي منكم بعضاً ، وألف الله بين  
قلوبكم ، وأصحتكم سمعته إخواناً ، وكنتم على شفا حمره من النار فاقدمكم بها ،  
فضى نبي الله (ص) وقد بلغ ما أرسل به ، وترك كتاب الله وأهل بيته إمامين ،  
لا يختلفان وأخوين لا يتحدلان ، ومحتمين لا يتفرقان ، ولقد فض الله محمداً (ص)  
ولأما أوى الناس به مي تقيهي هذا ، وما ألقى في روعي ، ولا عرض في رأيي  
أن وحه الناس لي عيري ، ولقد أتاني رهط يعرضون انصر علي فقلت لهم ان

١١ طعم يتعد من الدم وأورد عند المنة وقر د لضم ١٢ الحشيب

(٣) منهم بن سعيد وانقاد بن الأسود وأورد العدي وعمر بن عمر وسائر بني هاشم  
والريز بن العوام والبراء بن عازب

عندي من نبي الله عهداً ، وله الي وصية ، ولست أحالف ما أمري به ، ولما رأيت الناس قد انشالوا على بيعة أبي بكر أمسكت يدي ولما رأيت راجعة من الناس قد رجعت عن الاسلام تدعو إلى محو دين محمد ومله ابراهيم خشيت ان انا لم انصر الاسلام وأهله أرفيه ثلما وهدما تكون المصيبة علي فيه أعظم من موت ولاية اموركم ، التي هي متاع أيام قلائل ، ثم تروى وتنقشع ، كما يروى وينقشع السحاب ، فنهضت مع القوم في تلك الاحداث حتى رفق الباطل ، وكانت كلمة الله هي العليا ، وان رعم الكافرون ، فولي أبو بكر عقارب وفتصد ، فصحبته متاصحا ، واطلعت فيما أطاع الله فيه حاهداً ، حتى إذا اختصر قلت في نفسي ليس بمدل بهذا الأمر عني بعد ما سمع من الرسول ( ﷺ ) ما سمع ، ورأى مي في المواطن ما رأى ، فحملت لعمر برأيه خاصة ، وكان عمر مرصياً السيرة من الدس عند الناس ، ولما اختصر جماعها برأيه شوري بن ستة ، وقد كانوا اسمعون وأما أحاح أنا بكر ، وأقول : نحن أحق بهذا الأمر منكم ما كان مما من يقرأ القرآن ويعرف السنة ويدين بدين الحق وحقني أبي وبهذا الأمر دور قرش ، فقد كان للذي ولاه هذه الأمة ، وكان لي بعده ما كان له ، وما حار لقرش من فصلها على الأمة بالذي ، حار لتي هاشم على قرش ، وحازني على غي هاشم ، يقول النبي يوم عدير حم : من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، إلا ان تدعي قرش فضلها على العرب بغير النبي ، فان شاؤا فليقولوا ذلك ، فخشي القوم ان أأ وليت عليها أن أحد ما هاسهم ، واعترض في حلوتهم ، ولا يكون لهم في الأمر نصيب ، فأجمعوا علي إجماع رجل واحد ، حتى صرفوا الولاية عني إلى عثمان ، رجاء أن يالوها ويتداولوها فيما بينهم ، فدعوني إلى بيعة عثمان فمايسته مستكرها ، وصبرت محسباً ، وإن حقني على هذه الأمة كحق

رحل على قوم ، إن عجلوا له حقه قبله حامداً ، وإن أحرروه أخذه غير حامد ، وإيس  
يعاب المرء بتأخير حقه ، وإنما يعاب من أخذ ما ليس له ، وقد كان رسول الله عهد  
إلي عهدا فقال يا ابن أبي طالب لك ولأمتي ، فإن ولوك في حافية ، واجموا عليك  
بالرضا ، فقم في أمرهم ، وإن احتموا عليك فدعهم وما هم فيه ، فإن الله سيجعل لك  
مخرجاً ، فظرت فإذا ليس لي رعد ولا ممي مساعد ، لا أهل بيتي فضيت بهم  
عن الهلاك ، وأعصيت عبي على التقدي . وتحررت رقي على الشجا وصبرت على  
أمر من الملقم ، وأم لقلب من حر الشمار وأما عثمان فقد خذله أهل بدر ، وقتله  
أهل مصر ، وأنا جامع لكم أمره استأثر فاسد الأثرة وجزعتهم فاسأتم الخرع ،  
والله يحكم بينكم وبينه ، فلما قتلوه آتيتوني نياحوني ، فأيت عليكم وأيتم علي ،  
فقبضت يدي فسططوها وسططتها فمددوها ، ثم تدا ككتم علي تذاك الابل  
الهميم على حياصها يوم ورودها ، حتى طبت لكم قاتي ، وإن عصم قاتل بعض ،  
وحتى انقطعت العمل ، وسقطت الرداء ، ووطن الصعيف ، وبلغ من سرور الناس  
ببعتهم إياي أن تحمل إليها الصمير ، وهدح إليها الكبير ، وتحامل العليل وحسرت  
لها الكعاب ، فبايستم على كتاب الله وسنة نبيه ، ودعوت الناس إلى بيعتي ،  
فمن بايعني طائعا قبلته ، ومن أتى تركته ، فكان أول من بايعني طلحة والزبير ،  
فقالا : نبايعك على أنما شركاؤك في الأمر فقط . لا ، ولككما شركاؤي في القوة ،  
وعونا في العجز ، فبايعاني على هذا الأمر ، ولو أيا لم أكرهها ، كما لم أكره  
غيرها ، وكان طلحة يرجو اليمن ، والزبير العراق ، فلما عصا في غير مواليها  
استأذني للممرة ، وهما يريدان المذرة ، فأتيا عائشة فاستحفاها - والنساء نواقص  
المقول واتحداها فثمة يقا تلان دونها ، فأتي حطبة أعظم مما أتيا أخرجازوح

رسول الله (ﷺ) من بينها وكشفها عنها حجاباً ستره الله عليها، وصانا حلالها في بيوتها، وقد بعيا عبي وتكنا يعني ومكرا في قبيلت أوطوع الناس : عائشة بنت أبي بكر، واشجع الناس : الزبير . وأحصم الناس : طلحة، فأثروا البصرة وأهلها مجتمعون على يعني وصاعبي، فدعوا الناس إلى معصيتي، فهاجرهم حكيم من جبلة فقتلوه، في سبعين رجلا من عتاد أهل البصرة، ونحسيتهم، كأن راح أكرمهم ففئات الأهل، وأحدوا عاملي عثمان من حليف عتدا فقتلوا به كل ليلة، وقتلوا شيعتي، طائفة صبرا وطائفة عدرا، وقد أدال الله مهمهم، فمدد لأقوم الطالبين، فلما قضى الله لي بالحسي سرت إلى الكوفة، واستخلفت عبيد الله بن العباس عني البصرة، فقدمت إلى الكوفة وقد اتسقت لي الوحوش كلها، إلا الشام، فحسبت أن اتحد الحجة وأقضي المدر، وأحدث قول الله تعالى : « وإما تحاسن من قوم حياة فابد إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين » فبعت جرير بن عبد الله بن معاريه، فرد كتابي، وحدث حقني، ودفع يعني، ونظرت إلى أهل الشام فاذا هم بقية الأحراب، فراش نار، وذئاب طمع، تجتمع من كل أوب ممن يعني له أن يؤذب ويحمل على السنة، ليسوا من المهاجرين ولا الأنصار، ولا التابعين بإحسان، فدعوتهم إلى الطاعة والجماعة فابوا إلا فراق وشقاق، ثم هضوا في وجه المسلمين يظلمونهم بالنبل ويشجرونهم بالرمح، فعند ذلك نهضت إليهم، فلما عضهم السلاح ووجدوا ألم الجراح رفعوا المصاحف، فدعواكم إلى ما فيها، فأنبا تكلمهم

(١) أي من طون بسطها على الأرض والاسكاء عليها عند السجود

(٢) أي جهة معروفون كما يقع المراش على النار من غير حذر جهلا منه وعروفا .

ليسوا بأهل دين ولا قرآن ، وإغارعوها مكيدة وخديعة ، فامضوا لقتالهم ،  
 وقتلتم : أقبل منهم ، واكعب عنهم ، ثم اني امرتكم أن تمضوا من فوركم ذلك إلى  
 عدوكم وقتلتم . كالت سيوفنا ، ووصلت رماحنا ، وعاد أكثرها قصيدا <sup>(١)</sup> فأذن لنا  
 لاستعداد حسن عدونا ، حتى إذا أصبتم على الخيلة أمرتكم أن تلزموا معسكركم ، ولا  
 تكثروا رياره أيمانكم ولسانكم ، فإن أصحاب الحرب مصاروها ، وأهل التسمير  
 فيها والذين لا يتوجدون من سحر ليلهم ولا نهارها هو أجزم ولا فقدان أولادهم  
 ولسانهم فاقامت منكم جماعة مقبرة ، وطائفة دخلت المصر عاصية ، فلا من دخل  
 المصر عاد إلي ، ولا من أقام مسكن ثبت معي ، الله أنوكم ، إلا ترون إلى مصر قد  
 افتتحت وإلى أطرافكم قد اتقت ، وإلى بلادكم تمرى ، واتم ذوو عدد جم ،  
 وشوكة شديدة ، وأولو بأس قد كان مخوفاً ، فإن تذهبون ، وأنى تؤفكون ،  
 ولقوم قد جدوا وتصاروا ، واسكم أيتهم ورويتهم وتحاذلتم وتفاشستم ، ما اتم  
 أن أقيم على ذلك سعداء ، فبهوا ربحكم الله بكم ، ونحزوا الحرب عدوكم ،  
 وقد أئدت الرعوة عن الصريح ، وأساء الصبح لدي عيين ، فاتم تقاتلون الطلقاء  
 وإناء الطلقاء وأهل الجلاء ومن أسلم كرهاً وكان لرسول الله وللإسلام حرام ، أعداء  
 السنة والقرآن ، وأهل البدع والاحداث ، وأكلة الرشا ، وعبيد الدنيا ، ولقد  
 أسهي إلي أن ابن السابعة لم يبيع معاوية حتى شرط له أن يوتيه أئمة <sup>(٢)</sup> هي أعظم  
 ما في يديه من سلطان ، فصغرت يد هذا البايع دينه بالدنيا ، وخزيت أمانة هذا  
 المشتري نصره فاسق عادر بأموال المسلمين ، هؤلاء كانوا للإسلام صدا ، ولني

(١) قصيدا : عصا

(٢) أي يعطيه عطية بجناها ووزنها ثمة ولطفا .

الله حربا ، وللشيطان حربا ، لم يتقدم إيمانهم ، ولم يتحدث قائلهم ، ولو ولوا عبيدكم  
 لأظهروا فيكم الفخر والكبر والفساد في الأرض ، وأنتم على ما كنتم منكم من  
 تواكل وتحادل خير منهم وأهدى سبيلا ، منكم الفقهاء والعلماء ، وحملوا الكتاب  
 والمتجددون بالأسعار ، ألا تسخطون وتقمون أن يبارعكم الأولية السعفاء الصا  
 عن الإسلام ، الحفاه فيه ، فاسمعوا قولي إذا قلت ، وأطيعوا أمري إذا أمرت .  
 فوالله أن أطيعوني لا تعصوا ، وأن تعصيتوني لا ترشدوا ، أمن يهدي إلى الحق  
 أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدي ، فالكم كيف تحكمون وقد تمضى  
 لبيته : إنا أنتم منذر ولكل قوم هاد فمن عصى أن يكون الهادي إلا الذي  
 دعاكم إلى الحق ، وقادكم إلى الهدى ، فعدوا للحرب أهنتها ، وأعدوا لها عدتها ،  
 وقد شئت وأوقدت نارها ، وتجرد لكم لفاسقون لكيما يظفوا نور الله بأفواههم ،  
 ويعروا عباد الله ، وليس أوبى : شيطان من أمن الطمع والحفاه أولى بالحق من  
 أهل البر والاختبات ، فوالله إلى للشهادة لحب ، وإلى الله ربي لشتاق ، ولحسن  
 ثوابه المنتظر ، وإني بأمركم ، فامروا حمدا ، واثقلا ، وحاهدوا أموالكم  
 وأنفسكم في سبيل الله ولا تقاتلوا في الأرض فتعموا الدل . وتقرؤا بالحسب ،  
 ويكون نصيبكم الخسران

## ومن وصيته عليه السلام

لابنه محمد بن الحنفية

يا بني ، لا تقل ما لم عم ، بل لا تقل كل ما تعلم ، فإن الله قد فرض على  
 جوارحك كلها فرائض يحتاج بها عليك يوم القيامة ، ويسألك عنها ، فاتق الله يا بني ،

واستعملها بطاعته ورضوانه ، وإياك ان يراك الله . تعالى ذكره . عند مصيبتيه ،  
أو يعقدك عند طاعته ، فتكون من الخاسرين ، وعليك قراءة القرآن ، والعمل بما  
فيه ، ولزوم فرائضه وشرائعه ، وحلّاله وحرامه ، وأمره ونهيّه . والتجديده  
وتلاوته ، في ليالك وهارك ، فانه عهد من الله تبارك وتعالى إلى خلقه ، وعلى كل  
مسلم أن ينظر كل يوم في عهده .

## ومن كتابه عليه السلام

في ١٠٠ محمد بن الحنفية

ذكره ابن عمر في عقده وفيه بعض الفقرات المروية في وصيته عليه السلام  
التي أولها من الوالد العافي

تفقه في الدين ، وعود نفسك الصبر على المكروه ، وكل نفسك في أمور  
كلها إلى الله عز وجل ، فان تسكن في كعب خير ، وما ع عزيز ، وأخلص  
المسألة لك . فان يده اعطى ، والحرمان . وأكثر لاستجده له ، واعلم أن من  
كان مطيته الليل وانهار يسار به ولا يسير ، فان الله تعالى قد أنى إلا خراب لدا  
وعماره الآخرة ، فان قدرت أن ترهد فيها رهدك كله فافعل ذلك ، وإن كنت غير  
قالب صيحتي بك ، فاعلم عما يقبلك أنك لن تنفع أهلك ، ولن تعدو أجلك ، فأكرم  
نفسك عن كل دثته وإن ساقك رعب فانك تقصص عما ابتذلت من نفسك ،  
وإياك أن تؤحى بك مطايا الضم ، وتقول متى ما خرت رعت " فان هذا



أهلك من هلك نفسك وأمنيتك عليك لسانك ، فان تلافيك ما فرط من صمتك  
أيسر عليك من أدراك ما فات من منطقك ، واحفظ ما في الوعاء ، وشد الوعاء ،  
حس التدبير مع الاقتصاد أبقى لك من الكثير مع الفساد ، والعفة مع الحرفة  
خير من السرور مع لهو ، والمرء أحفظ لسمه ، ولرعا سعى فيما يصره وإياك  
والانكال على الأمانى فإياها بضائع النوكى ، وتنشط عن الآخرة والاولى ، ومن خير  
حظ لدنيا القربى الصالح ، فقدر أهل الخير تكن منهم ، وبإي أهل الشر تن  
عنهم ، ولا تغلب عليك سوء الظن فإنه لن يدع إليك وبين حيل صلبا ، وأذك  
قلبك بالأدب كما تدركى النار بالخطاب ، واعلم أن كسر العفة لؤم ، وصحة الاحق  
شؤم . ومن الكرم منع الحرم ، ومن حلم ساد ، ومن تمهم ارداد ، اعرض أخاك  
النصيحة - حسنة كانت أو قبيحة - ، ولا تصره أخاك على ارتياب ، ولا تقطعه  
دون استعتاب وليس جراه من شرك أن يسوءه . والرق ررقان رزق تطلبه ،  
وررق يطلبك ، فان لم تأنه أترك ، واعلم يا بني إن مالك من ديارك لا ما أصحت  
به من مثواك ، فأعق من خيرك . ولا تكن خارا غيرك ، ولم يهت امرؤ اقتصاد ،  
ولم يفتقر من زهد ومن اتمن الزمان خانته ، ومن تعظم عليه أهانه . رأس الدين  
اليقين وتعام لأخلاص اجتناب المعاصي وحير المقال ما صدقته الفعال . سل عن  
الرفيق قبل الطريق . وعن الخاف قبل الدار . واحمل لصديقك عليك . وقبل عذر  
من اعتذر إياك . وآخر الشر ما استطعت . فإياك إذا شئت تعجلته . ولا يكن

١١ أي وكاء الأسقية ثلاثين أى مضاف به عدد من أنواع وصايا لاسلام

١٢ أي حبه لأهل من الكرم من ذلك ترى من حبه غريب ، كرامه

أحوك على قضيتك أقوى منك على صنته وعلى الاساءة أقوى منك على الاحسان  
ولا تحسب امرأة من الأمر ما يخالو ز نفسها فان المرأة راحة وايست بقهر مانه ،  
فان دلت أدوم لحالها وأرحى لحالها ، واعصص بصرها استترك ، واكفها تحالك ،  
واكرم لدينهم تصول وتطول ، وأسأل الله أن يهلك شكر والرشد ،  
وقويك على العمل بكل خير

## وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَام

للمص عمله

أما بعد . فلا يكن حظك في ولايتك ملاً تستفيد ، ولا عيباً تشفيه ،  
ولكن إماتة ، ظل ، وحياء حق

## وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَام

غرت عرت فصار قصار ، ذاك ذاك ، فاحش فاحش ، فملك معك ، تهدي بهذا

## وَمِنْ وَصِيَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَام

لكميل بن زياد

يا كميل ، لا تأخذ إلا عما تكن منا ، وما من حركة الا وانت محتاج فيها إلى  
معرفة .

يا كليل ، قل الحق على كل حال ، وواصل المتقين ، واهجر الفاسقين ، وحائب  
الماققين

يا كليل ، إن أحب ما امتثلته العباد إلى الله بعد إقرار به وبأوليائه التجليل  
والتعفف والاصطبار .

يا كليل ، لا بأس أن تُعلم أخاك سرك ، ومن أحوك ؟ أخوك الذي لا يخذلك  
عند الشديدة ، ولا يقعدك عند الحريرة ، ولا يدعك حتى تسأله ، ولا يذرك حتى  
تُعَلِّمه ، والمؤمن مرآة المؤمن ، يتأمله ويسد فاقته

يا كليل ، قل عند كل شدة . لا حول ولا قوة . لا بالله العلي العظيم "تُكَلِّمُهَا"  
وعند كل نعمة الحمد لله تردد منها ، وإن أبطأت الأوراق عليك فاستغفر الله يوسع  
عليك " ، وإذا وسوس الشيطان في صدرك فقل أعود بالله أقوي من الشيطان  
الغوي ، وأعود بحمد الرضي من شر ما قدر وقضى ، وأعوذ بالله الناس من شر  
الجنة والناس أجمعين ، تُكَلِّمُ مؤونة إبليس والشياطين معه .

يا كليل ، إن ذنوبك أكثر من حسباتك ، وعصيتك أكثر من ذكرك ،  
ونعم الله عليك أكثر من عملك ، ولا تحلو من نعمه عليك وعافيته إليك ، فلا تحل  
من حمده وشكره وتمجيده وذكره على كل حال

يا كليل ليس الشأن أن تصلي وتصوم وتصدق . وإنما الشأن أن تكون  
الصلوة نقاب تقي وعمل عند الله مرضي ، والطر فيما تصلي وعلام تصلي ، فإن  
لم يكن من وجهه وحله فلا قبول .

(١) أي تزد عنك الشدة .

(٢) جعفر الصادق .

يا أكمل ، القرب واللسان يقومان بالقضاء فإن لم يكن ذلك من وجهه وحله لم  
يتقبل الله لك تسبيحا ولا شكرا .

## ومن وصية له عليه السلام

لولده الحسن عليه السلام

منها :

يا بني ، عليك بالصمت عند الشبهة ، والعدل في الرضا والغضب ، وحسن  
الجوار ، وإكرام الضيف ، ورحمة المجهود <sup>(١)</sup> ، وصلة الرحم ، وحب المساكين ،  
وقصر الأمل ، وذكر الموت ، والزهد في الدنيا ، فإنك رهين موت ، وعرض بلاء ،  
وصريع سقم ، وأوصيت بحشية الله في السر والعلانية ، وإنهاك عن التسرع في  
القول والفعل ، وإذا عرض شيء من أمر الآخرة فاندأ <sup>(٢)</sup> ، وإذا عرض شيء من  
أمر الآخرة فتأنه ، حتى تصيب رشداً فيه ، وإياك ومواطن التهمة ، والمجلس  
المظنون به لسوء ، فإن قرين السوء يعدى بجيبه وكن يا بني لله عاملاً ، وعن الخي  
زاحراً ، والمعروف آمراً وعن المنكر ناهياً ، ودار العاسق عن دينك ، وأنقصه  
قلبك ، ورايه بأعمالك ، والزم الصمت تسليماً ، وقدم لتفمك تغم ، وحاهد نفسك ،  
وعليك بمجالس الذكر ، وكن لله ذاكراً في كل حال

(١) المجهود : المضي بالتعب .

(٢) اندأ : أسرع إلى المحرمة .

## ومن وصيته له عليه السلام

كيف بك إذا صرت في قوم صبيهم غار ، وشابهم فاثك ، وشيوخهم لا يأمر  
بمعروف ولا ينهى عن منكر ، قد استعوذوا عليه هواه ، وتمسك بها أهل دينه ،  
لا يهابون إلا من يخافون لسانه ، ولا يكرمون إلا من يرجون نواله ، لا يسمعون  
دعاء ، ولا يحيمون سائلا ، قد استولت عليهم سكرة العقلة ، وعزتهم الحياة الدنيا ،  
إن تركتهم لم يتركوك ، وإن تابعتهم اعتلوكم ، إخوان الظاهر ، وأعداء المرائر ،  
يتصاحبون على غير تقوى ، وإذا افترقوا دم بعضهم بعضا ، تموت فيهم السن ،  
وتحيا المدع ، فكأن عند ذلك يا بني كأن اللون لا مبر فيركب ، ولا صرع  
فيحاب ، ولا دبر فيسلب ، وما ضللت لقوم إن كنت عما عاوك ، وإن كنت  
جاهلا لم يرشدوك ، وإن ظلمت العلم فالوا منكلف ، وإن تركت ضال العم قالوا  
عاجز ، وإن تحققت لعبادة ربك قالوا متعصب ، وإن رمت الصمت قالوا لمكس ،  
وإن نطقت قالوا مبهزار ، وإن أقمعت قالوا مسرف ، وإن اقتصدت قالوا بخل

## ومن وصيته له عليه السلام

لولاه الحسين عليه السلام

يا بني ، أوصيك بتقوى الله في العى والفقر ، وكلمة الحق في الرضا والمضب ،  
والعدل على الصديق والعدو ، والعمل في نشاط والكسل ، والرضا من الله في  
الشدة والرخاء

أي بني ، الصكرة تورث نورا ، والفقلة تورث ظلمة ، والجidal صلاة ،  
وليس مع فطيمة الرحم ، ولا مع الفجور غنى  
يا بني ، العافية عشرة أجراء تسمة مها في الصمت إلا بذكر الله ، وواحد  
في ترك محالسة السفهاء

أي بني ، رأس العلم الرفق ، وآفة الخرق ، ومن كنوز الإيمان الصبر على  
المصائب ، والعمأة قبل الخبرة صد الخزم ، وكثرة الرياسة توجب الملالة ، وم  
نظرة جلبت حسرة ، وكل كلمة سلبت نعمة ، ومن تورط في الأمور بغير نظري  
العواقب فقد تعرض للنوائب ، والتدبر قبل العمل يؤمك الدم ، والصبر حصة  
من العافية ، والحرص علامة الفقر ، والبخل جلباب المسكنة

أي بني ، من تحرى الصدق حفت عليه المؤن ، وفي خلاف النفس رشدها ،  
والساعات تنقص الأعمار ، ولا تبال نعمة إلا بفراق أخرى ، فطوى لمن أحسن الله  
علمه وعمله ، وحبه ونعمه ، واحذره وتركه ، وكلامه وصمته ، وفعله وقوله ، ويج  
لما لم يحل فجد ، وحاف البيات فاعد واستعد ، إن سئل عسج ، وإن ترك  
صمت ، كلامه صواب ، وسكوته من غير عي حواب ، والويل كل الويل  
لن بلي بحرمان وحذران فاستحسن نفسه ما يكرهه لغيره ، واررى على الناس  
مثل ما يأتي

واعلم يا بني أن من لانت كلمته وجبت محبته ، وفقث الله لرشده ، وجعلك  
من أهل طاعته أنه جواد كريم .

## ومن وصيته له عليه السلام

### لأصحابه

أوصيكم عباد الله بتقوى الله فإياها غبطة الطالب الراجي، وثقة الهارب لللاجي  
واسئلموا التقوى شعاراً ماضياً، وادكروا الله ذكراً حالصاً تحيوا به أفضل الحياة.  
وتسلكوا به طريق النجاة، وانظروا في الدنيا بصر الراهب المعارق، فإنها تزيل  
الثاوي الساكن، وتفتح المتروك الآمن. لا يرجى ما تولى منها فادبر، ولا يدري  
ما هو آت فينتظر، وصل لرحاء منها بالملاء، والبقاء فيها بالنساء، فسروها مشوب  
بالحزن، والبقاء فيها إلى الصنف والوهن، فهي كروضة عتم مرعاها وأنح من  
يراهها، عذب شربها، طيب ترابها، تنج عروقها الترى، وتطف هرونها الحدى.  
حتى إذا بلغ العشب أباه، واستوى مائه، هاجت ريح تحت الورق وتفرق م  
انسق. فاصبحت كما قال الله تعالى: هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا

## ومن وصيته له عليه السلام

### إلى ولده محمد رضي الله عنه

(وقد اقتصرنا على رواية ما لم يروه السيد منها فقد روي منها حملاً شتى في  
الباب الثالث من النهج ولا يصير لو تكرر شيء مما رواه عن سهو أو غفلة فإنه لمسك)  
جالس أهل الخير تكن منهم، وياين أهل الشر ومن يصدقك عن ذكر الله تبين  
مهم، ومن حير حفظ المرء، قريب صالح، وأدك فلك بالادب كما تدكي النار بالحطب،  
واصمم آراء الرجال، واختار أقرها إلى الصواب وأعدّها عن الارتباب، والخطأ في

أمورك كلها إلى الله فإليك تلحها إلى كهف حصين وحرر حرير ومانع عرير ،  
وأخص المسألة أربك من يده الخير وشر والأعضاء والمع والصلة والحرمات ،  
فكم من طالب متعب نفسه مقتر عيه رزقه ومقتصد في الطب قد ساعدته المقادير ،  
وكل مقرون به الفناء ، وأيوه لك وات من بلوع عبد على غير يقين ، وأرب  
مستقبل يوم ليس مستدره ، ومعوذ في أول لين قام في آخره بواكيه ، فلا  
يمرك من لله طول الحزم وبطاء موارد النعم ، فله لو حشي الفوت لما حصل  
بالعقوبة قبل الموت .

يا بني ، أقبل من الحكماء مواعظهم ، وتدر حكمهم ، وكن آخذ الناس عما  
تؤمر به ، وأكف الناس عما تنهى عنه ، وثر بالمعروف تكن من أهله ، وتفق  
في الدين فالعقلاء ورثة الأنبياء ، وهم الدعاة إلى الحلال ، والأدلاء على الرحمن .  
يا بني ، أحسن إلى جميع الناس كما تحب أن يحسن إليك ، وارض لهم ما ترصده  
لهمك . وستفتح من فضلك ما تستقيحه من غيرك ، وحسن خلقك مع الناس  
حتى إذا عبت حنوا إليك وإذا مت تكو أعينك ، وأعم أن رأس لعقل بعد الإيمان  
بأنه مداراه الناس ، ولا حير فيمن لا يعاشر بالمعروف من لا بد له من معاشرته ،  
حتى يجعل الله إلى الخلاص منه سبيلا .

ومنها

من من معروفه أفسده ، ومن أساء خلقه عذب نفسه ، وليس من العدل  
القضاء بالظن على الثقة ، وما أقبح الأشر عند البصر ، والكآبة عند السأمة .  
والفسوه على الحار ، والخلاف على لصاحب ، والعذر من السلطان  
ما بي . اعرف الحق من عرفه لك شريفاً كان أو وصيحا ، من ترك القصد



جار ، ومن تعدى الحق صاق مذهبه ، وقد يكون اليأس إدراكا ، والظمع هلاكا ،  
والفساد يبير الكثير ، والاقتصاد يسمى اليسير ، ومن انكرم الوفاء بالذمم ،  
ومن كرم زاد ، ومن تفهم ازداد ، وانمحص أخاك النصيح ، وساعده على كل حال  
ما لم يملكك على معصية الله ، ولا تصرف أخاك على ارتياب ، ولا تقاطعه دون  
استعتاب ، فلفل له عذراً وأنت تلوم ، وافل من متصل عذره ، وأكرم الذين  
بهم نصرتك ، واردد لهم على طول الصحة برا وإكراما . وليس جزاء من عظم  
شأنك أن تضع من قدره ، ولا جزاء من سرك أن تسوّه . وأكثر البر  
ما استطعت خديسك ، ومن كساه الحياء ثوبه اخفي عن الناس عيبه ، ومن تحرى  
القصص حمت عيه مؤثر ، ومع كل شدة رجاء ، ولا تبال نعمة إلا بعد ادى ، ولا  
خير في لذة من بعدها النار

يا بني ، لا تصبر حق أحبك ابتكالا على ما بينك وبينه ، فانه ليس لك باخ  
من أصمت حقه ، ولا يكون أحوك على قطيعتك أقوى منك على صلته ، ولا على  
الاساءه اليك أقوى منك على الاحسان اليه .

## ومن وصيته له عليه السلام

إلى ولده وأهل بيته

(روي في السج شيئا منها وروي عن سليم بن قيس الهلالي قال شهدت وصية  
أمير المؤمنين عليه السلام حين أوصى إلى ابنه الحسن واشهد على وصيته الحسين  
ومحمداً وحبيهم ولده ورؤساء أهل بيته وشيعته ثم دفع اليه الكتاب والسلاح ثم قال)  
يا بني ، أمرني رسول الله (ﷺ) أن أوصي إليك وأن أدفع إليك كتي

وسلاحي ، كما أوصى إلي رسول الله ودفع إلي كتفه وسلاحه وأمرني أن أمرك إذا  
حصرك الموت أن تدفع إلي أحبك الحسين ، أي أن قل ثم أقبل على ابنه  
الحسن فقال :

« يا بني ، أنت ولي الأمر وولي الدم ، فموت فلك ، وقد قتلت فصرة مكان  
صرة ولا تأثم ، ثم قال : اكتب اسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي  
ابن أبي طالب ، أوصى به بشهدن لا يله ولا لله وحده لا شريك له وأن محمدا  
عنده ورسوله أرسده بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون  
صلى الله عليه وآله وسلم ثم إن صلاتي وسكوتي ومحبي ومباني لله رب العالمين  
لا شريك له وبذلك مرت ، أول لمسلمين ، ثم إلي وصيتك يا حسن وجميع ولدي  
وأهل بيتي ومن معي كتنى من المؤمنين يتقوى الله ربه ، ولا تموتن إلا وأنتم  
مسمون ، واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وادكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم  
أعداء فألف بين قلوبكم ، هي سمعت رسول الله ( ﷺ ) يقول : صلاح ذات الدين  
أفضل من عامة الصلاة والصيام ، وإن لميرة الحاققة للدين فسادت الدين ولا قوة  
إلا بالله ، اظفروا ذوي أرحامكم وصلوهم يهون الله عليكم الحساب ، والله الله في  
الآيتام ولا تغفروا أفواههم ، ولا يسميوا محصرتكم ، هي سمعت رسول الله يقول  
من عال يتيم حتى يستعني أوجب الله له بذلك الجنة ، كما أوجب لك مال أيتيم النار ،  
والله الله في القرآن ولا يستقيم بامن به أحد غيركم ، والله الله في حيرائكم  
الله ورسوله أوصياهم ، ومدار رسول الله ( ﷺ ) يومني به حتى طنت إليه  
بورهم ، والله الله في بيت ربه فلا يخلون منكم ما بقيتم ، فانه إن ترك لم تصفروا ،  
ودنى ما يرجع به من أمة أن يعمر له ما سلف من دمه ، والله الله في الصلاة فاتها

خير العمل ، وإيها عمود دينكم ، والله الله في الزكاة فإيها تطفئ غضب ربكم ، والله  
الله في صيام شهر رمضان فإن صيامه حنة من النار ، والله الله في الفقر آء والمساكين  
فشاركوهم في معاشكم ، والله الله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم والستكم  
فإنما يجاهد في سبيل الله رحلان : إمام هدى أو مطيع له مقتد بهداه ، والله الله في  
دربة ببيكم ، فلا يظنن من صبرائكم وأنتم تقدرور على الدفع عنهم ، والله الله في  
أصحاب ببيكم الدين لم يحدثوا حدثنا ولم يؤثروا محدثنا فإن رسول الله ( ﷺ ) أوصى  
بهم ، ولعن محدث منهم ومن غيرهم ، والله الله في النساء وهما ملكة إيمانكم  
فإن آخر ما تكلم به ببيكم أن قال أوصيكم بالضعيفين : النساء وما ملكة إيمانكم ،  
ولا تحامن في الله لومة لائم يكفكم الله من أرادكم ونفى عليكم ، وقولوا للناس  
حسنا كما أمركم الله عز وجل ، ولا تترك الأمر بالمرورف والنهي عن المكر فيولي  
الله الأمر شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم ، وعليكم يا بني بالتواصل والتبادل  
والتنار ، وإياكم والتقاطع والتدار والتفرق ، وتعاونوا على البر والتقوى ولا  
تعاونوا على الإثم والعدوان ، واتقوا الله إن الله شديد العقاب ، حفظكم الله من  
أهل بيت وحفظ فيكم ببيكم ، واستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام « قال »  
( ثم لم يرل يقول لا إله إلا الله حتى قبض في أول ليلة من العشر الأواخر ليلة  
إحدى وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة لاربين سنة مضت من الهجرة )

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الباب الثالث

باب المختار من حكمه عليه السلام وأحربه مائة والكلام القصير المخرج في  
- تر أعراضه - لم يورد في صحيح ولو وقع ما يورد في ما ذكر فيه فهو عن  
سهو وعلة ولا عاصم إلا أنه - ومثل ما كثر أنه يتصور - مائة - أسئل  
فقال يا أمير المؤمنين : يخبرني عن الله تعالى ، ربه حتى عدته ؟ قال له أمير  
المؤمنين لم أك بالذي أعبد من لم أره ! قال له فكيف رأيت حين رأيت ؟  
فقال عليه السلام :

وبحك ! لم تره العيون بشدة الأبصار ، ولكن رأته القلوب بمقتضى الايمان ،  
معروف بالدلائل ، معصوم بالعلامات ، لا يقدر الناس ، ولا قدركم الخواص ،  
وقال عليه السلام وهو أول الكلمات لأنه التي أخرجها أبو عثمان الخياط  
من كلامه : لو كشف الغطاء ما ازددت بي ، وقال : أكبر الأعداء أشخاص  
مكيدة وهل شرف ، حصل والأدب لا ، الأصل والحب وهل من عدو  
لله كثرت إخوانه وقال : لا ينظر إلى من هو وبصر إلى ما هو وقال  
- مبع - عيبة أحد الله بن وهل - لمه عدو - من هو - ربه - ربه  
يؤدي إلى الحرمان ، ورب ربح يؤدي إلى الخسران وقال : من اعتدل يومه  
هو معصون وقال من حسنت له أصول رفته لم يور وقال : احتل زلة  
وليك لوقت وثمة عدوك وقال لم يصع من ملك - بصرك - صلاح حالك

١ - وكان الخياط يقول ان لأمر المؤمنين في ان اي طالب مائة كلمة بكل كلمة مائة نفي مائة كلمة من  
محسن كلام العرب روي عنه في الحديث لو روي عن ك - حلاه الأبصار عن الحاكم بإسناده إلى أبي الفضل  
احمد بن أبي صاهر صاحب في علماء حنابلة وقد احتار السيد الشريف شئ من هذه الكلم فذهب في النهج

( والمروي في "سبح" يذهب من حيث منعت وول حسن الحق  
 خير قول ، وعبود تجميعه يؤمن حسن حقه قول لا حسن نحن من السلامه  
 ولا داء عيا من جهل ، ولا مرض نحن من فيه متى قول عند شهوة  
 من من عند لرق قول لا مروه ككروب ، ولا وده ببول ، ولا راحة  
 مع حقد ، ولا شرف مع سوء ذات ، ولا سؤدد مع قهر ، ولا جواب  
 مع ترك المشورة وقال حكمة صالة يؤمن ، وسعيد من وعده بغيره ، والمروي  
 في "سبح" حكمة صالة يؤمن ، وحسن حكمة ولو من نحن صادق وفي بحف  
 انقول فسطم ولو في يدي نحن بر قول "سبح" في "سبح" من م  
 بعب طرم دثوره ، ولم نعلم حلال شكره قول شكر الله على نعمه  
 أن يبدل من بسبحه قول عبود ربه فقه لاسباب ، وقسط لاسباب ،  
 والحق لاسباب ، والحق لمعرفه ذرعه قول من ناس في بوحه ، وصاحب  
 في عربه ، ونحدث في خنوه ، وسلاح على الأعداء ، وربيه عبد لاجلاء قول من  
 عمل في السر سعيه في علانية فليس عليه عده وسر قول "سبح" الله الذي  
 من لم نبي بأحد سوء حقه ، ولم يبق به حد سوء فعله وقال ( عليه السلام ) :  
 قد قيل أحد السري ، ومعدن من فصح ، ومدير صف نعمته ، والهم  
 حب هره ، والسلامه صف نعمته ، وجود صف عقل وروي في "سبح"  
 قوله عليه السلام قد بين أحد الشهيرين ، وقال عليه السلام في وجهه يؤمن  
 ولما في يؤمن ، د حمر عترة ، ود سكنت فكر ، ود ككة ذكر ، ود  
 سعي شكر ، ود تحبه شدة حبه ، فهو قريب لربه ، عيب سجد ،  
 يروي كثيرا من خير ، ويعمل بطائفة منه ، وسيف على م دة كيف  
 لم يعمل به ، ولما في د حمر م ود سكنت سم ود ككة لف ود  
 سعي صف ، ود تحبه شدة حبه ، فهو قريب سجد بعب لربه ، يروي  
 كثيرا من الخير ، ويعمل بطائفة منه ، ويتلهم على ما فاته كيف لم يعمل به ،  
 وقال ( عليه السلام ) الناس بأمرانهم أشبه منهم دشم ، وقد عيه سلام محرت  
 البلدان بحب الأوطان ، وقال عيه سلام م حمر من اسجد ولا دم من  
 اسجد وقد عيه سلام - ذات س في ديا لاسجيه وساديه في لآخرة  
 الآتية ، ودل عيه السلام - وقد مثل عن سته وسدعه والفرقة وحده

(الميسر)

السنة سنة رسول الله ﷺ والدعة ما حجب ، والعرفة أهل السطيل ومن كفرو ،  
والخعة أهل الخنى ومن فبوا ، وفيه ، عليه السلام ما النوبة الصوح ؟ قدس .  
بدم بالقلب واستغفار باللسان وعقد على أن لا يعود وسئل عن الاستطاعة فقال  
للسائل : لك سألت عن استطاعة فهل تمكك من دون الله أو غلظكها مع  
الله ؟ فسكت ، فقال عليه "السلام" : إن كنت تمكك مع الله فستك ومن غلظك  
تمكك من دون الله فستك ، فقال السائل : أقول : قل : يقول : لك  
تمكك منه أي تمككها من دونك ، فإن غلظكك ، هذا كان ذلك من عطائه ،  
وإن سلكك كان ذلك من بلائه ، فهو ذلك في منكك ، والدور على ما  
فدرك ومن عليه السلام العمل بظنهم ولعن عليه والراضي به شركاء ثلاثة وهل  
عليه السلام : إن الله يعدب سنة سنة : حرب بفضيه ، ولدهوس بالكبر ،  
والأمر ، بخور ، وعقده ، طحله ، والجار ، الخي ، ، ومن الراسق ، الخيل ،  
وقال عليه السلام : وكان لا يدري حتى يزول الشمس : بفتح عده نواب  
الشمس ، وتقبل أرحمة ويبرئ الضر وهو اقرب الى الليل وأجدر أن يقل القتل ،  
ويجمع الصائب ، ويغنت مهزم ومن عليه السلام للحزب عذابي : من  
خير شيعتي المظ لأوسط ، إليهم يرجع عني ، وهم يلحق السبي وبث امرؤ  
موسى عيك ، إن دبر به لا يعرف ، ربحا وعرف الخنى تعرف أهله ، يا  
حاوث ، إن الحق أحسن الحديث ، والصادق به مجاهد ، والخلق أحسن الخلق  
فأرغسي سمعت ثم حبر به من كان له حصده ، من أصحبه ، لا يبي عبد الله  
وأخبر رسوله وصديقه وصاحب محواه ، ومن فيه الكتاب وقصص الخلف  
الى أن قال : أنت مع من نجات ، ولك ما اكتسب ، وقال عليه السلام :  
"أنا والدتين فيه منه : شهر ومهنة : ليس وفاء في أدب وفاء في الآخرة ،  
وقال عليه السلام : إن الله عز وجل يحب المحترف الأمين وقال عليه السلام : معشر التجار ،  
الفقه ثم المتجر ، الفقه ثم المتجر ، منه ثم المتجر والله عز وجل في عده الأمة أحسن  
من ذيب السبل عني حده ، شوبوا ما كبر ، صدق ، الزحر وحبر ، والجار في النار  
لا من أحد الخنى وعطى الخنى ( وفي رواية أخرى : شوبوا أموالكم بصدقة  
وفي أخرى : شوبوا أموالكم بصدقة ) وقال عليه السلام : اقنوا قوامه  
أؤمن ، منه بظن سور الله وفي حديث كمين : قل : سألت مولانا أمير



ولما كانت ثلاثة ، وقول الله عز وجل هو واحد ، من الناس من يريد النوع من  
الجنس وهذا ما لا يجوز لانه شبهه وحل رد عن ذلك وبقي وأما الوجهان الآخران  
فثبت في حق الله عز وجل هو واحد اس ، في الاشياء شبهه ، كذلك رد ، وقول الله عز وجل  
انه عز وجل واحد ، المعنى يعني به انه لا يتقسم في وجود ولا عقل ولا وهم ، كذلك  
رب عز وجل . وقال عليه السلام ويرى أيضاً انه قال الله عز وجل ربهم جمع ، جمع  
جمع وربيع مريع وكرب مقمع وعن ابن كعب انه في علق من شاء وبترعه منه يد شاء  
وقال صدوق رضي الله عنه جمع جمع ي كثيرة نحو حصه ، واربعة مريع في  
حجرها ولد وفي بعضها آخر ، وكرب مقمع شبهه خلق مع روحه ، وعن ابن عباس  
عنه روحها كاللؤلؤ القليل وهو غل من جلد يقع فيه القمل يأكله فلا ينهي ، ان  
يترك به شيء ، وهو مثل للعرب وقال عليه السلام من رد عنه ولا يقدر ،  
فليباكر العداة وليجهد الرءاء ويقتل عشيرته . وقال عليه السلام السارق  
حمسه ، فأنا سابق العرب ، وسلمان بن عبد الله بن مسعود ، وصهيب بن جابر ، وبلال  
سابق الخشب ، وحجاب بن الحارث . وقال عليه السلام من رآه أدت ، وهي  
سجن عنه في الأرض وهي محبة مدبوبة كما سمعت وروى من سمع بهيرون وقال  
عليه السلام كان لرجل ست حصا أصعرة وكثرة وهيبته ومهضوره فبسه  
وسا به فقل قبل قليل يحدس وبك كتم بديان ، وأما كثره فمعه ومعه ،  
وأما هذه جملة وحده مثل عنه السلام عن عمر بن الخطاب من جمع ، ثم  
الاس الى غيره . وقال عليه السلام خيرة نفعه ، وروى في حقه وقال  
الشهوات مضائق الشيطان . وقال : انه حي وبك كان ميب ، وخال ميب  
وبك كان حياً . وقال : قدر يصب حذر وهو عليه السلام . عنه ب المرأة  
ببسه دين على ضعف عنه وهو عليه السلام . بالاحلاص يكون خلاص وهو  
عليه السلام . وقد أخبره رجل انه محبة ويحب بعض عذته . أما الآن فأنت  
أخبر وما أن يعنى و بصر وهو . قد حست في علم فكر في أن جمع  
أحرص منك في أن تقول . وقال : وقته واحد أشد على نفس من ألف عنه  
وقال : حلل معدود ووصفها خيرة في يوم القسامة وهو عليه السلام ليس العاقل  
من يعرف الخير من شر ، ولكن العاقل من يعرف خير الشرب . وقال عليه  
السلام عدل السبط خير من حصص الأرملة . وقال عليه السلام عدو عدو خير



من صديق أحق وقال عليه السلام : ثقة دله والشجاعة صبر ساعة وقال عليه السلام :  
 الدهر يومان يوم نك وبوم عليك ، ون كان لك فلا تنظر ون كان عليك فلا  
 تنصهر وقال عليه السلام : من كان على يقين فثقت فستص على يقينه ، فان الشك  
 لا يستص اليقين وقال عليه السلام : لا تصلح الصبغة إلا عند ذي حسب أو دين  
 وقال عليه السلام : أنجيت الأعمال ما ورت الضلال وقال عليه السلام لحوم النمر  
 دمه وألسنها دواه ونسجها شدة وقال عليه السلام قوام دين أربعة : م مستعمل  
 لعمه ، وعي لا يخل بعهده ، وجاهل لا ينكر عن طلب العلم ، وقدير لا  
 يبيع آخرته بدنياه ، فإذا كنتم العالم علمه وبخل العي دله واستنكر الحول عن  
 طلب العلم وباع الفقير آخرته بدنياه رحمهم الله التمهيد فبصر كيف نعش به  
 أمير المؤمنين في ذلك الزمان ؟ فقل : حاطوم في صهر ، وحاطوم في سطن  
 وسهر ، أكسب ، وهو مع من أحب ، واستمر مع ذلك الفرج من الله  
 عز وجل وهو : ان الله ندرك وتعالى احسن أربعة في أربعة رضاء في طاعة ،  
 وسخطه في معصيته ، وحده في دعوته ، ووليه في عبادته ، فلا تستصرون شيئاً  
 من طاعته فرأ وافق رضاء ، ولا شيئاً من معصيته فرت وفق سخطه ، ولا  
 شيئاً من دعائه فرأ وافق حبه ، ولا عداً من عبيد الله فرأ يكون  
 وليه وأنت لا تعلم وهو عليه السلام لا يحسن على انطواء ، لا واست حنع  
 ولا تقيم عه ، لا وأنت تشبه ، وحود مصع وعرض نفسك على الحلال ، لا  
 تمت هذا أصبحت هذه اسمك عن الطيب وسبح عنه السلام وهو في آخر  
 حطته قول لا حكم ، لا به فقل : الله أكبر ، كلمة حق ينسج : نص ، ما  
 ان لكم عده ثلاثة ما صحتوا ، لا معكم مساعد من أن تذكروا هم معاً ،  
 ولا معكم الي ، ما دامت نديكم مع ندي ، ولا فمكم حتى بدؤوا ، جمع  
 في موضعه ندي كان فيه من حطته قول : ان ندي روء في الجمع هو قوله  
 كلمة حق براد ، حط ففصر على ذلك وهي رواية ثانية ذكره الطبري أيضاً  
 في تاريخه وقال لربعة : أني شداد الحنفي . بيع عيسى كذب الله وسنة  
 رسول الله فقل ربعة على سنة نبي بكر وعمر ، فقل عليه السلام ويلاك !  
 لو أن أن بكر وعمر عملا بعد كذب الله وسنة رسول الله لم يكونا على  
 شيء من الحق ، فبيعه ، فطر به عنه سلام ودل أن الله لكأن بك  
 وقد نوت مع هذه الخوارج فقتلت ، وكذني بك وقد وطأنك الخيل بجواهرها !



وكن ، ولم أذكر لكن قل بي . لم تركهم ؟ قلت لم أحبها منها فقال راع  
 بل هي منها فزدها فيها . وقال عليه السلام . ككوفة كبر الآمن وحنة الاسلام  
 وسيف الله وريحه يصعه حيث شاء . ولدي عصي بيده لينصرون الله راعها في شرق  
 لأرض وغربها كما انتصر بالخطار وقف عليه السلام لرحل قد أعد لراجه والراحه  
 راعه بيت المقدس : بيع زادك وراحتك وعليك هذا المسح يدعي مسجد الكوفة  
 فانه أحد المسجدين الأربعة ركعات فيه بعدلات عشر فما سواه من المسجدين  
 والركعة فيه . في ثني عشر ميلا من حيث اسمه . في ذلك عليه السلام ولو عم  
 الناس ما فيه من الحسن لأبوه حسو . وروى عليه السلام . تكفى العلم شرقاً ان يدعيه  
 من لا يحسنه ، ويخرج الناس من أسس من أهله ، وكفى بالجهل جهولاً  
 ان يتروا منه من هو فيه ، وبعضه . نسب اليه وقال عليه السلام كل شيء  
 يعرف ، يدور ما خلا أهم فانه يعرف . في عمر وقف عليه السلام وقد سئل عن  
 بحرح الكسور . احرب يوم اسودك في ايام حنتك . وقال عليه السلام لما مر على  
 بعض امة الاسلام عسكرهم اهل دور لموت واحول لمقره من المؤمنين والمؤمنات  
 انتم لنا سلف ونحن لكم تبع ، وبكم عما قليل للاحقون ، اللهم اعمرنا بهم  
 وتجاوز بعقوك عنا وعصمهم ، الحمد لله الذي حمل الارض كعب حياه وموت واحد  
 لله الذي حسبكم ومنهم يبعثكم وعيهم يحشركم ، طوبى من ذكر بعد وعدم  
 للحساب ورضي بالكفاف . وقال عليه السلام . من أفضل العدة الصمت والاعتدال  
 الفرج . وقيل له : كم بين السماء إلى الأرض ؟ قل . دعوه مسجدة ، فقال  
 كم بين المشرق والمغرب ؟ قال : مسيرة يوم للشمس . وكانت عليه سلام . د  
 عرى قوماً قال . يا محرم فاهن ذلك راع . وبصروا في نواب الله  
 عوص من كل وقت وقال عليه السلام لصعفة من صوحان والله ما عصت لك  
 لكثير المعونة قبل نزهه معرك الله خيراً . وقال عليه السلام : خصصنا بجنس :  
 فصاحة وصاحبة ومجاهدة ونجدة وحظوة ( قال الجاحظ ) : يعني عند النساء .  
 ( قلت ) : ويحتمل غير ذلك . وقال عليه السلام : لا تكونن ممن يسمز عن  
 شكر ما اوتي ويسمي لوبدة في نفي . يهي ولا يسمي . وشر الناس ، لا  
 بأني ، بحب الصالحين ولا يعمل باعمالهم ، وينقص الميثاق وهو منهم ، ويكره  
 الموت لكثرة دنوبه ، ولا يدع في صوته حياه . وروى عنه السلام ثلاثة من  
 أشد الأعمال : ذكر الله على كل حال ، ومواساة الاخوان بالمال ، ووصف

الناس من نفسك . وقال عليه السلام من لم يتأمل بعين عقله لم يقع سيف حبيبه  
إلا على مقاتله . وقال عليه السلام : الايمان أن يؤثر الصدق حيث يصرك ، على  
الكذب حيث ينفعك . وقال عليه السلام اتقوا من تبعه قلوبكم وروى عنه  
السلام إذا غشيتكم شيء من الكلاب فالتقوا اليه شيئاً واطردوه ، قال لها أنفس  
سوء . وقال عليه السلام أقل الناس قيمة أنفسهم عملاً ومن لم يتعم في صغره  
لم يتقدم في كبره . وقال عليه السلام من ضر في غيوب الناس فأكرهه ثم  
رصب نفسه ضدك لأحق بعينه وقل عليه السلام وقد طردني سيئه لا تقولوا  
قوس قرح ، ولكن قولوا قوس الله وأمان من الفرق وسئل عليه السلام : عن تغيير  
لا حول ولا قوة إلا بالله فقال لا حول عن معصية الله إلا يعصيه ، ولا قوة  
على طاعته ، لا نعونه وقال عليه السلام لرحل لا تحدث نفسك بغر ولا بتبول بحر وقال  
عليه السلام إذا قوماً عدواً ته رعبه فتك عدة تعاروا فوماً عدوه رهبة فتك  
عباده مبدون فوماً عدوه شكر فتك عدده الأرواح عليه السلام ما عندك  
خوفاً من نارك ولا طمعاً في حشيتك ، ولكن وحدتك أهلاً للعدة فعدت وقال عليه  
السلام أفضل لأعز ما كرهت عليه نفسك وقال عليه السلام بوشك أن يفقد  
الناس ثلاثاً : درهمهم ، حلالاً ، ورسلاً صدقاً وحقاً يروح اليه . وقال عليه السلام  
العجب ممن يدعو ويستبطيه الاجابة وقد صد طريقه ، فقال عليه السلام  
في قصة النبي عرسو شعور دوجد نص غيوب فلوهم وسفوها عليه .  
الدم فأنقرت لهم السلامة واعتبنهم الرضا والكرامة وقال عليه السلام نعم الدم  
الحام يذكر النار ويذهب باللون ( أقول لا يفي هذا ما سأل اليه عليه  
السلام من قوله نفس سب احرم سدي هوره وحيث ستر هذه بطر ما ورد  
عنه عليه السلام في دم الدنيا ومدحها لأن ذلك يعسر . وقال عليه السلام  
من عرتي الشكوى اظله الله في ظن عرته يوم لا ظن ، لا صد وقال عليه السلام .  
صاحب هذا الأمر من ولدي هو سدي نذل فيه مات أو هلك لا ين في ي  
ود سلك وجهه به عليه السلام رحل من سحبة شام عليه صلوات الله عليه  
" أمير المؤمنين ، أن شيخ كبير قد سمعت فيك من الفضل ما لا أحصي وإني  
كنت سئالاً ، فعني ما عدت أنه فقال عليه السلام : نعم يا شيخ ، من  
اعتد يوماً فهو معنول ، ومن كذب لداً هم اشتدت حسرته عند فراقها ،

ومن كان عده شراً من بومه فهو محروم ، ومن لم يبال به لزوي عنه من آخرته إذا سلط له ديبه فهو هالك ، ومن لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى ، ومن كان في نقص فلو ت حبر به ، وشح ، أرض الناس ما ترصده لنفسك ، وات أي الناس ما يحب ، ان يؤمن إليك وقت له ريد من صوحان «عدي» ، «أمير المؤمنين» أي سلطان تحت وأقوى ؟ هل عليه السلام الهوى ، قال فأبي ذر «ن» هل «أحرص على ديني» ، قال فأي فقر أشد ؟ قال : الكفر بالله بعد الإيمان ، قال : فأي عمل أفضل ، قال : التقوى ، قال فأبي صاحب لك شر ؟ قال : من بث معصية الله ، قال : فأي الخلق أنقى ؟ قال : من راع دينه بدين غيره ، قال : هي الناس فكس ؟ قال : من أنظر ربه من غيره ، قال : فأبي ذر «ن» أمي «اللعن بالدين وهو يرى فيه من نقص أخوانه» ، قال فأي أصناف شدة ؟ قال : المنيعة في الدين ، قال فأي الناس خير عند الله عز وجل ؟ قال : عليه السلام ، الجوفهم به وأعمالهم بالقوى ورهدهم في دينهم ، قال عليه السلام : «ما أتته حتى حرم صبيح دينهم ردهم في حصصهم فرغوا في ذر سلام إلى دعاهم لهم وصبروا على حقيق ، عيشة وإن فرغوا من كرمه وندلوا منهم به ، وجوب أنه وكاتب حبه أعظم شراً» ، فبقوا لله عز وجل وهو رضى عنهم ، وعللوا باللموت سبل من مضى ومن بقي ، فآزودوا لأحرمهم ونسوا لحسن وصبروا على الذل وأحروا في الله وتعدوا في الله ، أو تلك التصحيح وأحسن لهم في لأحره ، وقال عليه السلام : كن صعباً ، ولا تكن مدبراً ، وكن مقدراً ولا تكن مقترراً ، وقال : «ن» من فرعون في دعواه لسهولة إذنه وبذل طعامه ، وقال عليه السلام : «قلوب الرعية حرائق داعية» ، فأودعهم من عدل وحرور وحده فيهم ، وقال عليه السلام : «شر الناس إمام حنث من وصل به ، مات منه مأجودة وأحياناً بدعة متروكة» ، وقال عليه السلام : «استصحب حبة الرعية وصلاح البره وقال عليه السلام : «المهم أكثر من أن يحصى فعدوا من كل شيء أحسن» ، ثم يقول : «م حوى علم جميعاً» ، لا ولو درسه ألف سنة ، ثم «المهم بعيد عوره» فعدوا من كل شيء حنة ) وقال عليه السلام : «الناس عالم ومنعظم وسائر» من جمع ، وقال عليه السلام : «من فنى الناس بغير علم عنه الأرض والسماء» ، وقال عليه السلام : «كل ما يتصور في لأوهام دنه ندى بخلافه» ، وقال عليه السلام : «العين لأقاعة ومعهم

المودة لا لأدراك الروبية . وسئل عليه السلام هل رأيت ربك ؟ فقال عليه السلام : قد علمت لا أرى ؟ فقال كيف تراه ؟ فقال لا تدركه العيون مشاهدة العين ولكن تدركه القلوب بمحاثق الأيمان . وقال عليه السلام أحسن بكور محبة القلوب وقال عليه السلام : الصبر مطية الصبر وقال عليه السلام إن أكرم موت هو الغتل وأشد من أن في طاب يده لأفع صرية بالسيف في سبل الله فهو عبي من مينة على فراش . وهو عليه السلام العاقب من وعظه التحارب . وقال عليه السلام : لا تدخلن في مشورتك بحيلة بعد بث عن الفصل ويعذك الفقر ، ولا حدة يصعك عن الأمور ، ولا حريصاً يوس لك الشره بالخور ، ولا الحسن والحق والحرم بمجمع سوء الظن بالله . وقال عليه السلام : يا من ورثك فنب عليه مصلته لا يعرفه . لا سؤامة قيل يا أمير المؤمنين وما الموصى ؟ قال الذي يعرف الله ولا يعرفه . وحاصله عليه السلام رجل عند عمر فقال له عمر : يا أبا الحسن والحسن مع خصمك ، فقدم وجلس معه ، فتصبرا ، وأصرف الرجل ، ورجع عليه السلام إلى محله ، فبث عمر في وجهه معتبر ، فقال يا أبا الحسن أراك متغيراً كرهت ما كان ؟ قال نعم ، قال ولماذا ؟ قال عليه السلام : كسني بحصه حصتي فم لا قلت يا علي فاجلس مع خصمك " فأخذ يرميه وهش من عيبه . وقال عليه السلام : المقر هو الموت الأكبر . وقال عليه السلام : لا الحقة : يا بني أخاف عليك الفقر فاسعد الله من فاه مفضة لذي مدته للعقل دعية لعقت . وقال عليه السلام : يا بن آدم ما كسبت فوق قولك فانت حازن فيه لمورك . وقال عليه السلام : إذا غضب الله على أمة عت شعوره ولم توبح بحره ولم تترك غره ولم يعرف نهجه وعسا شرره . وقال عليه السلام وقد سئل عن حبه لرسول الله ﷺ كان والله أحب إلي من الأموال والأبناء ، ومن يولد الشرا على الضم . وقال عليه السلام : شرط الألفة ترك الكلفة . وقال عليه السلام : إخوان هذا الزمان جواسيس العيوب . وهو عليه السلام . رتب خطب الصبر بعده وأصاب لأعمى رشده . وقال عليه السلام : نعم الصبر الحرب الحاضر وقال عليه السلام : لا تعمل الخير ربه ولا تتركه حياه . وقال : من كساه الحياء ثوبه لم يمس الناس عبه . وقال : سمى من شعله عبه عن عيوب الناس وطوبى من رم الله وشغل بعدة ربه وسكى على خطيئته فكان من الله في شغل

وكال الناس منه في راحة وقل عليه السلام يذهبوا بالسمع فيه ورد في الصبح  
 حار في شدة وقل عليه السلام عبيك دأبب فيه يكتشف امره ويذهب السمع  
 ويشد العصب ويذهب الاعداء ويحس الحق ويطيب النفس ويذهب الهم وقل عليه  
 السلام جعل زمام يقد به في كل سوء وقل عليه السلام مراك أميوك ودا  
 تكلمت به صرت أميوك وقال عليه السلام : كانوا العيب حجة حجة فانه أهلاً  
 وامره وقل عليه السلام : د طرفك ، حوامك فلا تدحر عنهم ما في البيت ولا  
 شكافهم ما وراء الباب وقل من بعده لرحل أن يكون روحه موافقة  
 وأولاده أرازي ، وحواله أفسه ، وحيوانه صالحين ، وورثه في بلاده وقل :  
 تختموا بحاتم العقيق منه لا يصب أحدكم غم ما دام ذلك عليه وقال عليه السلام  
 صعبه لأحق عذاب الروح وقل كبره لأحق بوجع السمع وقال عليه السلام :  
 قد يكلام ستر عيوب ويسفل ديوب وقل قبل رسوم عليه خير من كبير  
 يحول عنه وقل عليه السلام : نفس وعمل من كرهت عيبه منك  
 وقل ع كثره الآثام تقطع عداق لرحل وقل ع : أصعب السطون  
 بطور والصدق ، الواسع وقل ع : حله نطل الامانة وقال عليه السلام : ست  
 من امرؤه ثلاث في حصر وهي بلاؤه كتب الله وعمره مسجده به والحد  
 الاحوب في الله وقل عليه السلام ثلاثه في سمر وهي يدك ارد وحسن خلق  
 والمراح في غير مصابي الله وقل ع : نعم فقه كبره طوبى وقل ع : للسان  
 معيار أطاشه الجبل وأرجحه العقل وقال عليه السلام : دك وه يسبق إلى القلوب  
 ، سكاره وكن كان عندك إعتداده قلبك كل سامع سكرأ يطيق أن تسمعه عذراً  
 وقال عليه السلام : من ضرب يده على فخذة عند مصته فقد حصد حرمه  
 وقل سويد بن عامر : دحب عني أمير المؤمنين عليه السلام بعدد سبع بالخلافة  
 وهو حارس عني حصير صغير ليس في البيت غيره فقلت يا أمير المؤمنين بيدك بيت  
 المن وسنت زى في بيتك شيبه ، يحدج به البيت وقل عليه السلام : من  
 علة إن البيت لا يتأثت في دار النقلة ، ول دار أمن قد بقى ، بين خير متاعه ،  
 وائاً عن قليل إليها صائرون وقال عليه السلام : من أتعاه بعد ندحة و د  
 دعوت الله فعبده ، قيل له فكيف فعبده ؟ قال : يعول ، من هو أقرب من  
 من جبل الوديد ، من يحول بين امرء وقسمه ، من هو بالمطر  
 لأعنى ، من يس كتمه شيء وقل عليه السلام : الدعاء مفتاح النجاة ومقيد





نحدث ، أقول بوشك أن يكون الأولى محدودة واحدة موصولة ( وقد  
عليه السلام نص في الشرب من أخلاق النبي وكرامة للكاس . وقال عليه السلام .  
إنما سيد الشراب في الدنيا والآخرة . وقال عليه السلام : لا يأبى الكرامة إلا  
حر ، فحين له من معنى ذلك " فقد . الطيب والوسادة - وعند أشياء  
وأبى يدهن وكان قد انتهى فقال عليه السلام : أنا لا نؤد الطيب . وقال ( ع ) :  
كسروا حر حتى يسهج . وقال عليه السلام : يشر الصبي لسع ، ويؤمر  
بالصلاة لسع ، ويعرق بسبه في المصاحح أشر ، ويحكم لأربع عشرة وبينهم  
طوله لأحدى وعشرين ، ويسبى عنه ثمان وعشرون ، لا العذوب . وقال عليه  
السلام من أصي كفه لوالده . قال عليه السلام : شب أصي كل من  
أربع مبيع مبيع نفسه " . قال عليه السلام : أدب اليتيم بما تؤدب به  
ولدك ، وحربه به ، ضرب به ولدك . قال عليه السلام : اطروا من يوضع  
أولادكم . ولا يشب عليه . وقال عليه السلام . سمعت لمن يستقي على  
طعمه لا يشكى منه ، فقال له ابن الكوا : يا أمير المؤمنين ، لقد أكلت  
البابحة طعاماً فسميت عليه وآرتي ، فقال عليه السلام : أكلت ألوياً  
اسميت على بعضها ولم تسم على بعضي يا كعب . وقال عليه السلام شريح .  
لا تبار أحداً في عليك ، وإن غضت فم ، ولا تفض وأنت غضبان .  
وقال عليه السلام : من فكت أنفك ، يدم إليه في حصومه فقال له عليه السلام  
حضمك أنت ، قال : نعم ، قال : يكون ع . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يضاف  
الحضم إلا لوجهه . وقال عليه السلام : يد الله فوق رأس الخمر وهو  
أرحم من حاف وكله الله إلى نفسه . وقال عليه السلام : من طلب الدين  
الحل تردق . ومن عليه " السلام عدا عرفت ريث " فقال بفتح " عرائم ونقص  
منه ما هممت فعبثت بي ومن همي ، وعزمت فحالف القضاء والقدور عزمي ،  
عانت ما عذرت عيري ، وعذرتي في سجع عرفته سبحانه بفسخ العرائم  
ومن عقوق . وقال عليه السلام : في تلاوة القرآن بينه وبين ولايته  
هدى الشجر ، ولا يره نور لرمي ، ولا يكن هم حريق آخر سورة . وقال  
عليه السلام : تترس غراب حصه وهو بين الحروف . وقال عليه السلام .  
لا مداوى لمسه حتى يعب مره سجنه . وقال عليه السلام : لمن أحسكم



وتسكي على حطيتك ، وسعك بينك وقال عليه السلام من حفظ سانه ستر  
الله عورته . وقال عليه السلام : ما من شيء أحق بطول السجن من اللسان .  
وقال عليه السلام : الاخوان صنفان اخوان الثقة واخوان المكاشرة فأما اخوان  
ثقة فهم كالكمف والاحاح والأهل والى ، وهذا كنت من أجلك على ثقة فبدل  
له مالك ويدك ، وصاف من صافه ، وعاد من عاده ، واكثر سره ، وأعه ،  
وظهر منه الخس ، واعلم يا السائل إنهم أقر من الكفويت الآخر ، وأما  
اخوان المكاشرة فيبت تعيب منهم لذلك ، ومن هم ما بدلو لك من طلاقه  
لوجه وحلاوة اللسان . وقال عليه السلام لا عيبك ان تعيب ذا العقل وان  
لم تحمد كرمه ، ولا تدعن صفة الكرم ، وفر كل فرار من اللئيم الأحمق  
وقر عليه السلام كما من صعب نفسه متغير عيه ، وكما من مقتصد في الطب  
قد ساءت فديري . وقال عليه السلام من عطف سيرة وعمل حول ظاهر ،  
فاستور خصل خفيك بفصلك ، وقاتل هوك بعفك نسيم لك المودة ، ونظير لك  
الحبة . وقال عليه السلام : ان الله كتب في الملائكة عقلا بلا شهوة ، وركب  
في البهائم شهوة بلا عقل ، وركب في بني آدم كيهما ، فمن غلب عقله شهوة  
فهو خير من الملائكة ، ومن غلبت شهوته عقله فهو شر من البهائم . وقال  
عليه السلام ان المؤمن لا يصبح الا حائفاً وان كان يحب ، ولا يمشي الا  
خائفاً وان كان يحس ، لا يلهي من شئ من وقت قد مضى لا يدري ما الله  
صانع به ، ومن احب قد عوب لا يدري ما يصيبه من المفاسد . وقال عليه  
السلام قولوا خير تعرفوا به ، وعملوا بخير تكونوا من أهله ، وصبروا أرحامكم  
وذلك لله ولكم ، وعودوا بفصل على من حرمكم ، وتذروا أمانة في من نسبكم  
وودعوا زهد من عاهدكم ، وذا حكمه وعدلو . وقال عليه السلام الصبر  
صبر على المصيبة حسن جميل ، وأحسن من ذلك الصبر عند حرم  
الله عيبك والذكر ذكر ، ذكر الله عند نصبه وأفضل من ذلك ذكر  
الله عند حرم عيبك فكون حذر . وقال عليه السلام تؤث الخطيئة بأسر  
من طلب النوبة ، وكما من شهوة ساءت ورثت حرماً طويلاً ، والموت فصح  
الدين فموت الذي ما وجد . وقال عليه السلام لا يأمن ميت من عمل  
السبب . وقال عليه السلام ان علامة البرغم في نواب الآخرة زهده في عاجل

رهرة الذهب ، لا وإن رهد رهد في هذه يد لا يبقه ، قسم الله ، وإن رهد ، وإن حرص الحريص على محل رهرة الذهب لا يريد فيها ، وإن حرص ، وامعوب من أعين حصة من لآخره ، وإن عليه السلام شئت الأمان بالورع ، وزواله بالطمع . وقال عليه السلام : ما حفت الدموع ، لا أقصوه نقلوب وما قست القلوب إلا لكره دبوب . وإن عليه السلام : المحب من يسطومعه لمحة قيل وما لمحة ؟ قال لا استعمار . وقال عليه السلام : تمطروا بالاستعمار لا نصحك رواج دبوب . ول عليه سلام في قوله تعالى ولا تنس نصك من الدنيا . ول لا تنس حبك وفراحت وشطك . ول نصك من الآخرة قال عليه السلام : إن دهر ثلاثة أيام ست فيها مذهب . أمس مضي ، فيه فلا يرجع أبداً . وإن كنت محنت فيه حبراً لم يحرب لدهه وعرج . أمس نفسه منه ، وإن كنت فرطت فيه فحسرت شديده بدهه وفرطت فيه . إن من عد في عره لا تدري بعدك لا سمعه وإن سمعه من حصث فيه الفريط مثل حظك في لأمس وإن هو يومك سي أصعبت فيه وقد يدعي لك أن عيب وفكرت فيها فرطت في لأمس . إنني بما هناك فيه من حسرت أن لا يكون كسبها ومن سبأت أن لا تكون أفصرت عنها فاعمل عمل وحسن يأمن من الأثم ، لا يومه . إنني أصبح فيه . وإن عليه السلام . امره أنمر الحلاء ثلاثة . حصل يقول له أنا معك حباً ومباً ، وهو عمه ، وحسين يقول له أنا معك حتى ثوبت وهو صاله ، وحليل يقول له أنا معك ، إن باب هركم أن تحبب وهو دمه . وإن عليه السلام : إذا كان من آدم في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة مثل ، صاله ووديه وعده ، فسعت أن صاله يقول له والله إنني كنت عليك حريصاً وبث شحيحاً . إنني عندك ؟ فيقول له حد مني كفتك ، وبنتت إلى ولده فيقول له إنني كنت كك محباً وكنت عك محبياً . إنني عندكم فيقولون يؤدبك إلى حزنك . إن يورثك فيها ، ويسف . إنني عندكم فيقول والله إنني كنت فيك رهد وإن كنت عني ثقلاً فيقول له ، فريث في فسرك . وبوم لشرك حتى أعرض أنا وإن عني ريك . ول عليه السلام ( : من وآي عدواناً يعمل به ومكرراً يدعي إليه فأكره بسه قد سم ، ومن أنكره بسه فقد حر ، ومن أنكره بسبه لكون كمة أنه هي عند قد الذي . إنني عندك بسبيل أمدي وقام على الطريق ونور في قلبه . إنني . وقال عليه السلام : العامل بالظلم

والراضي به والمعين له عليه شركاء ثلاثة . وقال ( عليه السلام ) : ما يجمع الدس  
الرضا والسخط ، من رضي ثم فقد دخل فيه ، ومن سخط فقد حرج منه .  
وهو عليه السلام . من لا يكارى من المعصية بوجوه مكفهر .  
وقال عليه السلام : لا أدري لمن كان بطعه يحق في معصية الخالق . وقال  
عليه السلام : من اتبعه عسكاً ثمرة وبصروا أي حنطته . وقال عليه  
السلام : بحسبه لشر ووجوه سوء الضن بالآخر . وقال عليه السلام :  
من مثني إلى صاحب بدعة فوفرت قد سمى في هدم لاسلام . وقال عليه  
السلام : حبه أرحم منزله من ومناة لأجل ، وصده السر بطيئة الخطيئة ،  
وبيع المعروف يدفع فيه سوء وهي مصارع سوء . وقال عليه السلام :  
ليس من شكر لو صنع المعروف عند غير أهله إلا محبة الثام وثله . ثم  
رأت بصره بعد فسر حسن ولأم حبل ( وقال عليه السلام ) : من  
ذهب صبيعة مراح في شمس ، ومطر على مسجده ، وطعم يندم في شعبه ،  
ومرأة توفى في غيب ، ومعروف يفضح في من لا شكر . وقال عليه  
السلام : من كان له من ربه وعدة من أعفاه في غير حقه يدير ومرف  
وهو يرفع ذكر حبه في من ويضعه عند به ، ولم تضع امرؤ ماله في  
غير حقه وعد غير أهله لا حرمه به شكرم وكان عيره ودم . وقال  
عليه السلام : من كان له من فضل به امر به ، وسجن به امر به ، وفك  
به امر به ولا سير ، ولا يفر به من الحاصل حكاره . ومن عرف لآخره . وقال  
أحمد في ليل فخر لأمن ، وشكر كل بعده ، ولورع عن كل ما حرم الله  
وقال ( عليه السلام ) : من وجد من ورث من فقر ومعه به . وقال عليه  
السلام : من مات بعد وصية مات فيه حبه . وقال عليه السلام : من  
ولاده ، وعلم ، ودفن ، وبحسبه المدة يريد . وقال عليه السلام : الدهر يومان  
يوم لك ويوم عليك ، من كان لك ولا يضر ، وإن كان عليك فاصبر ، وكلام  
عليك سبحي . وقال ( عليه السلام ) : ما رأيت ظالمًا أشبه عظوم من الحاسد ،  
نفس دمه وقبض هضم ، وحرث لاره معطى على من لا دمه ، بحبل عد  
لا يمسكه . وقال ( عليه السلام ) : الصبر مطية لا تكبو ، والقناعة سيف لا  
يسو . وقال عليه السلام : من كثور الآذن الصبر على المصائب ، والصبر  
من الأمان بمنزلة الرأس من الجسد ، ولا بد من لا صبر له . وقال ( عليه

السلام **أُصِلَّ مَدَدُهُ** **صِرَ وَالصَّبْرَ** **وَانْتَصَرَ فَرَجَ** **وَلَصِرَ عَنِّي ثَلَاثَ أَوْجِهَ**  
**صِرَ عَلَى الْمَصِيبَةِ وَصِرَ عَلَى الطَّاعَةِ وَصِرَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ** . **وَقَالَ** **عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
**تَعَلَّمُوا** **الْعُرَانَ فِيهِ رُبْعُ بَنِي إِسْرَءِيلَ** **وَقَالَ** **عَلَيْهِ السَّلَامُ** **تَعَلَّمُوا** **شُعْرَانِي طِبَ**  
**وَعَصَمَهُ أَوْلَادُكُمْ فَإِنَّهُ كَانَ عَلَى دِينِ اللَّهِ وَفِيهِ عِلْمٌ كَثِيرٌ** **وَقَالَ** **عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
**مَنْ أَحْرَقَ يَمِينَهُ عَمِلَ بِمِثْلِ رِبْطَةٍ فِي النَّارِ** . **وَقَالَ** **( عَلَيْهِ السَّلَامُ )** **إِنْ كَانَ آدَمُ**  
**زَعَمْتَ أَنَّ بَدَنِي بِكَ دِهَانٌ ؟** **إِنَّ دِهَانَكَ** **مُسَدَّدٌ وَأَعْلَاكَ** **وَرَبِّكَ** **رَبِّي** **مَنْ**  
**دَاكَ** **وَقَالَ** **( عَلَيْهِ السَّلَامُ )** **مَا تَحْبِبُ إِلَهُ عِلْمُهُ** **فَهُوَ** **مَعَهُ** **وَمَا تَسْتَعْرِضُ**  
**مَعَهُ** **فَهُوَ** **مَعَكَ** . **وَقَالَ** **( عَلَيْهِ السَّلَامُ )** **مَنْ شَاوَرَ ذَوِي الْأَبْطَابِ دَلَّ عَلَى**  
**صَوَابٍ** . **وَقَالَ** **عَلَيْهِ السَّلَامُ** **أَصْبَحَ مِنْ فَسَدِهِ** **وَقَالَ** **عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
**مَنْ تَحَرَّى الْقَصْدَ خَفَّتْ عَلَيْهِ الْمُؤَنُ** **وَقَالَ** **إِذَا عَصَيْتَ** **وَالْكَرَمَ** **وَالْإِكْرَامَ** **وَالْإِهْتِمَامَ** **وَالْبَدَلَ** **وَالْأَكْرَمَةَ** **وَالْجَاهِلَ** **وَالْصَّحْبَةَ** **وَقَالَ** **عَلَيْهِ السَّلَامُ** **مَنْ كَفَّ**  
**عَنْ شَرِّهِ** **وَصَبَحَ بِهِ** **مَرْوَةً** **وَمَنْ تَمَسَّ مِنْ ذِيهِ** **وَرَبَّ** **فِي** **أَحْوَالِهِ** **وَقَالَ** **عَلَيْهِ**  
**السَّلَامُ** **مَنْ حَرَسَ الْعَصَى وَنَقَرَ عَرِيسَ فِي بَيْتِهِ** **وَقَالَ** **عَلَيْهِ السَّلَامُ** **مَنْ**  
**فَتَحَ عَلَى عَصَاةٍ مِنَ الْمَسَالِكِ فَتَحَ إِلَيْهِ عَلَيْهِ** **وَقَالَ** **عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
**وَكُلُّهُ وَالْقَبَاسُ فِي الْأَحْكَامِ** **فِي** **أَوَّلِ مَنْ دَسَّ يَدَيْهِ** . **وَقَالَ** **عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
**كُلُّ مَنْ نَظَرَ حُلْمَتَ حَمْرَةٍ** **وَكُلُّ مَنْ كَلَّمَ مَسْتَبْعَةً** **وَقَالَ** **عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
**الْعَاقِبَةُ** **عَشْرَةٌ** **أَحْمَرٌ** **سَعَهُ** **مَنْ** **فِي** **حُصْبَةٍ** **وَلَا** **عَنْ** **ذِكْرِهِ** **وَقَالَ** **عَلَيْهِ**  
**السَّلَامُ** **( : )** **الْكَلِمَةُ** **نَبِيْرَةٌ** **فِي** **وَقَاتِ** **الرَّجُلَ** **فَإِنْ** **أَطْلَقَهَا** **حَارَ** **أَسِيرًا** **فِي** **رِقَابِهِ** **وَقَالَ**  
**( عَلَيْهِ السَّلَامُ )** **إِنَّ هَذِهِ** **بَيْنَ** **مَنْ** **أَبْدَعَ** **وَلَا** **فَعَدَ** **رَجُلٌ** **مَنْ** **تَصَبَّحَ**  
**وَقَالَ** **عَلَيْهِ السَّلَامُ** **مَوْتُ** **لِلرَّجُلِ** **رَجُلٌ** **لَأَسْمِهِ** **وَمَوْتُ** **لِعَدُوِّ** **رَجُلٍ** **لِلْعَالَمِ**  
**وَقَالَ** **( عَلَيْهِ السَّلَامُ )** **إِنْ** **أَخَوَاتُ** **مَنْ** **بَدَلَ** **مَا** **يُضِنُّ** **عَقْلَهُ** **وَقَالَ** **( عَلَيْهِ السَّلَامُ )**  
**مَنْ** **كَرَّمَ** **نَفْسَهُ** **حَسَنَ** **فَعَدَ** **وَقَالَ** **عَلَيْهِ السَّلَامُ** **لَا** **تَصْبَحُ** **فِي** **سَفَرٍ** **مَنْ** **لَا**  
**يَرَى** **لَكَ** **مِنْ** **الْفَضْلِ** **عَلَيْهِ** **مِثْلَ** **مَا** **تَرَى** **لَهُ** **مِنْ** **الْعَمَلِ** **عَيْتُكَ** . **وَقَالَ** **عَلَيْهِ**  
**السَّلَامُ** **( : )** **مَرْوَةٌ** **الْمُسْلِمِ** **مَرْوَةٌ** **مَرْوَةٌ** **فِي** **حَضَرٍ** **وَمَرْوَةٌ** **فِي** **سَفَرٍ** **فَإِنَّ** **مَرْوَةَ**  
**الْحَضَرِ** **قِرَاءَةُ** **الْقُرْآنِ** **وَعَالِمَةٌ** **مَدَّةً** **وَحَضَرٌ** **فِي** **مَقَرٍّ** **وَقَدْ** **قَصَّ** **عَلَى** **الْحَصَوَاتِ** **فِي**  
**الْمُعَامَاتِ** **وَأَمَّا** **مَرْوَةُ** **السَّفَرِ** **فَقَدْ** **رَدَّ** **وَدَّ** **خِلَافَ** **عَلَى** **مَنْ** **صَحَّحَتْ** **وَكَثُرَتْ**  
**ذِكْرُ** **اللَّهِ** **فِي** **كُلِّ** **مَصْعَدٍ** **وَمِهْطٍ** **وَقِيَامٍ** **وَقُعُودٍ** **وَقَالَ** **عَلَيْهِ السَّلَامُ** **إِنْ** **تَبَّ**  
**تَبَارَكَ** **وَتَعَالَى** **قَدْ** **حَدَّ** **حُدُودًا** **فَلَا** **تَعْتَدُوهَا** **وَفَرَضَ** **فَرَائِضَ** **فَلَا** **تَقْصُرُوهَا** .



السلام لا راحة لحسود ولا حرم لولا تحب سيء خلق و...  
السلام من حرم ساد ، ومن ساد استعد ، ومن سجد حرم ، ومن هب  
حبيب ، ومن طلب ... صر على السياسة ، ومن سبي ربه سقط ربه غيره ،  
ومن هب حبيب غيره أهك - عورت ربه ، ومن تحب ربه ص ... ومن  
سعى علقه رل ، ومن نحو على ... ومن يعق في هبل من ، ومن  
... رل ... ومن حسن الله ، وفر ، ومن خشي ربه ... ومن  
عرف حله قصر أهله ، ومن عله السلام لأصحابه ... ولو ربحو  
ويفر ، فقل عليه السلام من ربح شئاً ضاع ، ومن خاف شئاً هرب  
... ومن عله السلام ... من حركة ولا وب ... في المعرفة  
... ربحه الحوب حفي حوب وفل عله السلام التعل في  
... وفل عله السلام ... ربح من يؤمن هم ثم في  
السلام لله لا سدد شيء ، أي يوم ... وفل عليه السلام لو أن حرم  
... وفل طعنه من حقه ، وكفه حرمه حرم ...  
... وفل عليه السلام ... من ربح عله وحرم  
دن العالم العامل بغير عله كاحمل الذي لا سيق من حرم من حقه عله ،  
عظم والحسرة ، دود ... وفل عليه السلام ... ربح طوعكم  
لونه ونعذك ... عله كف لونه ومن طمع أنه يؤمن ومن يهده ... وفل  
عليه السلام ) : حقه هد العلم على ... وفل لا ... وفل  
مهم يتممون العلم للمراء والعدل وحسن الاستصا وخير وصاف بيقه والعلم ،  
فأما صاحب المراء والعدل فأبك تراه مريباً يرحل في ربه فل قد سر ...  
... وفل قدق ربه من هذا حرومه وفضع ربه حشومه ، ومن  
صاحب الاستصا والحق ... بسطين على أشده من شكاه وبواضع للأعيان ،  
من دونه فهو خيرهم وحسن ولدته حقه دعي ربه من هد بصره وحكي من  
الهدى نوه ، ومن صاحب الفقه والعقل فتره دا كانه وحرب ... لليل في  
حده وحكي في ربه يعمل ويحشى عله ربه من هذا وكانه وتعهده يوم القيامة  
... وفل عليه السلام ... عله ذكر الفل وآخر ... وحسين رلث  
أرسل كل مؤمن يؤمنه ، فوال يؤمنه كهمرة الحامل مذكر لدي لا يؤمنه ،





لوده وإن بعد حبه والعدو من بعده العدو وإن قرب منه ولا شيء  
 أقرب من مد إلى حبه وإن يد إذا فسدت قطعت ود قطعت حسبه وإن  
 عليه السلام يكبل من رده كبل حولك ديك وحده لديك لا شئت وقال  
 عليه السلام الله سبحانه في قريضة الأحدم عدى وترككم صلاته وسه  
 في غير قريضة الأحدم عدى وترككم عو حصينه وقال عليه السلام لا  
 تنوحشوا في طريق الهدى لفة من يلكه وقال عليه السلام من كان على  
 يقين وصاحبه شك فليص على يقينه وإن اليقين لا يدفع بالشك ودخل عليه السلام:  
 بنت مال النخريه فمأوى ما فيه فمأوى نمره بيضاء غري غري المأل يعسوب  
 الضممة وإن يعسوب مؤمنه وقال عليه السلام وضع به نسر عليه واهقول  
 عهد معروفه وفكر نسيه حجه معروف بالدلالات مشهور ما ت وأتقدم  
 إليه مروان بن الحكم وهو مكبه عي رجل قتل عليه السلام ما بك هل  
 بك حراجه وإن نعم ر أمير المؤمنين وما أرى إلا في قسم عليه السلام  
 وقال والله ما نسي ذلك وسن هذه لاهه منك ومن وسك يوماً آخر وقال  
 عليه السلام اللهم علمه لا سمع أس لا النظر فيه وهو صفة الاسلام  
 وعلم سمع أس ترك النظر فيه وهو صفة الله عز وجل وقال عليه السلام:  
 أحسن الكلام ما رآه حسن القدم ، وفهمه خلس والعلم روى عليه السلام  
 الطمكه شجرة تنبت في القلب ، وأمر على لسانه وقال عليه السلام قس  
 مع المدير نقي من الكثير مع سيد روى عليه السلام أس كصور في  
 صحيفة كلما تحوى بعض شمر روى عليه السلام أس كاشجر ، شمره  
 واحد ، وفروه بحف روى عليه السلام محبه وحده ، ما خرجت كات  
 نتيق روى عليه السلام ومع اصدق نساء لمراء على نفسه وقال عليه السلام:  
 أغر أس من عجر عن اصلاح معه وقال عليه السلام أنما أس حلا من  
 انقطعت مادته وبعيت عادته ، وانعمهم قلباً من علت حته وكثرت مروته وقال  
 عليه السلام دفع الكور حبه القلوب وقال عليه السلام لاقتصاد يسمى التميل  
 ولاسراف يعني الحريق وقال عليه السلام الكثر من كان يومه حياً من  
 أمه ، وقال عليه السلام حط من أيد ، وساء روح المعن وقال عليه  
 السلام الشرف بالعلم العلية لا بالزعم العلية وقال عليه السلام أرى أس  
 بالعلم أقدروهم على القوة ، وأشرف أخلاق الكرم كثرة معاملته عم يعم وقال

عليه سلام ، عوى متعبه ، وللحاج بعد الرأى ، وقال عليه السلام : لأحب  
 شئنى الإنسان ، والتواضع سيم الشرف ، واحداً من بكره ، وغشراً له  
 ابنة ، والأصاف سدم نخه ، وخسود لا سود ، وعصه أهل معداه  
 استر ، وقال عليه السلام : أقيم حدى أحيد ، وسودة إحدى الفرائس ،  
 وذكر لمين حد أحمر ، وروحة صالحة ، وحدى رحى ، وبعه إحدى  
 هرس ، وشهوة حدى مونس ، وجوع حمر من س خضوع ، وقال عليه  
 السلام : أظلم حى من نوى ، وأجمل من باب من لأحد ، وقال عليه السلام :  
 أحمق فى الخصب سيمو حمر حور ، وقال عليه السلام : منك لأورد  
 هلك الأفاضل ، ورحد من سطل سدى ، وقال عليه السلام : رب عالم فقه  
 علمه ورب جاهل بجاه حله ، رب علم من سيم ورب سيم من كثير  
 وقال عليه السلام : عود من روحوت وشر عفر من س ، وقال عليه  
 السلام : من عصبه روة عيه عذوة ، ورجل لأشعث من نفس عسى سيم  
 مؤمن عيه سلام فوجد من س ، صبه رريج من من هذه ، سيم المؤمن  
 من هذه سيم مؤمن من روج من سيم المؤمن من عليه سلام  
 عرب بعك لككث ولت لأنت أعز من أى عذوة حمر روحوت م فرده  
 م يكن من القومعة ولا عود من سيم من لأشعث من روج من  
 مي حساً ووجع مي حساً من عود من عود من الأسود وقال  
 عليه السلام : من رسول به عود وهو علم : من وش عود أى من  
 لأشعث ، ووجع ربه حربه يده فقل له عود من عود من عود  
 فقل عليه السلام : من رتر من عود من عود من عود من عود من  
 لى آدم عليه سلام : وعن لؤي بن ربه : كعب عود من عود من عود  
 من سمعت شعة من من عود من عود : عود من عود من عود من عود  
 وأوصى لأشعث رقص الخصب ومولد لاسلام ومولد الكفر وأنا صاحب الميسم  
 وهاروق لأكر وسوني عود من عود من عود من عود من عود من عود  
 والى ما بعد من وقال عليه السلام : سعى من من عود من عود من عود  
 هذا ما روى رسول من عود من عود من عود من عود من عود من عود  
 ومولده وجمع شاة وقال عليه سلام : من رجع عود من عود من عود  
 ذكر من عود من عود من عود من عود من عود من عود من عود من عود



ومعادك فمدبره حصه وقسوه ، ومذبحه ومحرجه عليك شئ وعار ، وأما الأحمق  
فانه لا شئ عليك بخير ولا برحى تصرف السوء عليك ولو أجهد نفسه ، ورب  
وإد مبعثك فصرك ، فوته خير من حياهه ، وسكونه خير من بطقه ، وبعد  
خير من فربه . وقال عليه السلام : لا تقطع حذاءك على الرقيب ولا هجره دون  
استغيب . وقال عليه السلام : أشد الناس بلاء النبى ثم لوصيوت ثم  
الأمثل فالأمثل ، ومن يسى يؤمن على قدر نعمه الحقة من صح ديه وحسن  
عمه أشد بلاءه وذلك ان الله لم يجعل الدنيا نواباً لمؤمن ولا عبرة لكافر ومن  
سحب ديه ضعف عمه ومن بلاءه وان البلاء أسرع الى المؤمن النقي من لظفر  
الى قرار الأرض . وقال عليه السلام : ان لأهل الدين علامات يعرفون بها  
صدق الحديث وده ، لأما والود ، بعد وصلة الأرحام ورحمة الصديق ، وقه  
المرفه نسب ، ومن المعروف وحسن الخلق واتباع العلم وما يقرب الى الله زلفى  
الأول يؤمن من عبه فى شغل والناس منه فى راحة إذا جن عليه الليل افتوش  
وجهه وسعد به تكلم به به يحيى الذي خلقه فى مكاك وقته الا فهكدا كروا  
وقال عليه السلام : شيعتنا من النبى فى رذيت المصنوعين فى مودد المنزاورين  
فى احبه أمره الدين ، ما عضواً م يظلمون ومن رصوا م اسرفوا بركة على من  
حاوروا سم لمن حاطوا . وقال عليه السلام : أما ومن لقد عهدت ووعا على  
عهد حسنى رسول به <sup>عليه السلام</sup> وأجم البصيرين وسبون شغباً عر حجب من نعيمهم  
كركب يعزى بيتون لرهبه سعدت وديماً برؤسهم من قدمهم وجههم برؤسهم  
رهم وسبون مكاك رفاههم من النار ولقد رأيتهم مع هذا وهم حافون مشغوبون  
وقال عليه السلام : نيه بالتفكر قلبك وجاف عن ابيى حديث واتق الله ربك  
وقال عليه السلام : للأيمان أوبة أو كان الرضا بقضاء به والشوكل على به ونوبى  
الأمر الى الله والقسم لاسر الله . وقال عليه السلام : لا يجد أحد طعم الا  
حق يعلم أن ما احابه لم يكن ليعطه وما أخطاه لم يكن ليحبه . وقال عليه  
سلام : صبر فى الأمور بركة الرئس من الحسد فدا ورق الرئس الحسد  
فدا الحسد ودا فارق <sup>عليه السلام</sup> صبر لأمور هددت لأمور . وقال عليه السلام  
المؤمن مأوف ولا خير فيما لا يأل ولا مؤف . وقال عليه السلام : وصل  
أمرؤ عشيرته فاجم أولى به رذات يده . ووصلت العشيرة اخاها إن عثر به دهر  
وأدبرت عنه ديه . فان المتواصلين متدلين مأخوون وبه لمة طعن متدلين

مردودون وقال عليه السلام ليجمع في قلبك الاقرب الى الناس والاستغناء  
عهم فيكون افتقارك اليهم في لبي كلامك وحسن بشرك ويكون استعانتك عنهم  
في ربه عرشك وبقدر عرشك وقال عليه السلام طوبى لكل عبد يؤمنه لا  
يؤبه له يعرف الناس ولا يعرفه الناس يعرفه الله منه برحمتك اوئيك متدبير  
هدى محي عنهم كل ذنب مطهر وفتح لهم باب كل رحمة لسوا صدر مديع  
ولا الجفات المرائين . وقال عليه السلام : قولوا الخير تعرفوا منه وعملوا الخير  
يكونوا من هلك ولا يكونوا معلا مديع من حبه ولكم الذي اذا نظر اليهم  
ذكر الله وشاركم المشاؤون ، سببه المرقوب من الأحمه المستعوب للبراءه المعيب  
وقال عليه السلام : إن الله يرك وتعالى صبره وعصبه وحسن شهادته على حنقه  
وحسبها على عباده وجعلنا مع القرآن وحسن قرآنه مع لا يعرفه ولا يعرف  
وقال عليه السلام : أعرّفوا الله بالرسول ، رساله واولى الأمر ، الأمر المعروف  
من قلوب اهل بيته لأصبع وترهم المني وسعفتهم الخدابع وقال عليه  
السلام : من كمال الدين حسب علم والعمل به لا والله طيب العلم اوجب عليكم  
من طيب العلم ، من مقبوه مصبوه قد فهمه عدل بينكم وضمنه وسبقي لكم  
وغير محروك عند الله وقد نرى بعضه من عهد وصوه وقال عليه السلام  
إذا حدثتم بحديث فاستدوه الى الذي حدثكم به فان كان حقاً فلكم وإن كان  
كذباً فعليه وقال عليه السلام : صاحب العلم ذو عقل كثيره قرأه  
تواضع وعنه البره من حبه وسه الصدق وحسنه بعض وقته  
حسن به وعقله معرفه الاشياء وأمره ورده لرحمة ورحمة ربه اعد ، ومعه  
السلام وحكمه ورجع ومستوره " حبه وفيدته العقيه ومركبه لوفه وسلاحه  
بين الكفة وسيفه الرضاء وقوسه مدره وحشيه بخوره حبه ، ومعه لأدب  
ودعيره حسب الدروب ورده معروف ومأواه المودعه ودمه هدى ورقيقه  
بحبه لأحير وقال عليه السلام : من يعامل من اروع من قول لورديه  
ولا يحكم من رحي يند لجهن عليه راس ندم يحسب ودر كل مريء ما  
بحس فكهموا في العلم من قدركم وقال عليه السلام : ما المدحة قبل المسأله  
ودا دعوم انه معدوده فلو كيف تجدد فاب قولوا : ما من هو قريب بي من  
حبل لوريد ، فعد له بريد ، ما يحول من المره وقته : ما من هو بالمطير الاعبي  
ما من من كمله شيء . وقال عليه السلام : لا يزال من يكس بحسب ما







وطب المعرفه بلا بويه ولا سكاكة ومن عمل حياء عن ربه وعمره الأماني  
وأخذ الحسرة والندامة وبدأ من الله ما لم يكن يحسب ، ومن شك ربه الله  
عليه فانه بسطة وصعده بحلال كما فرض في أمره وغفر ربه الكريم وقول  
عليه سلام من يوم ولد وهو المصور وقول عليه السلام رحم الله امرئ  
عرف قدره فلم يتعد طوره وقول عليه سلام من عرف نفسه فقد عرف  
ربه . ورأى عليه السلام رجلاً يمر ثيابه فقال عليه السلام : يا هذا قصر من  
ثيابك فانه أتقى وأتقى وأبلى وقول عليه السلام عاصي رسول الله عيب باب  
من العلم فاستطعت من كل باب عيب وذكر وقول يكون في آخر الأمر  
فقال من ذلك ؟ قال عليه السلام : يا ربه تغير لدين ونعم نعم تغير العبد  
وتنصب الله بعض الآخر وقول عليه السلام لا تزال هذه الأمة بخير ما  
لم ينسوا الله ويقتسموا نعمه نعم ور فعلوا ذلك ضربهم الله بالذل  
وقول عليه السلام : راعي نصح الرغبة وبالذعاء تصرف البلية ، ومن وكب موكب  
أصبر هدى إلى مصار النصر ، ومن غاب عيب ومن شتم عيب ، ومن عرس  
أشهر نقي حتى غار نبي وقول عليه السلام ما عظمت عيب الله على عبد ، لا  
عظمت عيب مؤمنة من من لم يحسن ذلك مؤمنة عند عرس العيب مؤمنة ،  
وقول عليه السلام : من معروف إلى معروفه جرح من أهل حجة إليه لأن  
هم آخره وذكره وفخره فيها صبح لرحل من معروفه إلى بد الله لا  
نصيب شكره صبح في منه من عبره وقول عليه السلام من من من  
هذه ومن حول شأنا عليه وانتم حجة وعوا من بعده مؤمن حسن حقه .  
وقول عليه السلام من سعى ربه فغير من إليه ومن آمن الله حبه  
المن وقول عليه السلام : نعم حجة في فخر وحج في سر ومن في العربة  
وقول عليه السلام : العرف ربه الخير وشكر ربه الحمى والصر ربه السلام والمواضع  
ربه الحب ومصاحبه ربه الكريم والحد ربه الأمان والسكينة ربه العادة والمجدة  
ربة الرواية وخص الخراج ربة العلم وحسن لأدب ربة الحق وسط لوحه  
ربة الحزم ولا يشر ربه ربه والخشوع ربه الصلاة وتوكل لا يعني ربه الورع  
وقول عليه السلام : نعمه عمره كثرة الجمل بدمه وقول عليه السلام : موت  
الأساتيد موت كثير من موته لأجل وجبهه لم يكثر من حبهه ربه  
وقال عليه السلام : من عيب ربه صحيح حكم وصحيح محظ وقول عليه

السلام : من نزل فاحراً كان ندى عقوبته اجراماً وول عليه سلام . من وعظ  
 احدهم سرا فقد رآه ومن وعظه علانية فقد شأه وقال عليه سلام : استصلاح  
 الاخيار باكرامهم والاشرار بتأديبهم والمودة قرابة مستفادة وكفى بالاجل حرجاً  
 وقال عليه السلام : مقتل الرجل بين طيبة واري مع الاء وبئس الظهير  
 الرأي الظهير وقال عليه السلام يوم العدل على الظالم أشد من يوم الحور على المظلوم  
 وقال عليه السلام : اقصد العمد للحيمة المسك عند الشبهة ، ومن أخفا وجوه  
 المطالب خذاته الخيس وتمع في وثاق الدل ومن أحب البقاء فليعد للبلاء قلب  
 صبوراً وقال عليه السلام : التوبة على أوبع دعايم دم ، فقت واسعد بالسلام  
 وعمل بالجوارح وعزم على ان لا يعود . وقال عليه سلام : ان يسمي بالعد  
 رصون به كثرة لاسعد وحسن طيب وكبره الصفة وأربع من كن فيه  
 فقد استكمل الايمان من اعطى الله ومعه فيه : حب لله ونعم فيه وول عليه  
 لسلام من استحسن القبيح كان شريكاً فيه وول عليه السلام : ان لا من  
 كن فيه لم يندم ترك الصلة والمشورة والتوكل على به عند عزم وول عليه  
 السلام : من نزل من الله وول عليه سلام حسب ثمره من غروره عليه راحة  
 ومن ورعه غنى بصره وعفة بصره ومن حسن حيله كفه آذنه ومن رجا به  
 من يحب عليه حقه وإخرجه حق به من ماله ، وحسنه من صوره به شكوه ومن  
 عقله به من عهده ومن حبه ركه عصب عند كلفه ومن صلاحه شدة حوله  
 من دونه ومن شكره معرفه ، حسن من حسن الله ، ومن بواضعه معرفه بقدره  
 وحسنه من كمال المعرفة بركه ما لا يحمل به ، ومن الجلاء ان لا يرضى احد :  
 يكره ومن الأدب لا يترك ما لا بد منه وول عليه سلام : حو  
 بحكم شريع في مسافرتهم به صعبه فسأل أويده الله به عجزوا نرم صده  
 الاذن : وردده بعد وبعد مشتبه ما هكذا يورد ما سعد الاذن ثم وول عليه  
 السلام : ان اهل السعي الشريع ، واقتصرع برود لابل شريعة لا يحتاج معها  
 اي نوع بالعق ولا سقى في الخوص وقال انه عليه السلام فرق بينه وبينهم  
 وفروا ففهم ومن مرده عليه السلام به كان على شريع ان يساريه حلال  
 ويحاط في مر الدماء ، كثر به من وول عليه السلام حسب الي من شاء  
 ثلاثة : كرام صيف والضوء في الصيف وضرب في سبيل الله ، سيف وفي عليه  
 سلام بخصوص قطع يديه من نصف كلف وترك لاسعد ومرم ، بدحو

دار اضافة وأمر بديهم ان يعاج وطعمهم السمن والعسل واللحم حتى يثروا فدعهم  
وقال عليه السلام : يا تديك ستمك في الدارون سم حرور تديك في حنة وإيا  
ه نثروا حرركم ايديك في سر وول عليه السلام : ان مرء صعب مستصعب لا يحمله  
إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن به نفسه ثلاث . وول عليه السلام :  
لا يحملوا مروح على السروح فتبهجوهن على الفجور وقال عليه السلام : روحو  
الغوب بطرف الحكيم ثم كل كل على الأندان فهو من ذكر هذه الكلمة بحور  
آمر وكرر ذكرها في "تهذيب" "بدال الحكيم" "الحكمة" وكان عليه السلام يدي قدر  
مدخل عليه ان عاص وهو يحضف خلا فقال عليه السلام : ما قيمة هذه العسل  
فقال ابن عباس لا قيمة لها فقال عليه السلام : والله هي أحب إلي من أمركم  
إلا أن أقيم حقاً أو أدفع خطراً . وول عليه السلام يتوارث بنو الأعيان من  
الأخوة دون بني ملاء يعني عليه السلام : يا جتمعوا معهم وبنو الأعيان  
الأخوة للأوين وبنو العلات الأخوة لأب وبنو الأحياف الأخوة لأم وقال عليه  
السلام : لما قال له عثمان أو بكر وعمر خير منك : أنا خير منك ومهما عبت  
به نفسي وعدته بعمدي وول عليه السلام : من عثر عن معرفة نفسه فهو عن  
معرفة خاتمه أعجز وقال عليه السلام : لا يحسن في صدر المجلس إلا من جمع  
ثلاث خصال يجيب إذا سئل وينطق إذا عجز القوم عن الكلام وبشير بالرأي  
الذي فيه صلاح . وول عليه السلام : أفضل نعم الله العرس بآن . وول  
عليه السلام وقد سئل عن شاهدين احتلما فشهد أحدهما بأنه شرب الخمر وشهد  
لآخر أنه فاجر وكان أحدهم حصبياً فقال عليه السلام : ما حصب في شهادته وما  
فاجر حتى شرب وما فاجر حصب . لا كدهب بعض أعضائه وول عليه السلام :  
يدي أحصى ومن عالج ليعلم ان أحدهم لا يمول على سبه لو يصبرون وحوهم  
وقال عليه السلام : لا يصح شئ من المعروف فقلت على اصطاعه ابتداء  
هو أكثر منه وول السمر في حب . حجة الله مع من الكثير في حال العناء عنه  
وقال عليه السلام : صمت ورت كما يورث الأموال . وول عليه السلام : في  
لاعتد عني عن الاحتار . وول عليه السلام : الصبر مدح مروح . وول عليه  
السلام : من تبع السعدى شكى من عيو علة . وقال عليه السلام : من شرف  
هذه الكلمة وهي الحمد لله يا به تدرى جعيت وحمه كدبه وجعيت حنة دعوى  
أهل حنة وول وأمر دعوم ب محمد به وب حدس

وهذا حين لاسهء من اسحق الورد واستدركه مات من حطب مولد  
امير المؤمنين عليه السلام وكله وعهده وحكمه لا لاسهء ما ورد والاحاطة  
بجميع ما له وشهد ، وه كاد ان يكاذ بحوم السهء وفطر الماء ، وُرني كلما  
راحت كسائاً لم زهء ، وسمرأ لم تحب بهء ، رأيت عروءاً من الحكم والآداب  
تروي عنه وهري اللهء ، لم يحوه السهء ، ولم يحبه حوه مستدركهء ، فلا يئس  
الطلب ولا يحجم الراغب بعد مستدركهء من ان يأتي غنلهء ، ولا يحف  
الحية من زادت يهرمهء بذات ، ولا يندث مثل حورء ، وهء أفعدي العجز  
والكنلء ، وهء بحري وهء سهرء نوحى اكثرء ، وحبء ، وأروي اكثرء ،  
رويسء ، ولكنه جهد العجزء ، وعيبة مستوفرء ، وفي السورء لهء رجل ولو  
حوره وعزمء ، عسى ان يسيرهم فند التوفيق ففسحرحو مء في ابراهء من  
طباء ، وما في لأحد من الدوءء ، والله تعالى وي التوفيقء ،

وكان ذلك في نون شهر ربيع الاول سنة ثمان مائة وخمسة  
والعشرين بعد الثلاثين وألف من هجرة سيد مرسل صلوات الله وسلامه  
عليه وعلى عهده وصحبه وصالحين وحمد لله رب العالمين

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المراجع والمصادر

1. كان هذا الكتاب مستدرك ككتبه وجميع ابعاجه - ر سيره  
وحري على مولاه ، فم يذكر فيه مصدر ولا مرجع ، وقد ترجع ان تذكر المصادر  
والمراجع خارج الكتاب لما قد تحصل في بحث من التمهيد ان شاء الله وها هي

كتاب عر لا نور فشرح النص المختص به

كتاب المفسر

كتاب لا نور

كتاب منه لمن فشرح المبد

كتاب الاصل

كتاب منه دعوات

كتاب من لا نور

كتاب كنه المحمد لشيخه بن عماروس

كتاب كنه لشيخه بن عماروس

كتاب كنه لشيخه بن عماروس

كتاب كنه لشيخه بن عماروس

كتاب كنه لشيخه بن عماروس

كتاب كنه لشيخه بن عماروس

كتاب كنه لشيخه بن عماروس

كتاب كنه لشيخه بن عماروس

كتاب كنه لشيخه بن عماروس

كتاب كنه لشيخه بن عماروس

كتاب كنه لشيخه بن عماروس

كتاب كنه لشيخه بن عماروس

كتاب كنه لشيخه بن عماروس

كتاب كنه لشيخه بن عماروس

كتاب الكافي في الاصول والفروع  
كتاب روضة الكافي لشيخ الاسلام محمد بن طه  
المكشي

كتاب من لا يحضره الفقيه

كتاب التوحيد

كتاب عار لشيخه بن عماروس

كتاب عار لشيخه بن عماروس

كتاب عار لشيخه بن عماروس

كتاب عار لشيخه بن عماروس

كتاب عار لشيخه بن عماروس

كتاب عار لشيخه بن عماروس

كتاب عار لشيخه بن عماروس

كتاب عار لشيخه بن عماروس

كتاب عار لشيخه بن عماروس

كتاب عار لشيخه بن عماروس

كتاب عار لشيخه بن عماروس

كتاب عار لشيخه بن عماروس

كتاب عار لشيخه بن عماروس

كتاب عار لشيخه بن عماروس

كتاب عار لشيخه بن عماروس

كتاب عار لشيخه بن عماروس

كتاب عار لشيخه بن عماروس



|                       |                                    |
|-----------------------|------------------------------------|
| كتاب لا نور محمد      | حسن المذموم                        |
| دور الامير            | كتاب اصحاب القرآن                  |
| علاء المشهور          | الانقلاب                           |
| روح الامم             | كتاب المروءات                      |
| خدمة السادة           | كتاب اعظم النعماء في احياء الاحياء |
| كتاب رب الدين والدنيا | كتاب النسخة الثماني                |
| حسن المذموم           | كتاب الفقه المشيخ                  |
| دور حفي               | عمدة بن الطاريق                    |
| كتاب مريد لسان محمد   | كتاب طامع لسان محمد                |
| كتاب مع النواحي       | كتاب راجع لسان محمد                |

وبقيت كتب كثيرة في لسان ربيع يظنون مقام يذكر

مدارك

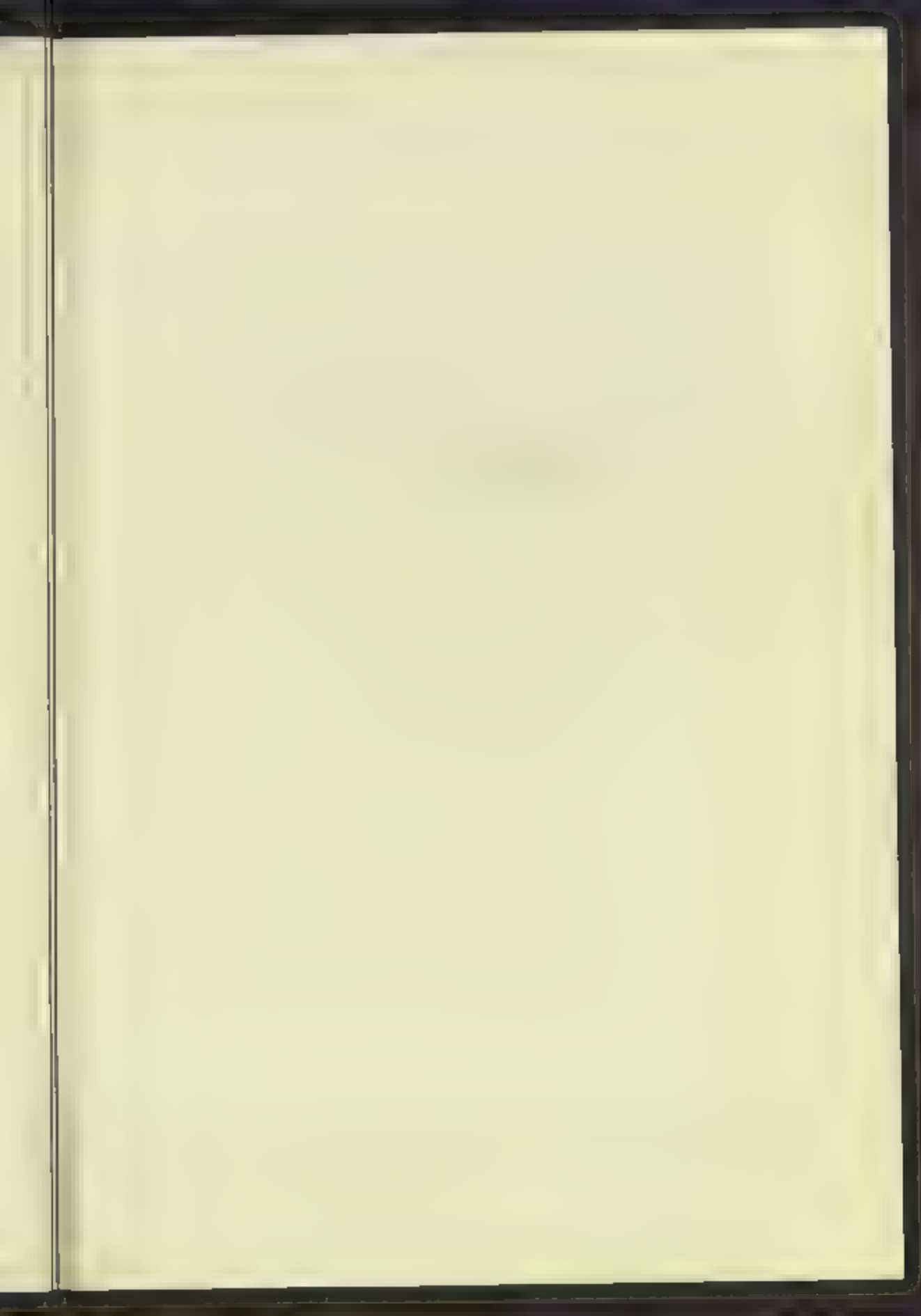
نهج البلاغة

ودفع الشبهات عنه

---

لمؤلفه







هذا المنبع من العلم الذي ينشأ عنه فلاسة اسلام ، وتنقحر دونه حبيدة  
 «العبادة» ، هذا فحس الصير وحس خلال سائر وحدته لم يدرس ، ولا في مدرسه  
 النبوة ، ولم يتفرج إلا من معهد برسة ، ولم يقرأ في غير حجره ، ولم  
 يرتفع إلا من صفودها ، فهو يرد ذلك البحر المستند من العلوم الاغنية والمعارف  
 الروائية ، ويمتدح من ذلك الم الزاخر بالحكم ولآداب الحقيقة ، وإياه <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> ، استاده  
 المراد ، ومدرسه الوحيد ، وهو مربيه ومؤدبه ومثقه ومهديه .

فهذا السالو صرح من ذلك السالو وهذا انتهى الفيض من ذلك وادي  
 فلا عروب كان مظهرًا للعبادة ، ومبعثًا للفضائل والمعارف ، وقطبًا للعبادة  
 والبرهانة ، وهو مع ذلك العبادة وذلك الزهد ولوروع ودمته الحق والحق والحق  
 بره في ميدان الكفاح وساحة الترس ذلك تدرس الصرع م الذي لا يرهه  
 مهديد ، ولا يزعجه نونند ، بمحوص عروب الخروب ويعمس فيها ، ثم يعود  
 وحسامه يقطر مهجبا ، وصارمه ينطيف دما .

كان لعرواين صدق سيبه ذلك السالو موهورا دبره الكفلى ، وورد هكذا  
 ألا وب من نكر حه هذا الكف به حده وعدداً هو كمن نكر  
 كبر معجزة هذا الدين ، وحده عظمته من آيات رب العرش ، وما دار ، لا  
 لمى في قلبه ، وسوء في رأيه ، وفقة معرفة بشأن الامر م ، وعدم احاطة  
 بديانه القدسية

هموا هبمي فيه لو هم قد عرفوا صعب عرفاني  
 وقد سمك أولئك امكروا هذا لربي الواسي ، وزعم سكاله هبور سدي  
 عليك وتعرف ما فيها من الخس ورائي ب شء به يعي

### الشيعة ومعتقدهم في نهج البلاعة ومؤامره

إن الشيعة على كثرة فرقهم واختلاف طرقتهم متفقون على ما في  
 نهج البلاعة هو من كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) اعتد على رويه الشريف ودرأته  
 ووثاقته ، وجميع على اختلاف العصور وتعدد القرون لم يخلوهم في أمره ريب  
 ولا اعتراهم في شأنه شك ، ولم يخامرهم ظن أو وهم في أن به وصفاً نوبه  
 تدليلاً ، حتى كاد أن يكون إنكار نسبتة إليه (ع) عندهم من إنكار الصروريت

وحشد البدييات ، اللهم إلا شذمه لا يعرفه حذف في سنة بعضه إليه أع  
ولعل جماعة من أكابر علماء أهل سنة والجماعة ومؤرخيهم ، من لم يكن أكثرهم  
يرافقون على صحة تلك المسبة ولا يبدون أدنى خلاف في ذلك ، والخالف من  
مقدميهم في سنة بعضه إليه قد ردد ، و قد نشكيت والخلاف من سنة  
حديثه يسمى بعض الخلق لرهبة محب سار صمم فحذوا بمشئون عبي ذلك  
يكن وسلك ويتوصلون به بكل درجته

والخلاصة ، أن اعتقاد في كتبهم بلاغة أن جميع ما فيه من الخطب  
والكنيب والوصايا والحكم ولذات حاتم كعدل ما يروي عن أبي <sup>يحيى</sup> وعن  
أهل سنة في حرمع الأخبار الصحيحة وفي الكتب سببه المعتبرة ، وإن منه  
هو عظمي الصدور وما ما بدخله أقدم الحديث لمروءه ، وأن مؤلفه الشريف  
فاعتقادنا فيه أنه منزّه عن كل ما شئ لرواه ويندح في عدلته ، وإن لم يشأ  
شئ من منه وأدخله في <sup>يحيى</sup> كما به لم يدخل فيه شئاً يعلم أنه يعبر من  
المؤمن ، من لم يكن كحديث بل ، فهو لا يروي شئاً ، لا بعد التثبت ، ولا  
رأيه ، لا عن بعدد عنه من رواه وعن السير والتاريخ ، جميع ما في النهج  
هو من كلام مولانا أمير المؤمنين ع عني روى أنه المدخل ولا دخل فيه  
ولا وضع

### مؤلف السبع ووثاقه

ولا يرد أن كتب غيره لمؤلف الشريف ولا رحمه حاتم ، وإنه يدي يحيى  
في ذكر ما له من لورع وأمر والحق ولوائده وحلته عدد وعلم غيره وحسن  
الرجح في مدرك وسعه وحلته ولذات مؤلفات شئ في التاريخ والسير وغيرها ،  
ذهب حاتم ولم يبق منه في عصره ، لا شيء يسير ، كان وصي الله عنه كما قال  
خطيب المعادي من من عمن وهو في الأدب . وقال غيره كان المؤلف  
فاصلاً " عن ورعي عظم الشارح ربيع المروءة على همة مسير " من وفوايده  
لم يقل من أحد صبه ولا حذرة وقد عرف من عقه والمعرّض صرفاً قوياً ، وإنه  
مصدت عديده وقد عني محرات المسنة وكتب الخشاش " وعني غيره

(١) من الخلاصة لعلامة

(٢) ابن أبي الحديد في ص ٣ ج ١

٣ موجد في مكنة

الخامس من تفسيره الموسوم بمحدثي كربل ودونق بنو بعل وهو كتاب شهد  
لصحة ما سبق في الفصل وطول اسع في الحكمة والفلسفة والفتنة وجميع العلوم  
العربية ، وقد صرح في هذا الكتاب وفي كتاب محترق بسنة كتب السج  
اليه ، وسينيك ذكر ما كان في عصره من مؤلفات بي يتسرع الرجوع اليها  
مضى شاء ، وبعد هذا فلا حرج ان يبقى بحال لمصنفه بسبق وعلمه وحيله الى  
ان يرتكب مثل هذا المصنف حربي نيك الحلال مصلته ودينه لأخلاق والوضع ،  
ثم ينسب ذلك الى اكبر امام في الدين فان من هو دور سيد الشريف في الشرف  
والديانة بمنزلة عن تعمد الكذب ، وكيف يحصل في ماله ان يقدم على هذه  
الحلة الذميمة المستهجنة ، والكذب من أعظم الكفر مؤثمة ولا سيما على عظم  
امام في المساجد

ان وصحة أمثال السيد من علماء الرواية غير حجة ولا برهان بذلك ظم للحقيقة  
وخروج عن الطريقة وفتح باب لهدم أصول شريعة والدهن ورواياتهم في  
المواضع الصحيحة

### شرح كتاب النهج

شرح هذا الكتاب الخليل من فطاحل علماء وحججهم القسمة ، وهو الأرمي  
وصلا شروح موجزة ومبسطة عربية ودراسة ، ولم يصدر منه في حق جمعة  
نفس عمر وروى ، وقد نفي شكك ووجه في نسخة الكتاب في رايه  
او لما روي عنه ، ومن حصل شرحه علامة شيخ محمد بن عبد الله قد شرحه بركات  
وخرجه وقد طبع شرحه في بيروت بمطبعة دارية سنة ١٣٠٧ هـ وطبعة مكتبة  
الادب مريداً من شروح اخرى في سنة ١٣٧٤ هـ ١٩٥٥ م وقد صحت  
حقيقة شرحه هذا أو قد لا نهج به ، وقد حب فيه طائفة من الناس الله رب  
يجعلوا هذا الكتاب أم محفوظهم ، وذكر أن جماعة من حلة علماء قد عي  
شرحهم ، وهذا الشرح مع ضلوعه وسعد اطلاعه وحرارة أفكاره لم يكن له  
في شأنه ككتاب شأنه تردد ولا في صحته ذي شكك

ما عول عليه عبد الحميد في نسخة النهج الى أمير المؤمنين

وقد عرفت ما سلف صدق أهل العلم ، لا من شدة على أن ما في كتاب

السبح هو من كلام أمير المؤمنين (ع) وتزيدك هاهنا بعض ما عول عليه شارحه في ص ٥٤٦ ح ٢ ، قال "ولأنا لا سبيل لي بمي كل ما في السبح عن أمير المؤمنين (ع) شئت بعضه بالواتر ، ودا شئت أن بعضه من كلامه شئت أن الجميع منه ، لا تفتق جميع بعضه في نفس والطريقة والمذهب والاسلوب ، ولو كان لشخصين و أكثر لاحظت في ذلك أبعده ، وتفاوتت في ذلك أحرأه ، وليس أهل الدقائق والآداب وصياغة الكلام ونقده بين الدجيل والأصيل ، كما ميروا في شعر أبي تمام وغيره ، قلت : وكما حكموا بأن كتب التاج للحافظ ، لأن أسلوبه وسكته بصهي أسلوب الحافظ ، وطريقته في الشك والتفسير ، وثابت أن القائل بأن بعض السبح معقول يطرق على نفسه ما لا قبل به به ، لأن ما فتحه هذا الباب وساطعاً شكوك على عسا في هذا العزم شق بضعة كلام معقول عن رسول الله ﷺ "أند" وكذلك ما نقل عن أبي بكر وعمر من الكلام والحظب والمواظفة وكل أمر هذه هذه الضلع مسددة ، في يرويه عن أبي بكر ﷺ والأئمة الرشدين والصالحين والسلفين وشعراء والحظب . فلهذا صرحي أمير المؤمنين بـ يستندوا إلى منه في يرويه عنه من السبح وغيره ؟

### شهادة نفس الكتب بما يربل الشك والارتباب

دا نبوت كتب السبح حق بلاؤه وكنت من أهل الدوق والآداب وصياغة كلام كشف لك عن الحقيقة لراحة وطق لديك ، طحة الدفعة وصرح لك بضع درره بحكم روره ، أولاً ، أنه لا مره فيه ولا ريب أن ما جوه السبح من الكلام قد بلغ من السلاعة والعصاحة حتى المرب وركب منها على درره سام لا تتدوت أبعاده في حره الألفاظ وحلاه المعاني وبتدبع الأسلوب وحسن الشك والاسهام والمثله والرحمة ، فهو كسبيكة من لحن فرعها صانعها الحاذق في قات واحد ، قد شئت حوافيه وقوامه وأوله وأواخره ، قد شهد له أهل الدوق والصاعه وأئمة الفن وأدبه كل عصر بكل فصيلة وهرة ومزية فاصلة وصحة فائقة وأنه دون كلام الحائقي وفوق كلام المتخوفين بعد كلام سيد المرسلين ﷺ من ي ترى يكون أهلاً هذا الكلام وحقيق به وحديث بأن ينسب إليه غير الذي ما من "العصاحة لغرض إلاه والذي ليس" في أهل هذه اللغة ، لا فائس بأن

كلامه أشرف الكلام وأبلغه بعد كلام الله وكلام نبيه وتعرره مادة وأرفعه أسلوباً  
 ونجمه حلالات المعنى ، والذي هو " مشرقه " معناه " منة " ، منه ظهر  
 مكتوب ، وعنه أخذت قوسه ، وعلى غرره حدى كل مثل خطيب ، وبكلامه  
 استمع كل واعظ ربيع ، وقد سبق وقصروا ، وتقدم وتأخروا ، لأن كلامه  
 الكلام الذي عليه مسحة من أعم لآلهي ، وفيه عنه من الكلام السوي ،  
 ذلك الذي التقط الآمدي من دور كلمه وعرر حكمه سرّ صعباً فإن في حصه  
 جمعت بسيراً من قصير حكمه ، ومبلا من حصو كلمه ، بحرس النعم ، عن  
 مساحته وتبلس الحكماء عن مثلكه ، وما في ذلك عم الله ، لا كما عرفت  
 في سحر بكفه ، ولما عرفت منصرفه من ربيع في وصفه ، وكيف لا وهو راع  
 الشارب من " يسوع " سوي ، والخبوي بن حبيب " أعم اللاهوتي " ، إذ يقول ،  
 وقوله الحق ، وكلامه الصدق ، على ما أشبه به ، أو أنه " شقيقه " : " إن بين جنبي  
 معلماً ، لو حسب له علمه ، في غير ذلك من كرم ذوي العلم ، فلا يبق بعدد  
 مدنا أن ينسب هذا الكلام أو شيء منه إلى الشريف الرضي ، بل ربيع ربيع ،  
 وأنت برجي وغيره هذا سعد وهذا لأسلوب " فإن ابن الحشاش ، قد وصف  
 على رسائل الرضي وعرف طريقته وفيه في الكلام أنور ، وما يقع من هذا  
 الكلام يعني الخبيرة شقيقة - في حين ولا حرج !

فإن كما أنه قد وصفه على شيء من ربه في الكتب الموصوف بالدرجات  
 لرفعه ، وبعبارة لا تحصى ذلك صوره ، ولا يستقل على صوره ذلك المحرر .  
 وعكس أن يستعرض حصه من ربيع كلامه ، من ربه إلى الشريف ، وتستجلي  
 المساحات ، وسدوق الالهي ، سوى ما رسم كلامه ، وتحقق لطريقته  
 وأسلوبه ، وتقاصرها عن شأوه ، ويرى شعر النبوة عظم جدها ، وأثره فيها ،  
 وبناء على أنه الشريف بمن درس كلامه ربيع ورواه وألف طريقته وعرف أسلوبه  
 وصاحبه وراء سر في عمق حروفه ، وإنه من كلمه وعرر من فقره نوكره  
 فربحته وانكبه مع هذه كنه لا يفتقر أن يأتي مثل كنه ولا بعض عهوده ، لا  
 ويكون معناه " الله " إلى كلام " فهو المؤمن " ع ، مهوى لأحسن من الله  
 وسيرة الوادي من رضى لدرره ، لا يحصى ذلك على ذي حبه ولا يشبهه على  
 البيتق بأول نظرة .





ويعتبر من ان لا يظرب ويرشده في ذوق الحياة ويهديهم طرق الكبرياء  
 ويرفعهم في مصاب اربعة وبضع مئة ثم يشرح التدبير ويشرح لهم على حسن  
 ما صير ذلك الكتاب حبيب هو محمد بن احمد بن السيد الشريف الرضي من كلام  
 السيد وهو لا غير مؤمن على من في كتاب كرم به وجهه في هذا  
 المقصود من كل كلام عند التلميذ البصير وله بيته حبه وجمع بهم من زادهم  
 في كتابه في كتاب الحج والعمرة فيجدهم مشغولين بالقول مختلف  
 لا نوع من غير عرفه شيئا به صفة ولا مقصودا في ذلك به فاحسن بحسبه  
 روعة مشهورة في بعض رفاة ولونته والسحر والتدبير والحكمة العالية والعلوم  
 الشريفة لاهله وحكمه وادب ولذات لاهله وادب وادب وادب وادب  
 ولا يماره في خروب وادب وادب وادب وادب وادب وادب وادب وادب  
 ذلك السر حبيب الذي جمع في كتابه كرم به وجهه في كل الاوضاع  
 والمقاصد قد بلغ حد لا يحصى من روعة حتى كان مشهورة من بعض  
 ومقصود به من عرف غيره ومن سواه من يعرف به في الخطه  
 وهل الثور والشعر في كتاب اربعة وعشرين والعقائد تاليم وطريقهم على اختلاف  
 صفتهم واعتدالهم في كل كلامهم في كتابه ما في التهج أو يدبه ومن فيهم  
 من روع في سائر قلوب كلامهم ومقاصده ولا من خاص في ذلك الأنواع المختلفة ولأن اجاد  
 في روع ولا يكاد يجد في غيره من لا يصح عند كتابه في بعض واحد  
 منهم في كل شخص من كل من في حرفة ومذهب كلامه وادبه وادبه  
 في كلامه في كل كسبه معروفة في كتابه اربعة في حرفة والاسلوب فهو  
 كلام لا يصح عرف به في كل كلام واحد وقد يحسن اليوم الكثير وعرف  
 في حرفة وادبه وادبه وادبه وادبه وادبه وادبه وادبه وادبه  
 بحري على في كتابه ولا يصح عرف به في كل كلام واحد وقد يحسن اليوم الكثير وعرف  
 غيره كرم به في حرفة وادبه وادبه وادبه وادبه وادبه وادبه وادبه وادبه  
 لأدب في كل حرفة معروفة في حرفة وادبه وادبه وادبه وادبه وادبه وادبه وادبه وادبه  
 هو أصول في حرفة وادبه وادبه وادبه وادبه وادبه وادبه وادبه وادبه  
 لاهله ولذات لاهله وادبه وادبه وادبه وادبه وادبه وادبه وادبه وادبه

جمع في حرفة واحد فلهذا عزت لك الأنداد

وهو حلا في حرفة واحد فلهذا عزت لك الأنداد

شبه ما جعلن في نشر خط ولا ن منهن العباد

وقد ذكر الشريف الرضي في ص ١١١ من خطبة البحر أن من عجائبه (ع) التي اورد بها وأنشأها فيه أن كلامه الوارد في الزهد والمواعظ إذا تأمل المتأمل وحلحله من قلبه أنه كلام مثله من عظم قدره وبعد تفرده به يتحضره الشك في أنه من كلام من لاحظ له في غير رعدة ولا شغل له في غير العدة ولا تكاد يوهن بآء كلام من يسمي في الحرب مصناً سيفه فتدبره وبحدل لا يفسد ويعود به ينظف دما ويتطره مهجاً وهو مع ذلك زاهد زاهد زاهد وبديل اقول وهذه من فضائل العبيية وخصائصه التي جمع بها بين الأنداد وعب من لا شاك وقال الشرح ص ١٦ حل كلام مير انوار في حلال مستدركه مهم مذكره الرضي رحمه وهو موضع التعجب وذكر ما يقوله عنه ثم ذكر موراً آخر من نذكرها بإيجاز واختصار (منها) أن المالب على ذوي شجاعة يكونون ذوي أخلاق سنية والمالب على أهل الزهادة أن يكونوا ذوي حسن في الأخلاق ويعد من الناس وأما حزم كان أشجع من وأبعد عن ملأ ليد وكبره وعظماً وأشد اجتهاداً في العبادة وكان مع ذلك صاحب من حلاوة وسفره وحبه وأكثرهم بشراً وأبعدهم عن انقباض موحش أو خلق ردي ومنه ما قاله في الشريعة في الناس بها إذا صلب به الشرف من حيث جرى أن يكونوا ذوي كبر وبه وتعظيم ومعرض وكان مير مؤيد من أعز الشرف من بعد من عمه عليه السلام ومع ذلك كان أشد من بوانه صعب وكبير وصعب عركه وأبعد عن الكبر (ومنها) أن المالب على ذوي الشجاعة ومن مؤيد من يكونوا ذوي العفو والصفي وحال أمير المؤمنين (ع) في عفو وصفي ومهمل في عفو من ظاهر معلوم (ومنها) أن الشجاع لا يكون حود كطبعة ويرجى وبه عدد لله وعدد الله حتى يمتي رشح حجر وحل أمير المؤمنين في عفو وشجاعة لا يحصى على أحد هذا والخلاصة من أحد بكلامه مع وعرف قصده وقبولة وما صممه دفعة من المعروف والكمالات وعرف أمير المؤمنين وبه شانه وما حوره ذاته الشريفة المقدسة جزم بنسبة كلام النهج بأنه درآه مضمر من هذا هو ذلك المتكلم وبمثلاً لشخصيته الغائبة عن الميول وبه لأفرد وأرد كبراً صريح في به صورة فانه على اختلاف الحالات والصفات .

رابعاً - إذا وقفا على جملة من خطب التهجد وكتبه ورواه وحكمه مذكوره





يحدوث عشرات الآلاف وكذلك شاهد أن اليد معه صرح ببعض مصادر كتب  
النهج وليس به اليوم عين ولا أثر .

أياً - لأن مؤلف النهج لا يروي إلا ما يحدره ويصطفيه فيختار الأبلغ  
والأوضح والأفصح بحسب دوره ومعرفة فترة إصدار من خطبة الطويلة  
عقرب معدودة ورث - في ورث جمع حطبة واحدة من حطبة شئ أو من  
كتب معروفة في موضوع متبينة وقد صرح بذلك كله في حطبة كتابه لما كان  
في النهج من هذا قبيل لا يوفق له على مصدر معتد به يمكن التمسك به  
بل على فقرات غير متبعة ولا متبينة كما ينبغي أن يوفق على ذلك في بعض  
موضوع من النهج

### عدم وجود المصدر لبعض الخطب

ولا بد من ذلك أم - حيث أن بعض و بعض النسخ التي في بعض الكتب  
في من يدي هل مصدر عن مصدر لبعض خطب النهج و كتبه فرفض صرح  
اليد في كتب حديث - كما في عصر المؤلف من الكتب والمصنفات وفي أخرى  
عنه وفي لم يبق منه . في عصره من أدبه ولا عشرة ومن العشرة ولا واحد  
منه لو كانت مصادر النهج وما أحده معصورة في كتب محدودة موجودة في بعض  
من يدي في كتابه كان لك حق النقد والطمع بعدم وجود بعض المروي مرسل  
في - في كتب - ير والتأويل التي في الأيدي لا يقدح في شأن الكتاب ولا  
بعض من قدره

### عدم مطابقة ما يروي في النهج لبعض المصادر الموجودة

قد ترى ما يروي في نهج من حطبة أو كذب محمداً في الكتب التي في  
الأيدي في الزيادة ونقص أو تحريف أو التزوير أو الأخطاء والاطباء وغير ذلك  
يعتبر ذلك والشك والارباب - والكتب بعد النص والترويض والوقوف على ما يلي  
وأن عند الحجة ويكون من الأمر على بصيرة

أولاً - من الروايات بحيث أشد لاختلاف ولا سيما في الخطب وأمثالها بما  
يوجد عن حفظ وسامع كما يشاهد ذلك في يرويه أهل السير والتاريخ من الخطب  
والرسائل في الكتب سندوله يرى الحافظ مثلاً يروي الحطبة على صورة مختلف

مع ما يرويه أبو جعفر الطبري وهكذا وتري السيد عنه يروي كلامه ثم يذكر له رواية أخرى ولو أردنا أن نذكر لك لأمة واسع لمحل

ثالث - أكثر ما يرويه السيد من مصادر لم نقل عليها وروايات لم نقل اليها وما يعرف اليوم من كتب مصر من ذكر مصدر رخص موضع الدين منه لم يكن معروفاً في أدومه - بقه وسبق من السير ورواه الخطيب ومنه في الكلام ومطومه بل عنه ما يتفق فيه بينه وبين سنده من قوته في روايته ونقل معين وأغلب ما يسطره أهل التاريخ برسب لا يعم من أي بحر سمع ولا عن أي مصدر أخذ فراجع كتب التاريخ التي بين أيدي

ثالثاً - أن مؤلف التبع طريقة في الإخبار ومهذب في جمع الكلام صرح به في حطبة كتابه قال وقد جاء من كلامه في الخرم في شأن حور وحبو سؤال أو عرض آخر من الأعراس في عو لأحد في ذكرهم وفروث القاعدة على سنته إلى أني الأواب به وأشده ملاكته عرسته ورتبها فيها حواره من ذلك فصول غير مفسدة وخمس كتم غير مسطحة لأي وردت سكنت والجمع ولا قصد لشيء في وسق ، هذا عرفت منهج شريف وطريقة وعرف ، لا يروي ، لا ما يحاره من الخطأ والخطب متعددة ، لا يروي الحصة قد علم من كتب منسوبة وفقرات كل فقرة منه في موضع على حدة ولا يسميهم عدم وفروث على مصدر البعض الخطب يذكر فيه بنام ولا عدم موافقه ، يرويه في التبع لا يقول في مصدر أي في أيدي ، لا في بعض عرفت

رابعاً - لما كان جمع التبع دونه أربعة من هذه ولونه وأورع وأحسن جمع الاعتماد على نقله ولأحد كثره ولم يحسب في الدين في شيء ولم يكن رجوع إلى غيره عند اختلاف نقل وحيث من رويته هي لأصح وأرجح لأنه رفع شأنه من ما يبعد مراسل ويحكم - شيء من غير ذلك وهو بكلام حده عرف به أبصر وأحضر

### المكروون والمشكوكون

الذين أنكروا أن كلامهم كله من كلامهم فمؤلفين طرف من الناس وهذه طوائف لا يعدو أشخاصاً من سدهن وأشخاصاً من المسيحيين والطبيعيين ولا أهمية للفرق لأن المسيحيين لا يروون في الدين ، لا كتب بعض

طوائف المذاهب في مواضع ونصوص كثيرة وفيه  
الوقفة ونوعه وان كان من قواعده لواهيه وما يصعبون فثركون هؤلاء  
في ذكره وسعدون عنهم بئس شعرا لمجد والاسكار وظن في الكتب  
المقدسة عند المسلمين ما استطاعوا في رتب سلا، وقد رأيت أن الداعي لاسكاره  
دون سائر الكتب التي لها مؤلفون وجميع خدعون من لودنغ والسير والأخبار  
ولأحدثت وغيرها فلم يبق ليعود وان كان الخدم مجهول الخ من معروف  
بالصدق والعدالة هو أحد أمور كل واحد منها محل فرق، من الناس على ذلك  
(الاول) ما يوجد في الكتاب، يسرى مع مدعى مكر ويقدر في  
عقائده ولا يمكنه الالتزام به ولا تأويله وسرفه عن حقه ولا سعه ولا لكار  
(الثاني) أن يكون مكر مريض القلب فيدعو مرضه في أن يحد ي  
مكرمه ومحمد يصف في مكره في ولسب في نفس وروحي الثالث  
الذي هو من سب إليه مدرحت ذلك الكتاب وعدم عرفان قدره وعظم  
شبهه فيسعد لمكر مدور ذلك حكمه في ذلك في هره بديه وانجلا  
من رجل مقسم القلب مشغول بالأمور السياسية والحروب الداخلية (الرابع)  
حب الشدة والافتداع فيكون له يكون لأمر سياسي وقد يكون من العرائر  
في بعض النصوص (الخامس) عدم الوقوف على مصادر ما فيه من الخطب  
وعيره مع عدم معرفه مخرج شرب لوضي في حقه وروايته. وأيا ما كان  
مير لاسكار وبعده ولا بدعي حقه ولا بدعي الرهات وسوايقه بكتب  
المكرين والتاكين وذكر في حجه وم يطرقت اليه من الخلل والزلل وأدجو  
مثل في حصر في لأعوز في عصبه او حجه مدعية إلى حتم، صاوك ووحداك  
واسره في حربه فيكون وكان من الممكن أن يختصر ويقتصر ويورد خلاصة جميع  
مكرين وفروعه وك مكر هذه حده ووردت جميع والآوان نعم ونص  
بخصوص من شبه واستعد عن اسم ونة انوفق وعيه الاشكال

### كلمات لبعض شاكين والمنكرين

وال من حكايا في ترجمة الشريف ابراهيم، اختلف الناس في كتاب نهج البلاغة  
المجموع من كلام الامام علي في حله من هو حقه ثم مع أحبه ارضي  
وقد قيل أنه ليس من كلام علي وقد الذي حقه وبس إليه هو الذي وضعه

والله أعلم . قلب الله ما ذكره من خلاف في كون النجس من جمع المرتضى أو  
أرضي فهو في عهد السنود ولوهي ولا يدهي . ن بعت إليه كيف وقد صرح  
جمعه من أهل ميم نفسه إلى أرضي بدون ودد و سكيتك والاعمية فاطمة  
موقوفون على ذلك على خلاف طائفة في حصص كتب الجمع فمراجعة بذلك من  
مؤلفه . ب بدت بـيف كتب في حصص لأهـ أسهم سلام يشتمل على خمس  
حرفه . إلى ن يقول . وـلوني بعد ذلك ن بـد و بـف كتب يحتوي على نحو  
كلام مولانا أمير مؤمن . ب . وكتب حصص من مؤلفات أرضي المشهورة  
ومن على ذلك شريف أرضي بـف في كـره . وـوم . بحرف نـسوة وفي حرف  
الحـمس من مصيره . ري سـهـه . ددوني . أدون . وحق في . وـوب وهو كتب خليل  
وم . فـف على من صرح . دـة . بـج . بـي . أرضي من عهد . هـ . سوي أفراد  
معدودين كـابـعـي في . دوحـه . وصلاح . شـهـدي . وـلـسـن . سـهـبـهـا . على ما نقل عنهم  
وعـلـ مثـلـاً . لـأشـبهـه . ما ذكره بعض من . أرضي من أن أرضي . هـ . دـهـب  
بـالـمرتضى تعريفاً له بـلفـظ جده إبراهيم وقال . بـحـبـبـه . كتب . دـبـب . لغة العربية في  
صفحه ١٩٥ منه وأشهر خطاه ذلك العصر الأهم على . بـي . طـابـت . فقد جمعت  
خطبه في كتاب نهج البلاغة هم . شـرـيـف . أرضي . سـوي . هـ . ١٣٦ هـ . وم يذكر  
مسند في هذا النقل ولعل ذلك . دـاـشـهـ . دـري . بـ

وأما الأمر الذي ذكره . ن . حـكـاك . وهو مـوـبـهـه . من من كلام علي عليه  
السلام فهو الأمر المهم الذي عقد هذا الكتاب لتبجيته وقد علمت أن الأول  
بذلك شاذ نادر ولا يعتمد عليه في قبال إجماع علماء الفريقين . دـهـ . سـالفـهـن  
الحجيج والامارات وتفسير . حـكـاك . عن ذلك . بـسـمـعـهـن . بـسـريـبهـه . وبعده في  
المقام ذكر المسكون . بـي . دود . سـمـ . وـرـن . دـلـاـسـهـ . على . دـاـشـهـ

### الدهي واحتجاجة على السب

من في ميمنة الأعداء في وجه الشريف المرتضى أنه هو مهم بوضع كتب  
نهج البلاغة ثم قال ومن جامع كـرهـهـهـه . لـاـعـهـهـهـه . مـكـدوبـهـهـهـه . على مير  
المؤمنين فعبه السب . بـصـريـحـهـه . وخطـهـهـهـه . على . سـمـسـن . في سكر . وعمر . وفيه من السب  
والأشبه . لـرـكـيـكـهـهـه . وـعـدوبـهـهـه . أي من له معرفة بعض فقرات الصدقة . وـمـسـن



عيرون ممن بعدم من المتأخرين حرم ذلك أنكره مني ولا يمكن أن  
 يصدر من أمير المؤمنين س أو يصدر من ولا به اعصاب الأمر اليها  
 فإنه لا يجوز عليه الميم ولا به ولا به يحرم به فضلاً عن الصحابة الكرام  
 فيلزم من نسبة ذلك إليه أما الطعن به أو فيها هذا حاصل الاحتجاج ولا يخفى  
 أن ما ذكر لا يقتضي لا ما استدل عليه ذلك من كلام الشيخ مدسوس به  
 ولا يقتضي بأن جميع ما في صحيح من المواضع والحق والادب بحقيق  
 موضوع فضيلة الحق من دعواه ويؤيده أن يحرم من جميع ما ورد من الصحابة  
 من قدح بعضهم في بعض وسب بعضهم بعضاً بحسب موضوع وهو أمر لا يمكنه  
 الالتزام به وكأنه أراد بما فيه السب والخط في الحظية الشتمية وإساءة وهي  
 ثبت أنها مخصوصة من كلام أمير المؤمنين عليه السلام وقد تعرض لذلك من أبي  
 الحديد في شرحه وبني بناء أنه تعرض بذلك ولو كان في سبهم طعن أو عثر  
 أو في منها دس أو وضع له أحص الشرح المذكور أي أرسكايب المصنف اظهار  
 والتأويل المبيد في دس ١٩٦ ح ٢ من شرحه واعلم أنه قد بونت  
 الأخبار عنه عليه السلام بنحو من هذا القول ويعني قوله اللهم استعديك على  
 فرس و نحو قوله ما زلت مظلوماً منذ قص رسول الله ﷺ حتى يوم الناس  
 هذا وقوله اللهم أجز قريشاً فاتها منعتني حقني وغصبني نري فري فري عي  
 حواري فبهم طعنوني حقني وعصوني ساعدوني نري عي ح ل وقوله وقد  
 سمع صرخاً ينادي أن مظلوم قتل هر قدصرح معاً في ما زلت مظلوماً وقال  
 بعد أن ذكر أمثال هذه السب اصحاب بحبوت ذلك كما عي ادعاه الأمر بالأفضلية  
 والأحقية وهو الحق والصواب، من حمله على الاستعقاق بالحق بكبير أو يسير  
 لوجوه المأخوذ والأصراً ولكن الامامية والزيدية حملوا هذه الأقوال على  
 ظواهرها وأرسكوا أمراً صعباً. وفي دس ٥٢ ح ١ وأما اصحابنا فذهبهم  
 أن يقولوا ما كان أمير المؤمنين هو الأفضل والأحق وعدل عنه في ما لا يساوي  
 في فضل ولا بوازبه في جهاد وعلم ولا مثله في مؤدد ولا شرف ما عا اطلاق هذه  
 الامامات يعني في الحصة الشتمية، ونقل عن الامامية من الشيعة أنهم  
 بحري هذه الالفاظ على ظواهرها وقد ذهب إلى أن السب يقتضي عي أمير المؤمنين  
 وأنه غصب حقه (قلت) أما ما نقله عن الامامية من أنهم يحرمون هذه الالفاظ  
 وأمثالها أشمل عي نظمه وعصب حقه واعده قريش على ظواهرها وذهبهم

أهم كذلك لأهم يذهبون إلى أن الإمامة لا تكون إلا بالنص وأنه عليه السلام  
 على أمير المؤمنين بالخلاف والإمامة صالحة وأنها من طم وعصب ويبيع قهراً  
 وكراهة وقد سارت الأخبار عنهم عنه عليه السلام وعن أولاده وأهل بيته  
 بذلك حتى صار أمراً غير من الإنكار ولا من الإلزام بل يكون وجود لحظة  
 الشك فيه وإشهاد في النهج ، يؤكد النسبة ويؤيد صدوره منه عنهم وأما الصحابة  
 وهم الذين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنهم وهم على ما يدل من ثمانية عشر ألف  
 صحابي آخرهم موتاً أبو بكر بن عبد الله بن مسعود ١٠٠ من بعده فحكمهم  
 عنهم حكم غيرهم من المؤمنين في المهاد والمسلم وأما الصحابة فزيد بن علي  
 شرف ومعه ولا يوجب مجرد "أحد" لا مع الأئمة والقوى وحده  
 وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أهل بيته ، فهم يوجبون من ذلك  
 ويؤيدون من عادي أهل بيته ويعدونه وسكوتهم عن جعل حاله وأما أهل السنة  
 فيوجبون الكف والإمالة عن جميع الصحابة وعن غيرهم ، واعتداد المحدثين  
 ولأنهم منهم جميعاً وحسن النص فيهم ، ويحقق الحق وكشف الخبيث مقام  
 آخر ذلك أنهم قد ثبت من ما شمل من كتبهم على نصه عليه السلام  
 وعصب حقه هو من كلام أمير المؤمنين وقد عرفت من أبي الخليل يوافق  
 على ذلك وكما يصرف الأئمة عن صوابهم ولا يدرى ويحكم على ما لا  
 يساعد عليه مساعد مع أن صنع الحق من الأئمة والأئمة ينافي الإثبات  
 والعدالة ودرسه فقد وقع فيه ، وأما دعوى من أن ذلك مكذوب عليه  
 عليه السلام فهي دعوى وهمية ومن يكذب من ورد عن أمير المؤمنين في  
 غير النهج وعن ذريته الطاهرة من مثل ما ورد فيه وقد منع حد المواتر الدعوى  
 ومن المحقق أنه قد وقع من الصحابة سب وشتم وروع وتهم وحط واعتاب  
 ولا يمكن إنكار جميع ذلك وكذبه ، وما في كلامهم من لا ينبغي  
 أن يعرج عنه أو ينسب إليه وأخره بعض أولئك وقد ذكرت قواه بعدى ورد  
 مروا باللعن مروا كراماً فسكت عن كلام

### بعض المشككين وحججه

قد في نهج سلاعه ما يشك الدقة الصير فيه كما ثبت في كثير من نسخة  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الحديث والأحاديث نسخة بعضه لأسبغ الصدر لأول سورة

أسعده وبوبه عظه كالأوبه وكيفية وعمره الله بعضه قبل ان يكون جامع  
 السبح الى غيره ولما فيه مما كان كرم الله وجهه على قدره وأدق نظراً من ان  
 يفوه به كعص المطاع ودهر من كان يكفره على صحبه اذا جمعهم يسون  
 اهل ثم فكيف به وكادي به في آخر قصعه وفي الخطة التي بحرم عما  
 يكون من امر السر والخطة في يومها في خداج وبحر ذلك لا يسوق  
 ونسوبة بحر المحقق وتلامه الحكم في شيء

فوق ظهر تلامه من المدح في بعض من بعض كذب السبح لا في جميعه ،  
 وان ذلك من جهة ان لا من جهة مدركهم وجمع به وما ذكره من  
 مديده ذلك لأسلوب صدر لأول من هو وعمره أسعده وبوبه عظه بقدره .  
 اما وعمره لأسعده فهي ، وعمره وعمره في قولهم فهي غير مرصده لمديده سوب  
 الصدر الأول ولا فادحة في فصاحة الكلام ان حدثت غير من غير مكاف ولا  
 تعسف ، فاما عدم قدحها في الفصاحة والطلاقة فهو لا مره فيه ، وقد عد السمع  
 والازدراج من محاسن الكلام ، واما عدم ان ، فيورد ما لا من سببه في  
 النهج سجعاً في كلام العرب وفي الخطب ان من التلامه وقد ورد كثير في  
 امرأت الكرم وان منع بعض من سببه سجعاً حرم من كلامه وعلى ، وورد في  
 كلام النبي وكلام صحابه من ذلك ما لا يحصى على طبعه ولو اردت سجع  
 الكلام في هذا لاتسع الجدل فراجع ان شئت شرح ن ابي الطييد صفحة ٤١  
 ح ١ (١) وقد ذكرنا في بعض السجع ودخول خطب مير انوار في حمله  
 غيره على اخر ما فصله ورجع كذب سجعاً على لاني هلال امكري صعبه  
 ١٩٩ وكذب ليل - نر صعبة ٧١ وغيره من كتب الفن لتصح لك صفة  
 جميع ما ادعيه وما دعوى بوبه بعض لاله ما يورده في السبح كالاربه  
 وسكويه فهي كدعوى الوليد في العاط ووردت في كلام عربي يوثق بعربيته وفي  
 ذلك ما لا يحصى ما مولد غير ما يوجد في كلام من لا يحتج بكلامه من  
 الألفاظ المحدثه التي لم يذكرها أهل اللغة ، واما ما يوجد في الكلام العربي الذي  
 عليه يعتمد واليه يستند فلا معنى لوصفه بالبلد لما يوجد في الكتاب الكريم وفي  
 كلامه <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> وكلام صحابه رضي الله عنهم لا يجد في شفا في كلام كتب اللغة  
 وأهل اللسان . وقد روى في جميع ما في السبح ورواه معتمد من أنه العربية عن عربي  
 صراح لا نقس روايه في القول والاعتدو عما يورده بعض أهل اللغة عن امريء



تترتب على ذلك فربما وقع شيء من ذلك في غير موضعه وحل في غير موضعه  
وربما ترتب عليه فساد أو عداو أو إصرار على ظلم أو ظلم كما أنه من الممكن أن  
يتربى عليه ففلاح عن رطل أو غيره أو هدى وأصابت إلى حجة ، وعليه فيكون  
الظلم والعمر والسب والشتم ، أو ينقسم باعتبار المصالح والدواعي والأغراض  
والأسباب والآثار والأحوال ، وترتب إلى الأحكام الخمسة التكليفية وأمير المأمورين  
أيضا فترتب ذلك وعمر وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم والحال كما عرفت أن نقطع على كلام  
شك في نسبتها إليه بوجود ظلم فيه أو لعن أو غير أو تظلم أن ذلك ليس من  
كلامه وإن نسبتها إليه باطلة ولولا ما تضمنه كلامه عليه السلام وكلام غيره  
الهداية إلى دفع الحق وأنه وعد من الصالح من هدى وهدى روى عن النبي  
وشفي من الصدقة ثم لا المعروف عنه عليه السلام كرهه أن يكون أصحابه  
سبعة شامس يكون منهم السب والشتم وشكرهم ويكرههم عده ثابتة  
وصحبه راسخة بحيث صدر منهم ذلك لأنهم موحى وأقرب السب والحق  
يكونون معروفين بهذه الصفة القبيحة والحسد المستهدة

وأما ما جاء في آخر الخطبة المعروفة بالصدقة فليس هو ، لا حديث الشجرة  
التي دعاها رسول الله ﷺ والحديث الوارد فيه كثر مسيبتين ذكره المحققون  
في أسهم والمكلمون في معجمه ، والأكثرون " روى الخبر فهو على الوجه  
الذي جاء في حديثه من قوله من هدى ومن هدى من يروى ذلك محضرا ولا أنهم حجة  
المدح في يومهم ، ذكر هذه المبررة في هذه حصة من أخبارهم وشرط  
ببحث فيها كما أني لا علم أن ذلك في ذلك ، كره أنه وجهه أي صدر  
وإدق نظرا من أن يفهم به ، وفيه استق إلى من كلام هذا الكاتب معنى أنه  
وكل مسلم عنه ، وأما الخطبة التي يحرم من يكون من من الشار والخطبة  
في يومهم إلى الخراج وعمرهم من حصة المشقة على الأحرار عن أمهات ولا  
سعي في شعوب ذلك ولا ذكره ، لا من لم يعرف قدر أمير المؤمنين  
ومقدمه وأنه باب مديته أهم ، في ما يضيق عنه بحق الحضر ولا عرو أن لم  
يصدر أمثال ذلك من جد العبدية ، وقد أمر الله بأمور كثيرة حصة ﷺ  
بها وبه معه حيوات لم تنهأ أميره وقد استمد من عونه ما يستفده غيره ولا  
خاص به سواء وقد أخبره : سيكون بعده من حيوات ولوفيقه والمحرمات

وفد صرح عليه السلام بذلك الكلبي بقوة ، قد كلف نفس هو يعلم عيب وأما هو علم من ذي علم وكان عليه سلام كثيراً ، وهو بالعبادات والحوادث قبل وقوعها ، ولا يتعرب من كلام منسوب إليه ، إذ يشتمل على ذلك بين أهل ذلك ، بل قد ندد به إليه وبؤكده والعيب لا بعده إلا الله تعالى ولكنه يعلمه لمن شاء من عباده الصالحين ، هذا إن قصد كتاب هذا معنى وإن قصد معنى آخر فاعظه وحذر عن إهداره

وأما قوله في آخر كلامه [ بما لا ينفق وسبويه الخ ] وكلامه ، الحكيم في ذلك [ فلا يخفى أن معرفة الأساليب أن يكون لأهل الدوق والخبرة ، ومعنى إلهي وألـه ] وليس كامل بحث الكلام ومن كل من اشغل بهو وصرف حتى يمكن من علومه ، يكون من أهل الدوق ومن يصح لاه ، ككلام والسير من سبويه في شرحه ، من ٢٣٥ ح ٢ ، أهل الدوق من شعير بعد من أساليب وراضوا بحسب بالرسائل والخط والكتب ، وشعر وصوت هم بدأت دره ومكة ، الله في أوائل بمعنى أن ترجع في معرفة الكلام أن كنت عادماً لذلك من ذلك ؛ ولعل هذا الكتاب من هؤلاء ومن درس كلام من يؤمن وأنس به حتى صار عارفاً بأساليبه ، ومقدر على معرفته ، يوفق أسلوبه الخ وما لا يوافقه

### فجر الاسلام ونهج البلاغة

١٠٠ في كتب فجر الاسلام وهو كتب لا يحصى من محرمين وطارون وحسن وتحمين ما نصه في ص ١٧٨ ونسبوا إليه ( يعني إلى أمير المؤمنين ) ما في جبه البلاغة وهو يشمل على كثير من الخطب والأدعية والكتب والمواظع والحكم وفد شت في مجموع الأدب فنداً وحدث كالحقدي وهوار وسوحت هذا الشك أمور ما في بعضه من صجع مسبق وصحة إعطيه لا تعرف لذلك مصر كقوله ، أكرم عشيرتك فبهم حاك الذي به يصير وأصحت الذي به يصير وما فيه من تعبيرات ، حدثت بعد أن طلب نفسه التوازية إلى العربية وبعد ب دوت العلوم كقوله الاستعداد على ستة معان ولأعلاء على ربع دعائه ، كالذي فيه من وصف الدار وحديد محدود هي أشبه محدود الموقن كقوله وتجمع هذه الدار حدود أربعة الحد الأول ينتهي إلى دواعي الآفات ( الخ )

هذا في ما فيه من معاني دقيقة مدققة على اسلوب لم يعرف الا في عصر العباسي  
كما ترى في وصف حدود السور والحد من كلامه في مدح وصاخره  
شك في بساطة كلامه في غير هذه من من اصغر منه بعد اعلان النظر  
فيه حرم بعدم وعي في حاله والاراء البحث والنظر في كل هذه الامور وقد  
شك في مجموع القدر في غير ذلك بعد ان يورد جمهور العلماء قديماً  
وحديثاً وان السور والحد والحد من جميع فرق المسلمين وبعد  
ان رواه ثقة ثبت يعتمد على لا معبر فيه وقد ينفذ بقول كثير طوائف  
المسلمين بلا تشكيك ولا تردد وفيه من هو عذر من صفدي وهوار علماً  
واوسع حظه واحسن بقاء في حرمه ولا صلاح وما يميل شكك هذين مع  
جرم الجرم المعبر من فطاحل عم احسن الصانع ولو كان شكك الشاذ وتردد  
الناظر في وجهه ونجمه في جميع الكتاب ولا المزج مع له من ذلك الوجه  
وسبب لأحد ولا يسمي صاحب عصره في كتاب هذا الكتاب الضخم من  
كثير من مسوده لا يسمي من مشكك في اللغة والحد وفيه بين وبين  
للخلاف وما ذكره من موجب شك ومثوره فهو على ما يرد امور

لاول ما يوجد فيه من جمع صديق وصديق عليه وقد تقدم في كلام  
على ذلك وذكر ان ما ان عليه من اشياء على سبيل من المواصل ومن  
هذا القصة ويوع السبع ويوجد من ذلك في حطب العرب في الاسلام وهذه  
في ما فيه من معروف - حدث بعد ان صدر القصة "ولما به" في  
العربية وهذه في كتب العلوم من "والمدون" ومن لم يكتبها الا بعد رقة  
عصر الصحابة وعصره وهذا الامر كالمسألة في "دي - كره" من اشياء على  
معنا دوية وانما لم يرد في "عصر العربي" مرجح في امر واحد من  
مرجع الامور الثلاثة في "و" وقد شمل على ما يشاء كلام العرب في صدر الاسلام  
ولازم الصحة لمن في عصره وهذه لتعوي مخارج الى حطه نامه وسنتره كامل  
ولا يكفي فيها الخلد والسير، مورد حريه على ما من عصر لو حد لا حب  
ان تنق سبب كلهم وما جهد في الكثرة والعدرة في زمن تراضيه كما هو  
المشاهد في شأنه وشعره وكرهه في كتب ولما من منهج وطريقة يسير  
عليه في كتب والشعراء، واحبوا غير ذلك سبباً وكتاب شك الطريقة وهو ذلك  
لاستمر في شعره واشهر في كتب ولما من منهج ذلك وما سدل الادواق

والأميال لسبب من الأسباب أو حصول أثر في وسطه بشر العلوم أو غير ذلك  
من الدواعي والاعراض وربما يوجد في أهل عصر واحد من يتفرد بطريقة ويختص بسبب  
لا يوجد في كلام الفرد الآخر من أهل ذلك العصر فعليك بالتروي في هذا المجال  
وإمعان النظر فيه ، ولا تخش من المدح ، كثر بما حروناه لكن انوف لم يدع  
لنسط القول فيه ، ولا يسعي الخسك على كلامه ، يس لأهل العصر الحالي ، لا ، إذا  
اشتمل على شيء يجوز بأنه لا يوجد في كلام الله على اختلاف طوائفه ، ومن  
أدواقهم ومعارفهم وهو امر محتاج إلى استقراء تام وإحاطة كاملة بأحوال الرجال  
وبدوات مراتبهم في كل عصر ، بعد مما لا شك فيه أن الإسلام قد أثر في عصره  
وفي طوائفه وتراكيبه وتقسيماته وأدبها لم يكن عند كما أن العرب  
لجيد قد عظم فروع من الصنعة اللغوية وذهب في تعدي وبديع الأساليب شيئاً لم  
تعرفه عامة أهل العصر من عرب وأهل البوادي ولور وكذلك اللغة شرفة على من  
الممكن إن لم يكن من الحق ثبت أن في الصناعة من الغناء الكبار المطلقين  
على أسس النبوية وعبرها المجدد ، علوم وكمية دوح من شرفه في عصره  
بل وفي المصور المتأخرة وقبل قد اوتها من أدب ، وكان كتاب محرم على  
الناس بعين واحدة من غير تفرقة بين الآحاد ولا يبره من الأشخاص في عرق  
بين الدرة والطود ولا بين عالم صحابي وآخر روم واقعه من سوء وبحرح  
من السكينة الآلامية وبين أعراق بدوي دوح بين مربع لوحش ومردب قصر  
وكان عصره من جمع بين اقربى وكلامه بصوت قدر دون شجوه  
يقال له بعد هذا كله إن احتمال الوضع وليس لو كلمة بكاء هو  
أش بكلام أهل ذلك العصر أولى وحرى لأن أهل الوضع عامة هم معرفة بكونه  
بأساليب كلام من يريدون أن ينسبوا إليه ما ليس له ولا بد من أن يعرف  
ألا في العصر العربي شيئاً من تقدم على ذلك عصر لا من عصر العرب  
ومعربته المقصود كما لا يخفى على كل ذي بصيرة

ومن قولهم : كما ترى في وصف الطائوس ، فهو قول بين لوهن ذلك لا  
ترى في منزلة بين الحفنة صدروسة ، بين غيره من حصص يخص ، ذكر برونه  
عنه كشهد على الدعوى ، من أسس بكلام الحج وعرف الله به لا يجد فرقاً  
بينهم وبين غيره في ذوق الأنعام والسم في لأوصاف وذهب في معاني وندفع  
الهم وحسن الاستدلال ، مع ربه اغترس شل أو مرتب فكل من العرب وهذا



الطائر ومتى رآه أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه حتى يقول في هذه الخطبة  
( أحييتك من ذلك على معية مشيئة في سنة ورؤية لك ان يكون  
من تكثير الطواويس عنده وبطول مكتب لديه وقد ذكر هذا الاعتراض شرح  
النهي في ص ٤٨٤ ج ٢ واجاب عنه أن أمير المؤمنين عليه السلام لم يهد  
الطواويس منه بل ذكره وكانت يومئذ محيية ثم تكلل في وافي بها  
هذا لنوك ورؤيته امهده مع وجود الذكر ، بل غير مسعده وهذا كله من  
الجهل بقدم أمير المؤمنين وقصده ومصلحة من علم

### المقتطف وفتح البلاء

كتب في المقتطف في ص ٢٤٨ من نسخة ٤٢٢ تحت عنوان ( عهد الامام  
علي وكتب المقتطف بريد في ما ورد منه في النسخة التي له حسن الخطه  
التي تتوخاها قال : لا يخفى ان عهد الامام علي قد ورد في فتح البلاء  
ونهج البلاغة كله معظون في نسخة في الامام علي ورد له من وضع الشريف  
الوسي وليس هذا محل بحث في ذلك ولكن هذه نسخة المخطوطة بحسب ما  
سنة في كتاب المقتطف المذكور وهو كتاب في عهد الامام علي  
ما انت الاكثر من ولاد مصر - ٨٥٨ هـ من علي بن ابي طالب  
المرتب - حبيب ال بقاء في هذه النسخة في قول عيسى بن ابي  
في ما كان كذلك لا يكون في نسخة في نسخة في نسخة في  
كرهه وفي نسخة في نسخة في نسخة في نسخة في نسخة في  
اعظم من ذلك فوجهوا الشيء في نسخة في نسخة في نسخة في  
المعامل في نسخة في نسخة في نسخة في نسخة في نسخة في  
والأمر في ذلك وقد نشر في نسخة في نسخة في نسخة في نسخة في  
بريد في نسخة في نسخة في نسخة في نسخة في نسخة في  
لاهور في نسخة في نسخة في نسخة في نسخة في نسخة في  
بسطة السلطان بايزيد في أوبع صفحات تقريباً ثم عقب ذلك بقوله وري من ذلك  
أدى جدولاً على صورة عهد علي كانت متعارفة منذ خمسة مئة سنة وراودوا  
في هذه النسخة في نسخة في نسخة في نسخة في نسخة في نسخة في  
خطت فيها خمس مئة سنة في نسخة في نسخة في نسخة في نسخة في

اريدت شيء الكثير حتى حل اي السجعة الأولى التي نسبت الى الامام علي (عليه السلام)  
 فلا محذور ومع ما هي الآن وسواء كتب هذا عهد الامام علي عليه السلام أو  
 كسبه آخر ونسبه به فيبعد عن تصديق ان يكتبه مطولاً مسبباً على هذه الصورة  
 التي رآه فيها الآباء ونحن ذلك عصر كان يعوزهم الفرطاس حتى أنهم كانوا يكتبون  
 على الجلود والعظام وما وجد مكتوباً من عهدهم رآه في غاية الايجاز والعهد في  
 دورته الحاضرة لا يكتبه الا رجل مثني حرفه صوغ بكلام لا يميز مشعور  
 بالحرف والحمد كما كان الامام علي عليه السلام كل الخطب المنسوبة اليه  
 ولا شعر التي قيل أنه نظمها ثم حرم هذه السجعة التي خط فيها من كرامه  
 رجال الدين والأدب بقوله: «والصنيع في فيه من ينبع وأحكم ما كسبه طليعاه»  
 وبعبارة في كل عصر وما احراه ان يكون مرشداً لكن من ولي أمر المسلمين  
 هذا نص في كتبه المنتظم في الجزء الثالث من المجلد ٤٢ (١ مارس) آذار  
 ١٩١٣ - الموافق ٢٥ ربيع الأول - سنة ١٣٣١ هـ وفي هذه المدة حذر دور  
 مهمة ما يمكن ان يذكر في يمسك به ويساعد اليه ومهم - أمور آخر يلزم  
 كشف الحقيقة عما اضطرت واستمر الى جميع ذلك ان شاء الله تعالى - مع  
 التلخيص كله مقصود به - ان هذا القليل لا يحرمه من هذه الموضوعات ولا  
 فيه كلامه فيه وقد ذكر ان لا يحل البحث في سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولكن النظر في  
 كلامه يرى أنه لم يترك في ذلك ما يسيء ولا يرمي قوله: «ان السجعة المخصوصة  
 من علي عليه السلام من كتب العربيه المصنوعة ان يقيسوا قواهم بالله» هذه  
 الكلام في عهد القوي والوهي وبذلك ما فهمه من روعة أشد مع ما في نسخة ان  
 ذلك ان المصنف قدس بن احمد الذي في النسخ وعهد الذي في نسخة المصنفين  
 مخطوطة سنة ٨٥٨ هـ فوجد ان نسخة النسخ نسخة وطول من نسخة المصنفين  
 في نسخة من ذلك ان هذه اريدت به حدثت من ٨٥٨ هـ او ربما طبع نسخة  
 النسخ في مصر او بيروت سنة ١٣٠٧ هـ وبني على هذا لاساس ما بين وفرغ على  
 هذا لاصل ما فرغ وم يثبت ان نسخة النسخ أقدم وأسبق تاريخاً من نسخة  
 عهد السلطان لأن نسخة النسخ التي طبع عليها كانت سنة ٤٠٠ هـ وهي منقولة من  
 جامعها الشريف بن زيد وعصره بعد عصر ولو كان قبله فحتماً لا يردده الله على  
 ذلك أحد الشرح على كثرتهم أو أحد أهل عصره يد الكتب من رواه وجامعيه  
 وفي إحدى مكتبات الجعف لأشرف الآباء نسخة من النسخ مخطوطة سنة ٧٠٦ هـ





معه على هذا العرض وعلى مسعده من العلم فيه قد فيه أن علماً من فصيح يد في  
 العرب واعلام دروه في اللغه وقد منح الله طليبا وفكره وقدة وهما ثاب  
 وقد ربي ودرج مع أفصح من طين ناصه حتى صارت الف حة من عرثه  
 ومكانه فلا يكتم ، لا . عصبج والأفصح وسليع ولأبيع ولا يجتاح في صوح  
 الأنط ونضها اي تألق ولا يحل فكر ورويه بل بعد له أرمه الكلام العالي  
 صوعاً بلا تكلف وبحري معه ضاعبه طعماً وعاده فلا اشعه حرب ولا حمه ولا  
 يصده جدال ولا جلاد ، وقد فات هذا الكاتب ان الحروب والفى به به الحو طر  
 وبيع عوس ويدعو الأمير وانه ندى الاستهتس ولا سعاد وناوه العرم  
 والوعد والوعيد ولخت والهبج ولوعط والارشاد وفامة الحقة والبرهان وغير  
 ذلك من المصنوع ولأعراس وكما يسمي ان يمشر عنه عيه السلام من الخطب  
 وملاات والكسب والزمن والحكم والفتاح كبر من رقله الضعف ونسبه  
 الرواة لأن أيام خلافته الظاهرية أكثرها أيام أمور هائلة شهد الناس رصن  
 الأفكار والحواضر وكما عيه سلام يصرف أهم حياه ووهب صعبه ونشاطه في  
 الأمور التي نوهنا عنها لا يشغل عن أمر الإصلاح الديني والادح الحميمي وعلاه  
 كلمه الحق ورهق . حل به من ليدد الدس ولا شهوة من شهوة .  
 واسه وأفوره وأفعاله يعرف به بذلك المصنوع ولودود والوامق واحسود ومن  
 وأ كسب . ربيع يبع على ذلك وما قوبه ، لا يكسبه ، لا رجل متأق  
 حرمه صوح الكلام . فهو كلام رجل عليل خيره بأخبار العرب ومن صميمهم  
 الله من مصاحبه وعلمهم من العرب ، وأهرب كات برنجل الشعر لرحر ونقصه  
 وبدوله بدعه وبلا روه وقد ذكر ان صغر من ذلك شدة كثيراً وإذا كات  
 الشعر وهو شد كاهة وأكثر فيوداً من سحر المسجوع بما ترفجه العرب وتقول به  
 روه ولا يعجزه أمره ولا يأتي عيه صعبه وول لم يكن به ذلك حرفة ولا  
 عمد صعبة فكيف بالمر المسجوع وهو مهون من الظن وأهل كلامه وأسهل مؤاده  
 فيسمع بعد هذا من إمام بلاعة ومات أرمه المصاحبه الذي يقول فيه عدوه  
 ولو جمعت أنس الناس جعلت لساناً واحداً لكلمه لسان عبي ، وان يرسل  
 الكلام المشور الذي يتفق فيه انسج ، ولا يسعد ومحب الشعر والخطب من  
 أدناب العرب وصعاليكهم ، وأما خطبه في التوحيد والعدن وابباح الالهية التي لم  
 تعرف ، لا من كلامه عيه السلام كما به على ذلك عبد الحميد في شرحه ( ص

١٢٠ من ج ٢ وعند ذلك من اعظم فضائله وميزاته على أقرانه فلا ينبغي ان يرقب فيها من علم مقام امير المؤمنين عليه السلام وعلم ما استنده من علوم ومن لا ينطق عن حوى إن هو إلا وحى يوحى .

### صاحب دائرة المعارف المصرية وتقدمه

هـ في م دة ( الك ) ص ٤٦٨ : هـ إن ما روي عن علي رضي الله عنه حصه من عدم العلم حصه - ربه ذلك هذه اجتهاد من سبب البلاغ يعني هـ حلة قدم ذكرها في كلام نقله عن التياجوري في تفسيره ( وقد حكم نقدة الكلام ان هذا الكتاب ليس له بل ينسب عليه السؤلون وقد غري أهل الطالة قدماً وحديثاً بنسبه إليه رضى به عنه ما لم يرد نزيحاً عن نفسه ، انتهى كلامه ولا يخفى عليك ان ار به وعدم وثوقه بل حجة على مراده مطلقاً من تنبيهه بحسن ودعوى بلا به فلا يحجج مكرهه في حل ولا ينسب ولا معوجه ومعل مراده بعدم الكلام بعض من تقدمت لأشهره انتهى من ذكره حجة ووجه - انتهى وهم مراد معدودون لا يسوب معهم من رتب مقصده الذي حكموا بنسبه ما في الكتب في غير المؤمنين عنه السلام في علوم والمعارف وصور الباع في التأريخ والأدب

وهو رويح صحيح فكأن لأولى ان يكون رضى به إلى سبب فان ذلك رويح للصدقة ولم لم يكن ذلك رضى به من الصحابة الكرام لانه أباة لوجه في ذلك

### من اعتقد أن في السجح دجيلاً

ذهب جماعة من المشركين إلى أنه في السجح دجيلاً منه صاحب كذب ( ترجمه علي بن أبي طالب عنه السلام ) هـ في ص ١٢٥ : هـ يعتقد أن فيه ( سبب البلاغ ) دجيلاً وفي ص ١٣٢ علي بن الحسن رضى به في هذين المخطئين المخطئ المسماه لقصة وخطة لأشبح ، وروى أن فيه دجيلاً من وضع الشيعة والصوفية حداثهم إلى دسه من لاه في حب الامام وحرصهم على أن يرفعوه مكاناً عاباً بقرب من دوحه لرسول ،

وهو في الدخيل الذي يروجه هذا الكتاب من بعده انه ان يكون من  
 الشريف ارحي أو من غيره من كونه من الشريف فمن لا يوافق عليه  
 عليه ولا يحميه أصلاً وقد مر فيما تقدم ما هو كبرهان على امتناع صدوره من  
 الشريف ولما كان هذا الكتاب موافقاً على ذلك كما يبي فيما ذكره من كلامه فلا  
 حاجة أي اقامة دليل على ذلك . وإنما كان من غيره فلا نحو الأمر  
 من ان يكون ذلك من بعد زمن الشريف وبعد ظهور كتابه من البلاء أو  
 قبل ان يكون في الخط وغيره من رواه السيد دجيل وكلام موضوع . وير  
 أمير مؤمن عليه السلام ان احتمال أن يكون بعد ظهور كتاب الشيخ ووقوعه  
 في أيديهم هو مع كبره لان من انقضى عليه نسخ الشيخ الموجودة الآن لا  
 يحتمل نسخه لأحده الي ظهره السيد وأحدث منه يداً بيد وخلفاً عن سلف  
 وقد ذكر بعض أهل عصره في نسخة من نسخة الشريف موجودة والتي وضعت  
 بخط الشريف مشهورة اهـ . وحش أن هذا الاحتمال لا يوافق عليه الكتاب  
 أيضاً ولا حاجة إلى بطلان الكلام في شأنه . وإنما يكون ذلك في الخط  
 لوجوده قبل ظهور الشيخ والسيد رواه مع ما فيه من الدجيل والكلام  
 الموضوع من غير تعين ولا مدر من تعدد وجوده مدفوعة إلى أمير المؤمنين  
 عليه السلام ان كان من رواه وهذا الاحتمال هو الذي أجاب به صاحب  
 الكتاب كذا في روجه عني . اهـ في الكتاب المذكور ص ١٥٩  
 وحقوة الرأي انما يعتقد أن الشريف من كل ما نبي اليه من كلام الامام  
 محمد في ذلك على رواه ارواة دون ان يتوحي الشيعي الدقيق لا عن قصر  
 من رواه اصطلاح بصحة الأدب وبما صرحه عن ذلك بعثت الحظ الشديد حده  
 ولا من بلاءه ان اوسان وقوعه فيما جمعه الصحيح والشوب اما أنه انتحل  
 بعضه فذلك ما لا يرى السبل إلى منه به سهلاً اهـ .

وفي كلامه هذا من القدر والموجود من بعده بن حبي عبك وقد بعض  
 بعد ثم هذا الكلام بن ما قد مر عنه سابقاً انه يعتقد أن فيما رواه السيد في  
 الشيخ دخلاً من وضع الشيعة وصوفية وسيد رواه بلا تعين ولا تحقيق وأن  
 الحاصل لموضع والآخر ما فيه الوضع هو الحظ والخط يعني وبصر هذا رأيه  
 ومعتقده ونحن نعنه وبحاله قوة . د بن الدجيل من وضع الشيعة وصوفية . د  
 الدس في الخطب البليغة التي هي في أقصى مراتب القساحة والخنوية على ككون

علوم الحكمة والمعرفة ليس كالدين ولا حديث واروه عن دينك لا  
 يقتدر عليه كل من عرف اللغة العربية ودرس الأدب وشعر ولا يعرف شيئاً  
 أو صواباً قبل ومن الشرف أو في عصره يقع في صحبه واللامه شراً يقتدر  
 به ان يسجن امير المؤمنين عليه السلام في قصبه وبأني قتل كلامه ويذكره  
 فيه فلا يعرف ولا يتبرح حتى يحس امره على صياغة الكلام ونقدته ولو كانت  
 في الشيعة أو في الصوفية من ادع هذه قدره لأشهر أمره وعرف خبره ولعد  
 من أعظم الخطية وأكبر حكمة هذا السيد الرضي مع عمه وادبه ومعرفة باللغة  
 وعون العربية وبلوغه في شعر ولأدب ربه صنعت ان يقال فيه انه شعر  
 قرش لم يرص من اعلم ان يسب اليه بعض ما في النجاة وإن بلغ ما بلغ  
 لا يستطيع ان يأتي مثل ما في نهج من الحديث والكتب والوصايا والعهود ولقد  
 عمل على ان الحشبة من قبله في بعض حطب النهج ان كثيراً من الناس يقولون  
 ان من كلام الرضي انه قال في نهج الرضي وهذا النص وهذا الاسلوب  
 قد اوقف على رسل الرضي وعمره حرمته ووجه في الكلام المأثور وما يقع مع  
 هذا الكلام في حق ولا حرج من ان ياتي رجل من الشيعة والشيعة فصل من  
 الرضي في لأدب وهدى منه على نهج كلام يحيى كلام مير المؤمنين يعرفه  
 هذا الكاتب المتوهم وبحر صدور لدجيل منه ولا نعرفه نحن ولا غيره من  
 أهل الترخيم والحيرة الدمة بحوال الرجال ولا اعلم من اراد بالصوفية الصوفية  
 من الشيعة من هل اليه والظاهر انه اراد صوفية الشيعة وهم على قلمهم وعدم  
 معرفتهم في تلك الاذهنة وعدم عنايتهم بنحو والشعر العربيين أكثرهم ليسوا  
 من أهل الدين العربي فكيف يحسن لخصم انهم ادخلوا من كلامهم في خطب  
 النهج شيئاً وصاعروا من مرانده عمداً وهل هذا لا كاحمال ان بعض الاوربيين  
 صعدوا بعض لامية مريه عيسى أو ميسب ان أبي سلمى ثم انهم لا في  
 حب الامم ان يدعو الى ان يحققوا له كرمه او معجرات عن غير مقولة أو  
 يتملوا الحديث في قصه غير ماثورة ولا نقصي ان يدخلوا في كلامه ما ليس منه  
 ليقال انه خطيب ماهر وم يرويه فصل الخوفات بعد آية المصطفى عليه السلام وان  
 نسبة الكتاب اليه مما تريد الكتاب شرقاً وتلف فيته وهو لا يردد بذلك  
 مرتة وبلا :



من كان فوق محل الشمس موجهه فليس يرفعه شئاً ولا يضع

وكيف يكون إدخال بعض فقرات في كلامه بما يرفعه مكاناً علياً يقرب به  
من روحه الرسول وكيف ساع له أن يحور الكذب على من أحب علياً ووالاه  
وعلى من عنت الكذب وأهله ولا يرضى لنفسه ولا لغيره ثم إنه كيف حفي  
ذلك على الشريف لرحي مع سحره في علم وثقافته لأدبيه ومرتته كلام حده  
ومعرفه بفضله وأسلوبه ثم إن ذلك لو حفي على سيد و حده عليه حده حده  
كما يرفع كتاب الترجمة وكيف حفي ذلك على جميع نوح "البحر" وهم أكثر من  
أربعين ذرحاً وفيهم من فيهم من العلم وذات فضيلة وكيف حفي ذلك على  
جمعي كلام أمير المؤمنين من تقدم على عصر سيد ومن بعدهم وهم عدد  
كثير وحم عمير ثم نسمع عن أحد منهم أنه حمل أن في كلامه عليه السلام  
دجلاً أو وصفاً والخطب الأقطع أن يحمل ذلك جيد لورع البر من بين مع  
أهوى ويقره أهوى به وميل عوطه إلى ما لا ينبغي له ورواه من هـ  
استقرى والعصبة

### صورة في كلمات المترحم

وشرح بعد هذا على كتاب هذا شرحه وأورد في كتابه هـ ما هو في  
( ص ١٢٢ ) د ومبعض هذه شكوكه وذكروا شكوكاً منه لأول حلو  
الكتب لأدبيه والدرجته التي ظهرت من الشريف من كثير في "البحر" وهذا  
أجاب عنه بما يزيد كما أنا قد تعرضت لذلك فيما تقدم وبقي هذا لا بأس بأن  
نلفت إليه النظر وهو .

أولاً : إن ما ذكره من حلو الكتب لا بد وأن يرد به حلو الكتب  
المرجوة بين أيدينا اليوم وأما الكتب التي كانت في عصر الشريف وقد أحسن  
عليها الدهر فلم يعلم خلوها من ذلك من مكتبة أخيه المرتضى كانت تشتمل على  
ألف من المجلدات وكتب صاحب السمعيل بن عبد كان يحتاج إليها إلى مئات  
من الأبل . وحكي عن الشيخ رضي أن كنه أكثر من مائة ألف  
مجلد ، ويحكي عن بعض علماء الحجاز أنه رأى مصر بمجموعاً من كلام علي في  
سيف وعشرين مجلداً ، في غير ذلك من يعني عنه لرجوع أي كتب التي تبحث عن  
هذا شأن وقد كانت هذه الكتب عياً ثم أقر ثم لا عين ولا أثر

ثاني . ان في هذا اليوم من كتب الشيعة من لطائف وكسب الاداب  
والسنن والاحلاق والمواعظ غير قليل مما في النهج وأما الثالث من كتبهم فهو  
فوق حد الاحصاء فكأنهم وصفوا وكلموا كل في روضة كتاباتهم وأما في  
الحقاه مع من يظهره حيف هلاكه وعصب ولا يصنع عيب ولا يستمد منهم .  
لا الا در منهم

ثالث . ان لم يصدر في رابدي اليوم في هذا من كتب ذلك الغرض الذي الف له  
الشريف كذا . من جمع كلامه شيعي وقديسيه فلا يكون عدم  
ذكره شيء من كلامه . لا على عدم وجوده في مصدر آخر من اصل به يدعيه  
اليوم ؟ وأما الشك الثاني فقد ورد ونحوه

الثالث : يحتاج نقوضنا شك في عهد لاثر من حيث حوجه وسببه لأعذار  
ورده .

الاول : ان الحفاه عهدوا إلى ولانهم فلم يور عنهم ذلك لاسم في عهدهم  
أقول . ان لاطراف ولا في روضة لا يحتاج فيهم . ان في روضة عن  
شيء لا في عهد من عهد حذاه الرشد وما كان حده مرسوم في الاسلام بحث  
بحث بعد من هي روضة . مصحبه مصحبه ومقرره احده روضة كانت أحول  
وكانت لا بد منها من ذلك وشأن من روضة عبيد سلام وزعمه الخفاء  
والقياس لو قيل به في شيء وعول به هو . وهي من كتب المكيون ثم ما  
هم . ملاحظه . بحث ان تستقر النظر بها . ودفع الشكوك التي يستثيرها  
الاسم في عهد او حظه وهي ان اسم الشريف رد الحق الخطية واحده من  
حظت بحرف فصولا وفمرت بحرف معظم في بعض ورث كان ذلك من حظ شيء  
وكلمات مشتتة فيجمع من بحرفه ويجعله كحصة واحدة وقد ذهب إلى ذلك وما  
سلف ووجدت شرح الشيخ شرح الفصل وشرح هلامه والاشد بمحمد عنده  
هو . على ذلك في شرح قوله . فكتب الامر حين عشوا . قال الشيخ  
محمد عنده في شرحه من هو هذا كلامه . روضة ارضي كنه قطعه واحده  
لمرض واحد ومن كذا . من هو قطع غير متجاوزة كل قطعه منها في  
معنى غير ما للأخرى وهو أربعة فصول في حرة . أقول وهذا الامر ومع  
يستمد من حظه كتب الشيخ روضة رحمه الله قد عني ذلك فيها وبين عده  
ولا غرض من عبيد وهذا امر كان من حثرت يكون النظر لا في

من العهد لمالك والسيد قد ضم إليه حولا وفصولا من عهود أخرى لأُمير المؤمنين عليه السلام كانت لمالك أو لغيره من الولاة وبحري مثل هذا في الحطب التي يكون الاسهاب فيها مثيراً للشك من أمثاله

الثاني : إن الامام ولي محمداً وغيره ولم يعهد لهم من هذا العهد **عهد** وهذا في الوهن كسابنه وجوابه يظهر بما حرره في حونه

الثالث قال في ( ص ١٣٠ ) ان ملك بن حارث الاشتر الذي كتب له ذلك العهد كان الامام ابي آخرم سطره ومانحه له مكاناً كان موضع نعه من امير المؤمنين عليه السلام فلا يحتاج الى التوضيح وفي الاسهاب في الحيطه وبن محمد بن أبي بكر أوى هذا العهد من الاشتر ( اقول ) ان مكاناً كما ذكر وفوق ذلك ، ولكن اخل اقصت ان يكتب له الامام عليه السلام هذا العهد ليقرأه على الناس فيعلموا ما لأُمير المؤمنين من الحكمة واليقظة والعناية بأمره الرعه وغير ذلك من مصلحته من الاشتر كانت بحسب الامر الذي قد أسدده معونه يكتبه ودسسه فاحتاج ذلك الى كتاب يقرأ على من يعلمون منه شدة عيبه بالوعية والمطعم على صفته ورعه شؤبه وقد ذكرنا مرهم في آخر هذا

السبع انه يرى العهد الاشتر وعهد طاهر بن الحسن لايه عند نه بحربان في سنين واحد نسبوا وعرضا وروحا **عهد** ، ولكن من الغري وان التريا ونحن لا نستبعد أن اكثر كتاب المهود كانوا يقرؤون عهود أمير المؤمنين عليه السلام ويجعلونها قدوة وإماماً فينبجون على مواه ويطفون على عرارهم ولكن الاديب الصغير **عهد** صف يرى الفرق واضعاً جلياً وبشده ذلك قول السيد في حطه السبع وعلى امثله حد كل حطب وبكلامه اسهل كل وعط ببيع .

وقال في ( ص ١٣١ ) : وبسوقه أيضاً من طول حطه حطبان **عهد** أطول ما تروعه بعد عهد الاشتر القصعة وحصة الاشتر ، الى أن قال ونحن لا نقول ان هذا القدر من الطول في الخطب غير مسمول عدلاً ، ولكننا نقول ان المعروف في ذلك العهد والمدلول بين أيدينا من حطب ابي وحطه أبي بكر وحمز وعثمان ومعاوية لا يبلغ هذا الحد ، بل ولا نصفه ( اقول ) ان المسبب الذي كانوا في عهده **عهد** ما عدا أفراداً منهم لم يتفقوا لاستماع الخطب الطويلة المشتملة على العسوم والمعارف ودونق الحكم والتي **عهد** أعظم وأدري ما يقتضيه الحال من لاطب في الخطب والامور فيه **عهد** يتيق أن يودع

حمله من العلوم والمعارف والآداب ، وبدي اعتقده أنه مثال هاتين  
الخطبتين لا يمكن أن يصدر من النبي ﷺ ، أو من أمير المؤمنين ، وما  
كنت أظن أن حال أمير المؤمنين وحال غيره ، ينجس على أهل الكهان والآداب  
ودري الخبر بأحوال الرجال ، وكان عليه السلام مدد جلاله الخلد ، التي ريع  
على مشرب به منتظماً أي التعليم ولارشاد ونشر العلوم والمعارف وبث الآداب  
ولأحلاق ، وهو بحر أعم المصاطب والمعارف ، فلا يسعد من مثله أمثال من  
روي عنه وأسنده الله .

وقال في ص ١٣٢ وعدده ان عيباً اعرج بأنه أخطب الخطب اه بعد  
الرسول لا محمد علي السلام به اعرج بطون الخطب دوهم  
أقول ، إن اعتقده أنه كما اعرج به أخطب الخطب بعد الرسول اعرج  
بطول الخطب والاطاب بها أطول بابه وسعه احلاعه وفراعه من الأمور الشائعة  
رفعة من الزمان ، بل اهل هذه الخطب بمساحة هل من حلافة وصدر ان  
العالم هو السلام من الاعتدال

وقال في ص ١٣٣ ثم قرأ ما ورد فيها من قصه الشجرة وما في تصانيف  
هذه قصة بما يرمي الى إظهار عليّ بما أظن الرسول  
( أقول ) الاظهار بالظاهر المعينة من الظل وقد تضمنت الخطبة أن «شجرة  
ظلمات التي يتبعها وعلياً ، ولا أوى أي مدح من أن تكون الشجرة ظلالاً للرسول  
وعلي إذا كان معه بل لو كان غير علي عليه السلام معه يتبعه طار من ظلاله  
شجرة ، واهل هذا المرحوم راد بكلامه هذا هو الذي الذي هو . . . وهذا من  
الكلام على ذلك ، وإن حديث الشجرة رواه أكثر الناس

وهذه ثم بدر الحصة التي أي شعر كلامه : وحاصله ثم اشتملت على  
كلمات لم تعرف إلا بعد نشأة العلوم وحدث بعد عصر علي عليه السلام .

( أقول ) إن علياً كان مدينة العلم ومن الجائز ان يكون قد عرفها دون غيره .  
من انشده ومنه تحدث ومن كلامه عرفه علي بن من الممكن مع ما ادعاه  
من ان لم يعرف لا بعد عصر علي ويؤيد ذلك أن الدجيل في كلامه لا يد وأن  
يكون ما كان يستل الى صاحب ذلك الكلام وهو من جنس كلامه لأن يدخل  
غير ذلك ، يبقى عرض مدح ومطوية

وهوله ، على أن بعض حجب لا تنجلي فيه روح الامام ، لا يعلم من .

أراد بالروح هو وهي دعوى تكن مبررة أن يدعى كلامه وقوله وهو أسلوب  
 متعسف «دون الربع أشبه» لأن هذا الأسلوب وقع في كلام أمير المؤمنين أولاً  
 ومن أهل القرن الرابع سحر على قوله «من يتوهم ذكر الشئ أربع  
 في ص ١٣٤» وأنه لا يسبب لأمم رضي. سجل الخطه (شفتيه) لأنها  
 كانت معروفة قبل مولد رضي من كثرة من طريق، ثم قال «والك» مع ما  
 رى فيها من حرارة اللغز وروء. لاسلوب في عرب أن عظم مع كلام علي  
 في حديث توافع حين مدو. شبح الشك مثلاً فيها أهل يستوفه. مـ.  
 (ثم ذكر الأمور التي بسوفه وهي ما أشبهت عليه الخطه من العرض  
 لا كالمصحة) وقول لا تكن «مكرر» ما رفع من الصعوبة من إزعاج  
 والمصاحف وكسب التاريخ مشعورة منه وذلك مما يستلزم الطعن والقدح بين  
 المحدثين علة وقد ذكر هذا المرحوم في ص ١٤٠ «روي من شديد  
 كلامه عليه السلام بشئ معروء من العن» وقال في (ص ٩٢) هذا الكلام  
 وأشاعه «بمعنى كلام الإمام عليه السلام قوله فيها» نلتبس لعل في العـ صدر  
 ومن هو، لا ينفه مصدر «و» وعنى هذا فلا نسعى أن يستوفه ما في الخطه  
 بل يلتبس على فيه «القدر كما سمع في غيره» ثم حدد يذكر ما استوفاه من  
 الخطه وهو «مربط» ولا يميز ثم من بعده وثق قوله ومهم رصت بوجه من  
 أراد الوقوف على «كسب السمر» والربح وكان على المرحوم أن يقول استوفى  
 ما شئت عليه من عرض ولا يصدق في «أمر» «مكرر» «وي من شرف»  
 والأعجب من ذلك أنه قول «وي» ويكتب «مكرر» من ٣٧ من كرهه «مكرر»  
 علي «في ط» (مصنعة معروءه ١٣٥٠) «مكرر» كان في حلاق عمر وأخطه  
 حفاء ظاهر وعنفية ظاهرة وإن أصلها بزمه حيث وصف «السامع» لها بحسبها  
 «مكرر» لم يكن قد ورد فقد كان لوحده «مكرر» أن لا يتم كذا ذلك وأن  
 محسن لأدب مع «مكرر» أنه رعبه قطب مدحه وخرجه «مكرر» «مكرر»  
 كسفة هذا العصر لا نسعى أن نحور الأدب والاحترام مع رؤسهم ديهم

ومن من هذا وذلك «وي» أنه ورد في سج اللغات عنه كلام «علي بن أبي  
 علي عمر» يقول «مكرر» «مكرر» «مكرر» «مكرر» «مكرر» «مكرر» «مكرر»  
 التهمة «مكرر»

وأقول من عن شد لا يعرف «وي» «مكرر» في «مكرر» «مكرر» «مكرر»

التقية واستصلاح العربيين وأوله ثالث لا باقي ما في الخطبة ونقول على فرض  
المرحلة من الكلامين وأن أحدهما - فظ عن الاعتبار في الين أن الترجيح لكلام  
الخطبة لأنه مروي أكثر من طريق وهو مشهور معروف معتد بها في النهج  
وغيره بما روي عن أمير المؤمنين من تطلعه من قريش ومن اعتدائها عليه وعصياها  
حقه وأما أشبه الخطبة على ذلك بما يؤيد صدوره عن الإمام في نظر بعضهم  
وأما الكلام فهو خبر مرسل لا شهره تؤيده ولا حديث يعضده هذا ما ذكره  
هـ والله تعالى أعلم بحديثي لأحوال ونوايا الرجال .

وقال في (ص ١٤٣) هناك أمر خطبة في يذكر فيها ابتداء خلق السماء  
والأرض وأظهر قوة من أول الله ومعرفته في قوله وعن لا معنى لحركات  
والألف الخ تر أن هذا الأسلوب حتى عن هج الإمام ومسلكه الى أن قال وهذا  
الأسلوب الخاطيء ثم يعمد في كلام العرب ولم يستعمله الإمام إلا بعد ترجمة المطلق  
والمعروف الصحيح وذلك عصر لم يدركه الإمام وأقول لقد عرفت كلام أمير  
المؤمنين في غير الحج وأخطأ . كثر منه في كتب لا أهم وحديث الى المنزعم  
بل ولا أي اسمه غير أن أسلوب هذه الخطبة قصياً عن هج الإمام ومسلكه ولا  
خص إلى المنزعم أطلع على غير هج من كلام أمير المؤمنين عليه السلام وعدم  
منه الحج وإسنادك من محكم بن هذا الأسلوب فهي عنها ولا علم أي كلام  
للعرب قبل الإسلام وقد علمت من عهد هذه الأسلوب وهم لم يحضروا هـ  
محدث ولم يصل إلينا شيء من كلامهم وهم زعماء الحديث والشيخ لو لم يكن  
معرفة من أمير المؤمنين فلا استبعاد منه أن يكون هو المحدث ومنه أحد  
وعلى ما في حديثي

وقال في (ص ١٤٨) في هذه المسألة وفيهم حديث تحكم غير مراد بها  
من وضع علم من علمه الكلام لا من كلام الإمام

وأقول أئتمته أشار الى هذا العلم ولو في حين جماعة محضون وهذا العلم  
لا بد وأن يكون من الشيعة في زمان السيل أو قبله وجميع من نعرفه من  
الشيعة على كثرة أدبيته وكتبه لا يعرف أحد يثبت أن ينسب إليه هذا الكلام  
بل لا يصح منته أمير المؤمنين ولا يقدر عليه سواه

وقال أيضاً في (ص ١٤٧) وفيه آخر ينسب إليه وهو قوله وكل فأنتم في  
سواه معلول فإن علماء الأمة يخطئون الكلاميين في استعمال كلمة معلول ثم كلمة

## الازل والاولي والازلية لا أصل له في كلام العرب

وأقول : أما كلمة الاول فقد قدمنا الكلام عليه وذكره في خصوص العوييد فيه .  
وأن هذه اللفظة لم وجدت في كلام أي عربي . كما جاء على عهد اللغة فضلاً  
عن كلام مير المؤمن عليه السلام وقد أصبح لمصل عند أحمد على صحة أن  
يقول الحق وأوعد بقوله عليه السلام ايقروا وأوعدوا

وأما كنهه معقول . والكلام فيه طويل ليدل والنور الذي لا يتطرقه ريب أن  
يقال إن هذه اللفظة مبدئية وهيئتها موجودة في كلام العرب بمعنى يمكن التجوز  
فيه لأن باب المحرر واسع وهذا المعنى يكون أمثلة له بمعنى السبب يمكن بقوله  
إطلاقها عليه من باب الجواز لأن السبب يؤثر في المسبب كتأثير العلة والمرض في  
البدن . فسمي له هذا اللفظ وهو في شرح قاموس منه . كسر معني يمكن . معني  
فيتميز به عن المحل وسمي المرض علة لأن محموله يتميز به عن المحل من القوة إلى  
الضعف الخ . ومعنى هذا يكون له معنى لمؤثر . وأما فيكون إطلاقاً على السبب  
حقيقه

ثم إن المتوهم ذكر أن من موثقت في النهج من كلام مسجع وهو  
مضار ومن صاعده بديعه ونظام منق لا يأتي غير الخطر وبدجة الارشاد .  
وقد تقدم ما الجواب . ويعتبر أن المتوهم كما ارداد كلام النهج حساً واشبهل  
على المحسوسات البديعية بردد بعد عن محسوس حدوثه عن لادم وكأنه لم يعم  
كلامه . ثم من كلام غيره . حوى من لمحيس وجهت ردد . فيقول  
على كلام الخطباء ولو كان أصلاً من كلام من عصره . كما أنه ما كان

ثم ذكر أن بعض الروي في النهج قد يوجد منسوباً لغيره ولا يستبعد أن  
يكون ذلك مأخوذاً من كلامه عليه السلام أو من بعض من يرويه عنه من  
أصحابه ورواه السيد سيده الرويات لأنه صير في الكلام وينقده وهو أعرف  
بكلام حده وسلوبه

ثم حم المتوهم كنهه بكلام ابن أبي الحديد وجعله من يتعصب للنهج ويرى  
أن جميعه للإمام وبعد أن أورده بتمامه قول في آخر جملة من كتابه ( ص  
١٦٢ ) واعتقدا أن روع ابن أبي الحديد هذه البرعة لأنه لم يتركه ذلك  
لورير مؤيد الدين بن العنقبي وزير المستعصم العباسي وكان ابن العلقمي رئيس  
الشيعة في عصره انتهى كلام المتوهم .

أقول : وهذا منه غير لائق في مثل عبد الحميد الذي لا يحتج على أمثال الاستاذ  
لمتوحيه فضله وكاله . انه قد تنصر في موارد من كتابه لاهل السنة والخمسة وقد  
اكر الصريح على خلافه أمر المؤمنين ولم يلحق ان العاقل ولا غيره .  
ثم ان هذا المرحوم **عجل** قد يعرض في مواضع من هذه الكتب للشبهة .  
ويطلق ، يخرج العواطف وينير الشفاء والتفرقة بلا سبب موجب ولا اضطراب  
ملهي . ونحن في عصر محمدي تالف والتناحرين فرق المسلمين الحمديين ليكونوا  
بداً واحده على أعدائهم ان أحباطوا هم إحاطة السوار بالمعصم وملكوا أزمة  
بلادهم ونوطهم ولا لوم على المرحوم وحده . ان لا في مصر وفي سوريا  
وفلسطين ولا رأت مؤلفهم وكتبهم نأفد ولا ترى مصعاً لهم حاليات من وحر  
و طمن أو مهر أو لمز ولا نشر ذلك . لا عصه والعمره والعده والوحشه وبعد  
كان يقع بين علماء المسلمين في لأزمه السبقه ردود وتقود وتعرض المذهب  
والأديان ذلك حيث كان المسلمون في عزه ومنعة وحيث كانوا بأمنون ان يبتدى  
يهتد أو يتنصر . تنصر أما الآن وقد علمنا ان ما أهدوا به أفكارهم وأعلامهم لم  
يرجع به شيء عن نفسه ولا شيء عن شعبه بن كل من يعرض ثابت على  
هذه المسببه لا يردعه ربه ولا يصدده دليل فالتعرض للمذاهب والأديان والخط  
من كرامه بعض دونه بعض حجب لا يوحى بذلك . هلا عن عقيدته ولا رجوع  
عن محله فهو وعث وحرب في حديد . ورد . وصيحي . اليوم للمذاهب . وكتب  
ان يطروا . خط التعرض للأديان والمذاهب ولا ينظروا إلى ما جرى بين علماء  
فرق من الردود والظعن والسبب ذلك من قد حشد ما كسبت وعده  
كسبت ويكون وحدهم اليوم ان حثوم كل فرقه الاخرى ولا تعرض في  
الإعلاء يوجب الحط والكاف ويكونه اجمع به . وحده في حفظ كلمتي  
الشهادة والإعلاء منارها وليحتوزوا من كيد الأعداء ودهنهم وحدهم وجههم في حروب  
السم بالعلل ويسرون حشوا في أرضه . والله حشد وهم الوكيل !

### كتاب السج مصدر لا يحتاج إلى مصدر

ان كتاباً يرويه نفع على بغير ثبوت ثم نمر عليه قرون وعصور تتداوله الناس  
ويستقله الأبدى وسبقه **عصه** بالعموم ويسمع من الأعصار والسمه ان بعض عبه





١١ رواية أبي حنيفة

١٢ حكاية ثعلب .

ذكرت هذه المصادر في كتاب النهج متفرقة في أبوابه لخصوص بعض من الخطب والكتب والقصص وظهر أن روجه في تخصيص ذلك البعض بالذكر أصدر دون غيره من مجموعات الكتاب هو أن ذلك البعض مما لم نعتق عد المؤلف نسبتته إلى أمير المؤمنين عليه السلام بخلاف غيره فله على ثقة منه وبعضه إلا نحاج أي ذكر مصدره تكون أمده عليه في النقل والنسخ وهذه عادة القدماء من أهل التأليف والعمل وما يكون بصورته من شخص يسووه إليه ولا يذكرون بواسطة بخلاف ما في نحو بصورته وقد يكون الوجه في ذلك وقوع الخلاف في النسبة ووجود نسبة أي أمير فذكر المصدر مؤيداً لما يراه المؤلف كما يظهر ذلك من قوله عن الاحتياط في كتب السبب والسبب

### مرادنا بمصادر النهج

قد أسلفنا الكلام مكرراً في أنه لا ينبغي أن يطبع معاصر في الشؤون على مصادر جميع ما في النهج من الخطب والكتب والحكم وعبره وكذا الحال في أمثاله مما صنف وألف في القرون - لغة والعصور الحالية من كتب اللغة والاختصاص وكتب - ربيع وغيرها لما قدمناه من اندراس ما يعلج للمهدوية ولأن كان ذلك إنما يعلم غالباً من مصنف الكتاب أمه - مصرحاً و - مروي و - تخصيص على المصادر لم يكن مصدره عند المؤلف مقدم على هذه العصور المتأخرة وحيث قد عزمنا على ضبط مصادر ما في النهج فلهذا قصد بالمصدر الكتب والمؤلفات المدونة المعتمدة عن كتب الربيع والخديث وشيخ والمروزي وكتب الآداب والأخلاق والحكم أمثاله قبل عشر رجي أو بعده مع عدم استبعاد روي أي كتب صحيح واعتقده في روايته عليه ود - وجد لمروي في "نهج في أحد هذه الكتب المذكورة سواء وجد لمروي في صحيح نسبه في أحد تلك الكتب أو مع اختلاف في النص والمروية وفي بعض الكتب أو الفقرات ود ذلك مما يدل على رواه ذلك بعد آخره ود - حصه الواحدة تختلف روايته في الكتب في رواية أبي بصير كالحصص بخلاف ما يروي أن حرير ورواه في كتب مروي ذهب نحو في رواه في العقد المروية ذلك إلا لاختلاف الروايات والشريف

الرجي بما لم يكن من أقص الرواف وأوثقهم فهو من دون غيره في جميع  
الاصوات المعتبرة في الروي كما بدت بدت كل خير بتوجه السيد وعارون بحاله  
واما ما لم يوفق على روايته في غير الشيخ فقد وددت الروح فيه دون ذلك أما  
لتصور في التسع أو عدم غير منهاج السيد في الجمع والاحياد منه فقد يجمع  
لخطئه من كمات معرفة في موضع من

في الشرح من في شرح قوله عليه السلام «ولما سميت الشبهة شبهة الخ»  
هذه فتلان عن مدته عدم مع الآخر ولا تروى كما يمدد الكلام بطلان  
ومراد من يفي بتصحيح كلامه عليه السلام وقد في الرضى دلت في حقه الكتب  
انهم محضون

وقال في شرح قوله عليه السلام «ولما سميت الشبهة شبهة الخ»  
ويكون ذلك لعدم وجودها كما ما حد ومصدر للسيد من الكتب في ذلك  
اندرست ولم يبق منه اني انوه عن ولا رولا تروى لاي حد يقع لرب  
من المصيرين لمهملين حتى في بعضه وانما في م روجه اشرف المذكور على  
حلاه قدره وعظم ماله وثقه وورقه دون مروت الحفظ من حرره ما بها  
من العناء والرواف مؤخذة روجه هؤلاء بدون تردد ولا شكك ولا مطايع  
مصدر لذلك أو مستند وعلى أي حال فلا حجة البحث عن ذلك ولا داعي إلى ما  
ظه من ذلك ، فذلك من دون شروع في التصود به بعض

هل سيد اشرف رضى الله عنه

«ومن حقه عليه السلام «لا بد من العلم حتى لا يزل ولا يزل رضى  
آدم عليه السلام»

«محمد بن ابي لا يجمع مدحه قبول»

وهذه الحقة روى «حب محمد بن النور في حقه ١١٣

من كتب الحكمة والمروءة على بن محمد الواسطي ورواه قطب بن  
في شرحه السيد مصنف يروي من مؤمن عنه سلام على م قبل ورواه شيخ  
هو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب البصري في كتب الاحتجاج على أنه من  
الاحتجاج أي قوله عليه السلام «م شمس» في الاخوة ورواه الشيخ كمال  
الدين محمد بن صبيح الشافعي في كتب مصنف السؤال في قوله عليه السلام ومهم  
الثاني في الارضين السعي أنه مهم وروى بذلك ومهم الكرم ككأنون محمد

حلقه الشاهدون على بيته يوم يبعثون وصهم غلاظ شداد لا موصول الله ما نمرم  
ويعتقون ما يؤمرول وروى نصي محمد بن سلامة انتدعي بعض هذه الخطبة قال  
وهل عليه السلام في بوحيد الله عز وجل وبن وبن لعدة معروفة الله بن ثم  
أتع هذه الكلمة بمجل من الفقرات المذكورة في هذه الخطبة .

وقال السيد ومن حطه له عليه السلام بعد اصرافه من بعض

قال الشارح <sup>(١)</sup> الفصل في شرح آخر فصل منها « واعلم ان هذه الكلمات  
وهي قوله عليه السلام « من رجع خلق الله له سبع عدي أن يكون  
مؤمنة عيب اصرافه من بعض لانه اصراف عنه وقد مضى الاثر مشتمل  
الحل بواقعة التحكم ومكدة من العيب و « مؤمنة » عليه من لا يظهر وما  
شهد في عسكره من الخداع وهذه النكبات لا بد في مثل هذه حال وانما  
بها ان تكون قيلت في ذلك بعدة من ان يخرج من مؤمنة في العبد وثبت  
ارضي عن من وجد وحكي من سبع وانما من غيره و « مؤمنة » سبق له «

وهو لا يستخرج من مثل هذا شرح عجيب وثبت ما ذكره مسبقاً فيه إذ  
بحري باسمه في غير أمير المؤمنين عليه السلام بن يفتق له « الشارح » وقد مضى  
أمره من « حروب » أمير المؤمنين عليه السلام فهو ليس كغيره ممن يعتبره  
وهو « ضعف أو فشل أو لا » ولا بمن يزيد كثرة الناس « مؤمنة » وعونه وعرفهم  
ضعف ووحشه على ان المستوب من لرحل العزم « مؤمنة » كان دون أمير المؤمنين  
ان يتعلم ويتظاهر بمظاهر عونه وعدم الحلات « مؤمنة » والحواش

قال السيد « مؤمنة » ومن حطه له عليه السلام وهي معروفة « مؤمنة »  
وأسمائها في القاموس ( مؤمنة مؤمنة ) وعبره « مؤمنة » وقد روي عن  
أمير المؤمنين عليه السلام جمع كبير من « مؤمنة » لا حذر ولا ريب ولا ريب من  
الخاصة والعامة بمن وجد من « مؤمنة » شريف الرضي وقيل مولده « مؤمنة » الشارح  
« مؤمنة » عيسوي « مؤمنة » كان « مؤمنة » في شرحه « مؤمنة » وقد وجدت هذه الخطبة  
في موضعين تاريخي قبل مولد الرضي بمدة أحدهما أنها مضنة كتاب الانصاف  
لأبي جعفر بن قه « مؤمنة » في « مؤمنة » الكعبى أحد شيوخ المعتزلة وكانت وقائه  
قبل مولد الرضي « مؤمنة » وحديثها بسطة عليها خط الوزير أبي الحسن علي بن

(١) المراد به حيث يذكر ابن أبي الحديد

(٢) حيث يذكر الشارح العلامة فالمراد به الشيخ ميثم المذكور

محمد بن الفرات وكان وزير المقدر بالله وذلك من مولد الرضي بنيف وشيخ  
 سنة ١٠٠٠ ق. والذي يمسى على حي ان تلك نسخة كتاب كست من وجود ان  
 مران عنه ؛ وهذا الشاوي الفاضل الشيخ عز الدين عبد الحميد في شرحه لقد  
 وجدت كثير من هذه الحقة في مصنف شيخنا في القاموس النحوي ، مدام البعداديين  
 من المعتزلة وكان في دولة المعتزلة قبل ان يخلق الرضي تدة حو به ؛ ووجدت  
 نصاً كثيراً في كتب أبي جعفر بن عفة أحد متكلمي الامامية وهو الكذب  
 المشهور المعروف بـ **الكذب الاصح** وكان أبو جعفر هذا من تلامذة شيخ أبي  
 القاسم السجستاني في ذلك العصر قبل ان يكون الرضي له موجوداً  
 ونقل عن الشيخ أبي عبد الله بن محمد المعروف بالـ **الحنبلي** انه قال والله قد  
 وفقت على هذه الخطبة في كتب صنعت من يخلق الرضي ، في سنة ولدت  
 وحدثنا مسطورة مخطوط أعرفهم وأعرف خطوط من هو من بعده واهل الأدب  
 قبل ان يخلق النقيب أبو أحمد واهل الرضي ، نقل عن شيخه في خبر مصدق من  
 شيخ الواسطي انه لما قال لـ **الحنبلي** تقول : **مصحوف** ؟ قال لا والله في لاعم  
 إنها كلامه عليه السلام كما أعلم أنك مصدق ؛ قال قلت له : **كثير** من الناس  
 يقولون إنها من كلام الرضي فقال أبي الرضي وهو رضي الله عنه : **من** وهذا  
 لاسلوب. وقد وقع على راس الرضي وعرفه صريفة وفيه في الكلام مسود  
 يقع مع هذا الكلام في حل ولا حرج ثم قال والله قد وفقت في آخر ما تقدم  
 ذكره ؛ هذا ما ذكره شواحيه. وهو لا يدع ميلاً لاثام الشريف بالتحال  
 أو وضع وفيه من الدلالة على أنها من كلام أمير المؤمنين لا يمتنع به نصف  
 مع ما يروى في الحقة من حواله الألف وروعه لاسلوب وحسن الأسلوب وندع  
 الـ **الهدم** والاشتهال على حسن صفة أبي لا يحد في كلام أبي خصب غير كلام  
 أمير المؤمنين عليه السلام ثم أن في وصف السيد دوتا غير من سائر خصب  
 كتب بالمعروفة راشنقيه ديلا على شهره ومعروفيتها بين الناس وقد ذكره  
 القمويون كصاحب النهاية وصاحب القاموس وصاحب مجمع البحرين ورواه **الهدم**  
 ومحدثون في ريعهم فهم الشيخ ثقة صدوق ورواه في كتابه ، كتب  
 علل الشرايع في باب العلة التي من أحسن ترك عيسى مع معرفتهم بعصه  
 بعد معتبر من رحاله البرقي وان أبي عمير وأبى بن عثمان وابن سبغ عن  
 عكرمة عن ابن عباس ، وكتب معاني لأحد في باب معاني حصة أمير المؤمنين

عليه السلام بعد آخر به جمعة من كتب عن علي بن حزمة عن عكرمة وابن  
 ميمون بن بقوله : « من روى عن كورهم » ، وعبارت هذه الخاصة  
 مروية شتى ولكن المعنى واحد وقد رواه الشيخ المفيد أسند الشرح ارضي في  
 كذا به ، لا رشاد ، وقد روى جمعة من أهل النقل بطرق مختلفة عن ابن  
 عباس وقد روي في كتب جمعة من العامة ، كما في الكتب المتقدم ذكرها وفي  
 كتاب ( نثر الدر ) وعن زهرة الأديب ومها للوزير أبي سعيد الأبي وكتبه الأحمد  
 وذكره ابن خوري وغيره وله بصيرته في المعقول في من كتب به  
 فلا بد وان يكونوا قد نقلوها عن مصادر أخرى في المصادر لا بد وان يكون  
 مختلفة لاختلاف مروية في بعض الأجزاء وبعض نثر فلا يبقى إذن محال  
 للشك في نسبه إلى ميراثهم من عبادة السلام وأما طرق أبيه والشك  
 في بعض كتب الشيخ فهذه لا تطرق ذلك المصنف ( والذي أظنه ) أن  
 هذه وما شابهه ، يوجد في الشيخ هي في كتاب جماعة من الناس إلى الجحد  
 ولا يكارى يعرف على لا يعرف من أمرو لا يمكنهم دفعها ولا يمكنهم  
 لا تقوم به زعم الشك في من قد اشبهت من القدح والتلب وهو أمر قد  
 جرى به الصفة بل جرى به هو اعطاء من ذلك

وما فيها من الجهر بالكلام على قوم لهم في بعض أسماء ليس كبر موله  
 وأرفع مرتبة وهذا كتابه في الزهن فان الرود لم يذكره انه عليه السلام  
 ، عن حمود بن الحسن بن عبد الله بن حمزة عن أبيه عن حمزة بن محمد بن حمزة  
 بن مسعود ، نسق به الحصب من علماء الخلافة حاشية وخصه بنحوه وخصه  
 فكان الأحمد ان يثبت ومن كلام به عليه السلام ، ولا يمكن صحيح  
 بطلاق الحطبة عليه

قوله عليه السلام : « اهدم في صدورهم » رواه الشيخ المفيد في لا رشاد  
 مع خلاف يسير وقد شرح العلامة روي : هذه الحصة خطب أمير المؤمنين  
 عليه السلام بعد من طبعه والوزير

قوله عليه السلام : « من شق موح ، رواه في تذكرة الخواص  
 ورواها غيره .

قل له : ومن كلام ، في ذه أهل الصفة ، ذكر خلا من هذا الكلام  
 في كتاب مروج الذهب وذكره من خطبه صريحة وذكرها أيضاً في كتاب

الاخبار الطوال مع اختلاف في بعض العبارات وروى في كتب الاحتجاج عن  
ابن عباس انه قال : لما فرغ علي عليه السلام من صل أهل البصرة وجع فتياً على  
فتى ثم صعد عليه فخطب فحمد الله وأثنى عليه ؛ وقال يا أهل البصرة ان وفيه  
بعض فقرات المذكورة ورواه في العهد عريذ عن عكرمة عن ابن عباس .

قوله عليه السلام : دمي ، أقول رهبة ؛ هـ الى قوله صرح له العير

مروى في كتب عيون الأخبار لاس منه ( ص ٦٦ ح ١ )

ومن قوله عليه السلام : لا وان دبسكم الح ، مذكور في خطبه رواها  
الكافي في روضة الكافي وما احدث به الذي على ؛ سعى وهل المشرح هذه  
الخطبة من خلالات خطبه عليه السلام ومن مشهوراته قد رواها ابن كاهن وفيه  
روايات حدوتها الرضي ثم احدثها أو خوف من الخشاعين وقد ذكره  
شيخنا أبو عثمان الخليل في كتاب البيان والتبيين على وجهه ، ورواه عن أبي  
عبيدة عن معمر بن المنذر قال : أوص خطبه خطبه أمير المؤمنين علي عليه السلام  
بالمدة في حلقته حمد الله وأثنى عليه وحلى على النبي وآله ثم قال لا يروى  
مرج إلا على نفسه الى آخره ذكره في الشرح ثم قال شيخنا أبو عثمان : أو  
عدة ورايتها في روضة جعفر بن محمد عليه السلام عن آية عليه السلام ، لا يروى  
وطيب أو موني ، الى آخره ذكره فيه ، ذات وقوله ومن هذه الخطبة ؛ شمل  
من الحقة والدرامة ، ح ، بروي أيضاً في روضة الكافي مع اختلاف يسير  
وذكر الجاحظ في الكتاب المذكور خطبة له عليه السلام وفي حقه من فقرات  
هذه الخطبة التي هـ . وقد روى هذه التنية من قوله عليه السلام فعل ، ح في  
كتب عيون الأخبار ح ٢ ص ٢٣٦ ، وقال الشيخ كمال الدين عيسى في شرحه  
بعد قوله دمي ، أقول رهبة ، ح

أقول في هذا فصل فصول من الخطبة التي شمره اليها ثم قال ونحن نورد

بها وهي : حمد لله أئق محمود محمد وأولاده ، الحمد ، الى آخر الخطبة

قوله عليه السلام : بعض الخلقات ، ح . أقول وروى هذا الكلام الشيخ  
الكافي في أصول الكافي ( ص ٣٠ طبع إيران ) وروى ابن قبة في كتاب  
عيون الأخبار ( ص ٦٠ ح ١ ) أكثر فقرات هذا الكلام مع اختلاف بين  
هـ ، وما هناك في كثير من فقرات وقبل إن الأحود والأفصح الرواية الأخرى  
يدور الروايات دور الريح اشتهر وهكذا ذكر ابن قبة في عريب الحديث لم

ذكر هذه الخطبة عن أمير المؤمنين .

قوله عليه السلام : لا وإن شيطان دمر حربه ، قال الشارح العلامة  
 أكثر هذه الفصل من الخطبة في ذكرنا ، عليه السلام خطبها حتى بلغه أن  
 طلعه وأربيع حتما بيعه وفيه ردة ونقصان وقد أورد السيد بعضه فيما قلنا إلى  
 قول ونحن نورد الخطبة بينهما لينصح لمقصود وهي بعد حمد الله ثم ذكرها  
 إلى آخره ؛ وفي الشرح أن هذه الخطبة نسب من خطب صنع كما ذكره  
 الرازي بن من خطب دخل وقد ذكر كثيراً منها أو بحسب إيجاز ذكر  
 في الشرح جملة خطب والظاهر أن السيد اختار منها ما نلت في نهج أو  
 وقف عليه مروياً بتمامه برواية لم يقف عليها الشارحان

قوله عليه السلام : ما بعد قول لأمر بول من السماء ، إيجاز ، قول روى  
 بعض فقرات هذه الخطبة من نسخة في ج ١ ص ١٨٩ ، ورواه البيهقي  
 في تاريخه .

قوله عليه السلام : ما هي ، لا الكوفة ، إيجاز ، قال في الشرح هذه الخطبة خطب  
 بها أمير المؤمنين عليه السلام بعد فراغه من صنع ونقصان أمر الحكيم والخوارج  
 وهي من أواخر خطبه عليه السلام وقد ذكر السبب فيها الشارح العلامة ،

قوله عليه السلام : ثم يبيع حتى شرح ، إيجاز ، قال الشرح الفصل هذه  
 فصل من كلام يذكر فيه عمرو بن العاص وفي نسخة أبي عبيد شرح العلامة  
 الشارح لم يبايع معاوية حتى شرط أن يعطيه مصر طعة .

قوله عليه السلام : أما بعد فإن الجهاد باب من أبواب الجنة ، هذه الخطبة من  
 مشاهير خطبه وقد شرح علامة هذه الخطبة مشهوره وأقول هي مروية في كتب  
 الجهاد من كتب الكافي وقد ذكرها المحقق في كتب سنن والبيهقي مع اختلاف  
 سير وذكر في كتب الأخبار الطوال وفي الكامل للبدر وفي عقد ابن عبدربه  
 مع اختلاف في بعض اللفاظ والفقرات وقوله فيا عبياً والله يبيت القلب الخ مروية في  
 كتب عيون الأخبار لأن نسخة قال خطب علي حين قتل عامه بالاسار فقال في خطبته  
 الخ وقال الشارح الفاضل بعد أن ذكر أن أبا العباس المود ذكرها في الكامل وأنه أسقط  
 من هذه الرواية الأصل ورد فيها الله وكان فيها وسبب الخلف ، قال ونحن نقول أن  
 السماع الذي حكاه أبو العباس غير مرضي والصحيح ما تضمنه نهج الثلاثة وهو



وسم الحنف ( فعل ما لم يسم فاعله ) والحنف منصوب لأنه مفعول إلخ ؛ ما ذكره وهو كما قال لأن رواية السيد أصح وأعلى وأما ما ذكره من التعليل فيحتاج إلى ملاحظة .

قوله عليه السلام : « أما بعد فإن الدنيا قد أدت إلخ » هذه الخطبة رواها الحافظ في كتاب البيان والتبيين والماعدي في مروج الذهب وابن قتيبة في كتاب عيون الأخبار مع اختلاف في بعض الفقرات ورواها صاحب كتاب إعمار القرآن ورواها في كتاب تحف المصنف من جملة الخطبة المعروفة بالدباح ورواها ابن عبد ربه في عقده .

قال الشرح العلامة هذا الفصل من الخطبة التي في أولها الحمد لله غير منقوطة من رحمة إلخ ، وسيجيء بعد وإنما قدمه الرضي عليها لما سبق من اعتداله في خطبة الكتاب أنه لا يرعى التتالي والمسبق في كلامه :

قوله عليه السلام : « أما الناس الملتصقة بإح » ذكرت هذه الخطبة في كتاب البيان والتبيين مع اختلاف وزيادة وروى بعض رواة ابن قتيبة وروى فيها منها في مطالب السؤل ورواها في العقد الفريد مع اختلاف يسير وقال الشرح هذه الخطبة خطبها أمير المؤمنين عليه السلام في عرفة الصفاك بن قيس .

قوله عليه السلام : « أما الناس إنما قد أصعب إيج » نسبت إلى معوية وهي من كلامه عليه السلام كما نص على ذلك الشريف الرضي وعمر بن بحر الحافظ وقوله عليه السلام : « إن الله بعث محمداً » روى هذه الخطبة الشيخ في الإرشاد مع زيادة يبين من الشعر في آخرها ويوجد في النهج الذي عليه شرح ابن أبي الحديد زيادة وافيه ما تنقم ما قرئش إلا أن الله اختارنا عليهم فادخلهم في حيزنا فكافوا كما قال الأوز .

أدمنت لعمرى شريك الحصى صامحاً وأكثك بالرد المفسرة التمر  
ومحن وهماك العلاء ولم تكن عباً وحط حولك الحرد والسر

ولا توجد هذه الزيادة في النهج الذي عليه شرح العلامة ابن ميم ولا في الذي عليه شرح الشيخ محمد عده ولا في نسخة رأياها مطبوعة في إيران .

قوله عليه السلام : « أف لكم لقد شئت عتابكم إيج » روى الطبري شيئاً منها ، وقال الشارح القائل إن قوله أنت ولكن ذاك وردت الرواية بأنه خاطب بذلك الأشعث بن قيس ؛ ثم قال إن أمير المؤمنين خطب هذه الخطبة بعد فراغه

من أمر الخوارج .

وقوله عليه السلام : الحمد لله وإن أنى الدهر بالخطب الفادح . إلخ . رواها الطبري في المجلد السادس وفي هذه زيادة على ما رواه الطبري كما أن فيه زياده لم تذكر هنا ، وقال الشارح الفصل هذه الانفاط من خطبة خطبها عليه السلام بعد خديعة ابن العاص لابي موسى وأقربها وقيل دفعة السهوان ؛ فإن نصر وكان علي عليه السلام لا جدع عمر أنا موسى بالكوفة وكان قد دعاه منتظراً ما يحكم به الحكماء . ثم على أبي موسى ما من من الحيلة عم ذلك علماً و... ووجه له فقال : الحمد لله وإن أنى الدهر بالخطب الفادح والحدث الخليل . الخطبة التي ذكرها الرضي رحمه الله وهي التي نحن في شرحها وراد في آخرها بعد الاستشهاد ببنت دريد . ( لا بد من الرجوع الذين احتجوا بها قد يبدأ حكم الكتاب إلخ ) .

قوله عليه السلام : فإن يدبركم إلخ . روى بعض فرائد الطبري في ( ج ٦ ) . قوله عليه السلام : فقامت ، لا امر إلخ . ذكر الشرح في الشرح أن هذا الكلام مركب من فصول أربعة لا تتفرع بعضها ببعض النقطة اليد الرمي من كلام أمير المؤمنين عليه السلام فله بعد دفعة السهوان وتبعه الشيخ محمد عنه وهو محتمل .

قوله عليه السلام : مات من لا يطيع إلخ . قال الشرح العلامة يروى أن هذه الخطبة خطبها عليه السلام في غزاة النعمان من شير بمين التبر ثم ذكر السبب في ذلك .

قوله عليه السلام : أي الناس من أخوف ما أخافه عليكم إلخ . هذا الكلام من خطبة رواها الكليني في روضة الكافي ، ومن حلة خطبة ذكرها نصر بن مزاحم في كتاب صعب ( ص ٤ ) طبع إيران ، وذكر في تذكرة السبط منه فقرات في ضمن خطبة قال إنها تعرف بالبالغة .

قوله عليه السلام : اللهم إني أعوذ إلخ . قيل ذكر هذا نصر بن مزاحم في كتاب صعبين وذكره غيره أيضاً من رواية السير .

قوله عليه السلام : الحمد لله كلما وقب ليل وعق إلخ . هذه الخطبة خطبها أمير المؤمنين عليه السلام وهو بالبحرين خارجاً من الكوفة متوجهاً إلى صعب . نحن بقين من شوال سنة ٣٧ وذكرها جماعة من أصحاب السير وزادوا فيها

قوله عليه السلام : « اما بدؤ وقوع العن إلخ » هذا من حطبة مروية في روضة السكافي وهو مروى في أصول السكافي أيضاً .

قوله عليه السلام قد استطعموكم القتل في شرح العاصل حدث عمرو بن شمر عن جابر قال خطب علي عليه السلام يوم الماء فقال : « أما بعد فإنه القوم قد بدؤوكم بالظلم وفتحوكم باسمي واحضروكم بالعدو وقد استطعموكم القتل حيث معوكم الماء فاقروا عني مدله وانجبر منه الفصل إلى آخره »

قوله عليه السلام : « إن لدي قد نصرت إلخ » . وقوله عليه السلام بعد ومن كمال الأصحية إلخ : مشط من حطبة طويلة خطبها عليه السلام : يوم الأضحية وقد رواها الشيخ في المصاحح وهي بسند مذكورة فيه مع اختلاف في الالفاظ بين رواية السيد ها ورواية الشيخ هـ .

قوله عليه السلام : « وقد كنت مع رسول الله يقبل آية إلخ » قبل أن هذا الكلام قال أمير المؤمنين عليه السلام في قصة ن الحصري وقبل أنه صدر منه يوم صعب حين أمر الناس بالصبح . وقوله أن هؤلاء القوم لم يقيموا ليعيشوا إلى حق ولا ليقيموا إلى كلمة سواء حتى يرموا بالمسرة تسعها العكر ، إلى آخر ما ذكر من كلامه عليه السلام اقتضت بقوله « وقد كنت مع رسول الله إلخ »

قوله عليه السلام : « أصحابكم حاصب » روي في تاريخ الطبري قوله عليه السلام : « مضارعهم دون الظلم إلخ » في الشرح العاصل هذا الخبر من الأخبار التي تكاد تكون متواترة لأشهره ، وقبل : « إن كفة له وهو من معجزاته وأخباره المفصلة عن الصواب » .

قوله عليه السلام : « الحمد لله الذي لم يبق له حال حلال ، إلى أن قال لم يبق ما حلقه لتشد يد سلطان من قوله لم يبق ما حلقه إلى آخر قوله ( لم يبق ) مذكور في حقه الشهيرة أسماء بالهراء ، ومن قوله ( لم يبق ) إلى قوله ( ناس ) موجود في الخطبة المعروفة بالوسيلة وعليه هذه الخطبة منقطعة من خطبة متعددة اختار منها السيد ما أنسه ها والله العالم واحتمل أنها رواية وقف عليها الشريف غير بعيد

قوله عليه السلام : « معاشر المسلمين استشعروا الحشية إلخ » رواه ابن قتيبة في كتاب عيون الأخبار عن ابن عباس وهو مختصر مما ها مع اختلاف في بعض الالفاظ والفقرات ورواه في الحديث الوردية بالاسناد إلى ابن عباس أيضاً وقبل

الشروح الفصل من هذا الكلام حطبت به أمير المؤمنين عليه السلام في اليوم الذي كانت عشية ليلة الهرب في كثير من الروايات وفي رواية نصر بن مراحم <sup>١</sup> - حطبت به في أول أيام الله والخرب بعض ذلك في حمر من سنة ٢٧

قوله عليه السلام : « وقد أردت تولية مصر الخ » روي عن المدائني أنه علياً عليه السلام قال رحمه الله محمداً كان غلاماً حدثاً لقد كنت أردت أن أربي المرفال هشتم بن عتبة مصر <sup>٢</sup> وانه لو واهب لم حلى لاس العاص وأعوامه العرصة ولا قتل إلا وسببه في بده بلادهم فقد أهدى نفسه وفضى ما عبه والاعتاد على ما رواه السيد .

قوله عليه السلام : « اللهم دحبي المدحوات الخ » ذكر هذه كثير من الناس وهي مذكورة في الصحيفة العلوية وفي مذكره ابن الحوري وذكره ابو علي القالي السعادي في بؤدر الأمان مع اختلاف في بعض الامايط وزياده ونقص وفي سطر أن الحسن بن عرفة ذكرها عن سعيد بن عمر الخ

قوله عليه السلام : « أو لم يسمي هل فنس عثمان الخ » روي هذه الخبر من طريق كثيرة ورويت فيه زيادة لم يذكرها صاحب مجمع البحار وهي قوله عليه السلام في مروان : « يحمل واية خلالة بعدما يشاء صدعاء » .

قوله عليه السلام : « رحمه الله امره سمع حكما فوعى » في ذكر المواقف للشيخ الفقيه عفا أبي المصم محمد بن الكراجكي المتوفي سنة ٤٤٩ أنه جاء في الحديث عن الامام الصادق عليه السلام : « قال يكتم أمير المؤمنين عليه السلام أربع وعشرين كلمة فيه كل كلمة منها وزن السموات والارض قال عليه السلام : « رحمه الله امره سمع فوعى ودعى ووشد فدى » أي آخر ما هذا مع زيادة تلحقها أربع وعشرين كلمة أي فقره وذكرت هذه الكلمات عنه عليه السلام في كتاب زهر الآداب وغيره <sup>٣</sup> لا في بعض القبولاني <sup>٤</sup> لا في مذكره غيره

قوله عليه السلام : « بن بني أمية لعوفومي توات الخ » أصل هذا الخبر رواه أبو العرج في كتاب الاعالي على ما يذكر

قوله عليه السلام : « اللهم اعزني ما أنت أعلم به مني الخ » ذكره عبد الحميد في شرحه حمله من ادعاه الصحيفة <sup>٥</sup> واحدة وهو من ادعاه أمير المؤمنين عليه السلام وإن الامام السجاد زين العابدين عليه السلام كان يدعوها ولا نعلم

مستنده في ذلك ولعله وقف على ما يقضي بذلك أو انه عرف ذلك من جهة  
النس والاسلوب والظم والطريقه ولكن كلامه شبه بكلام جده أمير المؤمنين  
عليها السلام في ذلك واقه العالم .

قوله عليه السلام : « معاشر الناس إن النساء يوافقن الأعراب إلخ » رواه  
البسط في التذكرة ورواه غيره .

قوله عليه السلام : « الحمد لله الذي علا بحوله ودس بعزله إلخ » هذه  
الخطبة الحلية في البلاغة والصناعة وحسن الاستعانة وجمع المعاني الدنيوية لا  
تجاري ولا تدرى وفيها من اللطائف والدقائق ما عده الشارح الفصل من معمراته  
عليه السلام التي فات بها الدهر وأخرى العصور . وقال السيد الشريف بعد  
اسماها : وفي الخبر انه عليه السلام : لما خطب هذه الخطبة اقشعرت له اخيود  
وسكت العيون ورجعت القلوب ومن الناس من يسمي هذه الخطبة ( العراء )

وقال الشارح المذكور أن الشيخ أبا عثمان قال حدثني ثمة قال سمعت حمزة  
ابن يحيى وكان من أبلغ الناس وأفصحهم يقول الكذبية حم الكلمة الى احتيا ألم  
تسمعا قول شاعر لشاعر وقد تفسرا أنا أشعر منك لأي أقول البت وأحياه  
وأنت نقول البت وإن عمه ، ثم قال ودهيك حاً بفون علي بن أبي طالب عليه  
السلام هل من مناص أو حلاص أو معاد أو ملاد قال أبو عثمان وكان حمزة  
يعجب بقول علي عليه السلام : « ابن من جد واحمد وحم واحمد » وبني فريد  
ومرض مهد ، « فل ألا ترى ن كل يعطه منها آحدة به ق قريبته حاديه إله  
الى منها ثم ذكر الشارح مصححه عليه السلام : « أفصح من كل فاطق بلغة  
العرب من الاولين والآخريين الى آخر ما كنهه في ( ص ٩٩ ) من الحمد  
الثاني وينتهي لك بما كتبه ما أن هؤلاء الأفاضل الأعلام يرون أن هذه الخطبة  
من كلام مولانا أمير المؤمنين لا يحاطهم في ذلك شك ولا يحرم فيها ريب  
وكفى هؤلاء حصصاً على صحة الاسناد وأدلة على ثبوت الرواية على أن هذه الخطبة  
تشهد بعضها لنفسها فان معمرات سبعة لا وحشة ولا معقبة وحمها حسنة  
المعاني سريعة لوصول الى الافهام وقد اشتملت على أكثر المحسنات الدنيوية من  
المقابلة والمطابقة وحسن التقسيم ورد الكلام على صدره والتوضيح والتبيين والنوابع  
والمنانة والاستعارة والموارنة والكافؤ والنسيب والمشاكلة وغير ذلك . قال الشارح  
الفصل ولا شبهة أن هذه الصفت كلها موحودة في خطب أمير المؤمنين عليه

السلام وكتبه مشبوة متفرقة في فرش كلامه عليه السلام وليس يوجد هذان الأثران وما يعتبر في مرادات الكلام وما يعتبر في مركباته في كلام أحد غيره اهـ .

وقد تلخص من ذلك أن من قرأ هذه الحطة وكان من أهل الدوق والتميز والمعرفة بأساليب الكلام وقد تدوق كلام أمير المؤمنين عليه السلام واستنصه سورة وأنشئ أربع شهاد يكاد يحرم أن هذا الثمر من ذلك الشعر وهذه المعرفة من ذلك البحر فاعلم شاهد لا يحتاج إلى تعديل وسد عال الآخر المراسيل وقد ختم الشارح الفصل شرحه هذه الحطة بقوله واعلم أن تكلف الاستدلال على أن الشمس مصيبة يتبع وصاحبه مسبب إلى السه وليس جاحد الأمور المعلومة عما ضرورياً بأنشد سبهاً من رام الاستدلال بالأدلة الضربة عليها .

وقوله عليه السلام : « عباد مخلوقون اقتداراً » إلخ ، رواه في تحف العقول للحسن بن علي بن شعبة الفهمي سنة ٣٣٣ هـ . مرسلان وقال عليه السلام . « لكم مخلوقون اقتداراً ومربوبون انفساراً » ثم ذكر بعده حقة من العقرات المذكورة في هذه الحطة وكذلك القاصي القطاعي فإنه ذكر في سبب الثالث مما روي عنه عليه السلام من المواضع قوله « لكم مخلوقون وأنبياء مجمل من هذه الحطة ثم أدخل فيها رواء جملاً من حطب أخرى مذكورة في الجمع وحمل الجميع كلاماً واحداً .

قوله عليه السلام : « عما لا » بقية إلخ ، ذكر هذا في كذب عيون الأخبار لأن قوله مع اختلاف سير وردة في هذه الرواية على ذلك

قوله عليه السلام : « وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له » إلخ ، قال عبد الحميد في شرحه ( ص ١٢٠ ح ٢ ) بعد أن ذكر أن هذا الفصل على اختصاره من مسائل التوحيد ثانياً وعددها واعلم أن التوحيد والعدل والمناحة الشريعة الإلهية ما عرفت إلا من كلام هذا الرجل وأن كلام غيره من أكابر الصحابة لم يتضمن شيئاً من ذلك أصلاً ولا كانوا يتصورونه ولو تصوروه لذكروا . قال وهذه القصيدة عدي أعظم فضائله عليه السلام . وذكر مثل هذا الكلام في ( ص ٢٢٨ ح ٢ ) قلت وهذا مما يزيد صدور هذا الكلام منه وسببه إليه دون غيره من أهل عصره .

قوله عنه السلام : « حتى يظن الظاهر أن الدنيا إلخ » قيل أن هذه الحطة



لله <sup>عليه</sup> هذه المعاني جامعة المجانية ينتهيا ما التعبير عما ، أما اخوية هاهم إنما  
 كانت تظهر فصاحتهم في صفة بغير او عرس و حمار وحش او نور فلاة او صفة  
 حسان او فلات ومحو ديك وأما الصفة عند كورون منهم بصفة إنما كان  
 من صفة أحدهم كانت لا بدور سطر أو ثلاثة أما في موعظة تتصل  
 ذكر موت او دم سب او ما يتعلق بحرب وقت من ترعيب أو ترهيب .  
 هذه الكلام في الملائكة وصفها وحورها وعداتها وتسميها ومعرفة بحالها وحسها  
 له وولد اليه وما جرى مجرى ذلك ، بصفة هذا الفصل على طوله فيه لم يكن  
 معروفاً عندهم على هذا التفصيل نعم رت علمه حجة عن مقسمه هذا التقسيم ولا  
 مرسة هذا الترتيب ، مضمون من ذكر الملائكة في القرآن المظم وأما من عده  
 علم من هذه المادة لم يكن في هذه المادة ولا فدروا على هذه بصفة فانه  
 أن هذه لأمر الديفة في مثل هذه المادة الفصحة لم تحصل إلا لعلي وحده

قوله عليه السلام : « أما بعد أيها الناس فإنا نقأت الخ » قال الشارح الفاضل  
 في ( ص ١٧٨ ج ٢ ) هذه الخطبة ذكرها جماعة من أصحاب السير وهي متداولة  
 مخرجة مسبوقة خطب م علي عليه السلام بعد قصه ثم السروان وفيه ألقط  
 م بوردها الرضي ر .

قوله عليه السلام : « فتشارك الله الذي لا يشركه بعد الله » كثر من  
 فقرات هذه الخطبة رويها الكلبي في الكافي والشيخ صدوق في كتاب التوحيد  
 وابن عبد ربه في العقد المرید في الخطبة التي سماها بالقرآن .

قوله عليه السلام : « محمده على ما كان يستعبد الخ » رواه في مستدرک  
 الوسائل في حديث يوم الجمعة عن زيد بن وهب .

قوله عليه السلام : « هو الله الذي شرع لاسلام الخ » بعض الفقرات من  
 هذه الخطبة مروي في أصول الكافي في صفة الاسلام ومن أول هذه الخطبة في  
 قوله عليه السلام : « واجلة سيقته » مروي في أصالي الشيخ طوسي مع اختلاف  
 سير ، والمروي فيها بعد هذا عن ما ذكره السيد في بقوله وم .

قوله عليه السلام : « وقد رأيت جوفنكم الخ » رواه الطوسي بأسط ، هـ  
 ولعل ما ذكره السيد هو مختاره منهم ، أو م رواية أخرى من بعض المصادر  
 التي لم يبق منها إلا القليل .

قوله عليه السلام : « أنا أفضل م » سئل به المتوسلون الخ ، هذه من خطبه



طوبية تعرف بالديباح أوها ، أحمد بن عاظم لحق ، وقد رواها الحسن بن علي  
ابن شعبة الثنوي سنة ٢٣٢ في كتابه ( الشير ) وهو كتاب تحف العقول .

وقوله عليه السلام : أما بعد وفي أحدرك الدنيا لاج ، أيضاً مروى في  
كتاب تحف العقول كما في النهج باختلاف يسير .

قوله عليه السلام : اللهم قد انصاحت جيبك ، رواها الشيخ في  
مصباح المتجهد مع اختلاف في المقدار وفي بعض الكلمات والفقرات وفي تقديم  
بعض وتأخير بعض .

قوله عليه السلام : لو تعدون داعم ، طوى ، كبح ، قيل أن هذا  
الفصل من خطبة له بالكوفة يستنهض فيها أصحابه إلى حرب الشام ويثبهم من  
تقاعدهم وقول السيد الوديع هي الخفاء أي هي التي سماها به الخفاف تجوزاً على  
سبيل الاستعارة .

وقوله عليه السلام : ما لي لا أجد من أريد ، هذا كلام قاله أمير  
المؤمنين عليه السلام في بعض غارات أهل الشام على أطراف أعماله بالعراق بعد  
انصراف أصحابه واليهروا على د ، قيل ، وقال في شرح هذا ذكرنا هذه ورواه  
فيها بعد .

قوله عليه السلام : هذا جزاء من ترك عقده إلخ ، روى هذا ابن عبد  
ربه في العقد الفريد بنحو آخر في فقرات كثيرة من روى سيد هـ ، وروى  
بحو ذلك كان من صحبه في حين كلام طويل ورواه السيد سيده الرواة .  
وقوله عليه السلام : قدموا بدارع ، لاج ، هذا مروى في فروع الكافي في  
كتاب الجود وفي تاريخ أبي جعفر الطبري ( ص ٩ ج ٦ )

وقوله عليه السلام : والله أعلم العرب ، مروى فيه أيضاً  
وقوله عليه السلام : والله لم يزدوا عن مواضعهم ، لاج ، هذه الفقرات مروية  
في كتب صحيحة لصريح مراحم .

قوله عليه السلام : يا أصف إلخ ، هذا في شرح العلامة هذا الفصل من  
خطبة له عليه السلام بصرة بعد وفاة الحسن ذكرنا منها فصلاً فيما سبق والخطاب  
مع الأصف بن قيس .

قوله عليه السلام : ما در لاج ، رواه في روضة الكافي مع زيادة  
ها واختلاف في المروى خبره وهاهنا شرح الفصل وروى هذا الكلام أبو بكر

أحمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيقة عن عبد الرزاق عن أبيه عن  
عكرمة عن ابن عباس إلى آخر ما كتبه (ص ٣٧٥ ح ٢)

قوله عليه السلام : « يا أيها العوس المختلعة ونعوب المنشئة الحج » هذه الحطية  
رواها ابن الجوهري في تذكرة الخواص بسند ينهي إلى عبد الله بن صالح العملي  
قال خطب أمير المؤمنين عليه السلام يوماً على منبر الكوفة وذكر فيها أنها تعرف  
الحطية المنعوبة دون أولها : « الحمد لله أحمد » وأؤمن به ونستعين به ونستهد به  
وفي آخرها مقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين ما تقول في رجل مات وترك  
امراً وابنتين وأبوين فقال لكل واحد للدين وللابنتين الثلث قال : « امرأة ؟  
فان » صار ثلثها سبعة وجاء في طريق آخر أنه عليه السلام كان يخطب على منبر  
الكوفة قائلاً : « الحمد لله الذي يحكم بالحق قطعا وبحري كل من » يسمى والده  
المآب والرحمن » فمثل عن هذه المسألة فقال الرجل : « صار ثلث المرأة سبعة »  
ولبت هذه الزيادة فيما رواه السيد بها ، والباقي ما رواه السيد لا يختلف مع  
رواية التذكرة ، لا يسير . هذا والمعروف من مذهب أهل البيت عدم القول  
بالقول في العرائض وقد تأولوا هذه الزيادة على فرض صحتها وقد تعرض السيد  
الشريف المرتضى في كتابه الانتصار لذلك وذكر أن ابن عباس ما تلقى  
أبطال القول إلا عنه عليه السلام .

قوله عليه السلام : « وقد بوكل الله لأهل هذا الدار الحج » ويروى وقد  
تكمل ، وهذه المرأة هي امرأة فلسطين التي فتح فيها بيت المقدس على ما في شرح  
وقال الشاعر العلامة ذلك حتى حرج قبض الروم في حياضها أهلها إلى الملبس  
وانزوى خالد بن الوليد فلامرته بنته وصف الأمر على أبي عبيدة وشرحبيل  
وعبورها من أمراء سراة المماليك

قوله عليه السلام : « لم يسرع أحد قبلي الحج » هذا من جملة كلام له عليه  
السلام : قاله لأهل الثور على ما ذكره الشارحان .

قوله عليه السلام : « ان هذا الأمر » قيل أنه عليه السلام قاله في عروة  
النادسية وقيل في غزوة هاوند وقد روى هذا الكلام محمد بن حريز الطبري .

قوله عليه السلام : « يا أيها الناس كل امرئ » لاق ما يعرف منه الحج ، رواه  
الشيخ الكليني في أصول الكافي ( ص ١٦١ ) « سادة قال : لما صر أمير المؤمنين  
عليه السلام حاف به العواد وقيل له : « أمير المؤمنين أوص فقال اثوا لي وسادة

ثم قال : الحمد لله هدوه متمعين أمره أحمده كما أحب ولا يله ولا الله الواحد  
الاحد كما انتسب أيها الناس كل أمر به الخ .

قوله عليه السلام : الحمد لله الدال على وجوده بخلق الخ ، هذه الحطة  
الخلية رواها الشيخ الكليني في كتاب الاصول من الكافي في باب حوامع التوحيد  
في ضمن حطه ثولانا أمير المؤمنين عليه السلام ولعل ما رواه السيد هذا رواه  
أخرى عن غير أصول الكافي من المصادر التي تعتمد عليها في ذلك

قوله عليه السلام : قد طلع طالع ولمع لامع ، قال في شرح هذه  
خطبة خطب بها بعد قتل عثمان حين أفضت الخلافة إليه

قوله عليه السلام : أنت ساس ورائي وقد استعروني بالخ ، قال في  
الشرح ذكر أبو جعفر محمد بن حرير الصدقي في التوضيح الكبير هذه الكلام :  
إلى أن قال وروى الكلام إلى آخره بالفاظه .

قوله عليه السلام : إن الله أول كتاب هدياً الخ ، قيل أم أول حطة  
حطها عليه السلام حين استخلف وقد رواها أبو جعفر محمد بن حرير الصدقي من  
١٥٧ ح ١٥ .

قوله عليه السلام : اللهم رب السقف ارفعوه ، ويروى الموهوب رواه  
الطوسي إلى قوله : واعصينا من الفتنة ، ورواه غيره .

قوله عليه السلام : وقد من فائز بك على هذا الأمر الخ ، هذه من  
حطه يذكر فيها ما جرى يوم خروى قال الشارح والمقاتل له سعد بن أبي  
وداس مع روايته فيه : أنت مني بمنزلة هروان من موسى ، ثم قال وفاء  
الامامية هذا الكلام يوم السقيفة والمقاتل أبو عبيدة بن الجراح والرواية الاولى  
أظهر وأشهر .

قوله عليه السلام : لا تدركه العيون الخ ، في كتاب الاصول من الكافي  
روى كلامه عليه السلام لدعيب وفيه بعض الحمل المذكورة .

قوله عليه السلام : أما بعد فإن الله سبحانه خلق الخلق الخ ، قال الشارح  
العلامة من هه احتفت بسبع النهج فكثير منها يكون هذه الحطة فيها أول  
الحلقة الثاني منه بعد الحطة المسماة بالقصة ويكون عقب كلامه للروح بن مسهر  
قوله ومن حطة له عليه السلام : الحمد لله الذي مدركه الشواهد الخ ، وكثير  
من السبع تكون هذه الحطة فيها منصلة بكلامه للروح إلى أن قال وعنه : أي على

كون حطه ممام له بعد كلامه للرج ، جماعة من الشارحين كالامام قطب الدين في الحسن الكيدوي والفصل عبد الحميد ووافقتهم في هذا الترتيب لعنة الظن باعتبارهم على التسخ الصبيحة اه

وممن نوافقهم على هذا الترتيب أيضاً وهذا الاختلاف غير قادح في الاعتماد على الكتاب والظاهر أنه وقع من بعض الناس في تقديم بعض أجزاء الكتاب على البعض الآخر .

وهذه الخطبة رواها كثير من أهل العلم بروايات مختلفة فقد رواها في كتاب بحف العقول في ( ص ٣٧ ) طبع إيران ولم يذكر قصة ممام وذكرها الكراخي في ( ص ٣١ ) مابسط ما ذكرناه مع اختلاف في بعض الفقرات وقد ذكرها ابن حجر في الصواعق بحصر ما رواها وذكر قصة ممام وأنه ابن عباد بن حنبل وفي الشرح أنه شريح بن يريد وروى الكليني في أصول الكافي كلاماً لأمير المؤمنين عليه السلام في قصة المؤمن وقد طلب منه ممام أن يصفه له وهو غير ما روي ما لانه في قصة المتين . وذلك رواية أخرى في قصة المؤمن .

قوله عليه السلام : السلام عليك يا رسول الله وعن ابنك الحج ، روى هذا الكليني في أصول الكافي ( ص ١٨٥ ) .

قوله عليه السلام : دأبنا الناس لهذا الدنيا دار محار الحج ، قال في الشرح ذكر المبرد عن الأصمعي قال حطبا اعرابي في النادية فقال وذكر هذا إلى قوله ولما رواها خلقكم ، ثم قال واكثر الناس على أن هذا الكلام لأمير المؤمنين عليه السلام وبحور أن يكون الاعرابي حظه فأورده ولا يحسن ما في السد والمسند اليه من الوهن والضعف .

قوله عليه السلام : ما كنت تصنع بسعة هذه الدار الحج ، رواه في أصول الكافي وفي المعقد الفريد لابن عبد ربه .

قوله عليه السلام : وإن في أيدي الناس حقاً ومطلاً الحج ، رواه الكليني في أصول الكافي ( ص ٢٣ ) وفي تذكرة ابن الحوري أنه عليه السلام سئل عن اختلاف الناس في الحديث فقال وذكر ما رواه السيد مع اختلاف يسير وتقديم وتأخير وروي فيها بعض هذا الكلام عن الشعبي عن سمع علياً عليه السلام وبعضاً منه عن جميل بن زياد عن عبي عليه السلام .

قوله عليه السلام : دأبنا بعد فقد جعل الله في عليكم حقاً الحج ، رواها

الكوفي في روضة الكافي ( ص ٢٥٩ ) بسند ينتهي الى جابر عن أبي جعفر عليه السلام الى قوله فاحابه الرحمن الذي احابه من قبل والاختلاف بين الروايتين يسير . قوله عليه السلام : « واهل لث أبيت على حبك السعدان إلخ » رواها الشيخ المجلسي في كتاب الأربعين في ( ص ١١٦ ) قال الحديث الخامس والمشروع ما روته ناسبيدي المقدمة الى الشيخ الصدوق رئيس المحدثين محمد بن بابويه القمي بما أورده في أماليه ثم أورد السند الى الفضل بن عمر عن الصدوق عليه السلام عن آتائه قال أمير المؤمنين « واهل ما دياكم عدي » الى أن يقول : والله أشأبت على حبك السعدان مرفداً إلخ » وأكثر الفقرات المروية ها فيها ولعل ما رواه السيد رواية أخرى او محارة منها . قوله عليه السلام : « الحمد لله الذي لا تدركه الشهادة إلخ » ذكرها الطبرسي في الاحتجاج .

قوله عليه السلام : « ما وحده من كبه » الى أن قال : لا يشمل محمد ولا بحسب بعده إلخ » قال في الاحتجاج وقال عليه السلام في خطبة أخرى ولا يشمل محمد إلخ » فوجه عليه السلام الحمد لله الذي ليس المر والكنوز إلخ قال السيد رضي الله عنه ومن الناس من يسمي هذه الخطبة بالقاصمة ، ذكر الشراح وجوهاً في سميته بالقاصمة وذكروا أن السبب فيها هو أن أهل الكوفة كانوا قد هددوا في آخر خلافة أمير المؤمنين عليه السلام وكثرت الفتنة وندرة الشرابي فأنشأ فخرج عليه السلام إليهم على ناقه فخطبهم بهذه الخطبة .

قوله عليه السلام ( في هذه الخطبة ) : « ولو أراد الله نابائه » الى قوله . دلائل المعجمه رواه الكوفي في المجلد الاول من كتاب مروج الكافي ( ص ٢١٩ ) طبع ابران

## الباب الثاني

باب المختار من كتب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام

ومن عهوده ووصاياه

### كتاباه عليه السلام لتسريح القاضي

رواه جماعة من المحدثين وهم الأحاد رواه محمد بن بعض مع البعض لآخر  
احداً بسيراً وقد رواه ابن الجوزي تحت عنوان قصة دار شريح القاضي وروى  
بذل أشخاصهم جميعاً اشعصوا وائمة جميعاً ووجه الكتاب شهد على ذلك السراي  
ابن العلقمة والمرور بن الأمل الخ ورواه الصدوق في الأمالي والشيخ الهادي في  
أربعيه (ص ٧٦) .

قوله عليه السلام : إن عمتك بينك بطعنة ، روى هذا الكتاب ابن  
قتيبة ( ص ١٥١ من ج ١ ) مع رده على ما هـ

قوله عليه السلام : وانه بايعني القوم الذين بايعوا أبا بكر وهم الخ ، رواه  
نصر بن مزاحم في كتاب صفين ( ص ١٨ ) طبع إيران .

قوله عليه السلام : واما بعد فقد اتقي منك موعظة الخ ، روى ابن قتيبة  
إلى قوله وفاداه الضلال دسعه في ، ص ٢٦٧ ج ١ .

قوله عليه السلام : وداراد قومنا قتل سيد الخ ، روى نصر بن مزاحم  
كتاباً طويلاً في كتاب صفين ( ص ١٦٧ ) وفي حقه فقرات من هذا الكتاب المروي ها

قوله عليه السلام : لا تقنوم حتى بدأوكم الخ ، روى شيناً من هذه الوصية  
في كتاب الجهاد من كتاب الكافي ( ص ٣٣٨ ) .

قوله عليه السلام : اللهم ليك أعصت التوب ، رواه في الصحيفة العنوية  
وقال الشارح العلامة روي أنه كان عليه السلام ، دا شند القتال ذكر اسم الله حين  
يركب ثم يقول : الحمد لله على نعمه عليه وفضله العليم سبحانه الذي سحر لنا  
هذا وما كنا له مقرنين وإنا الى ربنا لمنقلبون ، ثم يسلم القبلة ويرفع يديه

ويقول : اللهم إليك تمت الأقدام وإليك أفضت القلوب : الفصل .  
قوله عليه السلام : أما طبعك ، أي الشئ ، ح ، روى ابن فتيبة كما أنه  
عليه السلام فيه فمرات من هذا الكتاب وذكر الشارح العلامة كتاب معاوية  
وطه الشئ وإن أمير المؤمنين عليه السلام قرأه وبعضه منه سمعناه عند الله بن  
رفع وقال له اكتب اليه : أما بعد فقد حدثني كذبك بذكر ربك لو علمت  
وعلمت الحرب تسع بـ وبك ما بعثت لم يحجب بعض عن بعض وأنا وذلك في  
عابه لم تسع بعد وأما طبعك ، أي شئ ، الفصل .

قوله عليه السلام : إن النمرة مبهط إبليس إلخ : روى آث بن عباس  
كان قد أسر بني عيم بن أبي النمرة لما عرفهم به من العدو يوم حمل لأهم  
كأوا من شيعته طعنة وإبرير وعائشة فتسكر عليهم وصمهم شيعته الجبل وأصار  
عسكر وحرب الشيعت فشد ذلك على عمر من شيعه علي عليه السلام من  
بني عيم منهم حارفة بن قدامة فكتب بذلك إلى علي يشكو ابن عباس فكتب  
عليه السلام إلى ابن عباس : أما بعد فإن خير الناس عند الله بمطاعة بطاعته  
له وعليه وأقولهم : حق وإن كان مرأً ألا وإنه ما خلق قامت السموات والأرض  
بما بين العباد : إلى أن قال : واعلم إن البصرة : الفصل .

قوله عليه السلام : أما بعد فإن المرء قد يسهو إلخ : روى في روضة  
الكافي مع اختلاف يسير ورواه ابن الجوزي في التذكرة .

قوله عليه السلام : وصي لكم أن لا تشركوا إلخ : قال الشارح العلامة  
هذا الفصل قاله عليه السلام قبل موته وسيأتي شرح حال مقتله ووصيته إلخ .  
وهذه الوصية روى بعض في مروج الذهب ( ص ٢٥ من ج ٢ ) ورواه الشيخ  
الكلي في أصول الكافي ( ص ١١١ ) مع زيادة كثيرة .

قوله عليه السلام : وهذا ما أسر به عبد الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين في  
ماله إلخ : قال الشارح العلامة رويت هذه الوصية بروايات مختلفة بالزيادة والنقصان  
وقد حذف السيد صاحبها ولتوودها برواية يعلى بن علي الظن صدقها عن عبد  
الرحمن بن الحجاج ثم ذكر الوصية وفي آخرها : وشهد هذا أبو سمر بن أبرهة  
وصمصمة بن صوحان وصعيد بن قيس وهياج بن أبي أمية وكتب علي بن أبي  
طالب لعشر خلون من جمادى الأولى سنة ستة وثلاثين .

قوله عليه السلام : أطلق علي تقوى الله وحده لا شريك له إلخ : روى

هذه الوصية الكلبي في الكافي الذي هو من أصح كتب الأحاديث والحديث عند الشيعة الإمامية ، ورواها الشيخ في كتاب التهذيب ص ٢٩٤ ، وهو أحد الكتب الأربعة المعروفة وأحد المراجع الدينية لديهم  
قوله عليه السلام : « وحسن من حدثني » ، رواه في بحر العقول مع زيادة وروى الشيخ في الأمالي ص ١٦ فقرات منه .

قوله عليه السلام : « من الولد المؤمن المرفوع مني » ، هذه الوصية الشريفة رواها جماعة من العلماء ، وقد نقل السيد ابن طاووس ربه في الشيخ الكلبي رواها في كتاب الوسائل وقد رواها في بحر العقول مع اختلاف في بعض فقرات وذكر شيئاً من ابن عبد ربه في عقده ورواه في كتاب مسند كبير الأعمش مع اختلاف أيضاً في بعض الأجزاء وفي كتاب الكافي ص ٧ ج ٢ مسنده عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال : « من المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في رسالته إلى الحسن عليه السلام : « من واثقه الله ، من قوله : « من استطعت أن لا يعرفن غيرك فافعل » ثم روى مثل ذلك عن أنس بن مالك إلا أنه قال كتبها إلي »

وهذه الفقرات المذكورة في آخر الوصية المذكورة وهو أن شرح العلامة نور روى جعفر بن محمد بن أبي حمزة ، أبو حمزة ص ١٠ ، هذه الوصية كتبها إلى أبيه محمد بن أبي حمزة وهي من أصل الكلام ص ١٠ ، والأصح لأشهرها قدمناه .  
قوله عليه السلام : « أما بعد فقد بعني موحداً » ، هذا الكتاب رواه الطبري في تاريخه ص ٥٥ ج ٦

قوله عليه السلام : « من بعد من مصر قد صنعت وعهد بن أبي بكر » قد استشهد به ، روى هذا الكتاب في تاريخ الطبري ص ٦٣ من ج ٦ مع زياده واختلاف في بعض الفقرات

قوله عليه السلام : « فمرحباً إليه حدثاً كثيراً من المؤمنين » ، رواه ابن قتيبة ورواه في الخلفاء الواردة مع اختلاف في الروايات في بعض فقرات  
قوله عليه السلام : « من عبد الله عبي الله » ، رواه الطبري في تاريخه ص ٥٥ ج ٦ وقد نقل أمير المؤمنين عليه السلام في هذا الكتاب ذلك من الأئمة ص ١٠ صيف من سيوف الله كما أن خالد بن الوليد لقنه بذلك أبو بكر نفسه أهل



الردة وقتله هائلة وقيل لقيه به رسول الله صلى الله عليه وآله والصحيح أن الذي لقيه بذلك هو أبو بكر كما في ص ٥٩ من ج ٤ من شرح ابن أبي الحديد .

قوله عليه السلام : « فإني قد جعلت دينك إلي » ذكر نصر بن مراحم في كتاب صفى هذا كذب بريده ثم يذكره واختلاف في بعض المقرات .

قوله عليه السلام : « ما بعد فإني كنت قد شمرتك في أماني » ذكر هذا الكتاب ابن قبيه في عيون الأخبار ص ٥٧ ج ١ بأحضره ، وذكر أن الكتاب لاس عس حتى أحد من مال نصره ، أحد ورواه ابن الحوري في ذكره وذكر أن الكتاب هذا من العس وعن الروادي أن المكتوب إليه هو عبد الله بن عباس لا عبد الله ، والشرح وليس ذلك بصحيح لأنه لم يقل عنه إنه أخذ مالاً ولا فارق طاعة ثم قال : « وقد كنت هذا بكلام موضوع على أمير المؤمنين عليه السلام حلفت الرواة وهم تطبقوا على ردة هذا كلامه عليه السلام وإن صرحه ، في عهد ابن عس صديقه ما أعظم من ملازمة لطاعة أمير المؤمنين في حياته وبعد وفاته إلى أن دل في هذا موضع من الموقف ، ولأقرب إلى الصواب هذا بقوله أن ابن عس لم يكن معصوماً وإن كان له من ليله وعقل وعي عليه السلام لا يوجب في الحق أحداً ولو كان أعز منه وعصيه عليه وعبد له لا يوجب معرفته وشكوهه به بعد موته وسببه حتى أنه ما يعود لي ، كان عليه من الحب والصدق ولا يعرف عن مولاه مثل هذا » تزييع واسويح .

قوله عليه السلام : « ما بعد ذلك » روى بعض هذا الكتاب ابن جرير في تاريخه إلى قوله : « الشعر الخوف » .

قوله عليه السلام : « وجبكم بتقوى الله » روى هذه الرواية الشيخ الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري .

قوله عليه السلام : « ما بعد ذلك » روى هذا الحديث مشقة الخ ، عن نصر بن مراحم أن هذا الكتاب كتبه عليه السلام إلى عمرو بن العاص وفيه رده واختلاف يسير .

قوله عليه السلام : « ما بعد ذلك » روى هذا أمير المؤمنين عليه السلام في الحارث الأشتر الخ ، في كتاب تحف العقول للشيخ الحليل محمد الحسن بن عبي ابن شعبة المتوفي سنة ٣٣٢ قال : « عهد إلى الأشتر حين ولاه مصر ونهاه » وهذا ما أمر به عبد الله بن عبي أمير المؤمنين ، في آخر العهد المذكور .

العهدين عهدي السبع والنصف ، خلافاً في ردة بعض معرفت ونقصه وفي بعض الألفاظ والكلمات

قال بعض من أني الخديف في شرحه ص ٢٨ ج ٢ إن الألفاظ التي يكون الكتاب الذي كان معروفة بصر فيه ويعتبر منه ويعتق به وينتهي به صوابه وأحكامه هو عهد علي عليه السلام إلى الأئمة فإنه ليسج وحده ومنه يعلم أن الألفاظ والأحكام والسبب وحقيق مثله أن يفتى في حرث الموت

قوله عليه السلام : « أما بعد فقد علمنا الخ » ذكره في كتب كشف العمة .  
قوله عليه السلام : « أما بعد فإن المرء ليفرج الخ » ذكر في تحف العقول مع اختلاف في بعض الألفاظ وكذا ذكره في كتب بعض الفراء وذكره البيهقي في كتابه في أس عشرين رتبة معرفت من هذا الكتاب قال وكانت ابن عباس يقول ما انتعشت بكلام فقد دعيت بكلام أمير المؤمنين عليه السلام

قوله عليه السلام : « أما بعد فإن المرء لا يحل أن يكذب » ذكره أحمد بن أبي يعقوب لمؤلفه في ٢٨٦ في كتابه المعروف بـ « تاريخ يعقوب » كتاباً لأبي المؤمنين عليه السلام إلى بدر بن الحرود وهو مني ، يصح فيه فقرات من هذا الكتاب المذكور هنا .

قوله عليه السلام : « إنه لنظائر في عطية الخ » وذكره البيهقي بعد برادة الكتاب المذكور إنه عليه السلام قال هذه الكلمات الثلاث في مصدر

## الباب الثالث

في المختار من حكم مولانا أمير المؤمنين عليه السلام

قوله عليه السلام : « قدرت على عدوك » ح ، هذا من المائة كلمة التي جمعها الجاحظ من كلام أمير المؤمنين عليه السلام .

قوله عليه السلام : « قبلوا ذوي المروت » ح ، هو شارح ، من قد رويته هذه الكلمة مرفوعة ذكر ذلك ابن قتيبة في عيون الأخبار .

قوله عليه السلام : « قرت أجه رغبة » ح ، ذكره ابن عبد البر في جامع بيان العلم من ٧٧ إلى قوله بالحرمان .

قوله عليه السلام : « لنا حق فان أعطيه » ح ، قال الشارح الفاضل هذا الفصل قد ذكره أبو عبيد هروي في الجمع بين مرسى وحوربه أن ب حقا أن يحضر أحده و ب معه ركب عذر الأب و ب طال أسرى .

قوله عليه السلام : « لا يرب على أربع دعائم » ح ، رواه في أصول الكافي للكليني به وروي أيضاً في كسب مسج كبر العمل في حشبة مسد الامام أحمد بن حنبل من ٣١٨ ح ٦ مع اختلاف يسير و هو الشارح الفصل من هذا الفصل تحدث الصوفية وأصحاب الطريقة وأحققه كثيراً من فتوهم وعلومهم ومن تأمل كلام سهل بن عبد الله التنويري وكلام الخيد والسري وغيرهم رأى هذه الكلمات في فرش كلامهم تلوح كأنكواكب الزاهرة اليه .

قوله عليه السلام : « لسان العاقل وراء قلبه وقلب الأحمق النخ » ح ، هذا من المائة كلمة التي جمعها الجاحظ من كلام أمير المؤمنين عليه السلام وهذه الكلمة آخرها ، وقال الجاحظ معناه أن العقل لا يطبق منه ولا بعد مراعاة فكره ومفاحصة رأيه فكان لسان العاقل تبعاً لقلبه وكان قلب الأحمق وراء لسانه .

قوله عليه السلام في ص ٧٧ : « إذا قدرت على عدوك » ح ، من المائة كلمة التي جمعها الجاحظ .

قوله عليه السلام : « كن في الفتنة » ح ، مشهور أنه من كلامه عليه السلام .

وقد برزت عليه ولا وير قبيل .

قوله عليه السلام : من أطاع الأهل ، ج ، ورواه في المذكرة مع رواته  
وسيلة تسوك خير من حنة تسرك .

قوله عليه السلام : لا تكن من يروح لأخيه ، رواته أبو الحسن بن  
هديل في كتابه عن الأدب والسياسة

قوله عليه السلام : عاقب أخاك بالاحسان بالغ ، رواته أبو إسحاق في كتاب  
عرد الخصائص ، بعد كلمة الأهم ، وأفضل

قوله عليه السلام : وجعل الله ما كان من شكواك ، روى هذا ابن جرير  
الطبري في تاريخه ، ص ٣٤ ج ٦

قوله عليه السلام : رحم الله خبيبا بالغ ، ذكر هذا الكلام مع زيادة  
سيرة في كتاب أسد الغابة ( ص ١٠٨ ج ٢ ) .

قوله عليه السلام : ويحك أعتك ، رواته في مسند كبر العيال في  
هاتم مسند أحمد ، ص ٧٧ ج ١ ، وفي أصول الكافي ( ص ٥٤ ) ورواه في أصول  
التقادة من كتب الحسن والحسين ، لاحظ بما هو ، وعنه المراد بالكلام الطويل .

قوله عليه السلام : الحكمة ضالة المؤمن ، رواته في تحف العقول بأضافة  
وليطلبها ولو في أيدي أهل الشر

قوله عليه السلام : ومنه كل امرئ ما يحسنه ، وقال البيهقي في تاريخه  
وهو عليه السلام : ومنه كل امرئ ما يحسنه ، وفي تحف العقول وهو صلوات الله  
عليه وآله ج

وهو ابن عبد البر في كتابه مختصر الجامع ( ص ٥٥ ) روى ابن عائشة وغيره  
أن علياً رضي الله عنه ، ومن في حقه خطب ، ورواهوا أن الحسن أراه ما  
يحسنون وقد روى كل امرئ ما يحسنه ، في العم تنس أمداركم ويقال من  
قول علي عليه السلام قيمة كل امرئ ما يحسنه ، به أحد وقالوا ليس  
كلمة حسن على خطبهم ، أي أن قول علي عليه السلام : كل امرئ ما يحسنه  
الكلام المعجب وقد ظهر من الشعراء ، بعد به ، وكلمة بحسنه من ذلك ما  
ينزى إلى الخليل ابن أحمد :

لا يكون السري من أدبي لا ولا دو ، كاه مثل العمي  
قيمة المرء كل ما يحسن المرء قضاء من الإمام علي



الأدب روي عن أبي ربيعة أنه قال: «هو أبو الهيثم» ذكره .  
 قوله عليه السلام في ص ٩٥ : «أبى الهيثم» روي عنه في  
 مروح الذهب مع اختلاف من ٣٣ ح ٢ وذكره المحط في كتاب المحسن  
 والأصداق من ١١٣ مع اختلاف في تقدمه وتأخيره ورده وثبته وكذا  
 ذكره في كتاب السب والنسب من ٢١٩ وفي غير الأندلس من ٣٢٩  
 ح ١٢ ثم روي عنه في أبي طالب قال عليه السلام : «الذي هو صدق  
 لمن صدقها» وذكر ما فيها مع تقديم واختلاف نسبه وذكره يعقوبي في تاريخه  
 هذا الكلام مع خلاف سيره وتقدمه لبعض فقرات وذكره

قوله عليه السلام : «الذي تلاته» ح ١ ، ذكره يعقوبي في تاريخه ورواه  
 الشيخ الطوسي في أمته سند متصل إلى كمال من روى عنه وروى عنه من  
 عبد البر في كتابه جامع بيان العلم ورواه الشيخ المفيد في بحاله والشيخ  
 الصدوق في كتاب إكمال الدين

وقوله عليه السلام : «أبو الهيثم» ح ١ ، رواه المحط و...  
 إليه عليه السلام من كتابه مع

وقوله عليه السلام : «حدث مرزؤه يعرفه» ح ١ ، روي عنه المحط  
 ما هلك أمرؤه عرف قدره .

قوله عليه السلام : «لا تكن ممن يوحى إليه» ح ١ ، روي عنه أبي بن هاشم  
 في كتابه عين الأدب والسب

قوله عليه السلام : «أفقر الموت لا كبر» ح ١ ، ذكره عنه كنه مع  
 كنه أخرى في كتاب بحال المعول

وقوله عليه السلام : «كلمة حق يراد بها باطل» روي هذه الكلمة في  
 تاريخ الطبري وغيره .

قوله عليه السلام : «كثر مضرخ» ح ١ ، روي عنه أبي ربيعة  
 الجاحظ عنه عليه السلام .

قوله عليه السلام : «كأس من» ح ١ ، ذكره يعقوبي في تاريخه كلاماً لا يمر  
 المؤمنين عليه السلام بعد تلاوته قوله تعالى : «الحق يحيى الموتى» ح ١ ، روي عنه  
 هذه فقرته وبعده نوحاً أنه أعلم ونذوع عنه معروف في آخر كلامه عليه السلام .  
 قوله عليه السلام : «طريق مضم» ح ١ ، روي هذه الكلمات في منتخب

كنز العمال وغيره من جملة كلام له عليه السلام

قوله عليه السلام : « يا أشعث إن صوتي حج » ، روى هذه الفقرة لمود في الكامل ( ص ٢٥١ ) وسيأتي ذكرها في شعر الشيخ أبي عمير ، وفي تحف العقول أنه قالها لأشعث .

قوله عليه السلام : « من أحب إليك اغفر له » ، رواه في غرر الخصال أبو سفيان الكندي بحذف يسير .  
وقوله عليه السلام : « بعثكم بسؤرك » ، هذه الكلمة والتي بعدها مرويت في تاريخ ابن جرير .

قوله عليه السلام : « مؤمن بشره في وجهه الحج » ، هذه فقرات من كلام طويل رواه عنه عليه السلام في أصول الكافي في صفة المؤمن ص ٢٢٠ .  
قوله عليه السلام : « هم عبادي » ، المعروف أن هذا من كلامه عليه السلام وفي كتب حجة علوم الدين لأبي حامد الغزالي عن أبي كرم أنه وجهه ويثبت به

رأيت العبد عبي  
ولا يسمع مسدوع  
كما لا يسمع شمس  
ومطوع ومسدوع  
دلم يبك مطوع  
وصوه عبي مسدوع

قوله عليه السلام : « لا شرف أعني من لا سلم » ، الفقرة الأولى والثانية يمدح من حطته روي في كتب من لا يحضره الله ، الثاني من حطت أخرى .  
قوله عليه السلام : « المؤمن ثلاث - عت - حج » ، وفي تحف العقول أنه عليه السلام قال للمؤمن ثلاث - عت - ذكره - لا أن الذي في التعجب بدل « وساعة يوم وساعة محاسب فيه » وذكر بعض أن هذا الكلام لاس المقنع في بعض رسائله ولا شك في أنه أخذه من كلام أمير المؤمنين قبل تدوين الحج كما أحد غيره من كلامه عليه السلام ونسبه لنفسه .

قوله عليه السلام : « لأشعث بن مس معرباً » ، صوت صير الأكارم وإلا سلوات سلو الهائم ، قال شيخ أبو عمير حطب بن أس الطائي المتوفي سنة ٢٢٨ أو سنة ٢٣١ من قصيده مدح في ذلك بن طوق ويعبره

وقال علي في التعازي لأشعث وخاف عليه بعض تلك المآثم  
نصير للوئى عزاء وحسبة فؤجر أم تسلو سلو اليهائم

وقد تقدم له كلام يعري به الأشعث ويشتمل على مضمون صدر البيت الأخير  
قوله عليه السلام : الزهد كله إلح ، رواه ابن الخوري في التذكرة بإبدال  
بب ببي وبديل فقد أخذ إلح فهو الزاهد .  
قوله عليه السلام : ما مروح امرؤ إلح ، رواه في التذكرة أيضاً ببدان  
امريء واحد

قوله عليه السلام : ما رذل الربوي ما ربح ، ذكره هذا ابن عبد البر في  
كتب الاستيعاب عنه عليه السلام ولم يذكر فيه لفظه المشوم وهذا القول ذكره  
ابن أبي الحديد ولم يذكر في السبعة التي عنها شرح الشيخ محمد عنه  
ثم إن هذه الحكم والكلم لو تنمنا وذكرها مصدر كل كلمة منها لاحتجنا إلى  
إسهاب وطول وقد رويت عنه عليه السلام في كتب كثيرة ككتاب نوح  
العقول وكتاب مطاب الوزن وذكره ابن الخوري ودستور الحكم وغيرها وقد  
تمنى وم دعوى الله تعالى ما قصدا جمعه من تعليقات على حواشي كتاب جمع  
اللائحة المشتملة على ذكر المتأخر والمدارك لبعض ما نصبه الكتاب المذكور وقد  
كانت نفسها في سبع الرمان في اوقات مختلفة وأزمنة مختلفة من كتب متنوعة  
ورب معرفة ولم تعد الظروف والظروف على أكثر من ذلك وقد ردها لمجمع  
حرفاً عليها من الصيغ والتي على بقى من أن الباحث إذا ساعده التوفيق بقى  
من المصادر على أكثر من ذلك فهي كلها راجعة كتب أدب أو تاريخ أو أسكن  
ظفرت فيه أو كانت نظري له عن أو من رأي قبل رعت على ما لم أف عنه  
ولم أدونه ، يصلح لأن يكون مدرساً أو مستدرساً ولا ينبغي أن يكتفى في مثل  
حالي بحسرة أن أسوي ما له من الموضوع من الكتب التي لم أخطها ولم  
أف عنها من كتب الشيعة الإمامية وكتب غيرهم من فرق المسلمين وما كتبناه  
وجمعناه وإن كان غير وف بهم العرض ولا وضع لسان الخصم الأند إلا أن فيما  
قدمه من دفع الشك والشكوك ما يزيل لرب ويقع دي النصه وقد طلبنا  
مصادر كثيرة يؤمن أن تكون العينة الموضحة وإن يقدر الله لنا عدد حصوها ما  
روحه من أسبغ الباقي من مأخذ ما في الكتب ، والله والله لموفق وللمع  
وكان ذلك صبيحة يوم الجمعة رابع محرم الحرام من السنة الثامنة والخمسين بعد  
الألف والثلاثمائة سنة ١٣٥٨ هـ .



## بسمه تعالى

# الحق

وهت على مقال حول كذب شيخ البلاغة بشر في محله الحديث في عدده ٢١  
من سنة ١٣ ص ١٥٧ وقد أتوا في الموضوع الاتي بذكره من هذا كذب فعقدنا  
له هذا العمل وليس نعرض فيه إلا ما ذكرنا من كلامه عليه من الشبه وشكوك الي  
ذكر صاحب هذا المعنى كثير مما ذكرنا لم يسبق ما العرض له كقولنا  
« ان الكذب جمع بعد الادم » أكثر من ثلاثة قرون ونصف « وأقول ان  
كثيراً من كتب الحديث وسريع ولابد كنت بعد من قلت عنه ناكثو  
من ذلك فلا وقع هذا القدر وكقولنا « والمعب أنك لا تجد في الكذب كلاماً  
لامام لا بعد مقتل عثمان « أن كلامه هل ذلك ؟! « وأقول « به يوجد في الكذب كلام  
في حياة عثمان بن قبل خلافة ويوجد فيه كثير من الخطب وغيرها لا يعلم أنها  
بعد مقتل عثمان أو قبل ذلك ولعلها كانت قبله « وكقولنا ثم تضخم الكتاب  
بالمراديات على رواية الادم بعد وفاة اوصى والمرضى بن بعد وفاته شرحه عبد  
الحميد ص ٦٥٥ « وأقول ان دعوى المراديات بعد وفاته الشريف بمسوعة أشد  
المسح ولا دليل عليه والسفحة التي كان عليه خط الشريف كانت موجودة في زمان  
الشارح ولعله رأى أو روى من صنع عمو وهي مسند يد بيد بلا وحدة كلمة  
واحدة نعم مختلف النسخ بتقديم بعض الخطب على بعض وأما المرادة بعد وفاة  
الشارح عبد الحميد فقد استند صاحب المقال في ذلك على قوله « أن في السفحة  
في علق عليها لشيوخ محمد بن عبد المنصوعة بسفحة محمد كمال بكداش في بيروت نحو  
حسب صفحة في الجزء الاول من ص ٣٨٨ إلى ص ٤٣٣ لم يروه ابن أبي الحديد  
في شرحه « وأقول لقد أهر هذا الكلام ونسبنا لونه لقرآن على كتاب السج  
السلام وكيف لا يتم والمائة بسيطة والكتاب بحاجته خير فترئت وقت على  
ولعل « ثم قطبت للنسخة البكداشة الموه عنها واستقرت صفحتها من ص ٣٨٨



سدي مملك من اللغات من حيث كلام الأصل يعني به أمير المؤمنين عليه السلام  
 اقترى به من انشأ لم يقف على كلام أمير المؤمنين ولم يوتو من حسن معية  
 وهو يقول في وائس كنهه نذب حبيب وقد وصفت في هذا الكتاب من  
 كلام الحسن عموماً حروفاً فيها عون على عمارة القلوب وصفاً لها الخ والشريف  
 يقول في ديه كنهه وسكلامه عليه السلام استعان كل واحد ببيع وعى أعلته  
 حد كمال من حبيب وقد روي في كتب حنف العقول فوه عليه السلام مؤمن  
 ثلاث سمعت عن أمير المؤمنين كذا روى رضى عنه ومؤيد الحسن بن علي بن  
 شعبه خرى من أهمهم كنهه وروى في سنة ٣٣٢

وامم روي عن سعد روى عن عبيد من العرب وقد ذكر أن أبي  
 عبد الله المشهور من كلام أمير المؤمنين عليه  
 وكموله في الكتب موطن يكون ذلك صفة بحث في حقه بسلم  
 إلى الإمام في آخر ما كنهه ، وقد تقدم ما م صبح لأن يكون حوال عن  
 دات كنهه والله أعلم بالصواب

## جدول الخطأ والصواب



| صواب  | خطأ   | عدد | مجموع |
|-------|-------|-----|-------|
| الضمة | الضمة | ٤   | ١٧    |
| عندة  | عندة  | ٩   | ١٧    |
| ومن   | ومن   | ١٣  | ١٨    |
| العلم | العلم | ١٤  | ١٨    |
| ورد   | ورد   | ٤   | ٢١    |
| ولا   | ولا   | ٩   | ٢١    |
| مكورة | مكورة | ٦   | ٢٢    |
| ر     | ر     | ١٢  | ٢٤    |
| سك    | سك    | ١٧  | ٢٥    |
| طند   | طند   | ١٩  | ٢٥    |
| الحق  | الحق  | ١٠  | ٢٨    |
| الحق  | الحق  | ١٣  | ٣٢    |
| وحدث  | وحدث  | ١٤  | ٣٢    |

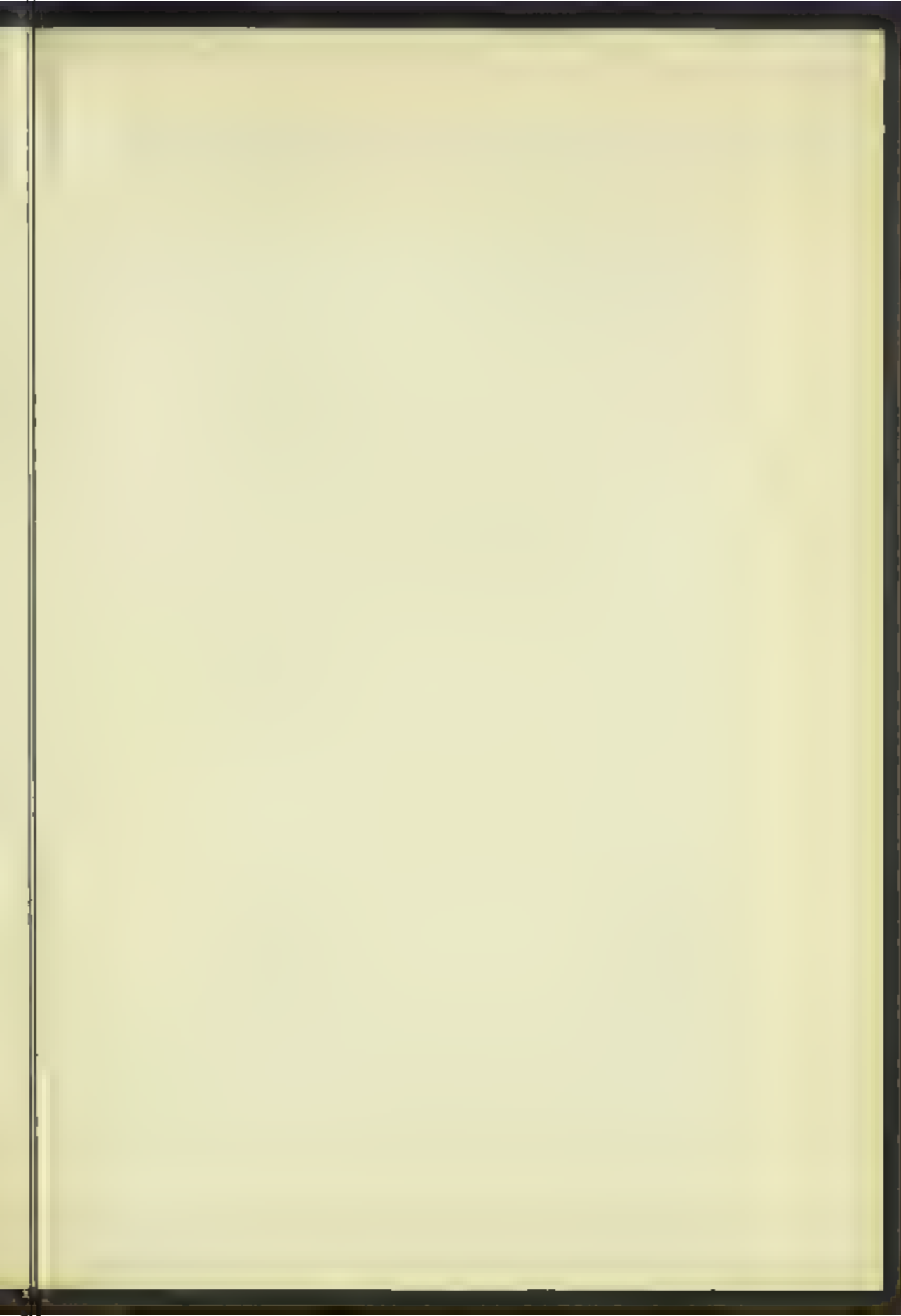














**DATE DUE**

|  |  |  |
|--|--|--|
|  |  |  |
|  |  |  |
|  |  |  |
|  |  |  |
|  |  |  |
|  |  |  |
|  |  |  |
|  |  |  |
|  |  |  |
|  |  |  |
|  |  |  |
|  |  |  |
|  |  |  |
|  |  |  |

2

A.U.B. LIBRARY

297.12481:A398nzA:c.1

عز الدين طائب (الخطبة)

مستشرق نهج البلاغة: مجموع مقار

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01003025

297.12481  
A398nzA  
c.1

A.U.B. LIBRARY

